

العلماء: لا دليل قاطعا على خطر الهواتف النقالة

لندن ـ فيينا: «الشرق الأوسط»

ليس هناك اي دليل قاطع على خطر الهواتف النقالة على صحة الانسان، هذا ما اكده امس تقرير قدمه باحثون وخبراء من عشر دول اجتمعوا في فيينا للبحث في مخاطر الموجات الكهرومغناطيسية المتولدة منها على الانسان. واشار مايكل ريباتشولي رئيس مجموعة العمل لبرنامج دراسة تأثيرات المجالات الكهرومغناطيسية التابع لمنظمة الصحة الدولية الى «ان المجالات الكهرومغناطيسية قد تقود في ظروف محددة الى حدوث تأثيرات خطيرة لدى تعرض الانسان اليها، الا ان درجة الخطورة تعتمد على مدى تعرض الاشخاص اليها».

ويعترف العلماء ان المجالات تقود الى توليد الحرارة عند امتصاص رأس الانسان لها ولذلك فانهم يشيرون الى ضرورة وضع مواصفات محددة لمنع زيادة درجة حرارة الدماغ لأقل من درجة مئوية واحدة.

وتأتي هذه الدراسة بعد صدور دراسة في فنلندا تتحدث عن ارتفاع ملحوظ في درجة حرارة الدماغ لدى الافراد الذين يتعرضون لهذه المجالات، اضافة الى دراسة اخرى صدرت في استراليا تشير الى ازدياد وتأثر الاصابة بالسرطان مرتين لدى الفئران بعد تعريضها لفترة طويلة للمجالات الكهرومغناطيسية. (تفاصيل شؤون علمية)



The Leading Arab International Newspaper
جريدة العرب الدولية

تصدر من لندن وتوزع في جميع انحاء العالم وتنقل بالاقمار الصناعية الى كل من: الظهران ـ الرياض ـ جدة ـ الكويت ـ الدار البيضاء ـ القاهرة ـ بيروت ـ فرانكفورت ـ مارسيليا ـ لندن ـ نيويورك ـ (الصفحة الأولى رقم 1) ISSN(1319-0814)

الاثنين 10 رجب 1418هـ ـ 10 نوفمبر (تشرين الثاني) 1997م
السنة العشرون ـ العدد 6922

London - Monday - 10 November 1997
Front Page No. 1
Vol. 20 No. 6922

رسالة إلى خادم الحرمين الشريفين من الرئيس الإيراني

الملك فهد ومبارك يبحثان اليوم مؤتمر الدوحة وأزمة العراق

الرياض: من سليمان النمر وواس
القاهرة: من سوسن أبو حسين

اعلنت مصادر دبلوماسية عربية ان الرئيس المصري حسني مبارك سيقوم اليوم بزيارة للسعودية يلتقي خلالها خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز آل سعود والأمير عبد الله بن عبد العزيز ولي العهد ونائب رئيس مجلس الوزراء ورئيس الحرس الوطني السعودي.

وذكرت المصادر ان زيارة الرئيس مبارك للسعودية ستكون قصيرة وتستهدف بحث مستجدات الوضع في المنطقة خاصة الازمة بين العراق والامم المتحدة والولايات المتحدة كذلك مؤتمر الدوحة الاقتصادي و عملية السلام في الشرق الأوسط.

وتلقى الملك فهد امس رسالة من الرئيس الايراني محمد خاتمي نقلها وزير الخارجية الايراني كمال خرازي خلال استقبال الملك فهد له في الرياض بحضور الأمير سعود الفيصل وزير الخارجية والأمير عبد العزيز بن فهد بن عبد العزيز المستشار في الديوان الملكي، والمستشار الخاص لخادم الحرمين الشريفين، ابراهيم العنقري ورئيس المكتب الخاص للملك فهد محمد السليمان.

وكان وزير الخارجية الايراني قد بدأ فور وصوله الى العاصمة السعودية محادثاته التي وصفتها المصادر الايرانية بانها مهمة اذ استقبله امس الأمير عبد الله بن عبد العزيز الذي بحث معه العلاقات الثنائية واهم المستجدات على الساحتين الاسلامية والدولية. وكانت المصادر المطلعة قد ذكرت ان محادثات الوزير الايراني في الرياض ستتناول التمهيد للقمة الاسلامية الثامنة المقرر انعقادها في طهران الشهر المقبل. (تفاصيل ص 4)

قطر تأسف للتصريحات المصرية عن مؤتمر الدوحة

الكويت تقرر المشاركة بوكيل وزارة

الدوحة: من صالح الأشقر
الكويت: من فارس السلمان
عمان ـ القاهرة ـ لندن: «الشرق الأوسط»

ابدت قطر امس اسفها لتصريحات الرئيس المصري حسني مبارك التي قال فيها ان الشعب القطري غير راض عن مؤتمر الدوحة، بينما اعلنت الكويت امس انها قررت المشاركة في المؤتمر بتمثيل منخفض، اذ قرر مجلس الوزراء وفقا لما صرح به عبد العزيز الدخيل وزير الدولة لشؤون مجلس الوزراء امس بان يمثلها وكيل وزارة المالية عبد العزيز الحنيف.

والكويت هي ثالث دولة عربية تؤكد رسميا مشاركتها بعد اليمن والاردن بعد ان اعلن امس في عمان ان ولي العهد الاردني الامير حسن سيحضر آخر ايام المؤتمر الاقتصادي للشرق الاوسط وشمال افريقيا الذي سيعقد خلال الفترة من 16 الى 18 من الشهر الحالي.

وابدى المتحدث الرسمي باسم الخارجية القطرية فواز أحمد العطية امس اسف قطر للتصريحات التي ادلى بها الرئيس مبارك قبل يومين وقال فيها ان الشعب القطري ضد عقد المؤتمر. وقال ان التصريحات مست الشؤون الداخلية القطرية، ومع ذلك فان الدوحة تكن كل تقدير واحترام للرئيس مبارك ومصر.

واكد المتحدث ان بلاده لا تعتزم استدعاء سفيرها في القاهرة للتشاور بعد استدعاء مصر سفيرها في الدوحة. وقال ان عدم منح تأشيرات دخول للمصريين مع جنسيات اخرى سيرفع عقب المؤتمر. (تفاصيل ص 4)

جندي أميركي على حاملة الطائرات «نيميتز» يجهز صاروخ جو ـ جو من طراز «فينكس» أمس.(ا.ب)

طارق عزيز يدافع عن موقف بغداد أمام مجلس الأمن

كلينتون يتوقع عملا «حازما» ما لم يذعن الرئيس العراقي

واشنطن: من محمد صادق
لندن: «الشرق الأوسط»

عشية اجتماع مجلس الامن الدولي لبحث ازمة المفتشين الاميركيين مع العراق اكد الرئيس الاميركي بيل كلينتون ان بلاده «لن تسمح ابداً» للعراق بأن ينفذ تهديده باسقاط طائرات الاستطلاع الاميركية من طراز «يو ـ 2».

وقال كلينتون في مقابلة بثتها امس شبكة «ان بي بي» انه يتوقع من الامم المتحدة «ان تتخذ اجراء قوياً جداً لا لبس فيها بأن عليه (اي الرئيس العراقي صدام حسين) ان ينصاع، والا فسيقوم المجتمع الدولي بعمل ما». ومن المقرر ان يعقد مجلس الامن اليوم اجتماعاً يستمع فيه الى تقرير من الوفد الثلاثي الذي ارسله الامين العام للامم المتحدة كوفي أنان الى بغداد.

وسيشارك عن العراق في هذا الاجتماع نائب رئيس الوزراء طارق عزيز الذي وصل الى نيويورك عبر عمان وباريس.

وقال الرئيس الاميركي عندما سئل عما سيقوله لصدام لو كان يجلس امامه رداً على التهديد باسقاط الطائرات «ان هذه الطلعات هي لصالح الامم المتحدة حتى لو كان طياروها اميركيين، وانك (صدام) لا تستطيع ان تملي وتفرض ما يجب ان تفعله الامم المتحدة، وان الطلعات ستستأنف، واذا أطلقت النار عليها فإنك ترتكب خطأ كبيراً». وسئل كلينتون عن موقفه اذا ما نفذ العراق التهديد فقال «ان ذلك سيكون عملاً حربياً».

ورداً على سؤال عن احتمال القيام بعمل عسكري ضد العراق قال كلينتون «ان كل الخيارات مفتوحة». (تفاصيل ص2)

قرينة الرئيس الفلسطيني لـ«الشرق الأوسط»

عرفات لا يعاني الاكتئاب ورعشته ليست خطيرة

لندن: من علي الصالح

اتهمت سهى عرفات، حرم الرئيس الفلسطيني، اسرائيل بترويج الاشاعات حول الوضع الصحي للرئيس ياسر عرفات في محاولة لتهديده والضغط عليه وتلميع وجوه فلسطينية تعدها لان تكون خليفة لعرفات.

وتثار الاشاعات حول صحة الرئيس الفلسطيني الذي يبلغ من العمر 69 عاما، منذ بضعة اشهر. ولا تزال وسائل الاعلام الاسرائيلية حتى الان هي مصادر هذه الاشاعات. ولم تؤكدها مصادر او تقارير مستقلة او حيادية. وتفيد إحدى الاشاعات بان عرفات مصاب بمرض باركنسون (الرعشة) واشاعة اخرى تقول انه مصاب بمرض خطير دون تحديد هويته واشاعة ثالثة تقول انه مصاب بمرض الاكتئاب الشديد.

وتضايق هذه الاشاعات الرئيس عرفات، حسب ما أكدت زوجته السيدة سهى التي قالت لـ«الشرق الاوسط» ان «الحديث عن هذه القضية يوميا امر مزعج». ويعكس مدى انزعاج عرفات من هذه الاشاعات انه نفاها شخصيا في لقاء مع ممثلي وكالات الانباء في مقره في رام الله قبل حوالي الاسبوعين، متهما اسرائيل بشن حملة تضليل ضده ترمي لزعزعة نظامه.

وقالت السيدة سهى «ان اسرائيل تطلق الاشاعات بان عرفات مريض ولا يستطيع مزاولة مهامه في كل مرة تحاول فيها تلميع بعض الوجوه الفلسطينية (رفضت ذكر اسماء) التي تعدها لان تكون بديلا له». وحذرت السيدة سهى من «ان اي بديل لعرفات سيكون حربا اهلية بين الفلسطينيين».

وحول الوضع الصحي الحقيقي لعرفات اعترفت السيدة سهى بانه مصاب بالرعشة في شفته ويده لكنها قالت انها مسائل قديمة وتعود للديسك الذي اصيب به ايام بيروت، وتزداد مع ازدياد الارهاق والتعب. واضافت «لكن ليس هناك شيء خطير يثير القلق».

اما عزام الاحمد وزير الاشغال الفلسطيني فيعترف بوجود الرعشة عند عرفات. ويقول انها «طبيعية تصيب الناس في الكبر لكنها اصبحت مزعجة بعد ان اصابته في شفتيه وليس هناك اي خطر على الاطلاق وما ينشر من اخبار مبالغ فيه». وقال انه «لا علاج لهذه المشكلة لانها متعلقة بالاعصاب والضغط النفسي وكبر السن». واتهم الاحمد «المخابرات الاسرائيلية بالوقوف وراء الموضوع». (تفاصيل ص3)

شائعات عن زيارة المر إلى المنطقة تحرك أنصار الطفيلي

جيش لبنان يتحرك برا وجوا لمنع إقفال طريق بعلبك

بيروت: «الشرق الاوسط»

شغلت شائعات عن نية نائب رئيس مجلس الوزراء ووزير الداخلية اللبناني ميشال المر زيارة مدينة بعلبك امس، انصار قائد «ثورة الجياع» الشيخ صبحي الطفيلي، ودفعتهم الى التجمع في اماكن عدة على طريق زحلة ـ بعلبك الدولية بغية منعه من دخول مدينة الشمس (بعلبك).

وعلى الاثر تدخلت وحدات من الجيش اللبناني وقوى الامن الداخلي وسيرت دوريات مؤللة واقامت حواجز ثابتة ومتنقلة في المنطقة فيما حلقت طائرة هليكوبتر تابعة لسلاح الجو اللبناني في سماء المنطقة الامر الذي منع انصار الطفيلي من اقفال طريق بعلبك، وبقيت الانباء عن زيارة المر لبعلبك مجرد شائعات.

وعندما بلغ الطفيلي ان انصاره ينوون جدياً اقفال طريق بعلبك عند مفترق بلدة بريتال مسقط رأسه حضر الى المكان شخصياً ومنعهم من ذلك، وطلب منهم عدم اعتراض عناصر الجيش وقوى الامن الداخلي، لكنه دعاهم الى اعتراض اي وزير يحاول الدخول الى بعلبك تنفيذاً لقرار «مجلس الاعيان لبلاد بعلبك ـ الهرمل» في هذا الصدد بعدما تم استثناء النواب منه نتيجة وعد رئيس مجلس النواب نبيه بري للطفيلي بأن يتم صرف مشاريع الـ150 مليار ليرة التي كان قد أقرها مجلس الوزراء للمناطق المحرومة في بعلبك ـ الهرمل وعكار قبل نهاية السنة الجارية.

وعلم ان مجلس الوزراء الذي سينعقد غداً في القصر الجمهوري سيبحث التحرك الذي يقوده الشيخ الطفيلي وسبل معالجته سياسياً وقضائياً وانمائياً.

ويغادر رئيس مجلس الوزراء رفيق الحريري بيروت بعد غد متوجهاً الى فيتنام ليترأس وفداً لبنانياً الى مؤتمر الدول الناطقة باللغة الفرنسية (الفرنكوفون). (تفاصيل ص 5)

خليج الهموم... وخليج المؤتمرات

يكتب عثمان العمير اليوم الحلقة الأولى من أربع حلقات عن «خليج الهموم وخليج المؤتمرات»، مسجلاً انطباعاته ومشاهداته عن «شتاء تعلوه حرارة الحركة والنشاط وكان الجميع على عجلة من أمرهم انتظاراً للصيف». (ص الراي)

«الأهلي» السعودي يزيد أرباحه

يقترب البنك الأهلي التجاري السعودي من تحقيق أرباح تتجاوز المليار دولار، خلال العام الحالي بعدما نجح بتحقيق حوالي 916 مليون ريال من الأرباح خلال الأشهر التسعة الأولى أي بزيادة نسبتها 39%. (ص اقتصاد)

غموض حول فتح خزانة مجوهرات في هارودز

كثفت شرطة اسكوتلنديارد تحقيقاتها في اتهامات تتعلق بفتح خزانة مجوهرات أودعت في متجر هارودز اللندني. ويتلخص الاتهام في أن خزانة مجوهرات امرأة عجوز فتحت بواسطة المسؤولين في هارودز، وأن مجوهرات فقدت. (اولى2)





Price List

مجلس الأمن يجتمع اليوم بحضور طارق عزيز ولندن تدعم بقوة الخيار الأميركي

العراق يطلب إرجاء طلعات «يو ـ 2» لتفادي التصعيد في الأزمة

لندن ـ واشنطن ـ بغداد: «الشرق الأوسط» ووكالات الانباء

يعقد مجلس الامن التابع للامم المتحدة اليوم جلسة ينتظر ان تثير جدلا واسعا حول الاجراءات التي يتعين اتخاذها بحق الحكومة العراقية، بعد رفضها التراجع عن قرارها وقف التعامل مع الاعضاء الاميركيين في فرق التفتيش التابعة للجنة الخاصة المكلفة ازالة اسلحة الدمار الشامل العراقية(يونسكوم).

وعشية هذا الاجتماع الذي سيشارك فيه وفد عراقي برئاسة طارق عزيز نائب رئيس الوزراء، طلبت بغداد من المنظمة الدولية بشكل غير رسمي ارجاء استئناف طلعات طائرة التجسس الاميركية «يو ـ 2» التي تستخدمها اللجنة الخاصة من اجل تفادي تصعيد عسكري للازمة.

وجاء الطلب عبر صحيفة «الجمهورية» الحكومية التي اعتبرت «ان اعضاء مجلس الامن والامين العام ملزمون قانونيا واخلاقيا بمواصلة جهودهم من اجل منع التصعيد (...) ولعل اهم ما يمكن لهؤلاء ان يفعلوه هو الطلب من (رئيس اللجنة الخاصة ريتشارد بتلر) تاجيل تحليق الطائرات لما بعد انتهاء مجلس الامن من مناقشة تقرير البعثة» الدولية التي زارت بغداد الاسبوع الماضي.

وقالت الصحيفة ان تعليق طلعات الطائرة «يو-2» يجب ان يستمر الى ما بعد مناقشة مجلس الامن تقرير موفدي الامم المتحدة الذين غادروا بغداد يوم الجمعة الماضي.

واضافت «الجمهورية» ان إرجاء طلعات طائرة الاستطلاع «سيسمح لمجلس الامن وللراي العام العالمي بالاستماع لوجهة نظر العراق» التي سيعرضها عزيز الذي غادر امس بغداد الى نيويورك.

وافاد مصدر عراقي رسمي ان عزيز توجه امس الى نيويورك عبر عمان وباريس. واوضح ان عددا من المسؤولين والخبراء العراقيين يرافق عزيز في هذه الزيارة التي تستغرق عدة ايام.

وقال دبلوماسيون غربيون في الامم المتحدة ان الولايات المتحدة اعطت تاشيرات دخول الى سبعة اشخاص يرافقون عزيز بينهم الفريق حسام محمد امين الذي يتولى العلاقة مع لجنة الامم المتحدة لنزع اسلحة الدمار الشامل العراقية (يونسكوم).

ويضم الوفد ايضا وزير النفط الفريق عامر رشيد ووكيل وزارة الخارجية رياض القيسي.

وكان عزيز قد اكد اول من امس ان العراق سيسقط طائرة الاستطلاع الاميركية يو-2 التي تستخدمها الامم المتحدة اذا عاودت طلعاتها اليوم كما هو مقرر بقيادة طيار اميركي. وتقول بغداد «ان هذه الطائرة تقوم بالتجسس لحساب الولايات المتحدة وان طلعاتها تندرج في اطار التحضير لضربة اميركية جديدة»، واكد عزيز في تصريح اذاعته شبكة «سي.ان.ان» الاميركية ان انظمة الدفاع الجوي العراقية وضعت في حالة تاهب وستفتح النار في حال تحليق طائرات معادية فوق الاراضي العراقية، وهو ما اكدته امس صحيفة «الثورة» الناطقة بلسان حزب البعث في العراق.

ولليوم السابع على التوالي منع العراق امس مفتشي اسلحة اميركيين من الدخول الى مواقع عراقية. وقالت وكالة الانباء العراقية ان اربعة من فرق الامم المتحدة للتفتيش على الاسلحة اوقفت عملها امس بعد ان اخطرتها السلطات العراقية في هذه المواقع بأن الاميركيين ممنوعون من الاشتراك في هذه المهام.

وقال الن ديسي المساعد الخاص لمركز بغداد للرصد والتحقق المستمرين التابع للجنة الخاصة ان السلطات العراقية ابلغت فريقا للتفتيش لدى وصوله الى احد المواقع ان الاعضاء الاميركيين فيه لا يمكنهم دخول الموقع.

واضاف ان مهمة التفتيش الغيت اثر ذلك وان «ثلاثة فرق اخرى كانت قد غادرت المقر العام للجنة الخاصة للقيام ايضا بمهمات تفتيش أمرت بالعودة».

واوضحت الوكالة العراقية ان السلطات العراقية ابلغت فرق التفتيش «السماح لبقية اعضاء الفرق بالدخول الى هذه المواقع لاداء مهامها بشكل اعتيادي، الا ان الفرق امتنعت عن اداء مهامها وعادت الى مقر عملها».

وقال ديسي ان الفرق الاربعة التابعة للجنة الخاصة كانت تريد «التحقق من تحركات المعدات (التي يمكن ان تكون عسكرية) ومراقبتها».

واوضح ان الفرق المعنية هي فريقان من خبراء الاسلحة الكيميائية وفريق متخصص بالاسلحة البيولوجية وآخر من خبراء الاسلحة البالستية.

وكان بتلر قد حذر يوم الجمعة من ان العراق ربما يستغل توقف مهمات التفتيش لانتاج اسلحة كيميائية «خلال ايام» واتهم العراق بالاستمرار في اخفاء معدات موجودة في مواقع حساسة تخضع لمراقبة الامم المتحدة عن كاميرات اللجنة الخاصة. وقد وصفت بغداد هذه الشكوك بانها «مثيرة للضحك».

وتحضيرا للمواجهة السياسية التي ستنشب اليوم في مجلس الامن وللمواجهة العسكرية المحتملة اذا ما تمسكت بغداد بموقفها، اجتمع الرئيس الاميركي بيل كلينتون اول من امس مع كبار مستشاريه لبحث كيفية اجبار العراق على الامتثال لعمليات التفتيش عن الاسلحة وعدم تنفيذ تهديده بخصوص الطلعات الجوية الاستطلاعية للطائرات الاميركية.

واقر بعض المسؤولين الاميركيين سرا بانه لا تكاد توجد رغبة لدى الامم المتحدة للقيام برد عسكري لحسم الموقف.

وقال مسؤول اميركي كبير ان مناقشات كلينتون مع مساعديه شملت البحث عن سبل لزيادة الضغط الاقتصادي على العراق الذي يعاني اساسا من ضغوط مالية كبيرة.

واضافت المصادر ان من بين الردود المحتملة على موقف بغداد هو ان يفرض مجلس الامن حظرا على سفر مسؤولين عراقيين. وقالت ايضا انه قد يتم تشديد القيود على قدرة العراق على استيراد معدات ذات استخدام عسكري ومدني مزدوج.

وتحظى الولايات المتحدة في هذه الازمة بدعم قوي من حليفتها الرئيسية، بريطانيا . وقد بعث رئيس الوزراء البريطاني توني بلير امس برسالة الى الرئيس الاميركي يبلغه فيها ان بريطانيا تقف بثبات الى جانب واشنطن في نزاعها مع العراق .

ونشر مكتب رئيس الوزراء البريطاني جملة واحدة من الرسالة يقول بلير فيها لكلينتون «ليس لدي من شك في ان علينا ان نقف سويا بثبات مطلق مثلما كنا في الماضي».

وكانت بريطانيا من الحلفاء الرئيسيين للولايات المتحدة في حرب الخليج التي انتهت بانسحاب القوات العراقية من الكويت عام 1991 .

وقال متحدث في مكتب بلير ان رئيس الوزراء البريطاني سيعود الى إثارة هذا الموضوع في كلمة يلقيها امام رجال اعمال ومصرفيين بريطانيين في لندن اليوم.

ونقل المتحدث عن بلير عزمه القول ان على الرئيس العراقي صدام حسين «الا يتخذ رغبة المجتمع الدولي في ايجاد حل سلمي كدليل على الضعف. سبق له الوقوع في مثل هذا الخطأ الفادح في الحساب. من اجل مصلحته اتعشم الا يفعلها مرة اخرى». وكان المتحدث باسم الخارجية البريطانية قد اكد الليلة قبل الماضية ان لندن لا تستبعد اي خيار بما في ذلك الغارات الجوية على الرغم من ان الافضلية تبقى للضغوط الدبلوماسية.

ورفض المتحدث التعليق على الانباء التي افادت ان المقاتلات البريطانية من نوع «تورونيدو» في الشرق الاوسط وضعت على اهبة الاستعداد للمشاركة في اي غارات على العراق مع الطيران الاميركي.

واستنادا الى صحيفة «ديلي تلجراف» الصادرة امس فان وزير الخارجية البريطاني روبن كوك انصرف خلال نهاية الاسبوع الى دراسة مختلف الخيارات العسكرية التي سيتم رفعها الى بلير هذا الاسبوع .

وفي طهران حثت ايران العراق امس على تطبيق قرارات مجلس الامن «لازالة اي ذريعة لمغامرة جديدة للولايات المتحدة».

وقال محمد صدر مساعد وزير الخارجية الايراني للشؤون العربية والافريقية في تصريحات ادلى بها في طهران ان بلاده «تعارض اي عمل عسكري اميركي ضد العراق» واتهم واشنطن بانها تبحث عن حجة لضرب العراق.

وقال «ان الولايات المتحدة تمهد دائما الطريق اعلاميا وسياسيا ودوليا اذا ارادت القيام بهجوم عسكري على هذا البلد». واثار سكرتير مجلس الامن القومي الايراني حسن روحاني شكوكا حول دوافع التحرك العراقي الاخير.

وقال ان هذا التحرك «غامض» ولا نستبعد ان يكون قد قدم مادة جديدة لاستمرار الوجود الاميركي الانتهازي وغير المشروع، ما يثير الشبهات حول التحرك العراقي الذي يتم بين الحين والآخر في هذا الاتجاه كلما مرت فترة طويلة من الصمت».

الاقتتال الكردي يزداد ضراوة واتهامات لتركيا بتصعيد تدخلها

لندن: «الشرق الاوسط»

زعم الحزبان الكرديان المتصارعان في شمال العراق ان كلاً منهما أوقع عشرات القتلى في صفوف الفريق المنافس في احدث جولة اقتتال بينهما. فيما اكد احدهما، وهو الحزب الديمقراطي الكردستاني بزعامة مسعود البارزاني ان قواته حققت «تقدما» على قوات الاتحاد الوطني الكردستاني بزعامة جلال الطالباني.

ونقلت وكالة انباء الاناضول التركية عن اذاعة لحزب البارزاني قولها امس ان قوات هذا الحزب قتلت 67 من قوات الطالباني، بينما قالت اذاعة لحزب الطالباني ان قوات هذا الحزب قتلت 30 من قوات البارزاني واسرت 6 آخرين.

وكان جولة الاقتتال الاخيرة قد اندلعت عندما شنت قوات البارزاني هجوماً واسعاً على قوات الطالباني التي تؤكد ان قوات جوية وبرية تركية تشارك في الهجوم. وقال حزب البارزاني انه يسعى الى استعادة مواقع له سيطرت عليها قوات الطالباني بعد هجوم شنته على هذه المواقع في الشهر الماضي انهى هدنة دامت عاماً واحداً. واعلن الحزب الديمقراطي في بلاغ اصدره امس ان قواته «واصلت ضغطها وتقدمها امس على مواقع الاتحاد الوطني الكردستاني وحزب العمال الكردستاني (التركي) المشتركة في جبهة سفين ومنطقة هيران شرق مدينة شقلاوة». واضاف ان «معارك عنيفة» دارت امس اسفرت عن السيطرة على سبع قمم جبلية استراتيجية ـ حسب البلاغ ـ هي قلة رش وحاجي صالح وكيكي شيلانه وربيئة المعارضة وكيكي كروته وداره بن وجاسوسان، وعن «طرد وتشتيت» القوات الغريمة، وتتقدم الآن قوات الحزب الى هيران ونازنين بعد انهيار قوات الطرف الآخر وهما على وشك السقوط.

واوضح البلاغ ان قوات البارزاني «تقدمت بمسافة 15 ـ 20 كيلومترا (...) في كافة محاور القتال (...) ووصلت في غالبية هذه المحاور الى خط وقف اطلاق النار المرسوم في العام الماضي».

واقر البلاغ بان بلدة سيده كان الواقعة في منطقة المثلث الحدودي العراقي ـ التركي ـ الايراني سقطت في ايدي «القوات المشتركة للطالباني وارهابيي حزب العمال الكردستاني التركي» حسب تعبير البلاغ. واشتكى مسؤول في الاتحاد الوطني اتصلت به «الشرق الاوسط» امس في مكتبه بمدينة السليمانية من ان قوات الطالباني تتعرض لـ«قصف شديد ومكثف» من الطائرات والمدفعية التركية، واكد ان «3 اسراب من الطائرات الحربية و40 دبابة تركية» شاركت في الهجوم على منطقة هيران ـ شقلاوة اول من امس بينما استمر القصف لمنطقة بني حرير «اربع ساعات متواصلة». واضاف ان الهجمات التركية كانت مستمرة امس في وادي هيران ـ شقلاوة.

وأكد المسؤول في الاتحاد ان المناطق التي تتعرض لقصف القوات التركية «خالية من اي قوات لحزب العمال الكردستاني الذي يوجد مواقع في مناطق سيطرة البارزاني». وكانت تركيا قد اعلنت انها تقوم بعملية محدودة في شمال العراق ضد حزب العمال الكردستاني.

تأكيد اعتقال رئيس تحرير «إيران نيوز» بتهمة التجسس

طهران ـ ا.ف.ب: قالت صحيفة «جمهوري اسلامي» الايرانية امس ان السلطات الايرانية اعتقلت رئيس تحرير صحيفة «ايران نيوز» الناطقة بالانجليزية رضا فيروزي «بتهمة التجسس لدولة شرقية».

ولم تنشر الصحيفة اي معلومات اضافية عن هذه القضية او ملابساتها او مضمون التهم الموجهة الى فيروزي.

و تاكد لوكالة الصحافة الفرنسية من مصادر «ايران نيوز» اختفاء رئيس تحريرها منذ بضعة اشهر، لكن المصادر نفسها قالت انها لا تعرف شيئا عن دوافع الاعتقال.

وكانت مجلة «كيهان هوائي» قد ذكرت نهاية سبتمبر(ايلول) الماضي ان فيروزي اعتقل بتهمة التجسس لصالح واشنطن وهي تهمة عقوبتها الاعدام في ايران.

ولم تشر صحيفة «ايران نيوز» نفسها الى اختفاء رئيس تحريرها الذي لم يعد اسمه يظهر في الصحيفة منذ التاسع من اكتوبر (تشرين الاول).

وتعتبر «ايران نيوز» المقربة من وزارة الخارجية اكثر الصحف التي تتابعها الاوساط الدبلوماسية في طهران.

من جهة اخرى تطرقت صحيفة «جمهوري اسلامي» في عددها امس الى قضية الصحافي والكاتب الايراني فرج سركوحي الذي حكم عليه بالسجن لمدة عام واحد واحيطت محاكمته بالسرية التامة. وقالت ان سركوحي ادين «بتهمة التجسس لصالح المانيا وفرنسا» وهي تهمة اخطر مما نشر في حيثيات الحكم التي نشرت في سبتمبر الماضي وتحدثت فقط عن «اتصالات سرية مع الاجانب» وعن «نشر الدعايات» ضد النظام، من دون تحديد الجهة الاجنبية المعنية.

وكانت الصحيفة نفسها قد نشرت في بداية نوفمبر (تشرين الثاني) الحالي رسالة من سركوحي نفسه كتبها من السجن حيث يحتجز منذ اربعة اشهر واعترف فيها انه كان «اداة في خدمة الغرب لتحويل ايران الى مجتمع علماني».

يشار الى ان سركوحي الذي كان رئيسا لتحرير مجلة «ادينه» (اي الجمعة) الادبية وقع عام 1994 مع 134 مثقفا ايرانيا نداء من اجل مساحة اكبر لحرية التعبير في ايران.

موجز

إيران تأمل في تحسن العلاقات مع مصر

● اكد نائب وزير الخارجية الايراني محمد صدر رغبة بلاده في تحسين العلاقات مع مصر التي وصفها بانها «بلد اسلامي كبير ومهم».
ونقلت وكالة الانباء الايرانية امس عن صدر القول ان الوضع الحالي في الشرق الاوسط وخصوصا «عدم فاعلية مفاوضات» السلام مع اسرائيل «ادى الى تقارب تدريجي بين موقفي القاهرة وطهران».

وفد عسكري أردني لأميركا لتسلم 16 طائرة حربية

● يتوجه وفد عسكري اردني من سلاح الجو الملكي الاردني في مطلع الشهر المقبل الى الولايات المتحدة لتسلم 16 طائرة مقاتلة من طراز اف 16.
وقالت مصادر اردنية مسؤولة لـ«الشرق الاوسط» في عمان امس ان فريقا من سلاح الجو الاردني زار الولايات المتحدة للالمام اكثر بقيادة هذه الطائرة وصيانتها والتي ستدخل الخدمة في سلاح الجو الاردني لاول مرة».

وزير الخارجية الكندي يبدأ جولته في المنطقة

● وصل الى القاهرة امس لويد اكسورس وزير خارجية كندا، في زيارة لمصر تستغرق عدة ايام، ضمن جولة في المنطقة تشمل ايضا مناطق الحكم الذاتي الفلسطيني واسرائيل، والاردن وسورية ولبنان. ونقلت وكالة الانباء القطرية عن مصادر دبلوماسية قولها ان الوزير الكندي سيبحث ـ خلال جولته ـ عددا من القضايا الاقليمية والدولية، من بينها موضوع الالغام المضادة للافراد التي سيتم التوقيع على اتفاق بشانها في أوتاوا، اضافة الى مستجدات عملية السلام في الشرق الاوسط.

تركيا تتهم الأكراد بقتل قرويين

● ذكرت وكالة انباء الاناضول التركية امس ان اعضاء في حزب العمال الكردستاني قتلوا ستة قرويين في منطقة برفاري باقليم سرت جنوب الاناضول. وقالت الوكالة ان «الارهابيين الانفصاليين» اطلقوا النار على هؤلاء القرويين اثناء عودتهم من الغابة الى قرية دوغان مساء السبت الماضي. واضافت ان المقاتلين الاكراد لاذوا بالفرار لدى وصول «حراس القرى» وهم اعضاء في ميليشيات محلية تسلحها الدولة. وبدأت عمليات تفتيش بحثا عن المهاجمين.

سياسة «الاحتواء المزدوج» تثبت فشلها

صدام حسين يقوي موقف المسؤولين الأميركيين الداعين لإسقاط نظامه

لندن: من أمير طاهري

تحليل اخباري

في نظر العديد من الأميركيين يبدو الرئيس العراقي صدام حسين أقرب الى نسخة حية من الشخصيات الشريرة في افلام الكرتون التي تنتجها هوليوود. فهم ينسحقون تحت الهراسات، او ينحشرون في انابيب ضيقة، او يُقذفون من فوهة مدفع، او يُمزّقون قطعاً، او يُرمون الف رمية مميتة، لكنهم دائماً ينهضون من رمادهم لارتكاب المزيد من الجرائم.

لقد أعلنت «نهاية صدام حسين» أول مرة عام 1991 وذلك بعد دقائق من استسلام جيوشه إثر 100 ساعة من قتال شكلي مع قوات التحالف الدولي وطلع الرئيس الأميركي جورج بوش في حينه وعلى محياه نظرة امبراطورية ليعلن لمشاهدي التلفزيون في ارجاء العالم ان «أيام» زعماء العراق «باتت معدودة». ذهب بوش، لكن العالم ما يزال يعد أيام صدام بوصفه سيداً لبغداد.

بالطبع لا يجوز للتعاطف او البغض الشخصي ان يلعب دوراً رئيسياً في صياغة سياسات قوة عظمى. وسبق للولايات المتحدة ان تعاملت مع كثير من الشخصيات التي كانت مبغوضة في السابق ثم باتت مرغوبة وصديقة. وانتهت الولايات المتحدة الى حد التحاور حتى مع الزعيم الكوري الشمالي الراحل كيم ايل سونج. وكانت واشنطن في فترة معينة، تبغض الخمير الحمر في كمبوديا بغضاً شديداً، لكنها باتت تعاملهم كحلفاء في مجرى سعيها لبناء توازن قوى جديد في الهند الصينية. بل ان علماء الدين الذين احتجزوا الرهائن في طهران كانوا يعتبرون، عند نقطة معينة، اصدقاء محتملين حين فتح اية الله الخميني قناته السرية مع ادارة الرئيس الراحل رونالد ريجان بتوسط من الاسرائيليين.

لكن صدام حسين يندرج في خانة خاصة به وحده. ويقول كيڤن بيكون، المتحدث باسم وزارة الدفاع الأميركية (البنتاجون) «لا أستطيع ان اتخيل ادارة اميركية تقبل بصدام حسين كشريك اعتيادي مهما كانت الظروف».

وحين يتحدث المسؤولون الأميركيون في العلن فانهم يحجمون عن الاعتراف بان سقوط صدام حسين غاية مطلوبة في واشنطن منذ عام 1991. اما في الخفاء، فتراهم يجاهرون بالقول انه لا يمكن اعادة العراق الى الأسرة الدولية كعضو عادي، طالما بقي صدام حسين في السلطة.

والمفارقة في الموقف الأميركي انه بينما ترغب واشنطن في ان يرحل صدام على المدى البعيد، فانها تريد ان يُعمّر نظامه على المدى القريب. ذلك لأن معظم المحللين الأميركيين على قناعة بان سقوط صدام سيفضي لا محالة، الى تقسيم العراق، وسقوط الجنوب ذي الأغلبية الشيعية في قبضة النفوذ الايراني.

ان جهود الزعيم الشيعي المعارض محمد باقر الحكيم المتكررة لاقامة حوار مع واشنطن باءت بالفشل.

وتواترت اشارات عديدة في السنوات الأخيرة تفيد ان واشنطن تفترض ان صدام حسين يظل افضل الخيارات السيئة في العراق راهناً.

جاءت الاشارة الأولى في مارس (آذار) عام 1991 حين فتح القادة العسكريون في التحالف الدولي ممراً لنخبة قوات صدام، أي وحدات الحرس الجمهوري، لضرب المنتفضين في الجنوب وسحق ما بدا تحركاً حاسماً لاسقاطه.

وفي عام 1993، كانت سياسة «الاحتواء المزدوج» سارية، ولم تكن هذه السياسة، كما هو واضح من اسمها، ترمي الى اسقاط صدام بل الى احتوائه في حدود سلطته الحالية، تغطي 80 % من الاراضي العراقية، ويقول أرمند نيكل، المختص بالشؤون العراقية «ان سياسة الاحتواء المزدوج افهمت صدام حسين ان واشنطن مستعدة لتركه وحاله. لكنها مصممة على ان ازاحة صدام ينبغي ان تقترن باستبدال نظام حكم صديق للولايات المتحدة به. وهذا يبدو بعيد المنال في الوقت الحاضر على الأقل».

وفي السنوات الأخيرة هزت واشنطن منكبيها ببرود ازاء التحركات التي رعاها الأردن لتشكيل معارضة لصدام تلتف حول صهره حسين كامل الذي لجأ الى الأردن.

وفي العام الماضي جلست واشنطن كالمتفرج وهي تشهد صدام حسين يرسل قواته لدخول اربيل، عاصمة الملاذ الآمن الكردي لسحق قوات الجناح الكردي الذي كانت تدعمه ايران، بل ان ذبح العشرات من المتعاونين مع وكالة المخابرات الأميركية لم يؤد لأي تحرك اميركي ذي مغزى ازاء صدام حسين.

ان ابتعاد انتوني ليك، مهندس سياسة «الاحتواء المزدوج»، عززت مواقع اولئك الداعين الى وجوب مراجعة السياسة تجاه العراق. وما يزال ساندي بيرجر، الذي خلف ليك كمستشار للأمن القومي، عاجزاً عن تبيير بديل ملموس. لكن مارتين انديك، الذي يبرز الآن بوصفه صانعاً أساسياً للسياسة في الشرق الأوسط، يدعو الى وضع سياسة جديدة تجاه العراق.

كانت فلسفة «الاحتواء المزدوج» تقوم على ثلاثة افتراضات اساسية:

1 ـ سيظل صدام حسين عاجزاً عن بناء آلة عسكرية جديدة لتهديد أي من جيرانه تهديداً كبيراً.

2 ـ سيؤدي ضغط العقوبات على العراق الى نشوء معارضة له من داخل حكم البعث، مما يتيح لشخص ما «معقول» كي يتولى القيادة واصلاح النظام دون استثارة اي تمزق للعراق.

3 ـ سيسهل تحييد العراق مهمة حفظ السلام في الشرق الأوسط.

وهناك الآن اعتراضات جادة على سائر هذه الافتراضات.

فلدى البنتاجون نفسه دليل قاطع على ان العراق نجح في اعادة بناء جانب كبير من آلته الحربية.

ومما يثير قلق البنتاجون ان بغداد اتخذت قراراً استراتيجياً بالتعويض عن عجزها في الحصول على اسلحة حديثة بتطوير «ترسانة بديلة».

والعنصر الاساسي في هذه «الترسانة البديلة» هو التكديس الواسع للصواريخ. فمعظم صواريخ العراق تقع ضمن الدائرة التي تجيزها اتفاقات وقف اطلاق النار لعام 1991. مع ذلك، فان كثرة عددها تعني ان العراق قادر الآن على شن هجوم واسع، شامل بالصواريخ على اهداف مختارة داخل اراضي أي دولة من جيرانه. وان مفتشي الأسلحة العاملين في اطار الأمم المتحدة «متاكدون تقريباً» من ان العراق كدّس مخزونات من الصواريخ متوسطة المدى، بما في ذلك طرازان معدلان من صاروخ «سكود ـ سي».

الأكثر من ذلك ان العراق يطور الآن، وعلى وجه السرعة، ما قد يصبح اكبر مخزون عالمي من الغازات السامة والأسلحة البكتريولوجية، وهذان الميدانان هما اكبر ميادين فشل مفتشي الامم المتحدة.

ويصر رولف ايكيوس، الدبلوماسي السويدي الذي تراس فريق المفتشين في العراق حتى منتصف العام الحالي، على ان السلطات العراقية «تخفي مواد وبرامج» كثيرة، بل انها تعيد احياء المشاريع التي كان الاعتقاد الأولي السائد بانها أوقفت.

وهنك بوادر على ان الرئيس صدام حسين وضع بلاده على اهبة الحرب. وكدست مخزونات استراتيجية من الاغذية والوقود والمواد كما لو ان العراق مقبل على الحرب غداً.

وبتوفر العراق على الاف الدبابات والعربات المدرعة وناقلات الجنود، فانه يظل اقوى الجيوش البرية في المنطقة، كما انه بمقدور الصواريخ والأسلحة الكيماوية والبكتريولوجية ان تعوض العجز الناتج عن الفجوة التي نشأت بسبب التفكك العملي للقوة الجوية العراقية.

اما الفرضية الثانية لنظرية «الاحتواء المزدوج» أي نشوء بديل عن صدام من داخل نظام حكمه، فانها تهاوت اكثر من سابقتها.

ويقول تشارلز كراوس، المختص بشؤون المنطقة «ان فكرة استمرار النظام العراقي الحالي واصلاحه بمجرد رحيل صدام حسين فكرة خيالية تماماً».

أما الفرضية الثالثة لنظرية «الاحتواء المزدوج»، أي القائلة بأن تحييد العراق سوف يسهل اقامة السلام في الشرق الأوسط، فلم تعد ذات صلة تذكر بالموضوع. فعملية السلام غرقت الآن في مشكلات خاصة بها، ناجمة، الى حد كبير، عن التعنت الاسرائيلي. وليس ثمة قدرة واضحة لدى العراق على التاثير في مجرى السلام العربي ـ الاسرائيلي بأية طريقة كانت على المدى المنظور.

والمراجعة الحالية للسياسة المطلوبة تجاه العراق ترمي الى جسّ امكانات احداث تغيير في الحكم في بغداد.

وطلبت الحكومة الاميركية اجراء دراسة جديدة حول الدور الذي يمكن ان يلعبه الشيعة في العراق، كما ان هناك محاولات اخرى جارية لاستعادة العلاقات مع كل الجماعات الكردية العراقية.

لعل الأهم من ذلك كله ان واشنطن بدأت تفهم ان احداث تغيير في بغداد يحتاج، على الاقل، الى تأييد ضمني من بعض القوى الاقليمية الاساسية، وبخاصة مصر والسعودية وتركيا وسورية وايران.

ويتطلب نجاح اية استراتيجية جديدة مناوئة لصدام في الاساس الابقاء على العقوبات الدولية حتى زوال آخر الشكوك في ما يتعلق بـ«الترسانة البديلة» في العراق.

وليس مما يثير اية دهشة ان يبذل صدام كل ما في وسعه لرفع العقوبات أو على الاقل الحصول على جدول زمني من الامم المتحدة لانهاء التدابير العقابية ضده. وتؤيد روسيا ضمناً هذا الهدف، اضافة الى الصين وفرنسا. فهذه الدول لا تريد اثارة مشكلة خاصة مع صدام حسين بما هو عليه.

ونجح هذا الثلاثي في ارغام الولايات المتحدة على تخفيف شروط قرار مجلس الأمن حول العراق الشهر الماضي، حيث لم تصوت القوى العظمى «صاحبة حق النقض» تصويتاً موحداً لأول مرة منذ سبع سنوات. ورأى صدام في هذا اللاتناغم اشارة على حصول انشقاق يتيح له دق اسفين الانقسام أعمق.

وكانت هناك علامات اخرى مشجعة لصدام. إذ أعلنت موسكو ارسال بعثات فنية وتجارية عديدة الى العراق، ودعت بكين علناً، ولأول مرة، الى انهاء العقوبات على العراق. أما باريس فاعلنت من جهتها رفع درجة تمثيلها الدبلوماسي، واعادة فتح مكتبها الثقافي برئاسة ماري بول جاسوت.

بناء على هذا ظن صدام حسين ان الوقت مناسب لتوجيه النار الى مفتشي الامم المتحدة، فاشعل ذلك اوار الأزمة الحالية.

ومن جديد، يبدو صدام كمن اطلق النار ليجرح نفسه ليس إلا، فان افلح في شيء، فهو في تقوية مواقع اولئك الداعين في اروقة الحكم بواشنطن، الى التخلي عن «الاحتواء المزدوج» واتباع سياسة «قهقرة» تدفع حكم البعث في بغداد الى خارج السلطة، باعتبارها افضل سياسة عملية في الوقت الراهن.

ASHARQ AL-AWSAT
(ISSN 0265-5772)
Published daily by Saudi Research & Marketing UK (Ltd)
1310 G Street, N.W. 750
Washington, D.C. 20005
SUBSCRIPTION RATES: One Year $600.00 Six Months $300.00
Second - class postage paid at Washington D.C. and additional mailing offices.
Free Phone 800-234-1295
POSTMASTER: Send address changes to Asharq Al-Awsat, C/O Arabcomm, 1310 G Street NW 750 Washington, D.C. 20005 U.S.A.

موجز

نتنياهو يزور واشنطن دون خطة للقاء كلينتون

● يتوجه رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو الى الولايات المتحدة الاسبوع المقبل دون خطة للاجتماع الى الرئيس بيل كلينتون في علامة على ما يبدو ان مباحثات السلام بين اسرائيل والفلسطينيين لا تحقق اي تقدم. ونقلت وكالة رويترز عن مكتب نتنياهو القول «حتى هذا الوقت لم يتقرر عقد اجتماع كهذا». واصدر المكتب بيانا يعلن ان نتنياهو سيزور بريطانيا من الاربعاء الى الاحد قبل ان يتوجه الى الولايات المتحدة لاجراء محادثات مع جماعات يهودية. وكان مسؤول اسرائيلي قال ان كلينتون يربط عقد اجتماع قمة مع نتنياهو بتحقق تقدم في مباحثات السلام. ويجتمع الرؤساء الاميركيون عادة مع الزعماء الاسرائيليين في مثل هذه الزيارات. ويؤكد هذا النبأ ما كانت «الشرق الاوسط» قد نشرته قبل اسبوعين.

بار ايلان: مظاهرة تل ابيب لا طابع سياسيا لها

● اعتبر المتحدث باسم رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو امس ان التجمع الذي جرى الليلة قبل الماضية في تل ابيب وشارك فيه 200 الف شخص في الذكرى الثانية لاغتيال اسحق رابين لم يكن له اي طابع سياسي. وقال ديفيد بار ايلان لوكالة الصحافة الفرنسية ان «المتظاهرين جاؤوا للتعبير عن الحداد لان اغتيال رابين لا سابقة له ونحن نشارك في هذا الحداد. لكن هذا التجمع لا علاقة له بالخيارات السياسية المتعلقة بعملية السلام التي عبر الشعب عن رأيه فيها حين انتخب نتنياهو». واضاف بار ايلان «شارك في التجمع ممثلان للحكومة ولليمين هما ناتان تشارنسكي (وزير الصناعة والتجارة) وروني ميلو (رئيس بلدية تل ابيب من حزب الليكود) اللذان استقبلا بتصفيق حار. ان الاسرائيليين يريدون السلام لكن تظاهرة اول من امس لا علاقة لها بهذا الامل».

إسرائيل تكتشف كنيسة بيزنطية قرب أبو غنيم

● اعلنت اسرائيل امس انها اكتشفت كنيسة بيزنطية كبيرة في القدس الشرقية بالقرب من جبل ابو غنيم الذي ادى بدء اعمال بناء مستوطنة يهودية فيه الى توقف محادثات السلام مع الفلسطينيين. ونقلت وكالة الصحافة الفرنسية عن دائرة الآثار الاسرائيلية انها تأمل في تحويل موقع الكنيسة عند مدخل القدس الجنوبي، حيث تقول المعتقدات المسيحية ان مريم العذراء استراحت وهي في طريقها الى بيت لحم، الى مركز جذب رئيسي للحجاج المسيحيين. واقيمت الكنيسة المثمنة الاضلاع، حول حجر مقدس تعرف باسم المقعد او كاثيسما باليونانية. وتقوم حول الحجر منطقة مثمنة ايضا من اعمدة كبيرة نصبت في الزوايا اضافة لحلقتين اعدت احداهما على ما يبدو لتكون ممرا لمشاهدة الحجر في حين جعلت الثانية من اربع غرف مزينة بالموزاييك.

الإشاعات حول الوضع الصحي للرئيس الفلسطيني تثير قلقه

سهى عرفات تؤكد أن صحة زوجها بخير وأن الرعشة بيده وشفته سببها «الديسك»

لندن: من علي الصالح

التكهنات حول الوضع الصحي للرئيس الفلسطيني ياسر عرفات تتناقلها الالسن منذ بضعة اشهر ويجري ابرازها بين الحين والآخر كلما جرى الحديث عن خليفة الرئيس الفلسطيني اذا ما اصابه مكروه. لكن زوجة الرئيس الفلسطيني سهى عرفات والمقربين منه يؤكدون ان لا خطر على صحته وان ما يثار حول وضعه الصحي او النفسي غير صحيح وان الامر لا يتعدى الارهاق والقلق وعامل السن.

لكن السيدة عرفات ورفاقه لا ينفون وجود الرعشة في شفته ويده غير انهم يؤكدون ان هذه الامور قديمة. واذا كانت قد وضحت اكثر في الآونة الاخيرة فبسبب الارهاق المستمر الذي يعاني منه والقلق على الاوضاع السياسية وكذلك عامل السن.

ويبلغ الرئيس عرفات من العمر 69 عاما ويعمل ما بين 16 - 18 ساعة في اليوم ومعظم عمله يتركز في ساعات الليل ويستمر حتى ساعات الفجر الاولى. ولا يخلد للنوم الا لساعات قليلة. وهو يتدخل في كل صغيرة وكبيرة في ادارة شؤون السلطة الفلسطينية والمفاوضات. وهو كثير السفر والترحال اذ لا يمر اسبوع تقريبا الا ويقوم بمهمة خارجية.

وحسب الاشاعات فان الرئيس عرفات مصاب برجة في المخ نجمت عن حادث الطائرة التي تعرض له في الصحراء الليبية عام 1992. وهناك من يقول ان هناك بوادر اصابة عرفات بمرض الباركنسون ويدللون على ذلك بالرعشة في شفته السفلى وكذلك في يده اليمنى وثمة من يقول انه مصاب بمرض خطير دون ان يحدد هويته. ولم تقتصر الاشاعات على الامراض الجسدية بل وصلت الى حد الامراض النفسية حيث ثمة اشاعة تقول ان عرفات مصاب بالاكتئاب الشديد بسبب الاوضاع السياسية. والحقيقة ان مصدر كل هذه الشاعات او الانباء حتى اليوم هي الصحف ومصادر الاعلام الاسرائيلية. ولم تؤكدها حتى الآن اي مصادر مستقلة او حيادية او فلسطينية، رغم ان الاسرائيليين ينسبون اشاعاتهم لدبلوماسيين ومصادر غربية.

وبدات حملة الاشاعات عن صحة عرفات قبل حوالي الثلاثة اشهر بعد مقابلة اجراها معه التلفزيون الاسرائيلي وظهرت فيها شفته السفلى وهي ترتعش بشكل يصعب السيطرة عليه. ومما زاد من شك بعض المصادر ان الرئيس عرفات يعاني من مرض ما، هو قول هذه المصادر ان مساعدي عرفات يبذلون جهودا كبيرة لمنع التقاط صور عن قرب لشفة عرفات.


الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات في احدث صورة له لدى عودته الى غزة من زيارة للغابون وتبدو على وجهه علامات التعب والارهاق (أ.ب)

واثيرت قضية صحة الرئيس عرفات الاسبوع الماضي. وقيل في حينه ان الرئيس عرفات تعرض في 3 نوفمبر (تشرين الثاني) لازمة نفسية وجسدية. وقبل ذلك بايام اجتاحت القدس المحتلة اشاعات مفادها ان عرفات انهار ونقل الى مستشفى. ونسب الى مصدر فلسطيني القول لمراسل وكالة «رويترز» القول ان عرفات اصيب بوعكة اثناء وجوده في رام الله اواخر الشهر الماضي وانه نقل الى مستشفى المدينة حيث خضع لفحوصات طبية وغادر المستشفى بعد ان اتم الفحوصات. ونسبت صحيفة «يديعوت احرونوت» الاسرائيلية الى المبعوث الاوروبي الخاص للشرق الاوسط اعرابه في اجتماع مغلق لاعضاء البرلمان الاوروبي، عن مخاوفه ازاء صحة عرفات. يشار الى ان موراتينوس وهو السفير السابق في تل ابيب يجتمع باستمرار مع الرئيس عرفات باعتباره المبعوث الاوروبي المعني بعملية السلام. واثير ايضا ان عرفات تعرض للانهيار عقب لقاء قمة ثلاثية مع الرئيس المصري حسني مبارك والعاهل الاردني الملك حسين في القاهرة. ونفى المسؤولون الفلسطينيون ما اسموه بالاشاعة نفيا قاطعا، لكن تأكد في ما بعد، وارجع السبب الى الارهاق الذي غلبه فدخل المستشفى لاجراء فحوصات طبية. وحملت «الشرق الأوسط» هذه الاشاعات او المعلومات وتوجهت بالسؤال الى عدد من المقربين للرئيس عرفات ورفاق دربه، حول حقيقة وضعه الصحي وهل هو فعلا يعاني من امراض ام ان الامر لا يتعدى الاشاعات المغرضة ولا يعاني عرفات من اي امراض خطيرة بل من الارهاق والقلق وعامل السن؟

واجمعت الاجابات على ان عرفات لا يعاني من اي مرض خطير وان الامر لا يتعدى الارهاق والتعب والقلق وعامل السن. وقالت سهى عرفات «ان اسرائيل تحاول تلميع اناس تشعر بانهم يمكن ان يكونوا خلفاء لابو عمار، فتطلق الاشاعات بان ابو عمار مريض ولا يستطيع مزاولة مهامه. والحقيقة هي ان ابو عمار لا يعاني من شيء على الاطلاق، والمسالة ليست اكثر من ارهاق وتعب. فالرجل يعمل بشكل متواصل لاكثر من 15 ساعة في اليوم. وآثار هذه العمل المرهق اين يمكن ان تظهر باستثناء الجسم. لكن ليس هناك شيء خطير يثير القلق».

ورفضت السيدة سهى الكشف عن اسماء هؤلاء الناس في صفوف الفلسطينيين، مكتفية بالقول «ان اسرائيل تثير الاشاعات بان ابو عمار مريض وانه غير قادر على الحكم - وهي - اي اسرائيل - تحضر دوما البديل لياسر عرفات. وهذه مناورة مكشوفة». واضافت «لا استطيع ذكر اسماء لكنها اسماء كثيرة ومعروفة وواضحة داخل السلطة». واكدت السيدة سهى ان ايجاد اي بديل لعرفات يعني حربا اهلية فلسطينية. وردا على سؤال عما اذا كان عرفات متضايق من هذه الاشعات قالت «بالتاكيد فالحديث عن هذه القضية يوميا امر مزعج». واضافت «كفى افتراء على عرفات وكفى الحديث عن صحته خاصة ان ما يقال غير صحيح على الاطلاق».

وحول الرجفة في يده اليمنى قالت السيدة سهى ان هذه الرجفة موجودة منذ ايام بيروت عندما اصيب بالديسك. وهذه اشياء قديمة وليست خطيرة ولا تبعث على القلق. وقد طمأننا على ذلك الدكتور اشرف الكردي (وزير الصحة الاردني) وهو طبيب ابو عمار. واكد فاروق القدومي (ابو اللطف) رئيس الدائرة السياسية لمنظمة التحرير الفلسطينية ان «الرجل بصحة جيدة. لكن هناك ارهاق نتيجة القلق. لا اعلم ما اذا كان عنده باركنسون. ان قلقه على مسيرة التسوية السياسية يزداد يوما بعد يوم». وقال محمد غنيم (ابو ماهر) عضو اللجنة المركزية لحركة «فتح» وهو من رفاق عرفات «اعتقد ان ما يثار من اشاعات حول الوضع الصحي لعرفات ليس اكثر من نوع من انواع التهديد. ان عرفات قادر على العمل والعطاء حتى وان صحت اخبار مرضه، فهي افضل بكثير من بعض الناس الذين يدعون العافية». واضاف «ابو عمار ليس مريضا انه رجل لا يكل ولا ينام». وردا على سؤال حول الرجفة في يديه وشفته قال «اي انسان بمثل هذا السن ويمثل هذه الحركة والعمل المتواصل فانه لا بد ان يصاب بالارهاق».

اما عزام الاحمد وزير الاشغال الفلسطيني وسفير المنظمة في بغداد فانه يعترف بوجود الرعشة عند عرفات ويقول ان «الرجفة عند الرئيس طبيعية تصيب الناس في الكبر لكنها اصبحت مزعجة بعد ان اصابته في شفتيه وليس هناك اي خطر على الاطلاق وما ينشر من اخبار مبالغ فيه. رعشة شفته السفلى عند الكلام هي التي جعلت الناس يضخمون الامر.. ولا علاج لهذه المشكلة لانها متعلقة بالاعصاب والضغط النفسي وكبر السن. وكما تعرف فان الرئيس عرفات لا يكل ولا يرتاح والضغط النفسي عليه لا ينقطع ليل نهار. انا بتقديري ان المخابرات الاسرائيلية وراء الموضوع». وقال رفيق آخر لابو عمار طلب عدم ذكر اسمه «ان ابو عمار ليس مريضا على الاطلاق والامر لا يتعدى الارهاق. والحقيقة ان عرفات يفعل كل شيء بقرار. فعندما يضحك فانه يضحك بقرار وكذلك عندما يبكي وعندما ترتجف شفته فهي ترتجف بقرار ولغرض ما في نفس يعقوب».

استغرب لـ «الشرق الأوسط» الكلام عن صراع على خلافة عرفات

أبو علاء ينتقد اجتماعات أبو مازن - ليفي في واشنطن

تونس: «الشرق الأوسط»

انتقد احمد قريع (ابو علاء) رئيس المجلس التشريعي الفلسطيني المفاوضات التي جرت في واشنطن بين محمود عباس (ابو مازن) امين سر اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية وديفيد ليفي وزير الخارجية الاسرائيلي والتي انتهت الى الفشل بسبب رفض اسرائيل الالتزام بتنفيذ الاتفاقات الموقعة مع السلطة الفلسطينية في ما يخص اعادة الانتشار في الضفة الغربية ووقف الاجراءات الاحادية الجانب.

وقال ابو علاء لـ«الشرق الأوسط» ان هذه الاجتماعات لم يتم فيها اي شيء على الاطلاق في ما يتعلق بقضية الاستيطان واعادة والانتشار، مؤكدا «ان هاتين القضيتين يتوقف عليهما نجاح او فشل عملية السلام في الشرق الأوسط برمتها».

كما اكد ابو علاء ان اي حديث عن قضايا اخرى كالمطار والميناء رغم انها مهمة لا تشكل اولوية بالنسبة للشعب الفلسطيني مثل توقف الاستيطان وتطبيق اعادة الانتشار.

وشدد ابو علاء على ان موضوع الارض وكرامة المواطن الفلسطيني يشكلان الشرط الاساسي لتحقيق اي نجاح في مسيرة السلام بين الفلسطينيين والاسرائيليين.

وبخصوص ما تردد اخيرا حول وجود صراع بين ابو مازن وابو علاء حول خلافة الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات قال قريع «هذه اسطوانة قديمة لا يعزف عليها وان الهدف من ترويج مثل هذه الاقاويل هو فقط للاساءة ولضرب الوضع الداخلي الفلسطيني».

واضاف ابو علاء الذي يعتبر المهندس الثاني بعد ابو مازن لاتفاق اوسلو ان الجهات التي تقف وراء نشر مثل هذه الاخبار معروفة لدينا وان الشعب الفلسطيني لديه المؤسسات الكفيلة بحسم هذه القضية وهي منظمة التحرير الفلسطينية وحركة فتح والسلطة الوطنية الفلسطينية».

ويذكر ان ابوعلاء هو الذي وقع بالاحرف الاولى على اتفاق اعلان المبادئ في اوسلو قبل توقيع ابو مازن عليه في واشنطن، وكذلك اتفاق طابا (اوسلو 2) في سبتمبر (ايلول) 1995.

شارون أطلع ولي عهد الأردن على محادثات واشنطن

عمان: «الشرق الأوسط»

اطلع ارئيل شارون وزير البنى التحتية الاسرائيلي نائب الملك ولي عهد الأردن الامير حسن بن طلال على طبيعة المحادثات التي جرت في واشنطن بين الجانبين الفلسطيني والاسرائيلي وذلك خلال الزيارة التي قام بها شارون الى عمان امس.

وزيارة شارون هي الأولى من نوعها للأردن بعد توتر العلاقات بين البلدين اثر قيام جهاز الاستخبارات الاسرائيلي (الموساد) بمحاولة اغتيال خالد مشعل رئيس المكتب السياسي لحركة المقاومة الاسلامية (حماس).

ورغم ان الأردن لم يحط الزيارة اهتماماً كبيراً ولم يؤكد طبيعة الموضوعات التي تناولتها المحادثات، فإن الناطق الاعلامي باسم السفارة الاسرائيلية في عمان روعي جلعاد قال: ان شارون اطلع ولي العهد الأردني على نتائج الاجتماعات التي عقدت في العاصمة الاميركية واشنطن بين الجانبين الاسرائيلي والفلسطيني وما توصل اليه الجانبان.

واضاف جلعاد انه جرى استعراض آخر المستجدات في عملية السلام وخاصة المسار الفلسطيني - الاسرائيلي والتطورات التي ستقوم بها اسرائيل في هذا المجال. مصادر سياسية أردنية قالت لـ«الشرق الأوسط» ان هدف زيارة شارون هو بحث سبل تعزيز العلاقات الأردنية - الاسرائيلية، بعد ان شهدت فتوراً اخيراً في التنسيق والتعاون بين الجانبين.

ورجحت المصادر ذاتها ان يكون شارون قد طلب من الأردن ان يتم التعاون والتنسيق بالدخول في مشاريع مشتركة وتقديمها الى مؤتمر الدوحة الاقتصادي الذي سيعقد في السادس عشر من الشهر الحالي. اضافة الى ذلك تناولت المحادثات مشاريع اقتصادية عدة ابرزها الخاصة بوادي الأردن، والسماح بدخول البضائع الأردنية الى الأراضي الفلسطينية.

بالمقلوب

أحمد الربعي

كوكب زحل.. وكوكب التسامح

نفرح ان يصل الانسان الى هذه المرحلة المتقدمة من العلم والتطور. ولا يملك الانسان الا ان يقف امام العقل البشري الذي هو ملك للجميع موقف الاعجاب والثقة بالمستقبل.

نقول هذا ونحن نشهد اطلاق الصاروخ تاتيان 4 ب في رحلة يقطع خلالها ثلاثة بلايين ونصف بليون كيلومتر ليستقر بعد سبع سنوات فوق كوكب زحل وتحديدا في يوليو عام 2004، وربما تحددت بالضبط الساعة والثانية التي سينزل فيها فوق سطح زحل.

انه عمل مدهش، ونقلة نوعية في قدرة العقل البشري على الانجاز وعلى الابتكار لا تملك امامه سوى الشعور بالفخر بقدرة العقل البشري.

امام هذا الحدث المفرح تضطر للمقارنة بين ما وصلت اليه الامم المتقدمة وبين ما نحن عليه، فلا تشعر سوى بالحزن والألم.

العالم المتقدم ينزل على كوكب زحل، ونحن نعيش الامل في الوصول الى كوكب التسامح واحترام الرأي الآخر والايمان بالتعددية الاجتماعية والسياسية، واحترام حقوق الانسان.

نريد ان تنزل مركبات قلوبنا وعقولنا على كوكب الشعور بالمسؤولية تجاه المجتمع وتجاه الدولة وتجاه احترام القانون وحماية الاموال العامة من العبث، ونريد لأمتنا ان تنزل على كوكب الايمان باحترام العقل البشري وبالقيام بثورة حقيقية في نظام تعليمنا، ووسائل تثقيف جيلنا الجديد على مبادئ المحبة والتسامح والشعور بالمسؤولية.

نريد ان نحط بسلام على كوكب رفض العنف مهما كان مصدره، ونبذ الارهاب مهما كانت مسمياته. ارهاب الحكومات، وارهاب المعارضة، الارهاب الذي يرفع شعار الدين او التقدم او القومية، ورفض الاحتكام الى الدبابة في علاقة بلد عربي بجاره. والاحتكام للسكاكين والفؤوس في علاقة المحكومين بالحكام. والاحتكام للسجون والاعتقال والتنكيل بالمعارضة في علاقة الحكومة بشعوبها.

المقارنة محزنة. لكنها مطلوبة. والطريق طويل وشاق، لكنه ضرورة لا ترف. وعلينا ان نرفع اشرعتنا وان نبدأ الرحلة نحو المستقبل.

وزير الخارجية الايراني يسعى لحشد تأييد للقمة الإسلامية في طهران

قمة سعودية ـ مصرية في الرياض لبحث تطورات الأوضاع في الخليج

الرياض: من سليمان نمر
القاهرة: من سوسن ابو حسين

في الوقت الذي تشهد فيه الرياض محادثات سعودية ـ ايرانية وُصفت بانها «مهمة»، يصل اليوم الى العاصمة السعودية الرئيس المصري حسني مبارك في زيارة عمل قصيرة يلتقي خلالها خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز والأمير عبد الله بن عبد العزيز ولي العهد ونائب رئيس مجلس الوزراء ورئيس الحرس الوطني السعودي.

وكان خادم الحرمين الشريفين قد استقبل مساء امس في قصر اليمامة بالرياض وزير الخارجية الايراني كمال خرازي، الذي نقل له رسالة من الرئيس الايراني محمد خاتمي.

وحضر الاستقبال الأمير سعود الفيصل وزير الخارجية والأمير عبد العزيز بن فهد بن عبد العزيز المستشار في الديوان الملكي، وابراهيم العنقري المستشار الخاص لخادم الحرمين الشريفين، ومحمد السليمان رئيس المكتب الخاص لخادم الحرمين الشريفين والسفير الايراني في الرياض محمد رضا نوري.

وأكدت مصادر مطلعة في كل من القاهرة والرياض لـ«الشرق الأوسط» انه من المقرر عقد قمة سعودية ـ مصرية في الرياض اليوم، لبحث تطورات الأوضاع في الخليج، خاصة بعد تصاعد الأزمة بين العراق والامم المتحدة والولايات المتحدة، وما يتردد عن احتمالات توجيه ضربة عسكرية الى بغداد.

وأفادت المصادر ان زيارة الرئيس مبارك التي سيلتقي خلالها ايضاً مع الأمير عبد الله بن عبد العزيز، ستشمل المستجدات المطروحة في الساحة العربية، بما في ذلك عملية السلام، والمازق الخطير الذي تمر به حالياً، وانعقاد مؤتمر الدوحة الاقتصادي.

ومن المقرر ان تبحث القمة المصرية ـ السعودية ايضاً تعزيز العلاقات الثنائية بين البلدين.

وفي السياق نفسه وصفت المصادر المصرية العلاقات مع المملكة العربية السعودية بانها «ممتازة، سواء على المستوى الثنائي او في مجال التنسيق حول القضايا ذات الاهتمام المشترك».

وفي اطار الحرص المصري على دعم التضامن العربي، يلتقي الرئيس مبارك نائب رئيس الوزراء ووزير الخارجية الكويتي الشيخ صباح الأحمد الصباح في القاهرة خلال الاسبوع الحالي، للتشاور حول الوضع في المنطقة، في ضوء ازمة العراق مع الأمم المتحدة والادارة الأميركية.

وكان وزير الخارجية الايراني قد بدأ محادثاته في السعودية فور وصوله الى الرياض ظهر امس، فاستقبله الامير عبد الله، وجرى خلال المقابلة تبادل الأحاديث الودية، وبحث العلاقات الثنائية، واستعراض اهم المستجدات على الساحتين الاسلامية والدولية.

ومن المقرر ان يعقد الامير سعود الفيصل وزير الخارجية السعودي محادثات اليوم مع خرازي، الذي يزور السعودية للمرة الأولى منذ تولي منصبه الحالي في بداية جولة يزور خلالها دول مجلس التعاون الخليجي.

وقال مصدر مرافق لخرازي لـ«الشرق الأوسط» ان زيارة الوزير الايراني «تاتي لتاكيد تحسن العلاقات بين الرياض وطهران، التي تشهد تطوراً ايجابياً منذ مطلع العام الحالي»، وأكد المصدر الايراني على ان بلاده «تنظر باهتمام لاقامة افضل علاقات التعاون مع السعودية، نظراً لدورها المهم في المنطقة، وفي العالمين العربي والاسلامي» ووصف المصدر محادثات خرازي في الرياض بانها «مهمة».

وأعرب عن سرور المسؤولين في طهران لتحسن العلاقات مع السعودية، مشيراً الى تبادل الزيارات واللقاءات بين كبار المسؤولين في البلدين.

وعلمت «الشرق الأوسط» ان محادثات وزير الخارجية الايراني في الرياض تتناول المستجدات في منطقة الخليج، ورغبة ايران في اقامة علاقات تعاون وحسن جوار مع دول الخليج العربية، ومن المقرر ان تتناول محادثات الأمير سعود الفيصل مع خرازي اليوم موضوع مؤتمر القمة الاسلامية الثامنة، المقرر عقده في طهران يوم 8 ديسمبر (كانون الأول) المقبل، والموضوعات التي ستطرح على جدول أعماله.

وذكرت مصادر دبلوماسية خليجية في المنطقة ان جولة الوزير الايراني في دول مجلس التعاون الخليجي تستهدف تحسين اجواء العلاقات مع جميع هذه الدول، بهدف العمل على انجاح مؤتمر القمة الاسلامي، بعد ان أعرب العديد من المسؤولين الايرانيين ـ خلال الأشهر القليلة الماضية ـ عن رغبتهم في تحسين علاقات بلادهم مع دول المنطقة، ويتوقع المراقبون جهداً ايرانياً لتحسين العلاقات مع دولة الامارات العربية المتحدة اثناء زيارة خرازي لابوظبي خلال يومين.

زروال يدعو الجزائريين لانتخاب ثلثي أعضاء مجلس الأمة

الجزائر: «الشرق الأوسط»

حدد الرئيس الجزائري الامين زروال الخميس 25 ديسمبر (كانون الأول) المقبل موعداً لانتخاب ثلثي اعضاء «مجلس الأمة»، الذي يضم 144 عضواً، وذلك في مرسوم وقعه امس، علماً ان الثلث الباقي يعين رئيس الجمهورية حسب الدستور الجديد.

ويتم ترشيح اعضاء «مجلس الأمة»، وهو الغرفة الثانية في البرلمان الجزائري، الى جانب المجلس الشعبي الوطني، من بين اعضاء المجالس البلدية (13123 عضواً) ومجالس الولايات (1880 عضواً) الذين انتخبوا في 23 اكتوبر (تشرين الأول) الماضي. ويشكل هؤلاء المنتخبون في الوقت نفسه هيئة انتخابية على مستوى الولايات لانتخاب عضوين اثنين يمثلان الولاية في مجلس الأمة، أي 96 عضواً على الصعيد الوطني.

ويخول دستور 28 نوفمبر (تشرين الثاني) 1996 صلاحيات واسعة لمجلس الأمة، مما يفسر جزئياً حدة التنافس في الانتخابات المحلية الأخيرة واستمرار موجة الاحتجاج على نتائجها الى حد الآن. وأعلن مدير الشؤون المدنية في وزارة العدل امس عن نتائج الطعون التي تقدمت بها الأحزاب والتي لم تغير في مجموعها النتائج الاجمالية الأولية التي كانت في صالح «حزب السلطة» «التجمع الوطني الديمقراطي».

وحسب عمار بقيوه فان الطعون التي تقدمت بها الأحزاب اقتصرت على 21 ولاية من مجموع 48، وكانت في مجملها غير مؤسسة، وقد قامت اللجان القضائية الولائية ببعض التصحيحات الطفيفة، أدت الى تجريد التجمع الوطني الديمقراطي من حوالي 200 مقعد على مستوى المجالس البلدية، أعيد توزيعها على كل من «جبهة التحرير الوطني» و«حركة مجتمع السلم» بصفة خاصة. وحصر بقوة نطاق «الأخطاء المسجلة» في دائرة «اللجان الادارية البلدية».

بسبب تعامل هذه اللجان لأول مرة مع نمط الاقتراع النسبي و«الباقي الأقوى»، مما أدى الى اخطاء في الحسابات الأولية، لا سيما وأن بعض هذه اللجان نسي اسقاط القوائم المرشحة التي لم تحصل على اكثر من 7% من اصوات الناخبين حسب القانون».

ولتحديد موقف «جبهة التحرير الوطني» من نتائج الطعون المعلنة امس، يجتمع المكتب السياسي للجبهة اليوم، التي علقت مشاركتها في المجالس المنتخبة على نتائج الطعون، الامر الذي عطل عملية تنصيب هذه المجالس في عدد من الولايات، علماً بأن جبهة التحرير تحتل المرتبة الثانية في النتائج الاجمالية لانتخابات 23 اكتوبر (تشرين الأول) الماضي.

ويرى علي ميموني مسؤول الاعلام في الجبهة ان حزبه بفضل «الواقعية والشرعية» مراعاة للظروف الدقيقة التي تمر بها الجزائر «رغم ان قواعد الحزب ما زالت تعبر عن استيائها من النتائج المعلنة».

وينهب مصدر من جبهة التحرير الى حد القول ان حزبه «فاز بالمرتبة الأولى في جميع الولايات باستثناء ولايتي بجاية وتيزي اوزو (معقل الحركة القبائلية ـ البربرية).

وبعكس جبهة التحرير التي تفضل «الاحتجاج داخل المؤسسات»، ما انفكت احزاب تحاول «الاحتكام الى الشارع»، «لاعادة النظر في نتائج الانتخابات» المحلية الأخيرة. هذه الأحزاب هي: «حركة مجتمع السلم» النهضة، جبهة القوى الاشتراكية، التجمع من اجل الثقافة والديمقراطية، حزب العمال، حزب التجديد.

ودعت هذه الأحزاب الى تجمع لانصارها اليوم بقاعة حرشة في الجزائر العاصمة، كما دعت الى اضراب عام يوم الأربعاء المقبل متبوعاً بمسيرة عبر شوارع العاصمة في 13 من الشهر الجاري.

وكان من المفروض ان يجتمع قادة الأحزاب الستة امس، لكنهم اجلوا اجتماعهم الى غاية السبت المقبل «بعد جس نبض الشارع» والتعرف على مدى «التجاوب الشعبي» مع الحركة الاحتجاجية.

وتستمر من جهة أخرى أعمال العنف التي يبدو أنها انتقلت الى الغرب الجزائري «بعد تدمير معاقل الجماعات المسلحة بمثلث الموت الشهير» في اكتوبر (تشرين الأول) الماضي، فقد ذكرت مصادر متطابقة امس أن مسلحين اغتالوا فجر اول من امس 22 شخصاً من بينهم ست نساء بولاية تلمسان.

الاوبزيرفر: الاستخبارات الجزائرية وراء تفجيرات باريس

لندن: «الشرق الاوسط» ـ وكالات الانباء

اعلن عميل سابق للاستخبارات الجزائرية تقدم بطلب للجوء السياسي في لندن ان الاستخبارات الجزائرية هي التي نفذت تفجيرات باريس عام 1995، واغتالت عددا من الاجانب في الجزائر، كما ان السلطات الجزائرية تخفي برامج اسلحة نووية وكيماوية وبيولوجية للعراق. لكن اوساطا جزائرية مطلعة في لندن استبعدت صحة تلك الاقوال معتبرة انها الثمن لقبول طلب اللجوء السياسي الذي تقدم به الشخص المذكور.

وجاءت اقوال العميل السابق في تقرير نشرته امس صحيفة «الاوبزيرفر» البريطانية جاء فيه ان الهدف من هذه الاعتداءات التي اوقعت 8 قتلى كان تقليب الرأي العام الفرنسي ضد المتطرفين الجزائريين. وقال العميل الذي قدمته الصحيفة باسم يوسف ان مجازر الجزائر ليست الا من «صنع اجهزة الاستخبارات الجزائرية»، وان هذه الاجهزة «تشتري» باستمرار في اوروبا رجال شرطة ونوابا وصحافيين. وانه سلم شخصيا حقيبة تحتوي على 500 الف فرنك فرنسي (90 الف دولار) لنائب فرنسي سابق له «علاقات مستمرة مع اجهزة الاستخبارات الفرنسية».

وتدعي الصحيفة التي لم تذكر اسم النائب السابق الذي فقد مقعده خلال الانتخابات التشريعية الاخيرة، ان هذه الشخصية السياسية معروفة بدفاعها عن النظامين الجزائري والعراقي.

ليفي قد لا يشارك والدوحة لن تستدعي سفيرها في القاهرة

قطر تعتبر تصريحات مبارك تدخلا في شؤونها الكويت ستوفد وكيل وزارة وولي عهد الأردن سيحضر

الدوحة: من صالح الاشقر
عمان ـ الكويت ـ القاهرة ـ لندن: «الشرق الأوسط»

استمرت امس الحملات الاعلامية المتبادلة بين مصر وقطر حول مؤتمر الدوحة الاقتصادي رغم دعوة القاهرة اول من امس الى وقفها، وابدى متحدث باسم الخارجية القطرية اسفه لتصريحات الرئيس المصري حسني مبارك قبل ايام التي قال فيها ان الشعب القطري ضد عقد المؤتمر، وقال المتحدث ان هذه التصريحات مست الشؤون الداخلية القطرية.

في غضون ذلك اعلنت الكويت امس انها ستشارك في المؤتمر، ولكن بتمثيل منخفض، اذ سيمثلها وكيل وزارة المالية وذلك وفقاً لقرار اتخذه مجلس الوزراء امس، واعلن في عمان ان ولي العهد الاردني الامير حسن سيحضر الجلسة الختامية للمؤتمر الذي سيعقد بين 16 و18 من الشهر الحالي، وكان السفير القطري لدى الاردن ناصر بن عبد العزيز سلم امس رسالة للأمير حسن تتضمن دعوته رسميا لزيارة الدوحة.

ويتوقع دبلوماسيون ان تقاطع السعودية والامارات والمغرب، الذي استضاف اول المؤتمرات الاقتصادية للشرق الأوسط وشمال افريقيا، المؤتمر اذ تربط الدول الثلاث بين حضورها وحدوث تقدم في عملية السلام. وتشترك مصر في نفس الموقف لكنها تركت قرارها النهائي الى اللحظة الاخيرة. وقال وزير الخارجية الاسرائيلي ديفيد ليفي امس انه قد يكون من غير المجدي له حضور المؤتمر، مشيرا الى انه لم يحدد موقفه ويدرس ما اذا كانت امام المؤتمر فرصة من الناحية السياسية.

ونقل عنه راديو اسرائيل قوله انه رغم اهمية المؤتمر فلا معنى للسفر الى الدوحة لمجرد الوجود هناك، لكنه اكد ان وفدا اسرائيليا اقتصاديا سيشارك. وحضر ليفي المؤتمر السابق في القاهرة لكن مشاركته اقتصرت على يوم واحد اذ اصر على افتقاد المؤتمر للبعد السياسي ووصفه بانه «مؤتمر اقتصادي مصري». وفي دمشق جددت سورية ومنظمة التحرير الفلسطينية الدعوة لمقاطعة المؤتمر وذلك خلال مباحثات بين فاروق قدومي رئيس الدائرة السياسية لمنظمة التحرير الفلسطينية وعبد الله الاحمر الامين العام المساعد لحزب البعث الحاكم في سورية.

ويذكر ان الولايات المتحدة ستشارك بوفد كبير يضم 160 عضوا برئاسة مادلين اولبرايت وزيرة الخارجية، كما يضم وزير التجارة، وحثت واشنطن الدول العربية على المشاركة في نفس مستوى وفدها.

وعلى صعيد العلاقات المصرية ـ القطرية التي شهدت توترا في الاسبوع الماضي قال فواز احمد العطية المتحدث باسم وزارة الخارجية انه كان بامكان مصر ان تعبر عن موقفها من المؤتمر بطرق اخرى دون اللجوء الى مثل هذه التصريحات، في اشارة الى تصريحات الرئيس مبارك التي قال فيها ان القطريين غير راضين عن المؤتمر.

ورغم انتقاد هذه التصريحات قال المتحدث ان قطر «تكن كل تقدير واحترام للرئيس مبارك ولمصر وتامل مشاركتها في مؤتمر الدوحة».

وأكد العطية ان قطر لا تعتزم استدعاء سفيرها لدى مصر بعد ان استدعت القاهرة سفيرها للتشاور، وقال ان المسألة غير مطروحة، وان العلاقات جيدة. وحول استدعاء السفير المصري قال ان السفير محمد منيسي ابلغ الخارجية القطرية انه سيغادر لقضاء اجازة غير محددة، ولكن بعد ذلك اطلعت الخارجية على تصريحاته التي قال فيها ان عودته للتشاور.

وردا على سؤال لـ«الشرق الأوسط» عن اتهام جهات مصرية لقطر في السابق بانها ترعى فتاة مصرية مطلوبة للعدالة واتهامها الآن بأنها تمنع دخول المصريين للعمل في قطر، قال انه لا يعلم باية اجراءات ضد المصريين تخرج عن الاجراءات الطبيعية التي تمارسها قطر في اطار حقها السيادي مع جميع الجنسيات المختلفة، وأشار الى ان الحظر سيلغى بعد المؤتمر.

وحول ما اذا كانت هناك اتصالات بين البلدين او عن طريق طرف ثالث لتجنب التصعيد اكد انه لا توجد اية اتصالات ثنائية او عن طريق وسيط ثالث.

وحول امكانية استدعاء السفير القطري في القاهرة قال العطية ان ذلك ما لم تفكر فيه الحكومة القطرية. وأكد ان قطر لم تقصد اية حملة اعلامية ضد مصر او سفيرها في الدوحة، باستثناء مقال واحد في احدى الصحف المحلية، وكان من الاولى ان تفسر المقالات العديدة في الصحف المصرية التي تعتبر حملة اعلامية حقيقية، مؤكدا انه لا علاقة بين الصحافة والموقف الرسمي. وأشار الى ان بلاده تؤمن بحرية الصحافة القطرية والمصرية والا لكان من باب اولى ان يعود السفير القطري في القاهرة منذ فترة عدة شهور وهي الفترة التي تشن فيها الصحف المصرية حملتها ضد قطر. وأكد المسؤول القطري ان علاقات بلاده مع مصر وثيقة وطيبة جدا، مشيرا الى حرص الدوحة على تنمية العلاقات وتلافي السلبيات التي تطرأ احيانا. وأعرب عن امله في ان تقوم هذه العلاقات على أسس صحيحة تتسم بالاحترام المتبادل بين الدولتين والشعبين الشقيقين.

مرسوم رئاسي بتشكيل لجنة عليا جديدة للانتخابات في اليمن

صنعاء: من حسين الجرباني

صدر امس مرسوم رئاسي بتشكيل اللجنة العليا الجديدة للانتخابات في اليمن من شخصيات من الحزب الحاكم وأحزاب المعارضة وعلى رأسها الاصلاح والاشتراكي والتجمع الوحدوي الشعبي الناصري، ومستقلين. وقضى المرسوم بتشكيلها مع النحو التالي:

● الدكتور عبد الله حسين بركات عن المؤتمر الشعبي العام، وهو عضو لجنة دائمة في الحزب الحاكم.

● محمد حسن دماج: وهو عضو في الهيئة العليا للتجمع اليمني للاصلاح «المكتب السياسي» وشغل حقيبة الادارة المحلية في وزارة الائتلاف الثلاثي الذي جاءت به انتخابات ابريل (نيسان) 1993

● منصور احمد سيف: وهو عضو في مجلس النواب السابق ويدخل اللجنة العليا للانتخابات مستقلاً عن أي انتماء حزبي محدد.

● خالد محمد عبد العزيز: عن التجمع الوحدوي الشعبي الناصري المعارض.

● عوض بامطرف: من حزب الاصلاح وكان آخر عمل شغله محافظا للحج.

● احمد حيدرة سعيد: عن الحزب الاشتراكي وهو عضو في المكتب السياسي اعلى هيئة سياسية فيه.

● علي محمد السعيدي: عن المؤتمر الشعبي العام.

وستنتخب هذه اللجنة في اول اجتماع لها رئيساً للجنة ونائباً لرئيس للجنة.

الملك حسين يتجه لتعيين قيادات من «القوى الإسلامية» بمجلس الأعيان

عمان: «الشرق الأوسط»

اعلنت مصادر اردنية مسؤولة انها تتوقع ان يضم مجلس الاعيان الاردني الجديد عدداً من قيادات ورموز القوى الاسلامية في الاردن. وقالت المصادر ان تعيين اعضاء هذا المجلس وعددهم 40 شخصاً، هو من صلاحيات العاهل الاردني الملك حسين ولذلك قد يلجأ الى ادخال تلك القيادات لمجلس الاعيان بعد بقائها خارج مجلس النواب بسبب مقاطعتها للانتخابات النيابية التي انتهت الاسبوع الماضي. وجاءت بقلة من النواب المستقلين المحسوبين على القوى الاسلامية.

وتجري الحكومة الاردنية الترتيبات اللازمة لافتتاح مجلس الامة، بشقيه الاعيان والنواب، بعد انتخاب مجلس النواب الثالث عشر. وقالت المصادر نفسها ان مرسوماً ملكيا باعادة تشكيل مجلس الاعيان سيصدر في الحادي والعشرين من الشهر الحالي، يتضمن تغيير نصف اعضائه في خطوة مكملة للانتخابات النيابية.

ويشكل مجلس الاعيان والنواب السلطة التشريعية في الاردن. وتوقعت تلك المصادر أن يضم مجلس الاعيان في تشكيلته الجديدة سياسيين وحزبيين بارزين وخبراء في مختلف المجالات لتعويض النقص الناجم عن ضعف مجلس النواب، من بينهم عدد من قيادات الاخوان المسلمين وحزب جبهة العمل الاسلامي، وبعض الفعاليات النقابية والنسائية، لا سيما ان جماعة الاخوان المسلمين لا تمانع في عضوية كوادرها لمجلس الاعيان حسب مصادرها التي تحدثت لـ«الشرق الأوسط» ونقلت تلك المصادر عن المراقب العام لجماعة الاخوان المسلمين عبد المجيد الذنيبات قوله انه في حال عرض الملك حسين على الجماعة المشاركة في مجلس الاعيان فسيكون الرد على ذلك بالايجاب في الغالب، مشيراً الى ان مثل هذا القرار بحاجة الى موافقة مؤسسات الشورى في الجماعة.

واوضح ان الجماعة تميز بين دور مجلس الاعيان، ودور مجلس النواب الذي تم انتخاب اعضائه وفقا لقانون «الصوت الواحد للناخب الواحد» مؤكداً ان جماعة الاخوان المسلمين تمارس دورا اسداء النصيحة والامر بالمعروف من خارج مجلس النواب.

واكد الذنيبات ان الحديث عن مشاركة القوى الاسلامية في عضوية مجلس الاعيان سابق لأوانه، بانتظار ان ياتي عرض المشاركة من صاحب القرار نفسه في اشارة الى الملك حسين.

المصادر نفسها اوضحت ان اعادة تشكيل مجلس الاعيان تسبق عادة افتتاح البرلمان الجديد المكون من مجلسي الاعيان والنواب وهي اجراء لا بد منه على طريق افتتاح مجلس الامة بعد انتخاب اعضاء مجلس النواب. ومن المتوقع ان يضم التشكيل الجديد لمجلس الاعيان كلا من رئيس الوزراء الاسبق طاهر المصري ورئيس الوزراء السابق عبد الكريم الكباريتي.

موجز

ولي العهد الأردني يرأس وفدا لبلجيكا

● يبدأ ولي عهد الاردن الامير حسن زيارة رسمية لبلجيكا في الثاني والعشرين من الشهر الحالي على رأس وفد اردني كبير.
وقالت مصادر اردنية لـ«الشرق الأوسط» ان الامير حسن سيبحث مع المسؤولين هناك التعاون الاقتصادي بين الاردن وكل من بلجيكا والمجموعة الاوروبية، بالاضافة الى امكانية الحصول على مساعدات اوروبية للاردن لتمكينه من تنفيذ خطط التنمية الاقتصادية والاجتماعية الشاملة.

محكمة يمنية تستأنف اليوم النظر بقضية قادة الاشتراكي السابقين

● تستأنف اليوم محكمة شمال صنعاء جلساتها للنظر في قضية الـ 15 التي يحاكم فيها القادة السابقون في الحزب الاشتراكي اليمني المعارض. وحسب مراسل «الشرق الاوسط» في صنعاء فانه من المقرر ان تستمع المحكمة التي تنظر في هذه القضية برئاسة القاضي جسار محمد سيف رئيس محكمة شمال صنعاء الى الدفوع التي ستقدمها هيئة الدفاع عن المهتمين الـ 15 ردا على الوثائق التي ابرزتها هيئة الادعاء العام برئاسة النائب العام محمد علي البدري.
وقدم الادعاء ثلاثة آلاف وسبعمائة وثيقة ومستند استدل بها على تحضيرات المتهمين التي سبقت الازمة السياسية التي مر بها اليمن قبل الحرب.

الخرطوم تندد بفرض العقوبات الأميركية وتستعد لمواجهة «عدوان عسكري»

البشير يتهم واشنطن بإفشال مفاوضات نيروبي

الخرطوم: «الشرق الأوسط»

في اول اعلان رسمي عن فشل المفاوضات بين الحكومة السودانية وحركة الجيش الشعبي لتحرير السودان، التي يقودها جون قرنق، اتهم الرئيس السوداني الفريق عمر حسن البشير الولايات المتحدة بعرقلة هذه المفاوضات، وقال البشير، اثر عودته الى الخرطوم في ساعة متأخرة من مساء اول من امس، بعد مشاركته في اول قمة حول أفريقيا ومنطقتي البحر الكاريبي والمحيط الهادي ـ ان: هدف العقوبات الاقتصادية التي فرضت على السودان، كان افشال المفاوضات السودانية التي عقدت في العاصمة الكينية نيروبي، تحت رعاية مجموعة دول «الايقاد». وكانت المفاوضات قد انتهت بالفشل يوم الجمعة الماضي.

وقال البشير ان «هذه ليست المرة الاولى التي تلجأ فيها الولايات المتحدة الاميركية الى مثل هذا السلوك» وذكر ان «واشنطن كانت قد استدعت قرنق خلال مفاوضات مماثلة في أبوجا بنيجيريا، ولدى عودته رفض التوقيع على البيان الختامي للاجتماع». واشار الى ان جميع الرؤساء الذين التقاهم في ليبرفيل اكدوا رفضهم للعقوبات على السودان، ورأوا انه «لا طائل من ورائها».

ودعا البشير واشنطن الى «تحمل مسؤولياتها كدولة عظمى ازاء السلام والامن، بدلا من صب الزيت على النار في مناطق النزاع».

وقال وزير المالية السوداني عبد الوهاب عثمان ان العقوبات الاميركية «نوع من القرصنة». واضاف ان اميركا «تريد لعب دور شرطي بفرض شروطه على باقي دول العالم». ووصف تطبيق العقوبات بواسطة المصارف الاميركية في الدول الاجنبية بانه «وقاحة»، واكد ان المصارف المركزية لهذه الدول «مسؤولة عن حماية الودائع الاجنبية في كافة المصارف التجارية».

وعلى نفس الصعيد اعلنت الامانة العامة للمؤتمر الوطني السوداني (التنظيم السياسي) امس انها قررت اعداد السودان، تحسبا لاي عدوان اجنبي، على ضوء القرار الاميركي بفرض حظر تجاري على السودان. وقالت الامانة العامة، عقب اجتماع طارئ لها ان: «مثل هذه القرارات تدعم بعدوان عسكري مباشر، او بدعم دول تعادي السودان» وقال الدكتور غازي صلاح الدين ـ الامين العام للمؤتمر في مؤتمر صحافي تلى فيه ما توصلت اليه الامانة ـ «اننا سندعو كل مؤسساتنا لاي احتمالات تصعيد عسكري مباشر وغير مباشر، وسنعمل ايضا من خلال علاقاتنا اسلاميا وعربيا وافريقيا واسيويا واوروبا على تكوين جبهة رفض للقرارات الاميركية، ووجهنا كل التنظيمات المنضوية تحت لواء التنظيم السياسي لاعداد الدراسات عن المؤسسات الاميركية بالسودان لاقتراح وسائل التعامل معها، وتحجيم دورها وتحجيم دور الافراد المرتبطين بالادارة الاميركية».



الدكتور غازي صلاح الدين الأمين العام للمؤتمر الوطني السوداني(يمين) والى جانبه أمين حسن عمر عضو المؤتمر خلال ندوة صحافية عقداها في الخرطوم (أ.ب)

واضاف الدكتور صلاح الدين ان «الامانة اقترحت على الجهاز التنفيذي: اعادة النظر في الدور الاميركي المزعوم من عملية السلام، لان الادارة الاميركية رغم زعمها بالحياد تدخلت لصالح طرف من أطراف التفاوض، الا وهو طرف التمرد، وتدعي الادارة انها تؤيد السلام، بينما تشير كل الحقائق الى انها تعمل ضد السلام، واننا نعتقد ان استمرار الدور الاميركي يشكل اختراقا للسلام من الداخل، ومحاول لاجهاضه، ويكفي انها عملت على اجهاض السلام في الخارج».

وقال ان «الامانة طالبت باعادة النظر في الوضع الشاذ للسفارة الاميركية، فنحن نعرف ان الدبلوماسية قناة اتصال، فكيف يسمح لسفارة ان تعتمد في الخرطوم، ويقيم السفير وطاقمه في بلد آخر، بحجة انعدام الامن، لان هذا وضع مهين ومسيء للسودان. لقد سكتنا على هذا المسلك سابقا، بحجة مساهمة اميركا في السلام، اما الآن فلا مبرر لذلك». واضاف ان «الامانة ترى وضع قيود مماثلة لتلك التي تفرضها اميركا على المسؤولين السودانيين، ونحن لا نعلن الحرب على الشعب الاميركي ولكن على النظام الاميركي المخترق بعدد من المهووسين، ولابد من المعاملة بالمثل، لان اي تهاون سيؤدي الى مزيد من الصلف والعجرفة الاميركية، ويسمح لكل مهووس بتمرير سياساته عبر المؤسسات الاميركية المخترقة».

وقال الدكتور غازي صلاح الدين انه «يجب ان نعلن رفضنا لكل القرارات المسيئة، والاساءات المتكررة من الادارة الاميركية التي تمارس مع سياسة التمييز العنصري، خاصة تجاه كل من هو سوداني». واضاف انه «ينبغي استثمار الخلافات داخل الادارة الاميركية واستنفار الاصدقاء حيث ان الاضطراب باد في سياسات اميركا تجاه السودان».

وقال: ان الامانة العامة لاحظت في اجتماعها الطارئ وجود صراع وارتباك في قرارات المؤسسات الاميركية تجاه السودان، وان هناك حملة قوية من اليمين الاميركي بتنسيق مع منظمة التضامن المسيحي وزعماء الطائفة (قادة الاحزاب السودانية) والعملاء، عبر الندوات وجلسات الاستماع في الكونجرس. وغاب عنها صوت السودان (الحكومة)، بسبب القيود المفروضة على تحركات المسؤولين السودانيين في اميركا». واستطرد قائلا: «ان الامانة لاحظت ان القرارات الاميركية غير مبررة ولم تات نتيجة استفزاز، والحيثيات زائفة، وهذه القرارات موجهة ضد الشعب السوداني». وعبرت الامانة عن غبطتها «لان القرارات الاميركية جاءت معزولة، لان اميركا درجت على استدراج حلفائها في كل قراراتها، ولكنها هذه المرة فشلت، وتزداد عزلة في كل قراراتها وسياساتها».

وقال الدكتور صلاح الدين: «ان الامانة لاحظت ان القرارات الاميركية استهدفت التوجه الاسلامي للسودان، ولاحظت بقلق بالغ حملة المؤسسات الاميركية ضد الاسلام والمسلمين، مثل السودان، والعراق، وسورية، وايران، ومصر وغيرها عبر اختلاق مشاكل، وامتد العداء للمسلمين الى اندونيسيا وماليزيا، ولا مجال مطلقا لقبول التبرير الاميركي بانها ليست ضد الاسلام». واضاف المسؤول السياسي السوداني ان «المؤتمر الوطني سيدعو الشعب السوداني للتعبير عن رأيه ضد اميركا المعزولة».

من جهة ثانية احتشد امس عدد من طلاب المرحلة الثانوية امام بوابة القصر الجمهوري، للتنديد بالقرارات الاميركية، واحرقوا دمية ملفوفة بالعلم الاميركي، وندد المتحدثون، ومنهم د. مجذوب الخليفة، والي ولاية الخرطوم وعبد الباسط سبدرات وزير العدل بالقرارات الاميركية ايضا.

العراق يحول طائرة زراعية لسلاح فتاك يرش المناطق السكنية ببكتيريا قاتلة

لندن: «الشرق الأوسط»

ثمة اعتقاد بان احدث اسلحة الرئيس العراقي صدام حسين الفتاكة يشكل اضافة ضخمة للترسانة التي اخفاها عن اعين مفتشي الامم المتحدة. انها طائرة بريئة لرش المحاصيل ذات محرك واحد، طورت لتصبح «طائرة بلا طيار» تعمل بالتوجيه عن بعد، قادرة على قصف اي عدو بمقادير كافية من بكتيريا «انثراكس» تفتك بالآلاف في غمضة عين، وعرفت بـ«خيار يوم القيامة».

كشفت عن ذلك صحيفة «صنداي تايمز» البريطانية في عددها الصادر امس نقلا عن مصادر عراقية وغربية. وقالت تلك المصادر ان العراق استغل طائرة «ام ـ 18» البولندية الصنع والمستوردة للاغراض الزراعية، لهذه المهمة قبل حرب الخليج، فقد نجحت وزارة التصنيع العسكري في تحوير الطائرة الى ما يسمى بـ«العربة الجوية غير المأهولة» التي يمكنها التحليق لمئات الاميال. ويمكن توجيه الطائرة لاسلكيا بدقة عالية من مركز ارضي حسب قول المصادر، كما زودت بجهاز كومبيوتر مبرمج. ويتولى طيار من القاعدة الارضية توجيهها معتمدا على كاميرا مثبتة في قمرتها.

ولا يعرف على وجه التحديد عدد الطائرات المطورة التي يمتلكها العراق لكن بوسع الواحدة منها ان تحمل ما زنته طن واحد من القنابل التي يمكن اسقاطها بنظام تسديد بسيط للغاية. ويصف احد المصادر هذه الطائرة بانها «سلاح قذر فتاك، وان كان من الناحية التكنولوجية متدنيا».

وكان الخبراء العسكريون العراقيون قد ابلغوا صدام حسين ان بوسع هذه الطائرة ان تنفذ «خيار يوم القيامة» عند الطلب، وذلك برش كمية كافية من بكتيريا «انثراكس» التي تفتك بعشرات الآلاف من البشر في المناطق الآهلة بالسكان. ومعروف عن هذه البكتيريا انها تصيب الجلد والرئة وتوجد عادة في الخراف والابقار لكنها قابلة للانتقال الى البشر.

ويعتبر تطوير هذه البكتيريا لتتحول الى سلاح، حسب قول الخبراء، بمثابة «بيولوجيا سوداء» (على غرار السحر الاسود).

وقال المحللون الغربيون ان العراق لم يكن يستطيع في السابق توجيه الاسلحة الكيماوية والبيولوجية بواسطة الطائرات الحربية او باستخدام رؤوس حربية خاصة تثبت في الصواريخ بعيدة المدى. ويعتقد ان صدام حسين اخفى ما بين 12 و16 صاروخا من طراز الحسين (ومداه 400 ميل) رغم جهود مفتشي الامم المتحدة.

ومن مزايا الطائرات الجديدة التي تحلق دون طيار سهولة نقلها واخفائها. ويعتقد ان العراق نجح في اخفائها عن انظار المفتشين. وقالت مصادر مخابراتية ان من الصعب رصد الطائرات الموجهة عن بعد مقارنة بسهولة رصد الصواريخ، نظرا لتحليق هذه الطائرات تحت مستوى موجات الرادار. وترجع حدة المواجهة الحالية التي اطلقها الرئيس العراقي مع الامم المتحدة الى حرصه على منع مفتشي الامم المتحدة من الاقتراب من الاسلحة البيولوجية والكيماوية التي يفترض تدميرها بموجب شروط اتفاق وقف اطلاق النار لعام 1991، وتصاعدت حدة المواجهة في نهاية الاسبوع الماضي بعد ان اكدت الولايات المتحدة بدعم بريطانيا وتاييدها، عزمها على ارغام صدام حسين على السماح للمفتشين باستئناف عملهم. بالمقابل هدد العراق باسقاط اية طائرة تجسس اميركية تحلق في اجواء البلاد ابتداء من غد. وقالت واشنطن ان مثل هذا العمل سوف يشكل «اعلان حرب» وسيواجه برد عسكري.

ويوم 29 اكتوبر (تشرين الاول) الماضي انطلقت الازمة حين اعلن العراق منع الاميركيين من المشاركة في اللجنة الخاصة للامم المتحدة (يونيسكوم) المسؤولة عن البحث عن الاسلحة الكيماوية والبيولوجية والنووية والصواريخ بعيدة المدى وتدميرها. وطلبت السلطات العراقية من ستة اميركيين مقيمين في بغداد مغادرة البلاد. كما ان واقعة توسيع ترسانة صدام بسلاح «انثراكس» المحمول على الطائرات بدون طيار، مرشحة لان تعمق التصميم الانجلو ـ اميركي على ردع صدام حسين. وتؤكد مصادر اللجنة الدولية لتدمير اسلحة الدمار الشامل العراقية ان لدى اللجنة قناعة بان صدام حسين اخفى اطنانا من بكتيريا «انثراكس». وتقول ان برنامج انتاج هذه البكتيريا نفذ برئاسة رحاب طه العزاوي الحاصلة على درجة الدكتوراه في السميات من جامعة «ايست انغليا». اما زوجها عامر رشيد، فكان مسؤولا عن الصناعة العسكرية العراقية حتى فترة قريبة. ويبذل مفتشو الامم المتحدة جهودهم لتحديد موقع المخزون البيولوجي دون جدوى، وجهودهم مستمرة منذ حرب الخليج، رغم تصدي العراق وعرقلاته المتكررة.

واثر منع السلطات العراقية دخول المفتشين الاميركيين اعلن رئيس اللجنة ريتشارد بتلر ان العمل لن يجري دون مشاركة المفتشين الاميركيين. وارسل الامين العام للامم المتحدة وفدا ثلاثيا في محاولة لنزع فتيل الازمة وعاد المبعوثون من بغداد الى نيويورك امس بعد ان فشلوا في اقناع العراق بالعدول عن موقفه. وتقول مصادر الامم المتحدة ان الوفد عاد برسالة شديدة اللهجة من صدام حسين، وربما دون اية تنازلات جديدة. ويبدو ان هذا ينذر بنهاية المبادرة الشخصية لكوفي انان لحل الازمة بالطرق الدبلوماسية.

ولم تبرز اية بادرة على تزحزح الموقف في بغداد، وتظاهر آلاف العراقيين امس في وسط بغداد مع هتافات بالنصر للعراق وسقوط اميركا. وتهدف المظاهرة الى اظهار وجود دعم شعبي للحكومة، رغم ان المظاهرة هي من تنظيم الحكومة نفسها.

وحذر طارق عزيز من ان العراق لن يسمح بانضمام اميركيين الى لجنة «يونيسكوم»، وقال ان اية طائرة اميركية تدخل المجال الجوي للعراق سوف تتعرض للضرب من جانب وسائل الدفاع الجوي. وقال الفريق خلدون خطاب بكر قائد القوة الجوية العراقية في تصريح لصحيفة «القادسية» «ان نسورنا الابطال على اهبة الاستعداد لصد اي معتد او اي حماقة جديدة قد ترتكبها الادارة الاميركية ضد العراق العظيم». وهدد بهزيمة الاعداء.



الأسد أكد مجدداً «أهمية دور فرنسا» في مساعي السلام

دوشاريت زار قانا ودعا إلى مبادرات جديدة لدفع العملية السلمية

بيروت: «الشرق الاوسط»
دمشق: من سلوى الاسطواني

اكد الرئيس السوري حافظ الاسد، لدى استقباله في دمشق امس وزير الخارجية الفرنسي السابق هيرفيه دوشاريت على «اهمية دور فرنسا واوروبا في مساعي السلام» في الشرق الاوسط، فيما دعا دوشاريت، من بلدة قانا في جنوب لبنان، الى «اطلاق مبادرات جديدة لدفع عملية السلام قدماً الى الامام»، مؤكداً على «حق المقاومة اللبنانية في متابعة عملها» ضد الاحتلال الاسرائيلي «حتى يتحقق للبنان استقلاله وسيادته».

وكان دوشاريت وصل الى بيروت قبل اربعة ايام وانتقل الى دمشق اول من امس في زيارة خاصة واجرى مباحثات مع نائب الرئيس السوري عبد الحليم خدام حول الوضع في المنطقة وتطورات عملية السلام والعلاقات الثنائية.

واستقبل الرئيس الاسد دوشاريت قبل ظهر امس، واكد «ان موقف سورية من عملية السلام هو موقف منسجم مع الاسس التي قامت عليها العملية السلمية»، مشيراً الى «ان العالم باسره يعرف من هي الجهة التي عطلت عملية السلام».

استقبال الرئيس الاسد لدوشاريت تم بحضور وزير الخارجية فاروق الشرع والسفير الفرنسي في دمشق شارل هنري داراغون.

وقال الناطق الرئاسي السوري جبران كورية ان الرئيس الاسد اكد من جديد «اهمية دور فرنسا واوروبا في مساعي السلام» لأن ذلك كما قال الرئيس الاسد «فيه مصلحة مشتركة للدول الاوروبية ودول المنطقة ودول العالم الاخرى».

واضاف كورية «ان دوشاريت قد اكد خلال اللقاء الذي تركز على بحث عملية السلام في وضعها الراهن الذي اوصلها اليه موقف التعنت الذي تتخذه حكومة اسرائيل وتنكرها لما تم التوصل اليه مع الحكومة الاسرائيلية السابقة، اكد ان فرنسا واوروبا لن تتخليا عن دورهما في العمل من اجل تحقيق السلام العادل والشامل في الشرق الاوسط مؤكداً متانة العلاقات بين فرنسا وسورية، كما اكد الرئيس الاسد استمرارية متانة العلاقات بين البلدين».

ودعا دوشاريت الاطراف المعنية بعملية السلام الى عدم التسليم باليأس بالرغم من وجود صعوبات مشيراً الى ان قوى السلام الموجودة في المنطقة وفي العالم كثيرة وعليها ان تعمل معاً للقيام بمبادرات والوصول الى السلام، وابرز دوشاريت الدور المميز لسورية في المنطقة ولفرنسا واوروبا مؤكداً انه يمكن لهؤلاء معاً ان يلعبوا دوراً كبيراً والقيام بمبادرات لدفع عملية السلام. وقال ان عملية السلام تواجه صعوبات منذ الانتخابات الاسرائيلية الاخيرة ووصول نتنياهو الى الحكم. ووصف دوشاريت الوضع في جنوب لبنان بانه صعب مبرزاً اهمية الدور الذي تلعبه لجنة مراقبة تفاهم ابريل (نيسان) في حل العديد من المشكلات التي تواجه هذه المنطقة».

في بيروت

وانتقل دوشاريت، ظهر امس، من دمشق الى بيروت حيث اجتمع الى رئيس مجلس النواب نبيه بري وقال انهما تداولا في كثير من المواضيع وفي طليعتها قضية الجنوب اللبناني.

واضاف دوشاريت: «لقد لاحظت اهتمام الرئيس بري البالغ خصوصاً في موضوع الجنوب الذي يتعرض للاعتداءات الاسرائيلية المتكررة والتي تنتهك الاتفاقيات التي تم التوصل اليها، كما تطرقنا الى المشاريع المستقبلية للعام 1998 التي ستشهد الانتخابات البلدية والاختيارية وكذلك الانتخابات الرئاسية التي هي مهمة جداً لبلدكم، ونحن اصدقاؤكم ولذلك نحن نتابع باهتمام كبير ما يجري في بلدكم، وطبعاً فإن الانتخابات تعني عودة الحياة الديموقراطية الطبيعية، وهذا مهم جداً وقد كنت سعيداً لأنني عرفت ان هذا الامر كان موضع اهتمام الرئيس بري، واود ان اقول انني انهب الى قانا وساكون هناك لتكريم الضحايا الذين وسانهب الى هناك بفكرة مضاعفة الجهود اكثر للتوصل الى السلام ويجب ان تكون هناك سياسة اليد الممدودة».

واضاف «ان سياسة فرنسا التي يقودها الرئيس جاك شيراك هي سياسة اليد الممدودة نحو السلام، واعتقد ان الوقت يتطلب من الجميع اينما كان الاخذ بمبادرات لكي لا نترك الاشياء كما هي في غياب التقدم ولكي لا نترك مسيرة السلام عرضة للانتهاك هذا ما قلته اينما حللت، واعتقد ان هذا مهم جداً سواء للبنانيين او للسوريين او للفلسطينيين او للاسرائيليين».

ورداً على سؤال عن تقييمه لاتفاقية تفاهم ابريل قال: «يبقى الشيء الاساسي هو ما قررناه معاً في لجنة مراقبة تفاهم ابريل، وعلى الجميع من لبنانيين واسرائيليين واميركيين وسوريين ان يحاولوا معالجة ما يحصل من خروقات واحداث خلال اجتماعاتهم، وكل الفرقاء يجدون ان هذه اللجنة مهمة ونافعة جداً».

سئل: هل لا تزال هذه اللجنة نافعة؟ فقال: «هي دائماً نافعة حتى ولو لم تحل المشاكل، صحيح ان هناك مشاكل واحداثاً تحصل دائماً كما ان هناك ضحايا يسقطون ولكن اكرر ان هذه اللجنة تبقى ضرورية ولا يمكن الاستغناء عنها ولكنها لا يمكن ان تحل مكان السلام الذي يجب ان نسعى لإيجاده».

في قانا

ومن بيروت توجه دوشاريت الى جنوب لبنان وقام بجولة في انحاء بلدة قانا ووضع اكليلاً من الزهر على اضرحة شهداء المجزرة الاسرائيلية التي وقعت في 18 ابريل (نيسان) 1996 حين قصفت المدفعية مجمعاً لقوات حفظ السلام الدولية في البلدة وتسببت بمقتل 105 اشخاص من الاطفال والنساء والعجز».

وتجول دوشاريت في انحاء البلدة تواكبه تظاهرة من الاهالي ثم استمع في منزل المختار كامل فتوني الى شرح عن المجزرة والاعتداءات الاسرائيلية المتكررة، فيما كانت اصوات المدفعية تمزق الهدوء النسبي.

وعند اضرحة الشهداء تحدث دوشاريت فقال «انني اقف بخشوع امام الضحايا الابرياء من الاطفال والنساء والعجز الذين قضوا دون ذنب».

واكد دوشاريت على «ان السلام ضرورة لكل المنطقة»، مشيراً الى «حق المقاومة اللبنانية في اكمال عملها حتى يحقق لبنان استقلاله وسيادته».

وقال «ان تفاهم ابريل مهم جداً على الرغم من انه لم يحقق كل النتائج المرجوة منه، علماً انه لا يستطيع ان يحل محل السلام الذي يلزمه اتفاق جدي».

ودعا دوشاريت الى «اطلاق مبادرات جديدة لدفع عملية السلام قدماً الى الامام» وقال «رغم كل الصعوبات التي يتعرض لها لبنان، الا انه سيستطيع ان يعيد بناء ما تهدم، وهذا بفضل الشعب اللبناني وليس المسؤولين فقط».

وختم دوشاريت بالقول «ان الطريق امام لبنان طويل، لا سيما وان هناك ثغرات اجتماعية وسياسية».

الجيش اللبناني تدخل براً وجواً ومنع إقفال الطرق

شائعات عن توجه المر إلى بعلبك شغلت أنصار الطفيلي فتجمهروا استعداداً لاعتراضه

بعلبك - (البقاع اللبناني): «الشرق الاوسط»

تجمهرت امس مجموعات من مناصري الامين العام السابق لحزب الله، الشيخ صبحي الطفيلي على بعض طرق منطقة بعلبك - الهرمل لمنع نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الداخلية ميشال المر من زيارة هذه المنطقة وذلك على اثر ورود معلومات بهذا المعنى الى مكتب الطفيلي الذي يقود في المنطقة ما يسميه «ثورة الجياع» منذ بضعة اشهر.

وجاء تحرك مناصري الطفيلي التزاماً بقرار اتخذه «مجلس اعيان بلاد بعلبك - الهرمل» المنبثق من «ثورة الجياع»، وقضى بمنع النواب والوزراء من دخول تلك المنطقة، ثم عدل قبل ايام بالسماح للنواب بزيارة المنطقة، وابقائه سارياً على الوزراء.

وترافقت هذه التحركات مع اجراءات امنية اتخذتها قوى الجيش اللبناني والامن الداخلي التي انتشرت على الطريق الدولية بين بلدة رياق ومدينة بعلبك حيث منعت مناصري الطفيلي وكان بينهم نساء وفتيان يحملون العصي والحجارة وقضبان الحديد خصوصاً عند مفترق بلدة بريتال مسقط راس الطفيلي حيث احتشد نحو 500 شخص راحوا يرددون هتافات ضد وزير الداخلية ومنها «المر لن يمر الا على اجسادنا». وحاولوا اقفال الطريق اكثر من مرة لكن الجيش منعهم من ذلك، وكذلك الشيخ الطفيلي.

ورغم ان الوزير المر كان نفى مساء امس المعلومات التي افادت انه سيزور منطقة بعلبك امس، فإن الجيش اللبناني عزز دورياته على الطريق الدولية بين رياق وبعلبك خصوصاً بعدما وردت الى المراجع المختصة معلومات عن تحرك لانصار الطفيلي على الطريق الدولية. في وقت جابت سيارات تابعة لانصار الطفيلي قرى المنطقة وبلداتها ودعت المواطنين بمكبرات الصوت الى اعتراض وزير الداخلية ومنعه من الدخول الى مدينة بعلبك متحدياً قرار «مجلس الاعيان».

وقد ركز الجيش انتشاره على الطريق الدولية بين رياق وبعلبك وخصوصاً على مفترقات بلدة طليا وبريتال ودورس، وكانت دورياته المؤللة تتدخل من حين الى اخر لمنع مناصري الطفيلي من اقفال الطريق وتسهيل مرور السيارات المدنية التي كان يراقبها هؤلاء «لمنع تسلل اي وزير الى بعلبك».

وفي هذه الاثناء واظبت طائرة هليكوبتر عسكرية تابعة لسلاح الجو اللبناني على التحليق منذ الصباح وحتى الظهر في سماء منطقة بعلبك - الهرمل، حيث تفرق جمع مناصري الطفيلي بعيداً عن الطريق الدولية لبعض الوقت ثم عادوا اليها بعد قليل اثر ورود معلومات من ان وزير الداخلية وصل الى شتورة وهو في طريقه الى مدينة بعلبك، لكن تبين ان هذه المعلومات غير صحيحة فتفرقوا مجدداً على ان بعض النسوة رددن هتافات منها «ابو علي (كنية الشيخ الطفيلي) لا تهتم عندك شباب بتشرب دم» و«يا علي احفظ لنا ابو علي» فيما رفعت احداهن «بلطة» مهددة ومتوعدة لوزير الدفاع محسن دلول ووزير الدولة غازي سيف الدين الذين اعلنا امس مواقف تنتقد حركة الطفيلي.

وكان الشيخ الطفيلي انتقل من مقره في بلدة دورس في العاشرة والربع قاصداً مفترق بلدة بريتال على طريق زحلة - بعلبك الدولية، وخاطب انصاره هناك قائلاً: «مع تقديرنا لمواقفكم الجريئة اقول لكم ان عناصر الجيش هم اولادنا لا نريد من احد منكم ان يخطىء معهم، نطلب منكم ابقاء الطريق مفتوحة امام حركة السير بشكل طبيعي، لا نريد ايذاء احد، او الاضرار باحد».

وانتقد الطفيلي الوزير المر وقال: «نريد ان نطرده من بلادنا» واضاف: «بعض الحرامية يجاهرون ويهرجون ويقولون انهم اتوا ودخلوا الى المنطقة والى بريتال بدنا نفرجي كل واحد منهم قديش قيمته».

وتابع الطفيلي يقول: «ما اتمناه واطلبه منكم هو عدم اعتراض العناصر الامنية من قوى امن داخلي وجيش لبناني والعمل على ابقاء الطريق مفتوحة وعدم التجمهر وسط الطريق، فهؤلاء العناصر الامنية هم اخوتنا لذلك لا نريد ان يخطىء احد معهم «اما الحرامي اللي بدو يسرقنا ويدوس على اطرافنا ممنوع دخوله الى المنطقة، ونرفع لكم التحية كما للعساكر والقوى الامنية والسلام عليكم».

وتعقيباً على زيارة الوزير دلول للمنطقة وبيانه زار بلدة تمنين التحتا مساء الجمعة الماضي وزع امس في البقاع بيان يحمل توقيع «لجنة اهالي بلدة تمنين التحتا» وجاء فيه: «لقد مر الوزير محسن دلول مساء وفي سيارة «رانج روفر» لم يكن عليها اي لوحات تدل انها تابعة لوزارة او مجلس نواب وهذا تصحيح للخبر الذي نشر في بعض الصحف. ونحن في تمنين التحتا والفوقا نؤكد اننا ملتزمون بموقف «ثورة الجياع» القاضي بعدم استقبال الوزراء الذين يسرقون اموال الناس. ونحن نرفض رفضاً قاطعاً دخول النواب وليس الوزراء فقط الى تمنين التحتا نهائياً لانهم لا يمثلون احداً على الاطلاق».

وتعليقاً على سماح الشيخ الطفيلي بدخول النواب ومنع الوزراء من التوجه الى بعلبك قال وزير النقل اللبناني عمر مسقاوي: «الطفيلي وكأي شيء «طفيلي» في هذه الدنيا التي تحوي على الكثير من الامور «الطفيلية»، مع احترامنا لعائلة الطفيلي بحد ذاتها لانها تضم اناساً نكرمهم ونحترمهم، ولكن انا اتكلم من ناحية مبدئية، فدائماً عندما نفتح ابوابنا ونوافذنا امام العاصفة فستدخل العاصفة، فالحق ليس على العاصفة بل على الذي فتح الابواب، ونحن نعتبر ان الطفيلي اذا كان في استطاعته فعل كل شيء فيعني ذلك ان هناك نقصاً في الدولة، ونحن لا نطلب من الطفيلي ان يسمح لنا او لا، وفي حال طلبنا وحتى لو سمح لنا تكون كارثة، ونقول بانه على الدولة ان تحزم امرها وان تثبت حضورها في كل مكان فمسالة الجياع والحرمان ليست موجودة فقط في الهرمل بل ايضاً في عكار وغيرها من المناطق والتعامل معه لا يتم بتخريب الهيكل، ونحن ضمن اطار هذا الهيكل ينبغي ان نبني المستقبل ونحل المشكلات، اما هذا الكلام الآخر فهو للتجارة الداخلية وانا اعتقد بان حركة مثل هذه مشجعة من اسرائيل بقوة ومن كل الدول التي تتعاطى مع الازمات في منطقة الشرق الاوسط ولذلك هو احدى وسائل الخارج وليس احدى وسائل الداخل في ايجاد اصلاح معين وانا اعتبر ان هذه المسألة يجب ان تواجه بحزم مهما كلف الامر، ونحن لا ننتظر من الطفيلي اي وسطاء وانا استأت كثيراً عندما عرفت ان هناك وسيطاً وهو احد النواب السابقين، كان اجتمع برئيس المجلس بغية الاتفاق معه على مسالة السماح للنواب بالدخول ام لا!

وقال الوزير مسقاوي: هذا كلام غير مقبول بالنسبة لإطار الدولة وهذه من النواقص التي يجب ان نتحدث عنها، لنقول ان هناك نقصاً يجب استكماله واعتقد ان مجلس الوزراء سيعالج هذا الموضوع وايضاً فهمت بأن الاعلام يضخم هذا الامر عما هو عليه، فقد علمت ان بعض الوزراء زاروا المنطقة ولم يتعرضوا لأي شيء، يمكن ان يكون هناك تضخيم اعلامي لكن نعتبر بان هذا الكلام مرفوض حتى لو لم يكن له واقع على الارض، لأن هذا الكلام هو اعتداء على المواطن وعلى الدولة وهذا غير مقبول».

ومن جهته قال وزير الاصلاح الاداري بشارة مرهج «ان القضية المطروحة في بلاد بعلبك - الهرمل هي قضية محقة ولا تقتصر على هذه المنطقة المعطاء والتي نعتبرها خزاناً للعمل المقاوم في الجنوب، هذه القضية تستقطب مشاعر كل الحريصين على لبنان وعلى وحدة الشعب اللبناني».

واوضح مرهج «ان هذه القضية تتجلى بقدر ما تكون الوسيلة متناسبة مع هذه القضية، وبقدر ما تكون القضية شريفة يجب ان تكون الوسيلة عادلة ومقبولة من الرأي العام». واضاف «ان الشيخ صبحي الطفيلي يحمل قضية سليمة وقضية تستقطب مشاعر جميع اللبنانيين لكن هناك فارقا كبيرا بين القول والحقيقة واخطر شيء هو ان نقع فريسة الالتباس فيصبح القول حقيقة وتصبح الحقيقة قولاً. وما يعتقده الشيخ صبحي الطفيلي ليس من الضروري ان يكون صحيحاً».

ودعا وزير الثقافة والتعليم العالي فوزي حبيش الى وضع حد لحركة الطفيلي «واعادة الامور الى نصابها الحقيقي». فيما اعتبر النائب طلال المرعبي «ان الامن لا يكون بالتراضي وهناك هيبة للقانون وسلطة للدولة ويجب ان تكون دولة العدالة والمساواة وكما يعامل الشمال على صعيد الامن يجب ان تعامل سائر المناطق اللبنانية».

الطيران الحربي حلق فوق بيروت

دعوة مجموعة المراقبة الدولية لمناقشة شكويين لبنانيتين ضد إسرائيل

بيروت: «الشرق الاوسط»

اخترقت طائرات حربية اسرائيلية جدار الصوت فوق العاصمة اللبنانية امس، في وقت اعلن عن دعوة مجموعة المراقبة الدولية لوقف اطلاق النار في جنوب لبنان الى الانعقاد في مقر قيادة قوات حفظ السلام الدولية (اليونفيل) في الناقورة اليوم للنظر في شكويين لبنانيتين تتهمان اسرائيل بخرق «تفاهم 26 ابريل - نيسان 96» الذي يحظر تعريض المدنيين لمخاطر العمليات الحربية والذي انشئت المجموعة بموجبه.

وذكرت مصادر الفريق اللبناني الذي يشارك في اجتماعات الناقورة برئاسة العقيد ماهر الطفيلي، ان لبنان يطالب بإدانة اسرائيل، في الشكوى الاولى، لقصفها بالمدفعية قرية عين بوسوار الآهلة في اقليم التفاح الاسبوع الماضي مما تسبب بجرح مواطن وإلحاق اضرار مادية بالمنازل والممتلكات. كما يطالب في الشكوى الثانية بإدانة اسرائيل لانفجار اربعة عبوات ناسفة في حقل قرب مدينة النبطية اول من امس مما تسبب بنفق عشرات رؤوس الماعز من قطيع كان يرعى في المكان.

ورجحت مصادر امنية ان تكون طائرات هليكوبتر اسرائيلية حلقت فوق المكان وفجرت العبوات لاسلكياً. من جهة اخرى اعلنت «المقاومة الاسلامية» (الجناح العسكري لحزب الله اللبناني) ان مقاتليها هاجموا (صباح امس) موقع قوات الاحتلال الاسرائيلي في بئر كلاب في جبل الريحان، مستعملين الاسلحة الرشاشة والقذائف الصاروخية واوقعوا اصابات مباشرة في صفوف حامية الموقع». وذكرت الاذاعة الاسرائيلية ان اشتباكاً وقع امس بين مقاتلين من «حزب الله» وبين دورية من الجيش الاسرائيلي في القطاع الشرقي من جنوب لبنان، واسفر الاشتباك عن مقتل احد المقاومين. ونعى «حزب الله» احد عناصره غسان علي غانم الذي قضى متأثراً بجروح أصيب بها في اشتباك مع القوات الاسرائيلية. وقالت مصادر امنية في مرجعيون المحتلة ان موقع القوات الاسرائيلية في جبل الغزلان (الريحان) تعرض للقصف صباح امس بالصواريخ ومدفعية الهاون. وتزامنت الاشتباكات مع قيام الطيران الحربي الاسرائيلي بطلعات استكشافية مكثفة فوق الجنوب، وبلغ اجواء بيروت حيث اخترق جدار الصوت مخلفاً دوياً قوياً.

الحريري: اللبنانيون مصممون على استعادة دورهم في مجالات العلم والثقافة والصحة

بيروت: «الشرق الاوسط»

يبدأ رئيس مجلس الوزراء اللبناني رفيق الحريري، بعد غد الاربعاء، زيارة رسمية الى فيتنام هي الاولى لمسؤول لبناني الى هذه الدولة، وذلك في اطار الزيارات التي يقوم بها الى دول عدة لعقد اتفاقيات تعاون اقتصادي وتجاري وبحثاً عن استثمارات في مشاريع اعادة الاعمار التي تنفذها الحكومة اللبنانية.

وتمهيداً لهذه الزيارة اجرى الحريري مشاورات مع رئيس الجمهورية الياس الهراوي ورئيس مجلس النواب نبيه بري واطلعهما على نتائج محادثاته التي اجراها في طوكيو التي عاد منها الى بيروت مساء الجمعة الماضي.

وفيما تلقى زيارات الحريري الى الخارج انتقادات من المعارضين لحكومته انبرى وزير النقل عمر مسقاوي الى الدفاع عنها، وقال في ندوة صحافية عقدها امس في طرابلس (شمال لبنان) «ان المردود السياسي لهذه الزيارات موجود». وهذا امر طبيعي وزيارات الرئيس الحريري الى الخارج هي للتاكيد على حضور الدولة».

وهاجم الذين ينتقدون الرئيس الحريري بانه يسافر الى الخارج بدلاً من حل مشكلات الداخل، قائلاً: «ان الحديث الآن هو ان مشكلات الداخل لا تحل الا اذا كانت الدولة قوية في الداخل والخارج وفي كافة المجالات، وهذه الشعارات السياسية التي تطرح فلو كانوا هم موجودون في الدولة لوجدوا انهم لا يستطيعون حلها الا عبر تطور كبير ونحن بحاجة اليه».

من جهة ثانية، اكد الحريري ان اللبنانيين «مصممون على استعادة دورهم الاقليمي في مجالات العلم والثقافة والصحة»، وقال في كلمة القاها في حفل عشاء اقامه تكريماً لوفد من رجال اعمال اميركيين متحدرين من اصل لبناني «ان الدولة اللبنانية تعيد بناء مؤسساتها وتعمل على تعزيز القطاع الخاص ليعيد للبنان ازدهاره الذي كان عليه من قبل».

موجز

شمس الدين يلتقي اليوم أمير الكويت

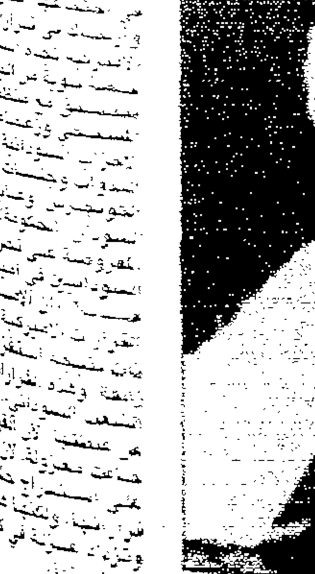
يلتقي امير دولة الكويت الشيخ جابر الاحمد الصباح قبل ظهر اليوم رئيس المجلس الاسلامي الشيعي الاعلى اللبناني الشيخ محمد مهدي شمس الدين الذي وصل الى الكويت نهار الجمعة الماضي في زيارة رسمية. وجاء في بيان صادر عن المكتب الاعلامي للمجلس الاسلامي الشيعي الاعلى في بيروت تلقى مكتب «الشرق الاوسط» نسخة منه ان شمس الدين التقى امس الاول السبت ولي العهد الكويتي رئيس مجلس الوزراء الشيخ سعد العبد الله السالم الصباح وهنأه بعودته سالماً من العلاج في الخارج.

حبيش دعا لـ «حل جذري» للأزمة المعيشية

طالب وزير الثقافة والتعليم العالي اللبناني فوزي حبيش بضرورة معالجة الاوضاع المعيشية والاجتماعية في عكار والشمال» معتبراً «ان اكثرية البلدات تعاني من المشاكل الاقتصادية». ونقل مراسل «الشرق الاوسط» في شمال لبنان عن حبيش قوله امس «ان مشروع موازنة 1998 المتقشفة من شأنه ان يخفف من وقع الأزمة الاقتصادية ولكن لا بد من ايجاد حل جذري اكثر فاعلية لأن الشعب يعاني من ازمة اقتصادية خانقة».

صفير يدعو أميركيين من أصل لبناني لتكرار زياراتهم إلى لبنان

توجه البطريرك الماروني نصر الله صفير الى الوفد الاميركي المتحدر من اصل لبناني الذي حضر قداس الاحد امس في اطار زيارة يقوم بها الى لبنان بالقول «جئتم لتصلوا معنا من اجل وطننا ووطنكم وطن ابائكم واجدادكم وبالتالي الصلاة من اجل السلام في لبنان والمنطقة من اجل سلام عادل وشامل ودائم». ونقل مكتب «الشرق الاوسط» في بيروت عن صفير قوله «ليس كافياً ان تزوروا لبنان مرة واحدة في الحياة بل يجب ان تقوموا بزيارته مراراً وتكراراً».



برلمان أردني قليل الخبرة السياسية والقانونية يقف أمام قضايا معقدة تحدت المجلس السابق

عمان: «الشرق الأوسط»

مع انتهاء المعركة الانتخابية النيابية في الأردن واعلان النتائج الرسمية بفوز ثمانين نائباً معظمهم من مرشحي العشائر تساءلت اوساط أردنية سياسية وحتى مسؤولة عن كيفية تعاطي هذا المجلس القليل الخبرة السياسية والبرلمانية والقانونية مع القضايا المطروحة على المجلس والساحة السياسية ككل. واجمعت تلك الأوساط على ان المجلس الجديد فعلاً هو جديد باكثرية نوابه الامر الذي يوضح ان خبرته البرلمانية والسياسية ستكون محدودة.

وتحدثت تلك الأوساط لـ«الشرق الأوسط» امس فقالت ان معركة من نوع جديد ستبدأ فعلاً مع مطلع الشهر المقبل ابرز موضوعاتها معركة رئاسة المجلس.

واكد المهندس سعد هايل السرور رئيس مجلس النواب لثلاث دورات نيابية سابقة انه سيخوض معركة الرئاسة معتمداً على ادائه المتوازن خلال الفترة الرئاسية السابقة، وعلى رصيده من النواب السابقين الذين نجحوا للمرة الثانية وعددهم 21 نائباً.

وسيواجه السرور منافسة حادة وخاصة من مرشح الحزب الوطني الدستوري عبد الرؤوف الروابدة بالرغم من ان الحزب الذي تكون من تجمع ثمانية احزاب وسطية لم يحقق الفوز المتوقع وعرف عنه انه حزب السلطة. ولم ينجح من اعضائه والمؤازرين له سوى عشرة نواب من بين 12 مرشحاً رسمياً وثمانية عشر مؤازراً. كما لم تستبعد الأوساط البرلمانية ترشيح كل من الدكتور محمد ابو عليم، وعبد الكريم الدغمي وهما نائبان سابقان ومن دائرة المفرق نفسها التي ينتمي اليها السرور، استناداً الى كون الدكتور ابو عليم رشح نفسه للرئاسة المجلس السابق وانسحب في اللحظات الأخيرة. اضافة الى ان المستقلين يحتلون الاغلبية في البرلمان الجديد كما لا يتوقع ان ينضوي تحت لواء المعارضة اكثر من عشرة نواب هم بعض نواب القوى الاسلامية والقومية، واليسارية، لذلك فان حسابات نجاح أي مرشح للرئاسة لا تقوم على أساس تكتلات داخل المجلس، بقدر ما تقوم على العلاقات الشخصية. فليست هناك كتلة ذات حجم كبير للتاثير مع مجريات عملية انتخاب الرئيس. بينما يستبعد ترشيح عبد الهادي المجالي الأمين العام للحزب الدستوري لرئاسة المجلس في ظل وجود الحكومة الحالية برئاسة شقيقه الدكتور عبد السلام المجالي الا اذا تغير رئيس الحكومة.

وامام المجلس اضافة الى انتخابات الرئاسة ومحاولات استقطاب النواب الجدد في الكتل المختلفة، العديد من مشاريع القوانين التي تم تاجيل بحثها في المجلس السابق. ومن ابرز مشاريع القوانين التي سيناقشها المجلس في بداية دورته الأولى مشروع الميزانية العامة للدولة، وقوانين مثيرة للجدل لم يحسم مجلس النواب السابق موادها وخاصة قانون الانتخابات والقانون المعدل للمطبوعات، وقوانين مالية واستثمارية.

وحسب ما أوضحه العاهل الأردني الملك حسين عقب انتهاء الانتخابات، وما صرح به وزير الداخلية نذير رشيد، فان التوجه الحكومي هو مع بقاء قانون نظام الصوت الواحد للناخب الواحد مع اجراء تعديلات ربما تشمل اعادة توزيع الدوائر الانتخابية وكيفية اقتراع الأردنيين في الخارج وتسهيل اجراءات التسجيل والانتخاب.

ويبقى اكثر مشاريع القوانين اثارة للجدل في الشارع الأردني هو قانون المطبوعات والنشر الذي من المتوقع عرضه على المجلس في دورته الأولى حسب ما تعهدت به الحكومة الحالية.

وكان تطبيق المشروع المعدل المؤقت للقانون قد ادى الى اغلاق معظم الصحف الاسبوعية، عندما قضى القانون برفع رأس المال المطلوب لاصدار الصحيفة الاسبوعية الى ثلاثمائة الف دينار (450,000 دولار)، واشتراط خبرة عشر سنوات لرئاسة التحرير، بعد تصاعد الشكوى حتى من المعارضين في المجلس السابق لما تنشره هذه الصحف من اخبار مثيرة ومواضيع منافية للأخلاق والأعراف السائدة.

ومجلس النواب الجديد هو المجلس الثالث عشر في تاريخ الحياة البرلمانية بالأردن التي تعود الى عام 1923، اي قبل الاستقلال بنحو 23 سنة عندما تم وضع اول قانون لانتخاب مجلس النواب في التاسع من ديسمبر (كانون الأول) من العام نفسه، ومنذ ذلك الحين تم انتخاب مجالس نواب وقام مجلس النواب الخامس في عهد الامارة باعلان الأردن دولة مستقلة ذات سيادة في الخامس والعشرين من شهر مايو (ايار) 1946. ومنذ الاستقلال حتى الآن تم انتخاب 12 مجلساً للنواب.

إلا ان الانتخابات توقفت بعد حرب 1967 التي اسفرت عن احتلال الضفة الغربية التي كانت تشكل نصف الأردن الأمر الذي جعل اجراء انتخابات عامة امراً متعذراً لذلك تم التمديد لمجلس النواب التاسع سنتين، الى ان تم حله بعد صدور قرارات قمة الرباط عام 1974 واعتراف الدول العربية بما فيها الأردن بمنظمة التحرير الفلسطينية ممثلاً شرعياً للشعب الفلسطيني.

ولسد الفراغ الدستوري الناجم عن عدم وجود مجلس نواب، قرر الملك حسين تشكيل مجلس وطني استشاري مهمته اسداء الراي والمشورة للسلطة التنفيذية (الحكومة) ومناقشة السياسة العامة للحكومة والنظر في التشريعات. وتم تشكيل ثلاثة مجالس استشارية خلال الفترة ما بين عامي 1978 و1984 مدة كل منها عامان، وفي العام نفسه قرر الملك حسين، وفق السلطات الدستورية المخولة له، احياء مجلس النواب التاسع الذي تم حله عام 1974 ليصبح مجلس النواب العاشر.

وفي عام 1986 تم وضع قانون انتخاب جديد وتم بموجبه تعديل تقسيم الدوائر الانتخابية لتقتصر على الضفة الشرقية وتم اجراء اول انتخابات برلمانية بعد توقف الانتخابات عام 1989 عندما تم انتخاب مجلس النواب الحادي عشر الذي انعش الآمال باستئناف المسيرة الديمقراطية.

وفي عام 1993 تم انتخاب مجلس النواب الثاني عشر الذي اقر المعاهدة مع اسرائيل وقوانين وقف المقاطعة الاقتصادية معها رغم وجود معارضة اسلامية وقومية مقربة فيه.

ولأول مرة في تاريخ الأردن شهدت الانتخابات البرلمانية هذا العام مقاطعة من قبل حزب جبهة العمل الاسلامي الذراع السياسي لجماعة الاخوان المسلمين وعدد من احزاب المعارضة والنقابات المهنية وشخصيات سياسية مستقلة لها تاثيرها في الشارع السياسي الأردني. في حين شاركت القوى العشائرية وبعض احزاب المعارضة واحزاب الوسط وشخصيات مستقلة عديدة في الانتخابات، الأمر الذي جاء بمجلس حالي أغلبيته للعشائر. وهذا الوضع يطرح السؤال عما يستطيعه هذا المجلس القليل الخبرة السياسية والبرلمانية؟

سلطنة عمان تشتري 20 دبابة «تشالنجر 2» بريطانية

مسقط: من سامي حامد

وقعت سلطنة عمان امس اتفاقية مع شركة «فيكرز» البريطانية للانظمة الدفاعية لشراء 20 دبابة قتالية رئيسية من طراز «تشارلنجر 2».

ووقع الاتفاقية بدر بن سعود بن حارب البوسعيدي الوزير العماني المسؤول عن شؤون الدفاع، ووقعها عن الجانب البريطاني كريس ودوورك كبير المساعدين التنفيذيين من شركة «فيكرز» المنتجة لهذا النوع من الدبابات. ولم يشر البيان العماني الصادر امس الى قيمة هذه الصفقة.

وعقب التوقيع على الاتفاقية قال بدر بن سعود: ان هذه الاتفاقية تاتي انطلاقا من اهتمام السلطان قابوس بن سعيد سلطان عمان وحرصه على مواكبة قواته المسلحة للتطورات التكنولوجية ورفع مستوى قدرتها القتالية. واشار الى انه بموجب هذه الاتفاقية ستحصل سلطنة عمان على الدعم اللازم المصاحب لهذه الدبابات. واضاف ان «شراء هذه الدفعة الجديدة من الدبابات ياتي بعد ان تعامل الجيش السلطاني العماني مع هذا الطراز ولمس كفاءته على العمل في ظل ظروف تضاريسية ومناخية مختلفة وبعد ان تحقق المختصون من قدرات تلك الدبابات وفعاليتها تقرر المضي قدما في ابرام هذه الصفقة».

من جانبه قال كريس ودوورك ان الاتفاقية تشتمل على اسناد لوجستي يتمثل في توريد قطع الغيار والتدريب معا مع الدبابات. واضاف ان نجاح دخول «تشارلنجر 2» في الخدمة بالسلطنة لا يوضح فقط دور هذه الدبابة المميزة في ظروف الصحراء القاسية وانما يؤكد ايضا القدرات الكبيرة التي يتميز بها الجيش السلطاني. ويذكر انه سبق لسلطنة عمان ان اشترت 18 دبابة من الطراز نفسه في يناير «كانون الثاني» 1993.

العاهل الأردني يزور بريطانيا الأسبوع المقبل لإجراء محادثات رسمية

عمان: «الشرق الأوسط»

يقوم العاهل الاردني الملك حسين في السابع عشر من الشهر الحالي بزيارة رسمية الى بريطانيا تستغرق ثلاثة ايام ترافقه الملكة نور ورئيس الوزراء الاردني الدكتور عبد السلام المجالي وعدد من المسؤولين الاردنيين.

وسيحضر الملك حسين والملكة نور حفل اليوبيل الذهبي لزواج ملكة بريطانيا، كما يجري مباحثات رسمية مع رئيس الوزراء البريطاني توني بلير تتعلق بتعزيز العلاقات بين البلدين والأوضاع في منطقة الشرق الأوسط وخاصة ما يتعلق بعملية السلام وموقف الجانبين منها، وسبل دفعها الى الامام. وفي واشنطن قالت متحدثة باسم مستشفى مايو كلينك في مينيسوتا في الولايات المتحدة ان فحوصا طبية دورية اجريت للعاهل الاردني بعد العملية الجراحية التي اجريت له لاستئصال غدة البروستاتا في وقت سابق من هذا العام.

وقالت المتحدثة ان العاهل الاردني اجرى الجمعة الماضي سلسلة من الفحوص العادية وان هذه الفحوص قد تستمر بضعة ايام. واضافت: قد يستغرق الامر سبعة ايام وقد تكون ثلاثة ايام، انها سلسلة قصيرة من الفحوص التي تجرى بعد جراحة من هذا النوع.

الجامعة العربية تأسف لتجديد العقوبات ضد ليبيا

القاهرة - أ.ف.ب: اعربت جامعة الدول العربية امس عن اسفها ازاء قرار مجلس الامن الدولي تمديد الحظر الجوي والعسكري المفروض على ليبيا منذ 1992.

وقال الناطق الاعلامي للجامعة العربية انه لشيء مؤسف ومحزن ان تستمر العقوبات على الشعب الليبي رغم المواقف الايجابية والمرونة التي ابدتها الجماهيرية بشان موافقتها على محاكمة المتهمين امام القضاء الاسكوتلندي ولكن في بلد محايد.

واضاف ان تجديد العقوبات الذي اقره مجلس الامن يوم الجمعة الماضي يؤكد ان هناك ازدواجية في المجلس ازاء القضايا الخاصة بالدول العربية. وقال ان استمرار الحظر على ليبيا يعقد الموقف ويزيد التوتر ولا يساعد على حفظ الامن والسلم الدوليين. وقال ان بريطانيا والولايات المتحدة مطالبتان باعادة النظر في موقفيهما تجاه ليبيا وفي المقترحات العربية والافريقية لحل ازمة لوكربي.

وتؤيد الجامعة العربية ومنظمة الوحدة الافريقية موقف ليبيا التي ترفض تسليم واشنطن ولندن مواطنيها المتهمين بالتورط في انفجار طائرة اميركية فوق لوكربي في اسكوتلندا ادى الى مقتل 270 شخصا في 1988.

وكانت ليبيا قد قالت اول من امس ان تجديد مجلس الامن العقوبات يترجم الهيمنة الاميركية على الامم المتحدة.

الصين تفوز بصفقة بيع مدافع إلى الكويت

الكويت - رويترز - أ.ف.ب: اعلن نائب رئيس مجلس الوزراء ووزير الدفاع الكويتي الشيخ سالم الصباح السالم الصباح امس ان الصين فازت بصفقة لبيع مدافع الى الكويت كانت تتنافس عليها مع الولايات المتحدة وبريطانيا وجنوب افريقيا.

واكد ان مجلس الدفاع الاعلى وهو اعلى هيئة عسكرية في الكويت اختار شراء المدافع الصينية التي تقدر قيمتها بـ 200 مليون دولارعلى الاقل وقد ترتفع الى 600 مليون دولار.

وجاء قرار الكويت رغم تدخلات اميركية وبريطانية لاسقاط العرض الصيني اذ حث المتحدث باسم الخارجية الاميركية نيكولاس بارنز الكويت في يوليو (تموز) الماضي على ابرام الصفقة مع بلاده قائلا «قمنا بحرب تحرير الكويت، ونفترض ان الكويت لم تنس ذلك».

ولم يوضح الشيخ سالم الصباح في رده على اسئلة برلمانية مكتوبة عدد المدافع او قيمة الصفقة مكتفيا بالقول ان العقد سيوقع بعد مناقشة جوانبه المالية مع الجانب الصيني. واكد ان القرار اتخذ بناء على قاعدة نتائج الاختبارات وبناء على تقرير اللجنة الفنية وعلى اعتبارات اخرى.

وكانت بعثة فنية كويتية قد زارت الصين في يوليو الماضي لمناقشة العقد في حين زار وزراء دفاع كل من الولايات المتحدة وبريطانيا وجنوب افريقيا الكويت لدعم عروضهم.

ويقترح الصينيون بيع الكويت مدافع من طراز «بي - ال - زد 45» بينما تعرض بريطانيا مدفع «اي - اس 90» وجنوب افريقيا مدفع «جي - 6» والولايات المتحدة مدفع «ام - 109 بالادين». وجميع هذه المدافع هي مدافع ميدان.

وقالت مصادر صناعية ان العقد يمكن ان يشمل 75 مدفعا محمولا تبلغ قيمتها 600 مليون دولار.

وفي حال توقيع العقد فانه سيكون اول صفقة تفوز بها الصين لبيع سلاح الى الكويت.

وقال الشيخ سالم ان ايطاليا تقدمت ايضا بعرض الا انه لم يذكر قيمة العروض المختلفة.

وقال خبراء ان لجنة عسكرية كويتية رفيعة المستوى وافقت في وقت سابق من هذا الشهر على ان تقوم الصين بتسليح كتيبة من القوات البرية الكويتية بمدافع الهاوتزر مع خيار تسليح كتيبة اخرى.

مع تسريع التقارب بين بكين وموسكو

لي بنج يبدأ غدا مهمة تحسين العلاقات الصينية ـ اليابانية

طوكيو ـ وكالات الانباء: يبدأ رئيس الوزراء الصيني لي بنج غدا زيارة رسمية الى اليابان تستغرق ستة ايام يغلب عليها الطابع الاقتصادي وتدخل في اطار سعي «عملاقي اسيا» الى مواصلة تحسين العلاقات بينهما التي بدات هذه السنة بعد سنتين من التوتر. وتتزامن هذه الزيارة مع بدء الرئيس الروسي بوريس يلتسين امس زيارة الى الصين أعقبت لقاءه قبل ايام مع رئيس الوزراء الياباني ريوتارو هاشيموتو في سيبيريا الروسية.

زيارة لي في الواقع تأتي ردا على زيارة هاشيموتو لبكين في مطلع سبتمبر (ايلول) الماضي، وقد تقررت الزيارتان في ذكرى مرور 25 سنة على إنشاء العلاقات الدبلوماسية بين الجانبين. وعلق مصدر دبلوماسي غربي في طوكيو على العودة الى التقارب بين طوكيو وبكين بعد فترة فتور بين 1995 و1996 «لقد حان وقت تحسين العلاقات، ولا سيما ان البلدين يعرفان انهما مرغمان على التفاهم».

ومن ابرز اللقاءات المقررة على جدول اعمال لي غداء مع كبار الصناعيين والتجار اليابانيين يوم الخميس المقبل في طوكيو. وسيزور لي ايضا ابان وجوده في اليابان منشآت صناعية ومصانع للسيارات وشركات للتكنولوجيا الرفيعة في مدينتي ناغويا واوساكا.

اما النتيجة الملموسة الوحيدة والفورية المنتظرة من هذه الزيارة، حسب وكالة (ا.ف.ب) فهي التوقيع على اتفاق حول الصيد بعد ان اقر البلدان اخيرا معاهدة الامم المتحدة حول البحار. وتمنح هذه المعاهدة كل بلد موقع الحق في اعلان منطقة اقتصادية حصرية قبالة شواطئه حتى عمق 200 ميل بحري. وفي ما يتعلق بالصين واليابان فان هاتين المنطقتين تتصلان احداهما بالاخرى على مقربة من جزر سيكاكو (اسمها الصيني دياويو) التي يطالب البلدان بالسيادة عليها. وذكر دبلوماسيون اجانب ان طوكيو وبكين متفقتان على تنحية خلافهما على هذه الجزر جانبا كي لا يؤدي هذا الملف الى شل تعاونهما الاقتصادي والدبلوماسي، مع العلم ان العلاقات الصينية ـ اليابانية شهدت توترا منذ عام 1995 نتيجة عوامل عدة ابرزها استياء اليابان من استمرار التجارب النووية الصينية رغم الاتفاق على تعليقها بين الدول النووية الكبرى المعلنة. وفي المقابل شعور الصين بانها «المستهدفة» من التقارب الاستراتيجي المطور اخيرا بين اليابان والولايات المتحدة مع تعميق الروابط العسكرية بينهما وتوسيع تعاونهما الدفاعي الى المناطق المحيطة باليابان. وترغب اليابان حاليا في تعزيز الثقة بين البلدين وهي غالبا ما تدافع عن الصين امام الدول الصناعية الاخرى، خصوصا لتسهيل انضمام بكين الى المنظمة العالمية للتجارة.

الرئيس الروسي بوريس يلتسين يتحدث إلى الصحافة في مؤتمر صحافي «حماسي» لدى وصوله إلى العاصمة الصينية بكين (رويترز)

اعترافات ميسيتش بجرائم الحرب تهدد بأزمة كبيرة في صربيا

زغرب: من نور الدين صالح

تهدد الاعترافات التي ادلى بها اخيراً سلوبودان ميسيتش وهو واحد من عشرات الآف المتطوعين الصرب الذين شاركوا في القتال على الجبهات البوسنية والكرواتية، وتضمنت اقراره بارتكاب مجازر واعمال تعذيب، بتفجير ازمة سياسية في جمهورية صربيا.

ويتركز الاهتمام الرئيسي حول اعترافه العلني بأن الجيش اليوغوسلافي السابق هو الذي نظم تسليح وتدريب المتطوعين وتوزيعهم على جبهات القتال. وقد اجبر هذا الاعتراف سلطات الأمن الصربية على اعتقاله، وأعلن المدعي العام في صربيا انه سيجري تحقيقات في اعترافات ميسيتش «للتأكد ما اذا كانت صحيحة أم لا»، بينما طلبت محكمة لاهاي الدولية الخاصة بجرائم الحرب في مناطق يوغوسلافيا السابقة من الرئيس اليوغوسلافي الصربي سلوبودان ميلوشيفيتش ان يقدم لها ملفات التحقيق الذي ستجريه السلطات الصربية مع ميسيتش.

في المقابل يرى البعض ان توقيت اعترافات ميسيتش «جزء من معركة الانتخابات الرئاسية» التي ستجري في صربيا في السابع من الشهر المقبل والتي يرى فيها ميلوشيفيتش ان مرشح حزبه الاشتراكي لن يستطيع الفوز على منافسه رئيس الحزب الراديكالي الصربي فويسلاف شيشل الذي حصل في الدورة الانتخابية الماضية على نسبة اعلى من أصوات الناخبين في صربيا من منافسه الاشتراكي زوران ليليتش.

وكون ميلوشيفيتش قد اعلن ان المحاكم الصربية ستبدأ بمحاكمة كل من يثبت ان له علاقة بالاجرام الحربي، فهذا يعني مباشرة ان شيشل سيقدم للمحاكمة اذا ثبتت اقوال ميسيتش بانه شاهد اعداداً من وحدات المتطوعين التي نظمها شيشل وشاركوا بالعدوان على سكان البوسنة وكرواتيا، في حين انه قال انه لم يشاهد أي متطوع من «وحدات جيلكو اركان» رغم انه كانت الاكثر عدداً في جميع مناطق القتال.

وبغض النظر عما اذا كانت هذه الاعترافات جاءت من المعركة الانتخابية ام لا فان التوتر يخيم على صربيا خاصة بين صفوف قادة الجيش اليوغوسلافي الذين احالهم ميلوشيفيتش على التقاعد.

صربي آخر يدعي ارتكابه مجازر في حرب كرواتيا

● قال عضو سابق آخر في الميليشيا الصربية في مقابلة نشرتها صحيفة «نيتفني تلجراف» الصادرة في بلغراد امس انه قتل «اكثر من 120 شخصا» ابان القتال مع كرواتيا0 وذكر هذا الرجل واسمه سربوليوب سونتيتش «ذات مساء، ذهبنا لاحضار شراب من منزل كان الكروات ايضا متوجهين اليه، واثناء اقترابنا سمعت النشيد الوطني الكرواتي، فلم اعد استطيع تمالك نفسي وبادرت الى القاء قنبلة يدوية داخل المنزل ثم اجهزنا على من بقي على قيد الحياة».

واضاف سونتيتش، الذي يصف نفسه بانه «الاكثر جنونا» من بين المتطوعين الصرب الذي قاتلوا الى جانب الانفصاليين الصرب في مناطق كرواتيا ـ حسب خبر لوكالة (ا.ف.ب) ـ انه قتل «نحو عشرين مدنيا كرواتيا» اثناء انسحاب القوات الصربية من اقليم كرايينا امام الهجوم الكرواتي في اغسطس (آب) 1995. وتابع سونتيتش وهو اليوم عاطل عن العمل ومشرد، انه جاء الى مقر الصحيفة في بلغراد طوعا ليروي حكايته احتجاجا على «النظام الذي حولنا الى قتلة ثم ادار لنا ظهره».

القمة الايبيرية ـ الأميركية توقع «إعلان مارغريتا» مؤيدة الديمقراطية ورافضة قانون هيلمز ـ برتون

بورلامار (جزيرة مارغريتا/فنزويلا) ـ وكالات الانباء: وقع رؤساء الدول والحكومات الثلاثة والعشرون المشاركون في القمة الايبيرية ـ الاميركية السابعة في جزيرة مارغريتا بفنزويلا الاعلان النهائي لقمتهم، وذلك قبل يوم من الموعد المقرر للتوقيع بسبب اضطرار خمسة منهم الى العودة الى بلدانهم. ونص الاعلان على التزام المشاركين بـ«ديمقراطية المشاركة والتعدد ناجمة عن انتخابات حرة منتظمة، وبحقوق الانسان وحرية التعبير ودولة القانون والشفافية في ادارة الشؤون العامة» ولكن ليس قبل خطابات متعاكسة من الرئيس الكوبي فيديل كاسترو، الذي حدد مفهومه للديمقراطية وربطه بالتنمية والعدالة الاجتماعية، وبعض الرؤساء يتقدمهم الرئيس الارجنتيني كارلوس منعم الذين انتقدوه وذكروه بأنه الرئيس الوحيد غير المنتخب بينهم.

من ناحية ثانية، اكد الاعلان على ضرورة محاربة الفساد0 ورفض ممثلو عدد من الدول، كالارجنتين والبرازيل وتشيلي والاوروغواي واسبانيا، الاقتراح الفنزويلي الذي يؤكد على «حق الشعوب في اعلام حقيقي» واعتبروا انه غامض ومن شأنه ان يفتح الباب امام رقابة على الاعلام. ونتيجة لذلك عدل الاقتراح ونص الاعلان النهائي على «اعلام حر وحقيقي من دون رقابة او قيود.. وفي اطار حرية التعبير».

كذلك رفض الاعلان بقوة «قانون هيلمز ـ برتون» الاميركي العقابي ضد كوبا، واعرب عن القلق ازاء «الميل المتنامي لتطبيق قوانين وطنية خارج اراضي الدولة صاحبة هذه القوانين».

موجز

تشوان ليكباي رئيسا جديدا للوزراء في تايلاند

● اعلن الناطق باسم مجلس النواب التايلاندي ان ملك تايلاند بوميبول ادوليادج عين امس تشوان ليكباي زعيم الحزب الديمقراطي المعارض رئيسا جديدا للوزراء خلفا لتشوفاليت يونچشايود الذي استقالت حكومته في الاسبوع الماضي.

سيترأس تشوان الذي سبق له ان تولى رئاسة الحكومة بين عامي 1992 و1995 حكومة ائتلافية جديدة تضمن تأييد ما لا يقل عن 208 نواب من ثمانية احزاب سياسية، مع الاشارة الى ان الحزب الديمقراطي بالذات يحتل 123 مقعدا من مقاعد مجلس النواب (البرلمان) الـ393. وكان تشون، حسب **وكالات الانباء العالمية**، قد ابلغ اول من امس رئيس مجلس النواب محمد نور ماثا انه ضمن فعلا تأييد الاغلبية البرلمانية، في حين اعلنت الحكومة المستقيلة انها هي التي تتمتع بالاغلبية، ورشحت شاتيتشاي تشونهاڤان لترؤس الحكومة الجديدة.

چورباتشوف يعود إلى موسكو

● انهى الزعيم السوفياتي السابق ميخائيل چورباتشوف امس زيارته السيئة الطالع لسويسرا التي تعرض خلالها لسلسلة متاعب صحية، اثارت عدة اشاعات.

اذ ذكرت متحدثة باسم منظمة «الصليب الاخضر» الدولية التي يرأسها چورباتشوف **لوكالة رويترز** ان الزعيم السوفياتي السابق (66 سنة) غادر زوريخ ظهر امس عائدا الى موسكو، مع العلم ان الهدف الرئيسي لزيارته لسويسرا التي استغرقت اسبوعا هو جمع الاموال للمنظمة التي تتخذ من جنيف مقرا لها.

ستروب تالبوت يزور لاوس

● اعلنت سفارة الولايات المتحدة في فيانتيان، عاصمة لاوس، ان مساعد وزيرة الخارجية الاميركية ستروب تالبوت وصل امس الى العاصمة اللاوسية في اول زيارة يقوم بها مسؤول اميركي على هذا المستوى الى لاوس منذ عام 1975.

وحسب **وكالات الانباء العالمية** يشمل برنامج زيارة تالبوت التي تستغرق يومين التوجه الى مدينة بهونسافان، عاصمة اقليم كسيينغ خوانغ، احد اكثر اقاليم لاوس تضررا بعمليات القصف الاميركي ابان حروب الهند الصينية. كما سيبحث تالبوت مع محاوريه في فيانتيان مسألة الجنود الاميركيين الذين فقدوا خلال الحرب والتعاون بين البلدين في مجال مكافحة المخدرات، ومسألة حقوق الانسان والتدابير التي من شأنها تشجيع الروابط الاقتصادية. وكان تالبوت قد وصل الى فيانتيان آتيا من جاكارتا حيث اجرى مباحثات مع رئيس اندونيسيا سوهارتو ووزير خارجيته علي العطاس.

تايوان توضح تصريح رئيسها عن «استقلالها»

● اهتم مسؤولون حكوميون في العاصمة التايوانية تايبيه امس بتوضيح ما وصفوه بـ«سوء فهم» ورد في تقرير **لصحيفة «واشنطن بوست»** عندما نقلت عن الرئيس التايواني لي تينغ هوي قوله ان تايوان «بلد مستقل ذو سيادة». وصرح هؤلاء حسب وكالات الانباء العالمية بأن الرئيس «لم يكن يعني بذلك اعلان استقلال تايوان بل يكرر الحقيقة القائلة بأن حكومته تمتعت بالسيادة منذ عام 1912».

راناريد سيرفض اليوم عرض هون سين

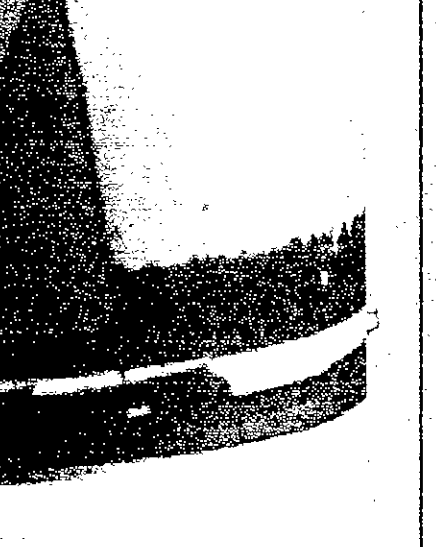
● صرح مساعد للامير نورودوم راناريد رئيس وزراء كمبوديا الاول المخلوع امس بانه يتوقع ان يرفض عرض غريمه رئيس الوزراء الثاني هون سين، رجل البلاد القوي، بالعودة الى الحياة السياسية «لانه سيضطر اولا لمواجهة اتهامات جنائية مع انه لم يرتكب شيئا».

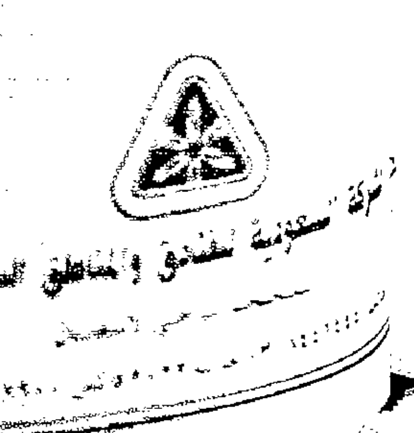
واضاف المساعد في تصريح نقلته **وكالة «رويترز»** ان قبول الامير صفقة هون سين، الذي كان خلعه من منصبه في يوليو (تموز) لن يؤدي الا الى اضفاء الشرعية على استيلاء هون سين على السلطة0 وذكر المساعد ان من المتوقع اعلان راناريد رده الرسمي اليوم بعد وصوله الى بانكوك في اعقاب اجتماعات عقدها الاسبوع الماضي مع مسؤولين اميركيين في جاكارتا.

طائرة روسية تنقل 11 طيارا أفرجت عنهم برازافيل

● قررت روسيا ارسال طائرة الى ليبرفيل عاصمة الغابون لنقل 11 طيارا روسيا افرجت عنهم جمهورية الكونغو ـ برازافيل بعد انتهاء الحرب الاهلية.

وحسب **وكالة «ايتار تاس»** الروسية، توجهت الطائرة بالفعل الى ليبرفيل قبل منتصف الليلة قبل الماضية بقليل، وهي ستنقل الطيارين من ليبرفيل حيث من المتوقع وصولهم من ميناء بوانت نوار بالكونغو ـ برازافيل ومعهم الوسيط الروسي ميخائيل بوتشارنكو.





أكدا لـ«الشرق الأوسط» أن العلاقات العربية ـ العربية لن تتأثر

خبيران كويتيان يختلفان حول أهمية مؤتمر الدوحة وتباين المواقف إزاء حضوره

الكويت: من ابراهيم المليفي

تحدث خبيران في الشؤون العربية السياسية والاقتصادية في الكويت عن المؤتمر الاقتصادي في الدوحة فدافع احدهما عن حضور الكويت المؤتمر في حين ايد الآخر المقاطعة العربية للمؤتمر. وبينما استبق احدهما تعرض الدول العربية لضغوط اميركية لحضور المؤتمر قال الخبير الآخر ان الضغوط لن تصل الى حد التهديد.

جاء ذلك في حديثين اجرتهما «الشرق الأوسط» مع الدكتور شفيق الغبرا استاذ العلوم السياسية بجامعة الكويت والمتخصص في الشؤون الفلسطينية ومنطقة الخليج، ومع عامر ذياب التميمي الخبير الاقتصادي ورئيس الجمعية الاقتصادية الكويتية.

قال الدكتور الغبرا: لست من المؤيدين لفتح النار على قطر لأنها بامس الحاجة للانفتاح والتنمية، وليحضر العرب وليتفقوا على ان تكون المكاسب الاسرائيلية هي الأقل، ولن يؤثر المؤتمر على العلاقات العربية ـ العربية لأن العرب ملوا من المقاطعة. اما الغاء عقده فسيخسر قطر وسيقوي الاتجاه الصقوري لنتنياهو. اما عامر التميمي فقال: فلسفة نتنياهو هي الأمن مقابل السلام وليست الأرض مقابل السلام، ولن تجني قطر اي فائدة اقتصادية من المؤتمر تنعش اقتصادها، اما مقاطعة المؤتمر فقد تؤدي الى تغيير سياسي داخل اسرائيل لصالح قوى السلام.

الغبرا: أجواء سلبية

وجاء الحديث مع الدكتور الغبرا على النحو الآتي:

● لماذا رفضت اغلب الدول العربية حضور مؤتمر الدوحة هذه المرة بالذات لمشاركة اسرائيل فيها انها ليست المرة الاولى التي يجلس فيها ممثلو تلك الدول معا على طاولة واحدة؟

ـ ربما يفسر هذا بعدة مسببات ويمكن القول ان بروز نتنياهو الى رأس السلطة في اسرائيل وسياسته على مدى الفترة السابقة منذ انتخابه عام 1996 التي تمثلت في الاستيطان في الضفة الغربية والقدس بشكل اساسي وتوسعة المستوطنات والتجاوزات ضد الفلسطينيين وتجميد المفاوضات وأوسلو، كل هذا دفع بالوضع العربي الى الوراء تجاه السلام مع اسرائيل.

ونضيف الى هذا الاوضاع الخاصة بالسلام السوري ـ الاسرائيلي واللبناني ـ الاسرائيلي وتوتر الاوضاع في جنوب لبنان والتفجيرات التي قامت بها حركتا «حماس» و«الجهاد الاسلامي» وهي امور وجعلت الوضع امام نتنياهو وسياسته على محك علامة الاستفهام، وخلقت شعوراً عربيا بالابتعاد عن العملية السلمية.

اذا هناك مبرر عام لأن تكون هناك اجواء عربية سلبية، وهناك على سبيل المثال الموقف العربي الذي انطلق بعد مدريد كلما خطت اسرائيل خطوة الى الامام لصالح السلام والعملية السلمية كلما استعد العالم العربي للمزيد من الخطوات والانفتاح على اسرائيل، والعكس صحيح كلما خطت اسرائيل خطوة تبتعد عن السلام كلما خطا العالم العربي خطوات ابتعادا عن السلام.

هناك علاقة جدلية في هذه الصورة، ولهذا حدثت ردة الفعل بتعطيل الكثير من الأمور وعدم متابعة مؤتمرات مثل المؤتمر الاقتصادي في الدوحة، وقد تعززت نتيجة الحس الشعبي ايضا في الشهور القليلة الماضية، وهذه من المسببات الأساسية لردة الفعل ولكن هذا شيء وكيفية التعامل مع عقد مؤتمر اقتصادي من الجانب القطري شيء آخر. بمعنى اني لست من المؤيدين لفتح النار على قطر لأنها استضافت المؤتمر، ولست من المؤيدين لاتهام قطر في وطنيتها.

واضاف ان اي دولة عربية لو كانت مكان قطر لكانت عقدت المؤتمر بنفس الطريقة منطلقة من انه مكسب لها، لا لاسرائيل، ومنطلقة من انها من خلال المؤتمر ستجلب رؤوس اموال ومكاسب اقتصادية واستثمارية ضخمة، اذن فهي تستخدم اسرائيل للوصول الى هذه الغايات وبافضل الطرق الممكنة واقصرها. وأجد نفسي كمحلل ومتابع وعربي اتعاطف مع من يقول علينا ان نبتعد عن اسرائيل خطوة لقاء تجميدها لعملية السلام، ولكني ايضا من واقع الانصاف أرى ان كل دولة عربية كانت ستتبع خطى قطر لو سبق لها ان التزمت امام الدول باستقبال المؤتمر فيها، ومن هنا فانا اتفهم الموقف القطري كما اتفهم المواقف الاخرى، وأرى ضرورة ايجاد صيغة وسط ليحضر الجميع وليتفق الجميع في هذا المؤتمر على ان تكون المكاسب الاسرائيلية هي اقل المكاسب والمكاسب العربية هي اكبر المكاسب، ولرفض سياسة ان يتحول المؤتمر الى معترك عربي ـ عربي أو عربي ـ قطري بل ان تتحد قطر مع بقية العرب باتجاه سياسة لا تعطي الاسرائيليين سوى الفتات.

● ما هي الآثار التي كانت ستترتب على عملية السلام لو الغت قطر قرار استضافتها للمؤتمر الاقتصادي؟

ـ اعتقد ان الغاء المؤتمر كان سيترك آثارا سلبية اكبر من سلبيات عقدها، ونحن احيانا نختار بين جانبين سلبيين او نختار بين جانبين ايجابيين ومع الأسف في حياتنا وظروفنا العربية احيانا نختار بين جانب سلبي وجانب سلبي اكثر منه. ان عدم عقد المؤتمر كان سيساعد في تقوية وجهة نظر نتنياهو وفي تقوية اتجاهه «الصقوري»، وفي خلق خسارة كبيرة لقطر لن تعوضها، كما ستساهم في الجمود الراهن في عملية السلام، في وقت نحن نعرف انه حتى الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات سعى باتجاه اعادة المفاوضات وها هي قد عادت منذ فترة قصيرة في اطار محاولة اخذ ما يمكن اخذه من نتنياهو الى ان تتغير الاحوال الاسرائيلية وتاتي حكومة عمل افضل وبالتالي يكون هناك مجال افضل لمتابعة المفاوضات بشكل جدي اكثر.

ان عدم عقد المؤتمر في قطر كان سيؤدي الى خسارة كبيرة في عملية التفاوض بحدها الادنى وكان سيقوي نتنياهو وسيساعد على شرخ اميركي ـ عربي ايضا لانه ستكون وقتها عملية فشل المؤتمر بسبب الضغوط العربية. وما هي الضغوط العربية؟ انها بالتاكيد ضغوط خليجية ومصرية. نحن احوج ما نكون لتفاعل السياسة الاميركية معنا للضغط على اسرائيل في قضايا الاستعمار والقدس والمفاوضات ولابقاء العلاقات العربية ـ الاميركية بعيدة عن التوتر.

● الضغوط الاميركية هل ستستمر على بعض الدول العربية لحثها على حضور المؤتمر؟

ـ لست متاكداً من حجم هذه الضغوط اصلاً، وكلمة الضغوط اصلا كلمة كبيرة ومطاطة، وهل هي تعني ان وزيرة الخارجية الاميركية مادلين اولبرايت مثلا نكرت هذا الموضوع وطلبت من الدول العربية الحضور، ام انها في اطار مبادرة المصالح بمعنى ان الولايات المتحدة تساهم في ضمان الامن في منطقة الخليج وفي نفس الوقت قد تأتي وتقول ننظر اليكم باتجاه الحضور ونتمنى منكم الحضور وهذا هام لنا.

ونحن ايضا كعرب وخليجيين وككويت الا نقول للولايات المتحدة الاميركية في امور اخرى هذا امر ايضا هام لنا وهل بالامكان ان تتحركي بهذا الاتجاه او ذاك؟ قد يتعلق الأمر بالعراق او بامور اقتصادية ومالية وأمنية وربما بامور متعلقة بالصراع العربي ـ الاسرائيلي. قد ننجح احيانا وقد لا ننجح احيانا وهي عملية متبادلة.

● هل سيحدث هذا المؤتمر بعض الشروخ في العلاقات العربية؟

ـ لا اعتقد ان هذا المؤتمر سوف يترك آثارا سلبية، ويبدو لي ان العالم العربي في العلاقات العربية ـ العربية قد اصبح الى حد ما انضج من السابق والاختلافات التي كانت تعصف بالعرب لأدنى سبب ربما العرب تعبوا، ولنتذكر كم عارض العرب الرئيس المصري الراحل انور السادات في عقده لكامب ديفيد، وقاطعوه وكانت النتيجة ان العرب عندما قاطعوا السادات قاطعوا مصر، وفي مقاطعتهم لمصر قاطعوا انفسهم وقوتهم واقتصادهم ومستقبلهم وحاضرهم، وتدهور الاوضاع العربية ساهم في بروز صدام حسين ومدرسته وأسلوبه المقامر الى ان استعدنا مصر. وما اريد قوله الآن ان العرب تعبوا من هذه المدرسة التي تقوم على المقاطعة وان هناك هامشاً كبيراً لان تتصرف كل دولة عربية وفق مصالحها ورؤيتها واحتياجاتها وعلى الآخرين ان يتفهموا ذلك، وفي الوقت نفسه يبحثون في حلول وسط لكي يوائموا ما بين المصالح الجماعية والمصالح القطرية، ما بين الهم القومي والهم الاقليمي، ما بين احتياجات الدول الصغرى في الواقع العربي وبين احتياجات الدول الكبرى في الواقع العربي، وما تحتاجه قطر ليس بالتأكيد ما تحتاجه مصر او السعودية والعكس صحيح.

التميمي: نقطة التحول

وجاء الحوار مع عامر ذياب التميمي على النحو الآتي:

● لماذا رفضت اغلب الدول العربية حضور مؤتمر الدوحة هذه المرة بالذات لمشاركة اسرائيل فيه بالرغم من انها ليست المرة الاولى التي يجلس فيها ممثلوها معها على طاولة واحدة؟

ـ ان العامل الأساسي هو عامل سياسي ونقطة التحول التي حدثت في انتخابات يونيو (حزيران) 1996 عندما فاز تكتل الليكود اليميني في الانتخابات الاسرائيلية، ومجيء نتنياهو على رأس الحكومة الاسرائيلية، من اهم النتائج التي حدثت بعد ذلك هو تعطل مسارات السلام جميعها، باستثناء المسار الأردني الذي انتهى قبل الانتخابات الاسرائيلية الأخيرة. وبدون شك فان ذلك ينعكس على العلاقات الاخرى بما فيها العلاقات الاقتصادية وبعض الاطراف وخصوصا الدولية الرئيسية مثل الولايات المتحدة الاميركية، كان عندها امل بان يتعزز السلام من خلال اقامة علاقات اقتصادية. وفي الوقت نفسه تعطي فرصة للمستثمرين والمؤسسات المالية والصناعية العالمية لكي تجد فرصا استثمارية تكون اداة لتحضير العلاقات الاقتصادية بين الطرفين، الدول العربية واسرائيل.

وبالتالي فانه عندما تتعطل مسيرة السلام نفسها لا تكون هناك جدوى من عقد مؤتمرات اقتصادية مثل مؤتمر الدوحة. ولهذا السبب اتخذت الدول العربية موقفاً في تقديري هو سليم باستخدام كل ادوات الضغط الممكنة والمتاحة للعرب وهي محدودة جدا بعدم حضور ذلك المؤتمر الذي هو في النهاية مؤتمر يعطي فرصة اكبر لاسرائيل للمرور في الاقتصادات العربية، وبالتالي عدم الحضور تعبير عن امتعاض وتعبير عن عدم رضا عن سلوك الحكومة الاسرائيلية لتعطيلها لكافة مسارات السلام.

● ما هي النتائج التي تتوقعها من عقد هذا المؤتمر على مستوى العلاقات الاقتصادية بين الدول العربية واسرائيل؟

ـ النتائج المتوقعة من هذا المؤتمر باهتة ومحدودة في احسن الاحوال ولا اعتقد ان هناك امكانية لتحقيق علاقات اقتصادية بين اسرائيل والدول العربية في ظل هذه الاوضاع السياسية، ان السيكولوجية الشعبية في الدول العربية هي ضد التطبيع، والاسرائيليون انفسهم لا يتيحون اي فرصة لتطوير العلاقات مع تلك الشعوب لان ممارساتهم الحالية معادية لعملية السلام وتتناقض مع مصلحة اسرائيل على المدى البعيد.

● الضغوط الاميركية هل ستستمر على بعض الدول العربية لحثها على حضور القمة؟

ـ بطبيعة الحال الولايات المتحدة يهمها ان يأخذ المؤتمر الاقتصادي مداه من حيث اقامته وحضور جميع الدول العربية اليه. بغض النظر عن النتائج التي ستسفر عنه ولكن في تقديري تلك الضغوط لن تصل الى حد التهديد او القطيعة بين اميركا وأي من الدول العربية اذا لم تحضر المؤتمر لان القرار بالنهاية قرار سيادي بالنسبة للدول العربية. واتصور ان بعض الدول العربية ومنها دول خليجية لن تحضر المؤتمر في ظل الظروف الراهنة ولا اعتقد ان تحدث تطورات من الآن وحتى موعد عقد المؤتمر بحيث تغير تلك الدول من مواقفها الا اذا حدثت معجزة وكما تعلم نحن لسنا الآن في عصر المعجزات.

● ما هي الثمار الاقتصادية التي ستجنيها قطر من عقد المؤتمر الاقتصادي على أراضيها؟

ـ ان قطر في اعتقادي لا توجد لديها أي فائدة من انعقاد هذا المؤتمر على اراضيها. وقطر لديها مشروع الغاز وكان بالامكان ان يتم سواء عقد المؤتمر او لم يعقد، ومشروع الغاز نفسه جدواه غير واضحة وتكلفته عالية جدا كما توجد اسواق للغاز القطري في منطقة الخليج تستطيع المؤسسات القطرية ان تتعامل معها لتسويق ذلك الغاز فيها.

● هل سيحدث هذا المؤتمر بعض الشروخ في العلاقات العربية؟

ـ ارجو ان لا يحدث وفي تقديري لن يكون هناك أي وجود لمثل ذلك الخلاف، ويمكن ان يكون هناك امتعاض او استياء من عدم الحضور ولكن يجب ان يتم فهم المواقف العربية المختلفة، فسورية مثلا لم تحضر أياً من المؤتمرات السابقة، ولا تزال علاقاتها جيدة مع المغرب ومصر والأردن، لأن العلاقات العربية لا بد وان تأخذ بعدها الاستراتيجي لانها في النهاية اهم من علاقة اي قطر عربي مع اسرائيل.

● ما هو مستوى التمثيل الذي تتوقعه في هذا المؤتمر؟

ـ اغلب الحضور سيكون على مستوى وزراء المالية او وزراء الاقتصاد.





عودة إلى موضوع التنسيق الفلسطيني - العربي

من يتحمل مسؤولية الانحراف عن أسس الفكر السياسي الفلسطيني؟

بلال الحسن

اشعرتني رسالة القارئ «يونس طبش» من الرياض (المنشورة يوم 97/11/5)، باهمية توضيح قضية التنسيق الفلسطيني - العربي. كنقطة استناد اساسية في التفاوض مع اسرائيل. ان الرسالة تنتقد مقالتي المنشورة (يوم الاثنين 97/11/3)، وتستند في النقد الى حجتين:

الحجة الاولى: انني في مقالتي احمل الطرف الفلسطيني مسؤولية فساد التنسيق مع الاطراف العربية. وهو لا يرى ذلك، ويستند الى ان بعض القادة الفلسطينيين العتيدين اعترفوا (ابو اياد - كتاب فلسطيني بلا هوية)، ان من اخطاء القيادة الفلسطينية «بناء رصيد من الدعم على افتراضات اثبتت الايام انها كانت خاطئة». اي، كما افهم من الرسالة، ان القيادة الفلسطينية كانت تفترض دعما عربيا ثم يتبين لها انه غير موجود.

الحجة الثانية: ان الدعوة الى التنسيق بين الطرف الفلسطيني وبين الاطراف العربية، يجب ان توجه الى الاطراف العربية... لان الطرف الفلسطيني اصبح اكثر احساسا بانه ارهق الطرف العربي بكثرة اماليه ومطالبه.

واعترف انني في مقالات كثيرة لي نشرت مؤخرا، احمل الطرف الفلسطيني مسؤولية التخلي عن التنسيق العربي، ولكنني رغم ذلك لا اضع نفسي في موضع التناقض مع رسالة القارئ «يونس طبش»، وهذا ليس مجاملة، وليس كذلك نوعا من التلاعب بالالفاظ. ان ما اشار اليه صحيح، وما كتبته انا صحيح، فالسياسة عالم متغير، ما يصح اليوم قد يكون خاطئا غدا، وما يصح غدا قد يكون خاطئا اليوم. لقد مرت احداث معينة، في مراحل معينة، كان خطأ الموقف فيها نابعا من هذا الطرف العربي او ذاك، وكانت العودة الى التنسيق بالتالي مسألة توجه الى الاطراف العربية لا الى الطرف الفلسطيني. اما ما حدث منذ توقيع «اتفاق اوسلو» في ايلول (سبتمبر) 1993، فهو في رأيي تخل فلسطيني عن التنسيق العربي، يستدعي مبادرة من الطرف الفلسطيني لا من الطرف العربي.

نقطة دقيقة اخرى تثيرها رسالة القارئ «يونس طبش» حين يقول، ان الطرف الفلسطيني يستنكف عن طلب التنسيق لانه «اصبح اكثر احساسا بانه ارهق الطرف العربي بكثرة اماليه ومطالبه». وانا ارى ان هذه النقطة لا يصح ان تطرح بهذا الشكل، ان هناك فارقا كبيرا بين طلب الدعم والتأييد والمساعدة من طرف صديق ومحايد، وبين طلب هذا الدعم من طرف شريك في القضية وفي الازمة وفي المعركة. ان الدعم العربي للفلسطينيين ليس من نوع تضامن «احرار العالم» مع القضية الفلسطينية، انه احساس عربي بالخطر الصهيوني، يعبر عن نفسه احيانا بدعم نضال الشعب الفلسطيني العسكري او السياسي، كما يعبر عن نفسه احيانا اخرى بخوض المعركة مباشرة مع اسرائيل، دعما للقضية الفلسطينية، وحماية للمصلحة العربية التي يهددها الخطر الصهيوني. ... مصر او سوريا او الاردن او لبنان، حين تخوض الحروب مع اسرائيل، لا تفعل ذلك من اجل التضامن مع الفلسطينيين فقط بل لان هناك مصلحة مصرية او سورية او اردنية او لبنانية في مواجهة الخطر الصهيوني، وهذا هو المعنى العميق للقول بان قضية فلسطين قضية عربية، بمعنى مواجهة الجميع لخطر استراتيجي واحد، وليس بمعنى تضامن العرب مع الفلسطينيين كما نتضامن نحن مع جنوب افريقيا ضد العنصرية مثلا. وحين يكون الوضع على هذا الحال، فليس هناك خجل في طلب الفلسطينيين للدعم العربي، وليس هناك احساس بالحرج اذا ما ارهق الطرف العربي بالمطالب.

ويتأكد هذا الموقف بشكل خاص في المرحلة الراهنة، فاي اتفاق فلسطيني مع اسرائيل، يمس بالعمق مصالح مباشرة لاكثر من دولة عربية، ولذلك يصبح التنسيق المطلوب مصلحة فلسطينية - عربية وليس مجرد طلب فلسطيني لهذا الدعم، او ارهاق فلسطيني للعرب بطلبات الدعم. ان الاتفاق الفلسطيني - الاسرائيلي مثلا على قضية المياه امر يمس مصالح الاردن وسوريا ولبنان، سلبا او ايجابا، ومن هنا اهمية التنسيق في هذه المسألة، وهذا التنسيق هو حاجة عربية مثلما هو حاجة فلسطينية. كذلك فان عقد اتفاق امني فلسطيني مع اسرائيل، يكون الاردن بالضرورة طرفا فيه، هو اتفاق يضع اسرائيل على حدود السعودية. ولا تستطيع السعودية ان تقبل اتفاقات امنية لم تستشر بها، ومن مصلحتها ان يكون هناك تنسيق مع الطرف الفلسطيني قبل الوصول الى هذا الاتفاق، ولن تشعر حين يسعى اليها الطرف الفلسطيني للتنسيق انها ارهقت بالطلبات الفلسطينية. مثل ثالث اقتصادي، فحين انعقد المؤتمر الاقتصادي الاول للشرق الاوسط وشمال افريقيا في الدار البيضاء عام 1994، برزت فكرة تشكيل «البنك الاقليمي للتنمية». وقد وافق الفلسطينيون على انشاء هذا البنك، ولكن دولة الامارات تصدت لاعلان الرفض الخليجي لانشائه، وقام هنا تصادم اساسي في المواقف بسبب غياب التنسيق الفلسطيني - العربي، وشعرت بعض الاطراف العربية ان الموافقات الفلسطينية تمس بمصالحها. ولكل هذا نقول ان التنسيق الفلسطيني - العربي هو مصلحة مشتركة، وليس طلبات من طرف ترهق طرفا آخر.

اما اذا خرجنا من هذه التفاصيل، لنبحث عن جذر القضية، فسنجد انفسنا امام تحولات فكرية وسياسية حدثت في مراحل متعاقبة.

ان الفكر السياسي الفلسطيني الحديث، وكما عبرت عنه مرحلة العمل الفدائي المسلح، وعند مختلف التيارات السياسية، من ماركسية وقومية ووطنية، يلتقي عند فكرة اساسية، وهي جوهرية العلاقة بين الفلسطيني والعربي، اي بين الوطني والقومي، وسواء كان الحديث عن ضرورة «التغيير العربي» كما يدعو الماركسيون، او «التلاحم العربي» كما يدعو القوميون، او القول بان حركة فتح «فلسطينية الوجه عربية العمق»، فان المعنى واحد في ابراز اهمية العلاقة الفلسطينية - العربية.

ولكن هذه الفكرة الاساسية التي جمعت اشتات العمل السياسي الفلسطيني، ولعبت دورها في تحقيق الوحدة الوطنية الفلسطينية، تعرضت مع الزمن، ومع توالي الاحباطات، الى تفسيرات مناقضة، ادت الى انحراف فكري وسياسي، عبر عن نفسه فيما بعد بخطوات كانت مثار نزاع وخلاف داخل الفلسطينيين انفسهم، وبين الفلسطينيين والعرب ايضا. بعد حرب لبنان وحصار بيروت عام 1982، ثم بعد تمركز القيادة في تونس، برز تيار فلسطيني يبرر الابتعاد عن العرب، ويتطلع الى سياسة ودبلوماسية فلسطينية منفصلة عن العرب، ويبشر بضرورة ان يأخذ الفلسطينيون قضيتهم بانفسهم، وكانت الترجمة العملية لهذا المسار، الاتصال مع الاسرائيليين، والتحاور معهم الى حد التطبيع، وتحت شعار براق يقول بـ«اخذ القلعة من الداخل» وتم ذلك عبر لقاءات مكثفة على امتداد السنوات الاربع التي سبقت مؤتمر مدريد اواخر العام 1991. وانا ازعم ان هذا التيار هو الذي استغل الانتفاضة الفلسطينية، وعمل على تحويلها من انتفاضة ضاغطة على اسرائيل، الى مجرد اداة للتفاوض معها، فادى موقفه هذا الى اجهاض البعد السياسي الفعلي للانتفاضة. وانا ازعم ايضا ان هذا التيار هو نفسه الذي هيمن على مفاوضات واشنطن وقادها بطريقة تؤدي الى افشالها، من اجل فتح باب المفاوضات السرية في اوسلو، حيث كان هناك ما كان من انفراد عن الوضع العربي، ومن تنازلات نجني الآن نتائجها بوضوح، دون حاجة الى تحليل او جدل او نقاش. ولذلك نقول: ان غياب التنسيق الفلسطيني - العربي الآن، ليس مسألة طارئة، انه تعبير عن نهج انفرادي، نشأ منذ زمن، وساعدته التطورات السياسية العربية والدولية على الاندفاع نحو مقدمة الصورة.

واذا اردنا ان نذهب بالامور الى ما هو ابعد، في تقصي موضوع العلاقة الفلسطينية - العربية، فاننا نجد جذرها الاساسي في شعارين كبيرين برزا على التوالي:

الشعار الاول: هو الشعار القائل ان منظمة التحرير الفلسطينية هي الممثل الشرعي والوحيد للشعب الفلسطيني. لقد طرح هذا الشعار للمرة الاولى في «محادثات المصالحة» في جدة عام 1971، بعد انفجار الخلاف الاردني - الفلسطيني في معارك ايلول (سبتمبر) 1970. كانت الثورة الفلسطينية قد خسرت موقعها العسكري في الاردن، وكانت تطالب بالحفاظ على موقعها السياسي، وعبرت عن ذلك بمطلب الموافقة على ان منظمة التحرير هي الممثل الشرعي والوحيد للشعب الفلسطيني. وقد رفض الاردن هذا الطلب في حينه، وادى هذا الى فشل المصالحة في جدة.

ثم طرح الموضوع للمرة الثانية، وبزخم كبير، في قمة الرباط عام 1974، اي بعد حرب 1973 ونتائجها على الجبهتين المصرية والسورية. لقد كانت تلك القمة تعيش اجواء يمكن تلخيص ابرز ملامحها بما يلي:

اولا: احساس عربي بنصر عسكري ما، يمكن البناء عليه للدخول في مفاوضات سياسية مع اسرائيل لبحث انسحابها من الارض العربية المحتلة (مؤتمر جنيف).

ثانيا: احساس عربي بالحاجة الى تقوية الموقف الفلسطيني، لكي يصبح من الممكن طرح قضية فلسطين في المحافل الدولية، ولكي يصبح من الممكن تمثيل فلسطين في (مؤتمر جنيف) اذا ما عقد.

ثالثا: تشجيع الفلسطينيين على التوجه نحو هدف واقعي (الضفة الغربية وقطاع غزة) انسجاما مع المسعى العربي العام بتصفية آثار العدوان الناشئ عن حرب 1967.

رابعا: ان محاولات الاردن للوصول الى حل مع اسرائيل، قد افضت الى عرض اسرائيلي بالتقاسم الوظيفي في الضفة الغربية، وهو عرض رفضه الاردن، حسبما ابلغ الملك حسين القمة نفسها.

في هذا الاطار اتخذ القرار العربي باعتماد منظمة التحرير الفلسطينية كممثل شرعي ووحيد للشعب الفلسطيني، لتحاول الوصول الى ما هو اكثر مما عرض على الاردن ورفضه رسميا.

لقد كان هذا القرار قرارا عربيا، ومن اجل تشجيع منظمة التحرير الفلسطينية على العمل مع العرب في خطة سياسية واحدة، ومن اجل الرد على الحجة الاسرائيلية القائلة بان شعب فلسطين لا دور له في مفاوضات محتملة في (مؤتمر جنيف)، لانه ليس طرفا في حرب 1967. اي كان القرار في جانب منه قرارا موجها ضد اسرائيل وحججها، وليس قرارا موجها ضد اي طرف عربي، ولكن مع الزمن، ومع توالي التطورات، استخدم هذا الشعار ضد العرب انفسهم، وكوسيلة للابتعاد عنهم، وانجاز حلول منفردة.

الشعار الثاني: هو شعار «القرار الفلسطيني المستقل». لقد برز هذا الشعار في ظل الخلاف الفلسطيني مع سوريا بعد حصار بيروت، وبعد قيام الانشقاق داخل حركة فتح في دمشق والبقاع، وبعد معركة حصار طرابلس عام 1984.

لقد ادى هذا الخلاف مع سوريا الى القول بان سوريا تريد الهيمنة على القرار الفلسطيني، وادى هذا الخلاف الى بناء تحالف مع مصر والعراق، مصر المقاطعة العربية بسبب اتفاقات «كامب ديفيد»، والعراق صاحب الخصومة الكبرى مع سوريا.

وبغض النظر عمن هو مصيب او مخطئ في هذا الخلاف الفلسطيني - السوري، فان التطورات فيما بعد قد الغت اسبابه الموضوعية.

لقد كان هناك خلاف حاد حول العلاقة الفلسطينية مع المعارضة السورية في العراق، واتهام بالتعاون معها في تنفيذ عمليات ارهابية داخل سوريا. وقد انتفى هذا الخلاف مع نتائج حرب الخليج الثانية، حيث لم يعد العراق معنيا بادارة معارضة من اي نوع ضد سوريا.

وكان هناك خلاف حول الوجود الفلسطيني المسلح في لبنان بعد حرب 1982، وبعد اندلاع حرب المخيمات. وقد انتفى هذا الخلاف بعد موافقة منظمة التحرير الفلسطينية على نتائج «اتفاق الطائف» حول لبنان، والذي ينص على انهاء وجود المليشيات المسلحة، ومنها المليشيات الفلسطينية.

وكان هناك خلاف حول الاسهام في التسوية السياسية، اذ كانت سوريا ترفض الاسهام في هذه التسويات، وترفض التوجه الفلسطيني نحوها. وقد انتفى هذا الخلاف بعد موافقة سوريا على المشاركة في مؤتمر مدريد.

ان انتفاء اسباب الخلاف مع سوريا على ارض الواقع، كان يستدعي من الطرف الفلسطيني ان يبادر الى مسعى لتحسين العلاقات مع دمشق، ولكن القيادة الفلسطينية بقيت تتصرف وباصرار على اساس الخلافات السابقة، وتم استخدام «القرار الفلسطيني المستقل» في اجواء الخلاف مع سوريا، لتبرير الانفراد الفلسطيني عن العرب، بينما وضع الشعار اصلا لمواجهة اسرائيل التي كانت تنفي وجود البعد الفلسطيني في الصراع العربي - الاسرائيلي.

وما نستخلصه من هذا كله، ان قضية التنسيق الفلسطيني - العربي ليست مسألة زيارة الى هذا البلد او ذاك، بقدر ما هي قرار سياسي بالعمق، يعيد النظر باسس الفكر السياسي الفلسطيني، كما تمت صياغتها بالاصل، وكما تم تحويرها فيما بعد لخدمة اهداف وغايات وخطط اخرى. التنسيق الفلسطيني - العربي ليس مسألة بحث عن تضامن ودعم وتأييد في وقت الشدة، انه مسألة تحديد لوجهة الاستراتيجية الفلسطينية، نحو الشرق (اسرائيل) اونحو الغرب (العرب). وحسب هذا التحديد تتوالى المواقف تلقائيا:

لا تجارة من دون سلام

جيمس زغبي *

ظهرت المواقف التفاوضية التي جاء بها الجانب الاسرائيلي الى واشنطن الاسبوع الماضي، اضافة الى ما يمكن قوله عن حقيقة المفاوضين انفسهم، مختلفة تماما عن المنطق الذي يفترض ان يدعم انعقاد قمة الشرق الاوسط وشمال افريقيا الاقتصادية المقرر عقدها في الدوحة.

فمنذ البداية كان موقف حكومة نتنياهو وهو يذهب الى محادثات واشنطن مؤطرا في صيغة مسبقة. فقد اشار الاسرائيليون من جانبهم الى استعدادهم للتفكير في: 1 - ابطاء التوسع في المستعمرات لا وقفه، و2 - اعادة افتتاح مناقشات اللجان الفرعية التي شكلت لتنفيذ ملحقات اتفاقيات الخليل (المتعلقة بميناء غزة والمطار والممر الامن وغيرها).

وبالمقابل ارادوا من الفلسطينيين الموافقة على: 1 - عدم الضغط من اجل اي اعادة انتشار اسرائيلي جديدة في الضفة الغربية، و2 - عقد مباحثات الوضع النهائي بشكل عاجل.

وعندما فوجئ المفاوضون الفلسطينيون بهذه الصيغ المعبقة لجأ الاسرائيليون في تعليقاتهم المعلنة الى توجيه اللوم الى الفلسطينيين بشأن الطريق المسدود الذي وصلت اليه المباحثات. فخلال اخر ايام الاسبوع الماضي طالب رئيس الوزراء بنيامين نتنياهو بمعرفة ما يريد الفلسطينيون عرضه كـ«تنازل» لاسرائيل مقابل التنازل المتعلق «بتحديد» (وليس وقف) المستعمرات.

وهدف هذه الالاعيب الاسرائيلية هو تعطيل المنطق الاساسي وتفاصيل معاهدات اوسلو. ولتوضيح الامر بشكل اكبر صرح زالمان شوفال، رئيس لجنة الشؤون الخارجية في حزب الليكود، في كلمة القاها بواشنطن ان اتفاق اوسلو «لا يمكن اعتباره مرة اخرى اطار عمل مناسبا لعملية سلام شرق اوسطية اسرائيلية».

والحيلة الاسرائيلية المتعلقة بتأكيد قبول اوسلو في الوقت الذي يتم فيه رفض تنفيذ استحقاقاتها الاساسية او الاصرار على اعادة التفاوض في قضايا كان يجب ان تكون قد نفذت، اصبحت اليوم واضحة لدى جميع الاطراف.

فالفلسطينيون غير قادرين على فرض اي تغيير في الموقف الاسرائيلي، والاسرائيليون انفسهم مشغولون بجدل حاد حول سياسة حكومتهم، والولايات المتحدة تشعر بالاحباط الشديد من الموقف الاسرائيلي لكنها لم تقابله بشكل مباشر ومعلن حتى اليوم، والعالم العربي الذي يبدو غاضبا لم يتخذ موقفا واضحا بشأن القضية منذ قمة الجامعة العربية التي انعقدت عام 1996 في القاهرة.

وهو ما يقودنا الى قمة الدوحة المقبلة. فنتيجة لقلق مستضيفي القمة القطريين، وللمخاوف المتعلقة بالانعكاسات السلبية على الصعيدين المحلي والدولي، اصرت الولايات المتحدة على انعقاد القمة وعملت بعناد على زيادة عدد المشاركين فيها.

ومع ذلك كان واضحا انه لا يمكن التوصل الى تجارة حقيقية في القمة. فرجال الاعمال يعلمون متى تتوفر الفرص ومتى تبشر الظروف بالخير ومتى يكون الوضع معاكسا.. وفي ظل الحيرة الحالية يبدو الامل الذي دفع الى انعقاد القمم السابقة غائبا. واذا لم يتمكن رجال الاعمال الذين يفكرون في صفقات من السيطرة على جدول اعمال قمة الدوحة فان السياسة ستفعل ذلك. وبالنظر الى الاجواء الحالية فان الخطابات السياسية سوف تكون مختلفة بشكل واضح عن تلك التي ظهرت في قمة الدار البيضاء الاولى.

ومع اعترافها بهذه الحقائق فقد ناقشت الولايات المتحدة الامر وصممت على المضي قدما في ما يتعلق بالقمة، وهي تضع في الاعتبار ان الغاءها او تأجيلها قد لا يقضي على هذه الفعالية فقط بل على القمم المقبلة ايضا.

والامر المثير للسخرية بطبيعة الحال هو ان اوسلو هي التي جعلت قمة الدار البيضاء، وعمان والقاهرة والان الدوحة ممكنة. وبينما ترفض حكومة نتنياهو مبادئ اوسلو والالتزامات التي تفرضها عليها، فانها تتوقع من العرب ان يستمروا في التصرف وكان الطريق نحو السلام والتطبيع مستمر. وهذا تشخيص فريد للخطط الاسرائيلية التفاوضية.

ففي بداية العملية حث وزير الخارجية الاميركي جيمس بيكر الدول العربية على الغاء مقاطعتها من الدرجة الثانية لاسرائيل مقابل ان يجمد الاسرائيليون مستعمراتهم. وقد قام العرب بالمطلوب منهم فيما لم يفعل الاسرائيليون. وفي اوسلو وافق الفلسطينيون على شرعية اسرائيل وعلى اقتراب شكلي ومؤقت من السلام مقابل اتفاق متبادل على ان لا يقوم اي طرف بشكل منفرد باتخاذ خطوات قد تسبق وتقضي على الوضع النهائي للسلام. وخلال السنوات الاربع من تاريخ اوسلو شهدت الضفة الغربية توسعا في بناء المستعمرات الاسرائيلية ومصادرة الاراضي لم تشهد له مثيلا خلال اية اربعة سنوات سابقة.

والان يعود نتنياهو للفلسطينيين بطلب جديد اخر قائلا: «اذا طلب من اسرائيل ان تحد من المستعمرات، علينا ان نسأل ما هي الحدود التي يقترحها الفلسطينيون على انفسهم». ومن جهة اخرى نجد الدكتورة حنان عشراوي عضو المجلس التشريعي الفلسطيني تقول في مقال انتقادي موفق جدا، ان الفلسطينيين «لا يجب ان يطلب منهم دفع اي شيء لاسرائيل للتوقف عن انشطتها غير المشروعة». والحقيقة ان الفلسطينيين والعرب قد دفعوا ثمن المستعمرات التي لم يتوقف بناؤها خلال جولات ثلاث سابقة من المفاوضات.

ويبدو الامر كان الاسرائيليين بداوا مزادا لغرض معين بثمانية ووافقوا على تسوية مع البائع باربعة. بعد ذلك وبعد اتمام الصفقة اصروا على اعادة التفاوض ليهبط السعر الى اثنين. وبعد وقت قصير نجحوا في اعادة فتح الملف وتفاوضوا على تخفيض الثمن الى واحد والان يطالبون مرة اخرى بالتفاوض ويصرون على ان يقبل الجانب العربي التسوية ويوافق على اقل من الواحد. وكل هذا من اجل نفس الغرض.

وولع نتنياهو هذا باعادة فتح ملفات قديمة واصراره على ان يحترم جانب واحد فقط تعهداته بينما يصر على ان الاتفاقات القديمة يجب ان يعاد التفاوض بشأنها، هو سر المأزق الراهن الذي تمر به عملية السلام.

الرد العربي يجب ان يكون واضحا وثابتا. فارسال وفود ضعيفة المستوى الى الدوحة او المعارضة بهدوء لا يمثل موقفا على الاطلاق. اذا ارادت الدول العربية تنفيذ قرارات قمة الجامعة العربية لعام 1996.

واذا ما كانت فعلا تريد حماية ترابط واهداف عملية السلام، عليها ان تبعث برسالة اساسية مضمونها «لا تجارة كالعادة بدون سلام» وذلك الى الدوحة الاسبوع المقبل.

* رئيس المعهد العربي الاميركي، واشنطن

الى الشرق الأوسط Letters To The Editor Arab Press House, 184 High Holborn, London WC1V 7AP / FAX No:(44)171-8312310 / 8312311 / Telex: 889272ARABNS G 22352 MANAGE G
ترحب ادارة التحرير بالآراء الراغبة في مناقشة ما تنشره «الشرق الاوسط» وتأمل الاختصار والموضوعية والمباشرة في طرح الآراء ويمكن ارسالها بواسطة البريد او الفاكس او البريد الالكتروني aaa.editorial@hhsaudi.com

المطلوب من الأكراد والمطلوب للأكراد

● من عادل اليزيدي - رأس العين - سورية:

تعقيباً على الهامش المنشور للكاتب سعد البزاز في العدد 6909 بتاريخ 1997/10/23 من «الشرق الأوسط» بعنوان «ما المطلوب من الأكراد»، ضمن مقاله المعنون «هل يأتي الترياق التركي»، حول القضية الكردية وحزب العمال الكردستاني في كردستان المركزية والذي ضمنه خمس مطالبات يراها الكاتب ضرورية للاعتراف بشرعية الثورة الكردستانية اقليمياً ودولياً والتي يمكن تلخيصها بالآتي:

1 - حاجة الثورة الكردية الى تبرئة ساحتها من الارهاب عند الجوار الكردي الاقليمي.

2 - الكف عن المطالبة والعمل على تحرير كردستان سورية والعراق قبل كردستان المركزية (كردستان تركية).

3 - قطع كل علاقة مع الشعب الكردي في كردستان العراق سواء كانت هذه العلاقة تدخلاً أو لجوءاً أو احتماء لأنها (كردستان العراق) بلاد الغير.

4 - اقامة علاقات متساوية مع عواصم الجوار العربي وعدم اللعب على الحبلين.

5 - عدم الثقة بسورية وعدم الاعتماد عليها حتى لا تتكرر مأساة كردية مشابهة بمأساة 1975 عندما اتفق صدام والشاه بوساطة بومدين على انهاء ثورة المرحوم الملا مصطفى البارزاني ومع تقديري الشديد للأخ سعد البزاز ولآرائه وانشقاقه عن ديكتاتور بغداد وان كان متأخراً جداً (بعد خراب البصرة) إلا انه لا بد من ايضاح ما أورده حيث قول البزاز الثورة الكردية ما لم تقله وفعلها ما لم تفعله إضافة الى التناقضات التي وقع فيها خلال الهامش الذي لا يتجاوز العشرة أسطر.

فمطالبة البزاز للثورة الكردية ان تبرئ ساحتها من الارهاب اقليمياً غير مفهومة بالنسبة لنا الدولة الاقليمية التي تتهمنا بالارهاب هي الدولة التركية وهذا أمر طبيعي، فالثورة الوطنية المندلعة في كردستان تركية والتي تسعى الى تخليص الكرد وكردستان من أبشع انواع الاستعمار الفاشي المتخلف لا تتوقع ابداً من فاشيست انقرة تسميتها بغير الارهاب وقطاع الطرق وغير ذلك من الصفات التي يتمتع بها الاستعمار التركي ذاته وستفقد الثورة الكردية كل معنى وطني وحتى انساني لها اذا وصفها جنرالات الفاشية في انقرة غير ما يصفونها الان ولا سبيل لدى الثورة الكردية ولا الشعب الكردي لحمل جنرالات انقرة على إزالة صيغة الارهاب عن الشعب الكردي وتسمية ابنائه بالمقاتلين في سبيل الحرية، والأخ البزاز يعرف ذلك جيداً ويعرف ايضاً ان وصف الارهاب الفاشي التركي هو شهادة براءة ووسام شرف وطني للثورة والشعب والقيادة الكردية ولمجمل النضال الكردي.

اما بخصوص الكف عن العمل على تحرير كردستان العراق وسورية قبل كردستان المركزية فهذه اول مرة أسمع مثل هذا الكلام رغم انني كردي وقريب جداً من الثورة الكردية والسؤال الذي يبحث عن اجابة عند الأخ البزاز كيف سيوفق بين ما يقوله عن سعي حزب العمال الكردستاني لاقتطاع الجزء الكردي من سورية وبين اتهامه الصريح بدعم سورية المطلقة للثورة الكردية، أليس هذا تناقضاً يدعو للدهشة من كاتب رصين؟

أما في ما يخص طلب الكاتب الكريم بقطع كل علاقة بين اكراد تركيا واكراد شمال العراق فهذا الطلب يبين جلياً ارتباط البزاز بجذوره الايديولوجية والتي أدعى الانشقاق والانقلاب عليها فالكاتب ولأسباب قومية ضيقة لا يرى أي صلة أو رابطة بين اكراد كردستان العراق وتركيا متناسياً صلة الرحم ووحدة الانتماء رغم الفواصل الجغرافية السياسية ذلك ان وجود خط بروكسل الوهمي فاصلاً بين تركيا والعراق لا يقطع صلة الرحم بين اكراد الشمال والجنوب، واذا كانت مقاييس البزاز صحيحة فما علاقة الشعوب العربية بالقضية الفلسطينية ولماذا قدمت الدول العربية آلاف الشهداء ومليارات الدولارات على مدى نصف قرن دفاعاً عن الشعب الفلسطيني واستقبلت سورية ولبنان ومصر والسعودية اكثر من مليوني فلسطيني، علماً ان هناك خطوطاً مماثلة لخط بروكسل وضعها الاستعمار قبل رحيله ويلعنها المثقفون العرب صباح مساء ولكنهم يقدسونها في الجزء الكردستاني فقط ان خصوصية العلاقة التاريخية بين الشعب الكردي والشعوب المجاورة لكردستان وخصوصاً الأمة العربية والمتمثلة في وحدة العقيدة الاسلامية الخالدة تفرض شعوراً قوياً عند الشعب الكردي بالأخوة ووحدة المصير استغلها الطرف الآخر لمصالح قومية انانية ضيقة ادت في نهاية الأمر الى انكار الحق الكردي برمته ووصل الأمر بالفاشية التركية الى حد العمل على ازالة الخصوصية الكردية من الوجود وتحويل الاكراد الى أتراك جبال أو (بدو الاتراك) ورغم كل ما حل بالشعب الكردي من ظلم وقهر وارهاب لم ينبر مثقف عربي واحد باستثناء المرحوم هاني الفكيكي وشاعر فلسطين محمود درويش للدفاع عن حق الشعب الكردي.

لست أدري أين كان الأخ البزاز وغيره أيام حلبجة الشهيدة وأنفال هولاكو بغداد التي قتلت 180 ألف عراقي كردي ألم يكونوا جميعاً يمجدون الطاغية آنذاك وعندما يكون الشمال عراقياً إلا تستحق مجزرة كالانفال حيث دفن 180 ألف كردي عراقي قرب نقرة السليمان في صحراء الجنوب، الا تستحق مثل تلك المجزرة ان تهتز لها ضمائر الكتاب والمثقفين ليتحركوا حيث انهم طليعة الأمة ونخبتها الواعية.

ان الشعب الكردي إذ يهب مطالباً بحقوقه وحريته المغتصبة وكرامته المهدورة فهو يمارس حقاً مشروعاً مارسته شعوب الأرض قاطبة.

وليس لهذا الشعب عداء مع أي جهة كانت كما انه لن يكون اداة بيد أحد لأن الأكراد ايضاً تعلموا أصول اللعبة الدولية ولا تبحث الثورة الكردية عن شهادات حسن السلوك من أي جهة كانت دولية او اقليمية وهي لم تبدأ بقرار من سورية ولا غير سورية ولكنها لن تكون ابداً اداة للضغط على سورية بغية دفعها الى مواقف معينة مطلوبة دولياً ولا مصلحة لنا كأكراد اطلاقاً بالانجرار الى مواجهة مع سورية وتأمين فكي كماشة للقوى الدولية المعروفة لعصر سورية لصالح اطراف اقليمية معروفة ايضاً في مستوى القبح والأخلاق والمفاهيم المتدنية التي تسود العلاقات الدولية حالياً وفي ظل هيمنة المصالح الأنانية الضيقة للقوى الفاعلة في النظام العالمي الجديد لا يتوقع الشعب الكردي اي دعم او مساندة من احد.

● ● ●

طعام المعمرين والمعمرات

● من عبد الله بن احمد آل ملحم - الاحساء:

نشرت «الشرق الأوسط» على هام صفحتها الاخيرة بالعدد 6912 خبراً طريفاً بعنوان «وفاة عميد المعمرين التونسيين عن 120 عاماً» واطرف ما في هذا الخبر انه جرى على تلك الوتيرة التي تجري عليها اخبار وفيات المعمرين والمعمرات، حينما تخلص الى ان هذا المعمر - او تلك المعمرة - ولد وعاش ومات وهو لم يأكل سوى لون واحد من الطعام والشراب، او انه اقتصر على نوع واحد من الفاكهة والخضار، او غير ذلك من صنوف الاغذية والاطعمة.

اما هذا الخبر الذي نحن بازائه ها هنا.. فيحدثنا عن معمرة تونسية كانت لا تأكل السمك ابدا، كما ان طعامها لم يكن يخرج عن مشتقات القمح والشعير والخضار وزيت الزيتون. اما اللحوم فقليلا ما تأكلها واذا اكلت فلحوم الضأن وحسب.

واخبار المعمرين والمعمرات لا تنتهي عند هذا الحد.. بل قد نطالع في غد او بعد غد خبرا يقول: ان المعمرة اليابانية (فلانة) توفيت عن 140 عاما وهي لا تأكل الا السمك وحده!! كما انها لم تطعم في حياتها قط اي شيء من مشتقات القمح او الشعير او الخضار وزيت الزيتون!!

ليس هذا فحسب بل قد يعمر واحد من شبان هذا الجيل حتى يبلغ مائة وعشرين سنة فيقال حينذاك انه لم يكن يأكل شيئا غير الهامبرجر!! فهل للطعام دور في طول العمر؟

الغريب في هذه الموضوعات الصحافية، وما في بابها من لقاءات وحوارات واخبار انها حين تسعى للتعرف على سير المعمرين والمعمرات لا تركز على شيء كتركيزها على طعامهم وشرابهم، وكأن نوعية غذاء بعينه سبب في طول العمر، كما ان نوعية غذاء اخرى قد تكون سببا في نقصانه!! وليس الامر كذلك، اذ الاعمار وطولها، والابدان وصحتها، والجوارح وقوتها، نعمة من المولى - عز وجل - يهبها لمن يشاء من عباده.

وليس المدار على عسل او تمر او لبن، او نبات، او اي ضرب آخر من اقوات البشر. واذا كان لهذا اللون او ذاك من طعام المعمرين فائدة منظورة فهذا لا يعني انه سيمد في عمر طاعمها حتى يصبح من المعمرين. ولا يعني انه سيعمر ولم يدخل المستشفى غير مرة واحدة في حياته كالمعمرة التونسية، ولا يعني انه سيعمر ولما تسقط له سن واحدة كما حكي عن كثير من المعمرين. ولكنها الصحة والعافية. اما الطعام والشراب للانسان فمثلهما كمثل الماء والغذاء للثمرة حينما تمتصها فتظل تنمو وتنمو وتنمو حتى تجنى او يسقطها الله.

خليج الهموم.. وخليج المؤتمرات (4-1)

شتاء الخليج تعلوه حرارة الحركة، والنشاط.. وكأن الجميع على عجلة من أمرهم انتظاراً للصيف حيث ترحل الأغلبية وأهل القول والفعل خاصة إلى منافذ الأرض الواسعة.

كل عاصمة خليجية لها همومها الخاصة، غير أن تحديقاً سريعاً فيها ينبئك عن أنها موجودة على رمية حجر هناك، في العاصمة الشقيقة الأخرى.

وعندما زرت المنطقة على أجنحة السرعة كانت وما تزال تمور بالمسائل المثيرة: من متابعة تصفيات كأس آسيا لكرة القدم، حتى مسألة مؤتمر الدوحة. ومشكلات البدون التي لا تخص الكويتيين وحدهم كما يتبادر للأذهان فثمة قضايا «بدون» عالقة في أكثر من بلد.

وهناك قضية العمالة الوافدة، وانهيار البورصات العالمية، وما يقال عن تماسك الأسواق المالية الخليجية، بل وارتفاعها، فضلاً عن العلاقة مع العراق و إيران، والأزمة العالقة بين بغداد والأمم المتحدة، وبين ذلك الجرعات الزائدة عن اللزوم للمؤتمرات، والتجمعات.. مؤتمرات وندوات ومعارض، وفود تغدو ووفود تذهب، من مؤتمر إلى ... إلى ملتقى، والجميع يبحثون كل شيء: الطاقة، والعمالة، والمستقبل العربي، والعولمة، وما إلى ذلك من العناوين الصاخبة، وما نسيه المؤتمرون والمحاورون تكفلت به نقاشات القنوات الفضائية.

وقبل ذلك وبعده السؤال عن الصحة، الذي لم يعد تقليدياً، بعد أن أصبحت القلوب مع عدد من الزعامات التي صار السؤال عن صحتها، شيئاً طبيعياً مع الصباح والمساء. فالخليج فرح بعودة الشيخ سعد العبد الله ولي عهد الكويت من العلاج. ثم صاحب الفرح فرح آخر بعودة الشيخ حمد بن خليفة آل ثاني، أمير قطر. وقبلهما راقب الخليج باهتمام العملية الجراحية التي أجريت للأمير سلطان بن عبد العزيز النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء ووزير الدفاع والطيران والمفتش العام السعودي.

فالصحة، للقمة كما هي للقاعدة، هي الحديث الذي لا يغيب. ويشترك فيه الخليجيون، بل هو أحد شواغلهم العديدة. ففي مجلس الشيخ سعد العبد الله الذي زرته كانت الجموع تسأل عن الصحة، ثم تعود لمناقشة الشأن العام.. ثم تقفل راجعة إلى السؤال عن الصحة. وما يسأل عنه في المجالس يزداد عمقاً وتشعباً في غيرها وخارجها.

وعندما استقبلني الشيخ حمد بن خليفة آل ثاني كان لأخبار العملية التي أجريت للأمير حيز مميز من حوارنا الذي لم يكن للنشر.

فالشيخ الشاب اللطيف المعشر، المهموم ببلاده، وتطويرها وتغييرها، عاد للتو من رحلة علاجية، تكللت بالنجاح. أجرى عملية إحلال كلية سليمة محل السابقة، وفوجئ الكثيرون بما في ذلك طبيبه المعالج حين أبلى الأمير من العملية بسرعة، وعاد إلى الوطن، يمارس مهام عمله ويستعد لأكبر قضية تتحمل مسؤوليتها الدوحة، وتعالج ردود فعلها ونيولها بكل ما تملك من جهد و طاقة.

لم يبذل الأطباء جهداً في العثور على كلية صالحة للأمير، إذ وجدوها لدى شخص يعمل في القصر وقد تبرع بكليته للأمير.

والأمير حمد يتمتع بصحة جيدة، وحيوية ظاهرة، مثله مثل جاره في البحرين الشيخ عيسى بن سلمان آل خليفة الذي تغبطه على حركته، وتجدده، ونشاطه الجم، فهو يستقبلك عند المنتصف ويودعك عند آخر المدخل كعادته ماشاً باشاً، فاتحاً بابه لأهل البحرين وزوار البحرين كل صباح.

ما أن تدع الصحة وشجونها، وشؤونها وما تعنيه، ترى أمامك المسألة العالقة حول استضافة قطر للمؤتمر الاقتصادي الذي يشغل بال المنطقة كثيراً. فالمنامة تتصرف وكأن الأمر لا يعنيها، بينما الكويتيون يتساءلون من هم الحاضرون والغائبون، الى ان حددوا موقفهم على استحياء وقرروا المشاركة على مستوى وكيل وزارة، أما إجابة الإمارات فقاطعة مانعة، فهي تقول «نحن موقفنا حازم، وواضح، لن نحضر إلا إذا حدث تقدم ملموس على المسار الفلسطيني، السوري، اللبناني».

أما موقف قطر فندعه للغد.

عثمان العمير

http://www.asharqalawsat.com
Arab Press House, 184 High Holborn, London WC1V 7AP Tel: 0171-8318181 FAX :0171 8312310 Telex: 889272ARABNS G 22352 MANAGE G / aaa.editorial@hhsaudi.com
المقر الرئيسي
ASHARQ AL-AWSAT The International daily newspaper of the Arabs H.H. SAUDI RESEARCH & MARKETING (U.K) Limited 184 High Holborn, London WC1V 7AP Exclusively licensed by the proprietors to produce Asharq Al-Awsat which is registered as a newspaper.

رؤية عربية

عبد الرحمن الراشد

الأسباب الأخرى للمقاطعة

منذ مؤتمر الشرق الأوسط الاقتصادي الأول الذي عقد في المغرب وهناك مماطلة من قبل الدول العربية في الحضور رغم حضورها. وسبب التمنع لم يكن سياسياً على الدوام كما يذاع. أحد المسؤولين الخليجيين قال: سنحضر بنفس غير راضية. سألته لكنكم باركتم مؤتمر مدريد وحضرتم مؤتمرات فرعية أخرى، فلماذا تجرجرون أقدامكم هذه المرة؟

قال: نعرف أن حضورنا مطلوب لأسباب مالية ونحن لا نملك ما يفيض عن حاجتنا مالياً حتى نتطوع بالتبرع. فهذه المشاريع عدا عن أنها خرافية في تكاليفها مثل الطرق السريعة ومحطات الكهرباء المشتركة والمناطق السياحية، فإنها تهم الدول المعنية بها بالدرجة الأولى بما فيها إسرائيل، فلماذا لا تدفع ثمنها هذه الدول التي تستطيع أن تخصم ما توفره من تخفيضات في النفقات الدفاعية بسبب السلام لصالح هذه الأفكار الاقتصادية؟ المشكلة دائماً أن أي مشروع سياسي يعني لا بد من تمويله مالياً، وأي تمويل مالي لا بد أن تكون فيه البقرة الحلوب. إذا أرادوا أن يمولوا هذه المشاريع فبإمكانهم تحصيلها من صناديق مشتركة أو بنوك دولية قادرة على المخاطرة المالية وعلى المراقبة وكذلك على تحصيل حقوقها لاحقاً، أما نحن لا نستطيع أن نراقبها ولا أن نجبر حكومة على الوفاء بتعهداتها.

والموقف القطري انفصل عن بقية الخليجيين لسبب خاص جداً. فقطر جاهدت في أروقة مؤتمر العاصمة الأردنية قبل عامين لاستضافة المؤتمر اللاحق في الدوحة، ثم رضيت أن يأتي دورها بعد القاهرة. ولقطر أسبابها المعروفة من بينها طموحها أن تلعب دوراً مهماً في المنطقة ورغبتها أن تبني لنفسها موقعاً مؤثراً، وهذا حق مشروع لكن له ثمنا ماليا وسياسيا مكلفا كما نرى اليوم. والحقيقة أن خصم القطريين الحقيقي هو الحكومة الإسرائيلية برفضها تقديم تنازلات للفلسطينيين ولو محدودة فحاصرت بذلك القطريين وأحرجتهم. وعندما رغبت الدوحة في تأجيله في انتظار أي تطور إيجابي على مسار المفاوضات، جاء الفيل الأمريكي ضاغطاً بكل ثقله لعقد المؤتمر في وقته المحدد حيث هددت الوزيرة مادلين أولبرايت بأنها ستحضر في الموعد المحدد مع كامل وفدها حتى لو لم يكن هناك أحد في القاعة.

وجاء الدور على الكويت هل تشارك أم لا؟ الحكومة هناك لا ترغب لكنها وقعت بين فكي كماشة. فالكويت نفسها ستستضيف مؤتمر قمة مجلس التعاون الخليجي في الشهر المقبل، وإذا قاطعت مؤتمر قطر فإن قطر قد تقاطع مؤتمرها مثلما فعلت البحرين مع قطر في العام المنصرم. والأمر الثاني أن الكويت تعلم حق العلم أن عدم حضورها هو نكران لعلاقة خاصة مع الولايات المتحدة الراعي الحقيقي للسلام وللمؤتمر، وهو نكران له مخاطره خاصة أن الغول العراقي لا يزال مربوطاً إلى شجرة يمكن أن يفلت في أي وقت من عقاله. واليمن رغم ثوريته هو الآخر قبل المشاركة لأن عليه ديناً لقطر يجب تسديده.

هل يعلن موت الديمقراطية في العالم العربي؟

فهمي هويدي

هل اقتربنا من نقطة الإعلان عن موت الديمقراطية في العالم العربي؟

السؤال يطرح نفسه بعد الانتخابات الأردنية التي قاطعتها الأحزاب الرئيسية، وتراجع الإقبال الجماهيري على التصويت فيها، حتى بدا واضحاً أن العشائر هي الفائز الأول، وأن الديمقراطية هي الخاسر الأول. وقد جاءت تلك المقاطعة في أعقاب الإجراءات المقيدة للحريات التي أسفرت عن إغلاق 13 مجلة اسبوعية، واستصحبت تعديلاً للنظام الانتخابي، الأمر الذي فهم منه أن ثمة اتجاهاً نحو تضييق هامش الممارسة الديمقراطية، وسد الأبواب والمنافذ التي كانت تتسلل منها المعارضة السياسية إلى مجلس النواب. وإلى حد ما فقد تحقق المراد، وأفرزت الانتخابات مجلساً نيابياً مروضاً وطيعاً، كما ذكرت مختلف التحليلات، يبقي على الشكل الديمقراطي لكنه لا يزعج الحكومة ولا يحرجها، وإنما يلبي لها ما تريد بقدر كاف من «المرونة» من خلال التصويت «الديمقراطي» الذي تضمن فيه الحكومة الأغلبية مقدماً. هذا الذي حدث في الأردن ليس فريداً في بابه، ولا هو غريب على الممارسة الديمقراطية في العالم العربي، بل أحسبها ماضية على درب شقه آخرون وساروا عليه حتى قطعوا أشواطاً بعيدة استقرت في ظلها «بدعة» الديمقراطية التي تبقي على الشكل وتنفي المضمون. وقد تعددت «الاجتهادات» العربية في هذا المضمار، حتى وجدنا صيغاً متنوعة لها، بعضها أوجد مجالس نيابية موالية تماماً جاءت بالانتخاب «الحر» ليس فيها مكان للمعارضة. وبعضها حجب قوى بذاتها وسمح بحضور رمزي للمعارضة من باب استكمال «الديكور» الديمقراطي، وبعضها كان أوسع صدراً فأتاح للمعارضة السياسية فرصة المشاركة، ووفر لها حرية الصياح داخل القاعات، من باب التنفيس و«فش الخلق» في حين ظل احتكار القرار السياسي قائماً في ظل شعار: لتقل المعارضة ما تشاء، ولكن للسلطة ان تفعل ما تريد.

في ظل هذه «الاجتهادات» فقدت الحياة الديمقراطية جوهرها الحقيقي المتمثل في حق المشاركة والمساءلة. ورغم أن القوى السياسية في العالم العربي تنازلت راضية عن بعض عناصر الديمقراطية في حالات الانظمة غير الجمهورية التي ارتضت النظام الديمقراطي، تقديراً منها للأوضاع الاجتماعية والسياسية التي استقرت في ظل الصيغة القائمة، كما هو الحال في الأردن والكويت مثلاً، ومن ثم حاولت أن تنشط في مجالي المشاركة والمساءلة، إلاّ ان هذه الحدود تشهد تراجعاً نسبياً خلال السنوات الأخيرة بوجه أخص. إذ فضلاً عما جرى في الأردن، فإن الصحف الكويتية التي تتمتع بقدر طيب من الحرية تحدثت عن دور للسلطة في انتخابات بعض اللجان الفرعية لمجلس الأمة، أدى إلى تنحية العناصر المشاغبة عن مواقع المسؤولية في تلك اللجان، خصوصاً أن منها بدا مشاكساً للحكومة ومزعجاً لها خلال الدورة الماضية.

أما في النظم الجمهورية، فإن القوى السياسية فُرض عليها التنازل عن حق التداول، حتى أصبح غاية مرادها أن تشارك في القرار السياسي، وأن تمارس قدرا ولو كان متواضعاً من حق الرقابة والمساءلة. وقد احتمل الواقع السياسي العربي ذلك الطموح بعض الوقت في سنوات خلت، إلاّ أنه لم يعد محتملاً الآن. والمتطلع إلى التجارب البرلمانية العربية، من اليمن إلى الجزائر مروراً بما يجري في ظل السلطة الوطنية الفلسطينية، يلحظ على الفور أن برلمان «اللون الواحد» هو السمة الغالبة على تلك الرقعة.

شاركت في جلسة شهدها عدد من المثقفين العرب، الذين قدموا من أكثر من قطر، وتحدث أحد الأردنيين عن «مفاجآت» الانتخابات الأخيرة، التي كانت الإذاعات قد تناقلت أخبارها قبل ساعات. وما لفت نظري وأدهشني أن أربعة من الجالسين، وكانوا من أقطار مختلفة مشرقية ومغربية، تناولوا التعليق والتعقيب قائلين إن الذي حدث في الأردن تكرر في أقطارهم، وروى كل واحد كيف تفننت السلطة في «إخراج» برلمان اللون الواحد، الأمر الذي تراوح بين الحيل السياسية الذكية وبين استخدام القبضايات والزعران لإفشال جهود القوى السياسية غير الموالية. وفي هذا وذاك، فقد استخدمت أجهزة الإدارة لحصار غير الموالين، حتى قال أحد الجالسين إن بعض المرشحين سحبت منهم رخص قيادة السيارات، فأصبحوا غير قادرين على الحركة، وعطلت هواتفهم هم وأنصارهم فأصبحوا غير قادرين على الاتصال، ومنعوا من إقامة السرادقات فعجزوا عن الالتقاء بالناخبين، ثم تركت لهم بعد ذلك «حرية» القيام بحملاتهم الانتخابية! وأشادت الصحف بشفافية الانتخابات ونزاهتها!

اختلف الإخراج حقاً، لكن فكرة «الفيلم» ظلت واحدة، وتمثلت في افتتاح مجالس تشريعية طيعة، تمارس قدراً واسعاً من حرية الموافقة، ولا تكون مصدراً للمشاغبة أو الإزعاج، حتى تتفرغ السلطة لمهامها في «هدوء».

أحضر أحد الجالسين ورقة وقلماً، وكان مهندساً احترف السياسة، وراح يرسم أمامنا سهمين لمسار الحالة الديمقراطية في العالم العربي ابتداء من سنة 1990م، أحدهما يتعلق بالمؤسسات الديمقراطية، والثاني يعبر عن الممارسات الديمقراطية، ووجدنا، حين وصل إلى سنة 97 التي نحن فيها أن سهم المؤسسات يتراوح بين الثبات والصعود، أما سهم الممارسات فهو دائم الانكسار والهبوط، وكان من أحدث علاماته استقالة الدكتور حيدر عبد الشافي، احتجاجاً على تهميش السلطة الفلسطينية لدور المجلس التشريعي، ثم انتخابات البلديات في الجزائر، وانتخابات لجان مجلس الأمة في الكويت، وأخيراً الانتخابات النيابية التي شهدها الأردن.

كانت الخلاصة التي اتفق عليها الجميع هي أن المشاركة الديمقراطية العربية هي عملياً في غرفة الإنعاش، وأن إعلان وفاتها بات قاب قوسين أو أدنى!

إن شئنا الدقة فقد نقول إن ذلك وضع لا ينفرد به العالم العربي، وإنما هو حاصل في القارة الافريقية أيضاً. ذلك أن الحالة الديمقراطية بالقارة شهدت انتعاشاً وصعوداً مع بداية التسعينيات، بعد انهيار الاتحاد السوفياتي ودول الكتلة الشرقية وارتفاع الأصوات الداعية إلى التعددية والديمقراطية وحقوق الإنسان، الأمر الذي شكل ضغطاً على دول العالم الثالث، التي ترددت فيها بقوة أصداء تلك الأصوات. أدى ذلك إلى إجراء انتخابات ديمقراطية في عدة دول أفريقية، وإحداث تغيرات متنوعة في الوجوه القابضة على السلطة في أكثر من بلد، وكان أغلبهم من العسكر. كما أسفر عن ظهور أحزاب تطلعت إلى السلطة في ظل فكرة التداول. غير أن هذا الوضع لم يستمر طويلاً، إذ سرعان ما هدأت الموجة، وأعادت القوى التي تم إقصاؤها تنظيم صفوفها، كما انفتحت شهية آخرين من الطامعين في السلطة، وانتهى الأمر بتتابع الانقلابات في القارة، وعادت «حليمة» إلى عادتها القديمة. ومن بين 23 بلدا في وسط أفريقيا وشرقها، أصبح هناك 13 بلداً يحكمها ضباط وفي بلد واحد مثل النيجر حدثت خمسة انقلابات عسكرية منذ عام 90 وإلى الآن. ورغم أن انتكاسة الديمقراطية بدت واحدة على الساحتين الأفريقية والعربية، إلاّ أنها تبدت أفريقيا في شكل تغيير الأوضاع والانقلاب عليها، بينما اتخذت في العالم العربي صيغة أكثر تقدماً، تمثلت في تجميد الأوضاع وسد المنافذ المؤدية إلى إحداث أي تغيير فيها.

ومن المفارقة اللافتة للنظر في هذا الصدد أن دول أوروبا الشرقية، التي ظلت منذ الحرب العالمية الثانية خاضعة لأنظمة استبدادية وفاشية في ظل الشيوعية، نجحت بصورة نسبية في إحداث نقلة نوعية كبيرة في أنظمتها السياسية، وتحولت إلى ديمقراطيات حقيقية بدرجة أو أخرى، بينما لم ينجح العالم العربي في إحداث ذلك التحول، وربما يرجع السبب في ذلك إلى وجود تلك الدول في قلب أوروبا، وكون النموذج الديمقراطي الغربي لصيقاً بها، فضلاً عن أن إحداث ذلك التحول كان شرطاً ضرورياً لانضمام تلك الدول إلى المجموعة الأوروبية، بقدر ما كان ضرورياً للاطمئنان الى اجتثاث الشيوعية منها والاقتناع بتغييبها عن المسرح السياسي.

هذه الملابسات لم تتوفر للعالم العربي، فضلاً عن ظهور عامل آخر أدى إلى تشجيع تجميد الأوضاع فيه، وتطويق الممارسة الديمقراطية حتى تغدو عند حدها الأدنى، هذا العامل الذي أعنيه تمثل في صعود الظاهرة الإسلامية واتجاهها إلى المشاركة في السلطة، مع طرح نفسها بديلاً في أقطار عدة كما حدث في الجزائر على سبيل المثال. وقد اعتبر ذلك التوجه مخاطرة مزدوجة. فمن ناحية بدت الحالة الإسلامية بديلاً يهدد استمرار الأنظمة الجمهورية القائمة التي يفترض أنها جاءت عبر الانتخاب، ويكسر احتكارها للسلطة.

ومن ناحية ثانية فقد اعتبر صعودها تهديداً للمصالح الغربية في المنطقة (لا تنسى أنها أصبحت عدواً للغرب بعد الشيوعية). وكانت النتيجة أن التقت المصالح في الداخل والخارج على ضرورة إيجاد مخرج «ديمقراطي» يجنب الوقوع في المحظور المفترض. ولم يكن ذلك المخرج سوى تضييق نطاق الممارسة بالصورة التي تضمن استمرار واستقرار الأوضاع القائمة مع الاحتفاظ بالشكل الديمقراطي، بحيث توجد مؤسسات وأحزاب وانتخابات ومعارض ومجالس نيابية وبلدية وغير ذلك، بينما يغيب المضمون والوظيفة، وبحيث لا تغدو الانتخابات سبيلاً للتغيير أو لتجديد الوجوه والقوى السياسية، ولكنها تتحول إلى فرصة لتثبيت الموجود وتجديد، الثقة في جدارته بالاستمرار.

ومن أسف أن ثمة خبرات في العالم العربي تراكمت بمضي الوقت لخدمة ذلك النهج، وأصبحت صالحة للتصدير، وهناك معلومات متداولة عن تبادل تلك الخبرات في المناسبات الانتخابية المختلفة في مشرق العالم العربي ومغربه. وقد حققت تلك الجهود نجاحات مشهودة في مجال «ترشيد» النتائج، وتحقيق «التوازنات» المطلوبة، الأمر الذي أوصل الديمقراطية إلى المآل الذي بلغته، فاتخذت مكانها في غرفة الإنعاش، حتى بقي السؤال معلقاً: «متى يعلن رسمياً نبأ الوفاة!».

سلوك بغداد الأخير يهدف إلى جس نبض واشنطن

ستيف بيتيف *

عاد صدام حسين مرة أخرى إلى مسرح الأحداث، لكن هذه المرة في استعراض جديد من نوعه، فقد رفضت السلطات العراقية عمل المفتشين الأميركيين ضمن فريق الأمم المتحدة المكلف البحث عن أسلحة الدمار الشامل العراقية، والمعروف أن الفريق المذكور أرسل إلى العراق عقب نهاية حرب الخليج الثانية عام 1991.

وتأتي خطوة الرئيس العراقي الأخيرة في وقت لا يزال يعاني فيه من ويلات الهزيمة التي لحقت بقواته عند تحرير الكويت. كما لا يزال يواجه أيضاً قوة أميركية ضاربة، فيما لا يزال العراق يعاني أزمة اقتصادية مستحكمة كان من الممكن أن يساعد رفع العقوبات الاقتصادية في تخفيفها. كيف، إذن، يمكن تفسير الخطوة العراقية الأخيرة التي أدهشت الكثير من المراقبين؟

هناك عدة تفسيرات محتملة للسلوك العراقي الأخير. فهناك أسباب سياسية ربما تكون هي السبب في الخطوة العراقية. أولاً: الرئيس العراقي ضعيف سياسياً لكنه قوي عسكرياً. ويمكن للمتابعين للتطورات العراقية أن يدركوا مدى الأزمات السياسية الخطيرة التي واجهت الرئيس العراقي. ففي مارس (آذار) عام 1995 حدث انقلاب على نظام صدام حسين بواسطة قبيلة الديلم وهذه أول محاولة لإطاحة صدام داخل القاعدة التقليدية للمسلمين السنة.

وفي وقت لاحق من نفس العام انشق صهراه حسين وصدام كامل وفرا إلى الأردن مما سبب أزمة حقيقية واضطراباً خطيراً لأن المنشقين من داخل المؤسسة الحاكمة. وفي أغسطس (آب) 1996 وضع صدام اثنين من أفراد أسرته تحت الإقامة الجبرية.

وواجه الحكم العراقي انشقاق المزيد من العسكريين وتعرض الرئيس لمحاولة اغتيال نجا منها بأعجوبة. وفي مواجهة المهددات الداخلية تواصلت عمليات التطهير داخل كل وحدات القوات النظامية. ومع استمرار هذه الإجراءات لا يقلل الرئيس العراقي من شأن أعدائه.

وعلى الصعيد العسكري، انتهكت الطائرات العراقية، خلال الأشهر الأخيرة المنطقة جنوب خط العرض 33 التي تراقبها طائرات فرنسية وبريطانية وأميركية. وحسب رواية أحد الطيارين الأميركيين في المنطقة، فإن الطائرات المقاتلة العراقية تعرضت لطائرات F-16 الأميركية وحاولت استدراجها إلى المجال الجوي العراقي، ويقول الطيار الأميركي إن الطيارين العراقيين كثيراً ما تجنبوا التعرض لنيران المقاتلات الأميركية.

يضاف إلى ما سبق أن صدام حسين أعاد ترتيب عدد من الوحدات المسلحة التي من المحتمل أن تكون قد حصلت على أسلحة بيولوجية وكيماوية.

ورغم تفاوت القوة العسكرية بينها والولايات المتحدة، لا يزال العراق الدولة الأقوى عسكرياً في منطقة الخليج. ويمكن النظر إلى التحدي الأخير لصدام حسين في سياق كونه محاولة لجس النبض من خلال مناوشات عسكرية محدودة.

ثانياً: حاول العراق إحداث انشقاق داخل التحالف الدولي الذي تقوده الولايات المتحدة خصوصاً من خلال محاولات التقرب من روسيا وفرنسا. الأخيرتان، كما هو معروف، ظلتا على مدى سنوات تمدان العراق باحتياجاته من السلاح، ولا شك في تحقيقهما فوائد كبيرة إذا قرر مجلس الأمن رفع العقوبات المفروضة على العراق.

ليس من المستغرب إذاً تحرك روسيا وفرنسا لدعم موقف العراق. ونذكر هنا الخلاف الذي حدث داخل مجلس الأمن حول القرار الأميركي - البريطاني بحظر سفر مسؤولي المخابرات وضباط الجيش العراقي إلى الخارج. وكانت فرنسا وروسيا قد امتنعتا عن التصويت على القرار.

ثالثاً: اتهمت لجنة نزع السلاح التابعة لمنظمة الأمم المتحدة في أكتوبر (تشرين الأول) الماضي العراق بإخفاء معلومات حول برامج الأسلحة. وأخيراً أعلن ريتشارد بتلر، رئيس فريق الأمم المتحدة المكلف البحث عن الأسلحة العراقية، أن العراق يقوم حالياً بتطوير أسلحة بيولوجية. ومن المحتمل أن صدام حسين يريد الإبقاء على هذه البرامج في الخفاء مع افتعال معركة جديدة يرمي من خلالها إلى صرف الانتباه عن الأزمات الاقتصادية الداخلية والإبقاء على جيشه منشغلاً بنذر مواجهة جديدة، وربما إحداث انقسام في الرأي بين الولايات المتحدة من جهة وروسيا وفرنسا من الجهة الأخرى.

تجسس أميركي؟

رابعاً: ربما يعتقد النظام العراقي أن فريق مفتشي الأسلحة يقوم أيضاً بنشاط تجسسي، وهذا أبعد احتمال، إذ أن الفريق المسؤول عن هذه المهمة تابع لمنظمة الأمم المتحدة. ولعل رواية التجسس الأميركي تجد رواجاً وقبولاً وسط الكثيرين من العرب خصوصاً وسط الأجواء السائدة لنظرية المؤامرة.

خامساً: يصف صدام حسين الولايات المتحدة في الصحف العراقية بأنها دولة امبريالية تقوم بخنق العراق وقتل أطفاله بحرمانهم من السلع والواردات. كما أن سفير العراق لدى الأمم المتحدة، نزار حمدون، بعث بخطاب لمجلس الأمن تحدث فيه عن أن الخطوة العراقية الأخيرة إنما جاءت بسبب «اليأس» من جراء العقوبات التي وصلت الآن إلى سبع سنوات. كما عزاها إلى الحالة المأساوية للشعب العراقي.

ربما يعكس الخطاب المذكور ما يعتقده حمدون، لكن من المحتمل أن يشوه صورة الولايات المتحدة ويؤدي إلى حدوث انقسام داخل التحالف الدولي.

لا تبدو مقامرة صدام حسين ناجحة، بل على العكس، فقد تؤدي إلى المزيد من الوحدة والتماسك داخل التحالف. ولا تزال مستمرة فصول المأساة التي حدثت في أغسطس (آب) 1990 بغزو القوات العراقية للكويت.

---

* المدير المساعد لبرنامج الدراسات العليا في قسم «الدراسات الدولية» بجامعة أولد دومنيون الأميركية، خاص بـ«الشرق الأوسط» بالاتفاق مع «كريستيان ساينس مونيتور»

الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية
تصدرها الشركة السعودية للابحاث والتسويق البريطانية المحدودة

الناشران
هشام علي حافظ
محمد علي حافظ

Publishers :
Hisham Ali Hafez
Mohammed Ali Hafez

رئيس التحرير
عثمان العمير

Editor-in-Chief :
Othman Al-Omeir

عضو مجلس الادارة المنتدب
محمد معروف الشيباني

المدير العام
هشام مصطفى زاهد
المملكة العربية السعودية

المدير العام
ياسر كامل الدباغ
المملكة المتحدة وأوروبا

Managing Director:
Yasser K. El- Dabbagh
U.K & Europe

Published by : H.H. SAUDI RESEARCH & MARKETING (U.K.) LIMITED
Arab Press House, 184 High Holborn,
London WC1V 7AP

تصدر من لندن وتوزع في جميع انحاء العالم
وتطبع في وقت واحد في كل من : الظهران - الرياض - جدة - الكويت - الدار البيضاء - القاهرة - بيروت - فرانكفورت - مارسيليا - لندن - نيويورك

مجاعة في وسط أفغانستان

عمدت الهيئة الخاصة بمكافحة المجاعة في الأمم المتحدة الى قرع نواقيس الخطر حول ما أسمته «المأساة الوشيكة» في وسط افغانستان. وقالت هيئة برنامج الغذاء العالمي، في تقريرها الأخير ان قرابة مليون من الأفغان في الجبال التي تقع وسط البلاد مقبلون على مجاعة هذ الشتاء، وان آلاف الأرواح سوف تزهق نتيجة لذلك.

ويأتي هذا التحذير في وقت توقفت خلاله كل الجهود الرامية الى تسهيل وقف الحرب في البلاد.

وكانت المنطقة الوسطى، الكثيفة بمجموعة الهزارة، قد تعرضت لحصار مستحكم فرضته قوات طالبان من جهة الجنوب والشرق والغرب. وترفض حركة طالبان تخفيف الحصار لأن الهزارة انضموا الى ائتلاف المعارضة بزعامة الرئيس المخلوع برهان الدين رباني. بتعبير آخر ان حركة طالبان تعتبر التجويع سلاحاً مشروعاً في الحرب.

وهناك ممر شمالي واحد الى مناطق الهزارة ما يزال مفتوحاً، بل سيظل مفتوحاً لبضعة أسابيع اخرى، لينغلق بعدها بتساقط الثلوج، رغم ان هذا الممر ليس آمناً كلياً. فالقوات المناوئة لطالبان غالباً ما تهاجم الطريق وتنهب القوافل المحملة بالأغذية والوقود للقرى الجبلية المعزولة.

وتخلت وكالات الغوث عن اقتراح بنقل الغذاء جواً بسبب تكاليفه الباهظة، والافتقار الى مناطق اسقاط معقولة لحمولات أغذية ثقيلة.

ويستطيع جيران افغانستان، وبخاصة باكستان وايران ان تمارسا نفوذهما على المعسكرات المتخاصمة التابعة لهما من لجل المساعدة على تجنب وقوع المأساة في قلب منطقة الهزارة. إذ تستطيع باكستان ان تقنع حركة طالبان بتخفيف الحصار، مثلما تستطيع ايران اقناع الهزارة بقبول وقف اطلاق نار خلال فصل الشتاء في الأقل.

ولعل هناك فرصة متاحة للحل تتوفر آخر الاسبوع الحالي حين يزور برهان الدين رباني اسلام آباد، ويمكن لهذه الزيارة ان تكتسي اهمية خاصة لعدد من الأسباب، فاسلام اباد قد اعترفت اصلاً بحكومة طالبان، وترفض ادعاء رباني بأنه ما يزال الرئيس الشرعي للدولة الافغانية. مع ذلك فان رغبة باكستان في التفاوض مع رباني تمثل تطوراً ملحوظاً في سياسة اسلام اباد.

والورقة الأهم التي يمكن لرباني ان يلعبها هي مجموعة الأسرى الباكستانيين بحوزة قواته. صحيح ان عدد هؤلاء قد لا يزيد عن بضع مئات، بما في ذلك بعض «المتطوعين» الذين ساعدوا على تدريب وقيادة وحدات طالبان منذ عام 1994.

وكان عجز رباني عن ادارة علاقات افغانستان مع باكستان واحداً من الأسباب الأساسية التي دفعت اسلام آباد الى تحويل دعمها الى طالبان عام 1994. فهل تعلّم رباني درساً من اخطاء الماضي؟ لا أحد يعرف ذلك تحديداً، وان قلة قليلة تكترث بذلك اصلاً، لكن ثمة شيئاً مؤكداً: سيرتكب رباني خطأ جديداً إن حاول استخدام الأسرى ورقة مساومة في لعبة تنافس اقليمي محتدمة وخطيرة. فالسبيل الأسلم هو التفاوض التدريجي، واطلاق سراح الأسرى مقابل تخفيف الحصار عن قلب منطقة الهزارة.

ان من شأن ذلك ان يخلق مناخاً مفيداً يؤدي الى اطلاق سراح المزيد من الأسرى، لتعقبه ضمانات وقف اطلاق النار المكفولة من الأمم المتحدة.

«الشرق الأوسط»

هذه النزاعات المتمادية في العالم العربي؟

من المسؤول، ترى عن انشغال الأمم المتحدة والولايات المتحدة الاميركية، والدول الأوروبية الكبيرة بقضايا الشرق الأوسط والعرب ونزاعاتهما، أكثر من انشغالها بقضايا ونزاعات أخرى في العالم؟ فأخبار الأزمة الأخيرة في العراق، وتجديد الحظر على ليبيا والسودان وانعقاد أو عدم انعقاد قمة الدوحة الاقتصادية، والحادثات الفلسطينية - الإسرائيلية ومحاكمة المتهمين بحادثة لوكيربي، والحالة المتوترة الدائمة على حدود لبنان الجنوبية، وانتخابات الجزائر التي لم تحسم العنف المتمادي، و.. تحتل عناوين الصحف الأميركية والأوروبية بمقدار ما تحتل مانشيتات الصحافة العربية. وإذا كان هناك، في الأوساط العربية، من يسره هذا الاهتمام الدولي على اعلى المستويات، بالقضايا العربية، فإن ثمة وجهة نظر أخرى تقول العكس أي انها ترى في كل هذه الأزمات والقضايا والنزاعات التي تنتاب الشرق الأوسط والعالم العربي، ظاهرة غير صحية، وباتت تلمس في الأوساط الشعبية والحكومية في العالم، شيئاً من الملل أو الأسى أو الاستغراب. ف

التفكير العقلاني أو الواقعي السياسي في الغرب، عند نهاية القرن العشرين وبعد سقوط الآيديولوجيات السياسية يصعب عليه تحليل أو فهم استمرار بعض الأزمات أو النزاعات عشر أو عشرين أو خمسين سنة، بدون حل. مما لا شك فيه أن قيام إسرائيل وتحالفاتها تباعاً، مع كل أخصام العرب، واحتلالها للقدس وللأراضي العربية يشكل في الشرق الأوسط وفي العالمين العربي والإسلامي، عاملاً رئيسياً في استمرار النزاعات والأزمات، كذلك انحياز الولايات المتحدة، الذي يعود إلى هيمنة اللوبي اليهودي على مراكز القرارات فيها. ولكن تحميل إسرائيل والولايات المتحدة لوحدهما، كل مسؤوليات النزاعات وتمادياتها من أفغانستان إلى الجزائر. ومن السودان إلى كردستان، فيه كثير من المبالغة أو قليل من الدقة فغياب الديموقراطية عن بلدان عربية وإسلامية عدة، واستمرار حكم «الزعيم الأوحد» في بعض البلدان الأخرى بأي ثمن كما هي الحال في العراق، مثلاً، وعجز المجتمع الدولي، والشعب، عن إقصائه عن الحكم بالإضافة إلى أسباب اقتصادية واجتماعية وثقافية، تتميز بها المجتمعات العربية والإسلامية عن غيرها من الشعوب، وتجعلها في بعض الأمور أو الأحيان، في موقع معاكس أو مضاد للمصالح الدولية، أو غارقة في نزاعات داخلية وتاريخية ومذهبية... كل ذلك كان ولا يزال له دوره في الوصول إلى حالة النزاعات الدائمة المتعددة، التي تتزايد وتتفاقم، أمام أعين الأمم المتحدة والدول الكبرى والشعوب العاجزة عن إيجاد حلول لها.

لا أحد يستطيع التكهن عن مضاعفات الأزمة الجديدة التي نشبت بين واشنطن وبغداد ولا عن نجاح أو فشل، أو الاختلاف حول مؤتمر الدوحة وردة الفعل الأميركية على نتائجه. اما عندما يقف نتنياهو معلناً بقوة، وقبيل اجتماعه مع عرفات وأولبرايت «بأن القدس مدينة يهودية وستبقى يهودية إلى الأبد»، فإن احتمال حدوث انفراجات في سماء الشرق الأوسط السياسية، هو أكثر من مستبعد. اللهم إلاّ إذا صدق القول: «اشتدي، أزمة، تنفرجي». ولكن وجود نتنياهو على رأس الحكومة الإسرائيلية، وبقاء صدام حسين حاكماً مطلقاً في بغداد، يشكلان، اليوم، صخرتين كبيرتين في طريق السلام والتفاهم العربي، للخروج من هذه الأزمات والنزاعات العربية المتمادية، كما يقيدان يدي الأمم المتحدة والولايات المتحدة.

باسم الجسر

ردا على سؤال الدكتور العبيد

ابن باز يؤكد جواز صرف تبرعات سنابل الخير في كل مجالات الخير

جدة: «الشرق الأوسط»

اكد الشيخ عبد العزيز بن عبد الله بن باز مفتي عام المملكة ورئيس هيئة كبار العلماء وادارة البحوث العلمية والافتاء بأن الاموال التي تدفع لهيئة الاغاثة الاسلامية العالمية بالمملكة العربية السعودية في حفلات سنابل الخير التي تقام في بعض مناطق المملكة هي من التبرعات المطلقة ويجوز صرفها في كل اوجه الخير.

وقال ردا على سؤال من الدكتور صالح بن عبد الله العبيد الامين العام لرابطة العالم الاسلامي ورئيس المجلس التاسيسي للهيئة عن كيفية صرف الاموال التي تدفع في حفلات سنابل الخير بأن اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والافتاء التي يرأسها وينوب عنه الشيخ عبد العزيز بن عبد الله بن محمد آل الشيخ وبعضوية كل من الشيخ بكر بن عبد الله ابو زيد والشيخ صالح بن فوزان الفوزان درست هذا الموضوع واقرت بأن الاصل في الاموال التي تدفع للهيئة من خلال حفلات سنابل الخير تشجيع لها وهي من التبرعات المطلقة تصرفها الهيئة على اوجه الخير المختلفة التي تتولاها ما لم يقيدها المتبرع بأنها وقف فتتقيد بما اوصى به الواقف.

واضاف بأن الاموال التي تدفع للهيئة في شكل زكاة لا يجوز صرفها الا في مصارف الزكاة الثمانية المذكورة في قول الله تعالى «انما الصدقات للفقراء والمساكين والعاملين عليها والمؤلفة قلوبهم وفي الرقاب والغارمين وفي سبيل الله وابن السبيل فريضة من الله والله عليم حكيم».

وكان الامين العام لرابطة العالم الاسلامي ورئيس المجلس التاسيسي للهيئة الدكتور صالح بن عبد الله العبيد قد بعث اليه خطابا يستفسر فيه عن «الاموال التي تدفع للهيئة في حفلات سنابل الخير.. هل هي اوقاف أم تبرعات». حيث جاء في الخطاب بان الهيئة دأبت على اقامة مثل هذه الحفلات التي يحضرها أمراء المناطق وكبار المتبرعين السعوديين حيث ان الاصل في اقامتها هو الصدقة الجارية التي هي بمثابة الوقف على الاعمال الخيرية للهيئة، الا ان بعض المتبرعين لا يذكرون في قسيمة التبرع بان ما قدموه هو وقف مما اختلف فيه الفهم عند المعنيين في الهيئة من حيث اعتبار ما يعلن عنه في هذه الحفلات ويتم تحصيله من تبرعات وقفا ويحال الى الجهة المعنية باستثمار الوقف ام انه انفاق عام يتم صرفه مباشرة على اوجه الخير التي تقوم بها الهيئة مثل برامج الرعاية الصحية والايتام والتعليم وغيرها.

وقد عرض الدكتور العبيد الامر على الشيخ بن باز برجاء النظر فيه والتكرم بالافادة عما اذا كانت الاموال التي تقدم للهيئة في هذه المناسبات هي اوقاف على اعمال الهيئة الخيرية وتستفيد من ريعها ام انها تبرعات عامة يتم التصرف في ما تم جمعه وفق احتياجات الهيئة في حينه.

تباحث مع وزير الحج السعودي حول ترتيبات استقبال الحجاج الأفغان

وزير الأوقاف الأفغاني يشيد بمشروع توسعة الحرمين الشريفين

الرياض: «الشرق الأوسط»

بحث وزير الحج السعودي الدكتور محمود بن محمد سفر الترتيبات المتعلقة بالحجاج القادمين من افغانستان لموسم حج هذا العام مع وفد شؤون الحج الافغاني برئاسة حافظ محب الله وزير الاوقاف وذلك بمكتب الوزير في جدة امس الاحد. وخلال الاجتماع تم استعراض الاستعدادات والتعليمات التي اعدت من قبل الحكومة السعودية لتوفير افضل الخدمات لضيوف الرحمن. واكد الدكتور سفر بأن السعودية خصها الله بشرف رعاية الحرمين الشريفين بمكة المكرمة والمدينة المنورة والمشاعر المقدسة والوقوف على خدمة قاصديها من الحجاج والمعتمرين والزوار.

وفي ختام الاجتماع اعرب حافظ محب الله عن بالغ تقديره للجهود الطيبة التي تقدمها الحكومة السعودية بقيادة خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز لخدمة الاسلام والمسلمين في جميع انحاء العالم ومسلمي افغانستان على وجه الخصوص.

واشار الى ان هذه الخدمات الشاملة وما تم تنفيذه من مشروعات عديدة وخاصة مشروعات توسعة الحرمين الشريفين وتطوير المدينتين المقدستين مكة المكرمة والمدينة المنورة هي محل تقدير الحجاج من جميع انحاء العالم.

الجامعات الإسلامية والمهمة الثقيلة في عصرنا (2 من 2)

الفكر الاسلامي المستقبلي يجب ان ينخرط في الحداثة بكل جسارة

الدكتور عز الدين عناية

بصفتي احد المشكلين فكريا داخل حرم احدى الجامعات الاسلامية في بلادنا العربية - جامعة الزيتونة - من خلال مواكبة الدراسة والبحث في هذه الجامعة في المراحل الثلاث: الأولى والثانية والثالثة، سمح لي تراكم السنوات، عبر متابعة الفكر الإسلامي الحضاري والتيولوجي السائد في جامعتنا والجامعات الأخرى، من خلال الندوات المشتركة والنشريات والدوريات المتبادلة والكتب والبرامج الدراسية المقدمة، لأعاين عديد الاشكاليات والتجليات لمظاهر فكرية تكاد تتسم بها اغلب الجامعات من المغرب العربي غربا الى المشرق والخليج العربيين شرقا.

وقد تطرقنا في الحلقة السابقة الى العقل الإسلامي والالتزام التاريخي وفيما يلي بقية الموضوع .

تدريس مختلف العلوم الاسلامية من علوم القرآن والحديث واصول الفقه والمقاصد والدعوة وغيرها يتم ضمن رؤية المدرس المتشكل في العادة تشكلا تقليديا، لا يعرف من العلوم الانسانية والاجتماعية الا اسماءها ان لم نقل لا يعترف بها علوما باعتبارها بحسب منظوره غير مؤسلمة وفي حاجة الى مراجعة - لا ندري متى ستتم - وشهادة براءة تثبت دخولها الاسلام وفي مقابل الخط الدراسي السائد في جامعاتنا الاسلامية النابذ للعلوم الحديثة نلحظ في الغرب توظيفا واستثمارا للعلوم الانسانية لصالح الظاهرة الاسلامية بجميع مشاربها، فيما يعرف بعلم الاسلاميات ISLA-MOLOGY وحتى داخل الكليات والمعاهد العليا للعلوم الانسانية في بلادنا العربية. التي سايرت المسار الغربي مهتدية بهديه في متابعة تجليات الظاهرة الاسلامية المعرفية او المعيشية. حتى اننا بدأنا نلمح انشطارا رهيبا ومفزعا في العقل الجامعي العربي في الوقت الحالي. صنف ما زال يخضع للشروطات التقليدية في فهم واستيعاب العلوم الاسلامية وصنف يميل لنهج الاسلاميات الغربية باعتباره الاصوب والاقرب للعلمية.

لقد كان طلاق المتكلمين باسم الدين للعلوم الحديثة في الجامعات الاسلامية وراء حالة الفصام السائر نحو التجذر في العقل العربي الاسلامي، من خلال انحباسهم في مفاهيم دراسية كلاسيكية ورفضهم تطعيم دروسهم بالمقولات الحديثة.

اذ ينظر اساتذة التدريس في العلوم الاسلامية لكل ما يقوله الغرب الاستشراقي بعين الريبة والشك، ولكن هذا الظن العلمي في الآخر يجب ان لا يكون حاجزا امام الانتفاع من مقولات الآخر، فليس كل المستشرقين على عداء دفين للاسلام وعلومه، وانما هناك منهم من فكر في الاسلاميات ملتمسا نهج الصواب وغير مرتبط بهدفية نسفية، كما يصور العقل الاستشراقي عادة لدى اساتذتنا وطلبتنا. فالمستشرق العلمي قد فكر في الاسلام ضمن منهجية مستمدة من العلوم الانسانية الغربية، ولهذا يجب ادراك منهجية التفكير لدى الغربي والاطار المعرفي الناشئ فيه، قبل اتهام علماء افذاذ استطاعوا ان يسهموا في تقويم عديد الانحرافات العلمية لدينا، كماكسيم رودنسون وابلان هاليفي وجاك بيرك وغيرهم.

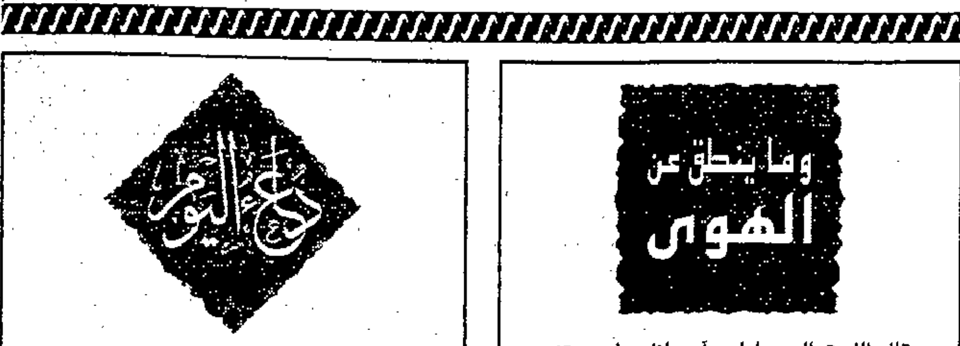
يغلب على العلوم الاسلامية المقدمة طابع الارتباط بالتراث فهي محكومة بالنظر للخلف من خلال استدعاء التجربة والمرجعية السابقة وكليلة النظر للواقع والمستحدث بفعل تمنع المعيش عن الخضوع للمقاسات والمفاهيم التراثية. وضمن هذين الحدين القديم وما دارت فيه من سجالات ونقاشات وافتاءات والحاضر والمستقبل وما يفتقران اليه من امكانيات الالمام باشكاليتهما، اختلطت الثنايا على فقيهنا المعاصر حتى انه ينظر للواقع من خلال مشابهاته في الماضي لا من خلال متطلباته في الحاضر، ناهيك عن عالم المقاصد او السياسة الشرعية حتى عادت الدراسات الاسلامية في الجامعات الاسلامية تاريخ افكار لا ابداع افكار.

زيادة على تلك المسائل المطروحة امام العقل الفقهي اليومي فاننا ننبه للمسألة الجنسية الغائبة او المعالجة بطريقة لا تاريخية اذ هذا الأمر يطرح نفسه بعنف على شريحة واسعة من شبيبتنا مغرقا اياها بين حدي الاكتئاب والامراض النفسية او التخلي عن الحكم الشرعي فيها. فمن منظورنا ان الفقه في اصله هو محاولة لايجاد الصلة بين الخطاب الشرعي والواقع الاجتماعي من خلال علاقة التواصل والتكامل. ولهذا فانبعاث الفكر الاسلامي الاكاديمي من جامعاتنا ملزم بقطع الغفلة عن مجريات الواقع وبتحويل دراسة التراث العربي الاسلامي الى دراسة تاريخانية واعية نشأة النص والمقولة الفقهية من حيث تشكلها في التاريخ.

في خاتمة هذا المقال سنلقي الضوء على غياب المنهج التاريخي وضمور الفكر العقلاني. فالفرق الاسلامية من اللازم التجاوز في دراستها للمناهج التربيدية القديمة من خلال توجيه البحث نحو مرفولوجيتها العقدية والاجتماعية بحسب فهم إناسي متان وليس نقل طروحاتها وتطوير فاعليتها واثارها على واقعنا العربي الحالي. بالانتساب والتنظير للتسنن او التشيع او موالاة مذهب عقلاني او مذهب وفاقي كما هو الامر مع المعتزلة او الاشعرية.

فافكار تلك الفرق والتيارات متغرسة في ظروفياتها التاريخية والمعرفية ولهذا يجب علينا تشكيل رؤانا ومفاهيمنا المتجذرة في اشكالياتنا وواقعنا بعيدا عن اي تبن مغترب.

فالفكر الاسلامي المستقبلي كرسالة كونية يجب أن ينخرط في المعيش والحداثي بكل جسارة ولعل طرح الاسلام كرسالة حياة شاملة وكونية، كما هو في الجامعات الاسلامية ليس من المتيسر اظهاره والدعاية له في لباس بال، بل لا بد من رد الاعتبار للجانب العقلي والعلمي المفقودين في الاسلام المعروض اليوم اذ ان قشرة من الاسطرة من اللازم نزعها DEMYTHOLOGI-SATION بحسب تعبير بول تليش، وهذا لن يتاتى الا بوعي علمي للاسطوري لاظهار الديني في نقائه، من خلال تاكيد الانسنة في تفهم القضايا الإسلامية، بحسب بنية العقل الحديث.



وما ينطق عن الهوى

«قال الله تعالى: يا ابن آدم إنك ما دعوتني ورجوتني غفرت لك على ما كان منك ولا أبالي، يا ابن آدم لو بلغت ذنوبك عنان السماء، ثم استغفرتني، غفرت لك ولا أبالي، يا ابن آدم إنك لو أتيتني بقراب الأرض خطايا، ثم لقيتني لا تشرك بي شيئاً، لأتيتك بقرابها مغفرة».

أخرجه أنس رضي الله عنه ورواه الترمذي.

دعاء اليوم

(اللهم طهر قلبي من النفاق، وعملي من الرياء ولساني من الكذب وعيني من الخيانة فانك تعلم خائنة الأعين وما تخفي الصدور).

مواقيت الصلاة

	الفجر	الشروق	الظهر	العصر	المغرب	العشاء
مكة المكرمة	5.08	6.29	12.05	3.17	5.41	7.11
المدينة المنورة	5.11	6.34	12.06	3.15	5.38	7.08
القدس الشريف	4.40	6.03	11.25	2.23	4.45	6.03
الرياض	4.43	6.06	11.37	2.46	5.09	6.39
القاهرة	4.47	6.16	11.39	2.40	5.02	6.21
الخرطوم	4.26	5.56	11.33	2.50	5.21	6.29
الرباط	5.25	6.54	12.16	3.06	5.30	6.57
تونس	5.24	6.53	12.10	2.52	5.15	6.42
الكويت	4.47	6.08	11.32	2.34	4.55	6.10
ابوظبي	5.19	6.39	12.14	3.23	5.40	7.10
المنامة	4.37	6.05	11.26	2.25	4.46	6.16
الدوحة	4.19	5.49	11.20	2.29	4.47	6.17
مسقط	4.57	6.17	11.57	5.13	5.28	6.53
صنعاء	4.50	6.00	12.02	3.02	5.37	6.37
عمان	4.37	6.01	11.20	2.18	4.38	6.03
بغداد	5.00	6.30	1.54	2.35	5.06	6.26
اسطنبول	6.12	7.45	12.49	3.29	5.51	7.21
نيقوسيا	4.50	5.16	11.32	2.24	5.19	6.37
اثينا	5.30	7.00	12.10	3.57	5.19	6.43
لندن	5.42	7.12	11.46	2.08	4.18	5.48
باريس	6.09	7.52	12.36	2.54	5.18	6.55
روما	5.18	6.53	11.55	2.33	4.55	6.25
بروكسل	6.06	7.50	12.28	2.39	5.04	6.42
مدريد	6.22	7.55	1.00	3.41	6.03	7.31
جنيف	5.48	7.29	12.21	2.46	5.10	6.45
فيينا	5.12	6.54	11.40	1.59	4.24	6.00
برلين	5.34	7.19	11.52	1.57	4.22	6.01
فرانكفورت	5.47	7.30	12.10	2.24	4.49	6.27
ستوكهولم	5.38	7.30	11.33	1.08	3.34	5.20
كوبنهاجن	5.46	7.53	11.55	1.47	4.13	5.55
امستردام	6.08	7.53	12.26	2.30	4.55	6.35
نيويورك	5.03	6.37	11.41	2.21	4.44	6.12
واشنطن	5.14	6.45	11.53	2.38	5.00	6.26

الشرق الأوسط
ASHARQ AL-AWSAT
مصارف • سيارات • كومبيوتر • عقارات • نفط وطاقة • أجندة الأعمال • سياحة وسفر • حوار اقتصادي
الشرق الأوسط 2 اقتصاد
Business & Finance

متاجر «ديبنهامز» البريطانية تعتزم افتتاح سلسلة في الشرق الأوسط

لندن: «الشرق الاوسط»

تعتزم سلسلة ديبنهامز البريطانية توسيع دائرة اعمالها في منطقة الشرق الاوسط ووفقا لما نقلته صحيفة «اوبزرفر» فان المجموعة البريطانية لمتاجر التجزئة تعتزم فتح سلسلة من المتاجر الجديدة في عدد من دول المنطقة.

واشارت الصحيفة انه تم افتتاح متجر ديبنهامز بالبحرين منذ مارس (اذار) والذي اعتبر الاول في حينه بعد عقد اتفاقية امتياز بين ديبنهامز ووكيلها في المنطقة. ولبدى شريك المجموعة اهتمام بتوسيع دائرة الاعمال بما اعتبر مؤشر على نجاح تجربة السلسلة. واشارت المصادر الى ان اتفاقا بات وشيكا يتعلق بابرام اتفاق لفتح منفذين اخرين في الكويت ودبي.

ونقل عن تيري جرين المدير التنفيذي للمجموعة قوله انه يامل في افتتاح سلسلة من ستة الى عشرة متاجر بالشرق الاوسط خلال الاعوام القليلة القادمة. ومن المنتظر انفصال مجموعة ديبنهامز عن المجموعة الام برتون مطع العام القادم. ويتوقع أن تظهر الارباح السنوية لبرتون والمقرر اعلانها يوم الخميس المقبل أداء قويا لمتاجر ديبنهامز ضمن فروع المجموعة الام.

السعودية ترحب بمقترحات رئيس الوزراء الياباني وتبحث وسائل تنفيذها

الرياض وطوكيو تتفقان على تطوير التعاون الثنائي في المجال الاستثماري

الرياض: من سليمان نمر

غادر رئيس الوزراء الياباني ريوتارو هاشيموتو الرياض ظهر امس، بعد زيارة رسمية للمملكة استغرقت يومين، اجرى خلالها محادثات مع خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز، والامير عبد الله بن عبد العزيز ولي العهد ونائب رئيس الوزراء ورئيس الحرس الوطني السعودي.

وكان الملك فهد قد استقبل رئيس الوزراء الياباني مساء اول من امس في قصر اليمامة بالرياض، واعلن نوبواكي تاناكا المتحدث الرسمي باسم رئيس الوزراء الياباني ان المحادثات خلال اللقاء «اكدت رغبة البلدين في تعميق وتطوير التعاون الثنائي بينهما في جميع المجالات».

واوضح ان هاشيموتو اكد لخادم الحرمين الشريفين رغبة اليابان في توسيع آفاق التعاون الثنائي، ليس فقط في المجالات الاقتصادية والتجارية، ولكن في كافة المجالات.

واشار تاناكا الى ان رئيس الوزراء الياباني قدم عدة مقترحات لخادم الحرمين الشريفين لتعزيز التعاون الثنائي، منها زيادة التبادل التجاري في المجال النفطي على المدى البعيد، وزيادة الاستثمارات اليابانية في المملكة، من خلال عقد اتفاقية لحماية الاستثمارات، واوضح ان هاشيموتو اقترح ايضا جدول اعمال لاقامة علاقات شراكة سعودية - يابانية للقرن المقبل، تركز على التعاون في مجالات تنمية القوى البشرية، والتدريس، والتعاون في مجال حماية البيئة من التلوث. وفي المجالات العلمية والتكنولوجية والطبية والثقافية والفنون.

واكد تاناكا على ان الحكومة اليابانية ترغب في تطوير علاقاتها بالمملكة، التي تحتل مكانا بارزا على الساحة العالمية، وتقوم بدور رئيسي ورائد في منطقة الخليج والعالم الاسلامي، مشيرا الى ان بلاده «لديها الرغبة في توسيع علاقاتها مع دول مجلس التعاون الخليجي، على غرار علاقات التعاون مع المملكة».

ونكر المتحدث باسم الحكومة اليابانية ان الملك فهد ابدى ترحيبه بالمقترحات المقدمة لدعم وتعزيز العلاقات الثنائية، وتطوير التعاون الاقتصادي والتجاري والاستثماري والفني.

واوضح ان خادم الحرمين الشريفين طلب ان توضع هذه المقترحات موضع التنفيذ في اقرب وقت ممكن، مؤكدا ان الاجواء مناسبة للاستثمارات الاجنبية، للمشاركة في المشاريع المختلفة في المملكة.

وفي اعقاب لقاء خادم الحرمين الشريفين والضيف الياباني، عقدت جولة محادثات سعودية - يابانية تراسها من الجانب السعودي الامير عبد الله بن عبد العزيز، ومن الجانب الياباني رئيس الوزراء هاشيموتو، تم خلالها بحث برامج زيادة سبل التعاون الثنائي بين الرياض وطوكيو، وتسريع خطوات التعاون من خلال الاسراع بعقد اجتماع اللجنة السعودية - اليابانية المشتركة، وتم الاتفاق على ان تعقد اللجنة اجتماعا في الرياض خلال شهر ديسمبر (كانون الاول) المقبل.

واشار المتحدث باسم الحكومة اليابانية الى ان هاشيموتو عرض خلال المحادثات بعض المقترحات منها زيادة اعداد المتدربين السعوديين في المجالات التقنية في اليابان، ورفع عددهم من 50 متدربا الى 300 خلال السنوات الثلاث المقبلة، كما قدم مقترحات يابانية بمساعدة المملكة في مراقبة تلوث المياه في شواطئ الخليج، وحماية الحياة الفطرية. واكد رئيس الوزراء الياباني تاييد بلاده لانضمام المملكة الى منظمة التجارة العالمية «تي. دبليو. او» ومساعدتها على تنفيذ الاقتراحات والشروط المطلوبة لاتمام الانضمام.

واشار المتحدث الياباني الى ان المملكة اعربت عن رغبتها في ان تزيد اليابان كميات النفط المستورد من السعودية، وابدى رئيس الوزراء الياباني استعداد حكومته للمساعدة في التوسط بين المملكة والشركات اليابانية من اجل ذلك، موضحا ان الامر يتعلق برغبة الشركات اليابانية في الحصول على النفط السعودي، ولكنه اشار الى ان كميات النفط المستوردة من السعودية زادت خلال النصف الاول من العام الحالي بنسبة 14,3 في المائة.

ونفى المتحدث الرسمي الياباني ان يكون رئيس حكومته بحث مع المسؤولين السعوديين تفاصيل مسالة تجديد عقد شركة الزيت العربية وهي شركة يابانية بشأن استغلال النفط في المنطقة السعودية - الكويتية المشتركة، وقال ان رئيس الوزراء اشار - في معرض حديثه عن تطوير العلاقات النفطية السعودية - اليابانية - الى دور شركة الزيت العربية في هذا المجال، واوضح المتحدث الياباني ان المحادثات السعودية - اليابانية لم تركز على بحث المسائل السياسية المتعلقة بالقضايا الاقليمية والدولية، «لانه ليس هناك اختلاف في وجهات النظر بين الجانبين حول هذه المواضيع». وعلى الصعيد نفسه اجتمع الامير سعود الفيصل وزير الخارجية السعودي مع وكيل وزارة الخارجية الياباني مينوي وتاميا والمجموعة المرافقة له لبحث العلاقات الثنائية بين البلدين، والقضايا ذات الاهتمام المشترك. وكان رئيس الوزراء الياباني قد استقبل في مقر اقامته في الرياض امس الامير سلمان بن عبد العزيز امير منطقة الرياض، ونكرت وكالة الانباء السعودية انه جرى خلال المقابلة استعراض الامور المتعلقة بروابط الصداقة والتعاون الثنائي بين البلدين.

916.6 مليون ريال أرباحه في 9 أشهر

«الأهلي التجاري السعودي» يخطط لتجاوز حاجز المليار ريال في أرباح 1997

جدة: من محمد سمان

اقترب البنك الاهلي من كسر حاجز المليار ريال في ارباحه، حينما اعلن امس عن قفزة في دخله الى 916,6 مليون ريال خلال الاشهر التسعة الاولى من العام الجاري في مقابل 658,5 مليون ريال وبزيادة نسبتها 39,2 في المائة.

وابلغت «الشرق الاوسط» مصادر البنك امس ان «الاهلي» يخطط لتجاوز حاجز المليار ريال في انتاج نهاية العام الجاري، مرتكزا في ذلك على نجاح ادارته في توظيف موارده المالية محاولا في نفس الوقت الموازنة بين الاستخدام المحافظ لها وبين زيادة العائد عليها، اضافة الى تعزيز دوره في سوق الخدمات البنكية وادارة محافظه الاستثمارية والتجارية والقروض. واوضحت ان النتائج التي حققها البنك تعد مؤشرا ايجابيا لادائه بعد صدور قرار تحويله من شركة تضامنية الى شركة مساهمة في 31 مارس (آذار) الماضي، وهي بذلك تعكس الاداء المطرد والتحسن الاضافي له خلال الفترة الماضية.

وكانت مؤشرات اقتراب «الاهلي» من حاجز المليار ريال ربحا وتخطيه لها قد بدات حينما اعلن البنك عن تحقيقه 590,2 مليون ريال في النصف الاول من العام، مسجلا بذلك حضورا قويا بعد عمليات اعادة هيكلة قام بها وتولى المصرفي العائد خالد بن محفوظ امره اثر تملكه الكامل له ومن ثم تحويله لشركة مساهمة مقفلة. وكان «الاهلي» قد بلغ سقف المليار ريال ربحا قبل اعوام ثم تنازل عنها لصالح بنك الراجحي الذي حقق ذلك الربح في نتائجه التي اعلنها للربع الثالث. ومن البنوك السعودية ايضا المؤهلة لتحقيق حاجز المليار ريال في ارباحها هذا العام «السعودي الاميركي» و«الرياض»، اذ بلغت 776 مليون ريال و728,8 مليون ريال على التوالي.

واظهرت قائمة الدخل للبنك التي اعلنها امس رسميا ان عائد النشاط الاقراضي شكل الغالبية الكبرى من الايرادات بنسبة 65 في المائة من اجمالي دخله البالغ 4,12 مليار ريال مقارنة بـ 64 في المائة من اجمالي دخل بلغ 3,7 مليار ريال في العام الماضي. ويدل ذلك على التزام البنك بدوره في سوق التمويل في قطاع الشركات وقروض الاستهلاك لجمهور الموظفين. كما شكلت عوائد المحفظة الاستثمارية 24,5 في المائة من اجمالي الايرادات، حيث بلغت 1,01 مليار ريال مقابل 902,3 مليون ريال وبزيادة نسبتها 12 في المائة تقريبا عن عام 1996. واستطاع البنك بفضل مديري محافظه من تحقق 149,8 مليون ريال كمكاسب من بيع جزء منها.

وعلاوة على ذلك، عكس نمو دخل الخدمات البنكية بنسبة 23 في المائة صعودا من 208,4 الى 256,9 مليون ريال، نجاح سياسته التوسعية وابتكار خدمات الافراد والشركات لتعزيز موقعه على خارطة خدمات التجزئة من ابرزها صناديق الاستثمار وتنشيط عمليات التسويق. كما حقق البنك 87,9 مليون ريال ارباحا من عمليات تحويل العملات مقابل 79,1 مليون ريال في العام الماضي.

ونتيجة لالتزام البنك بدوره في سوق الاقراض انخفضت الودائع بنسبة 4,7 في المائة من 62,7 الى 59,8 مليار ريال، حيث ارتفعت نسبة القروض للودائع الى 75,7 في المائة، وهي تزيد عن النسبة التي تحددها السلطات النقدية السعودية للقروض الممولة بواسطة الودائع والبالغة 65 في المائة. لكن في المقابل عوض البنك ذلك بارتفاع ودائع البنوك لديه بنسبة 16 في المائة من 12,2 مليار ريال الى 14,1 مليار ريال.

ودفع توسع «الاهلي» في نشاط الاقراض الى زيادة مخصصات الخسائر بنسبة 7,4 في المائة من 112,5 الى 120,8 مليون ريال، وهي سياسة تعتقد مصادر البنك بانها تتماشى مع نسبة المخاطرة عادة في هذا النشاط.

واظهرت قوائم المركز المالي انخفاض موجودات البنك بنسبة ضئيلة - اقل من واحد في المائة - من 85,6 مليار الى 84,9 مليار ريال، لكن في المقابل اظهرت قدرته على الموازنة بين الاستخدام المحافظ للموارد وزيادة العائد عليها، وفي النهاية استخدام السيولة المحررة في زيادة موجودات المحفظة الاستثمارية والتجارية ومحفظة القروض. وللتدليل على ذلك خفض البنك ارصدته لدى البنوك من 13,8 مليار ريال الى 11,1 مليار ريال وزاد سيولته الداخلية ولدى مؤسسة النقد بنسبة ستة في المائة. ونتيجة لذلك زادت محفظة القروض بنسبة 6,8 في المائة من 42,4 مليار ريال الى 45,4 مليار ريال.

والتزم «الاهلي» بسياسته في رفع كفاءة موظفيه وزيادة رواتبهم بعد تخفيضهم من سبعة آلاف الى 4200 موظف حيث ارتفع بند الرواتب بنسبة 7,7 في المائة من 589,9 الى 635,6 مليون ريال.

عودة الوفد الاقتصادي من بغداد

القطاع الخاص الأردني بحث مع العراق زيادة التعاون التجاري

عمان: «الشرق الأوسط»

قال رئيس غرفة صناعة عمان خلدون ابو حسان ان زيارة الوفد الاقتصادي الاردني الى بغداد حققت نتائج طيبة، حيث تم بحث زيادة التعاون الصناعي والتجاري بين البلدين خلال لقاءات الوفد الاردني برئاسة وزير الزراعة مع وزراء التجارة والصناعة والمالية والزراعة العراقيين في العاصمة العراقية.

واضاف ابو حسان لـ «الشرق الأوسط» ان اللجنة الاردنية العراقية المختصة والمنبثقة عن الغرف الاردنية والعراقية استعرضت اوجه التعاون المشترك وتنسيق المواقف في المحافل العربية والدولية حيث صدر في ختام اللقاءات بيان مشترك دعا الى المزيد من التعاون في شتى المجالات. واكد ابو حسان ان حجم المبادلات التجارية الاردنية - العراقية يتجاوز المليار دولار بما في ذلك واردات الاردن البترولية، مشيرا الى ان الصادرات الاردنية الى بغداد ستتجاوز هذا العام حاجز 750 مليون دولار.

وبحث الوفد الاردني امكانية زيادة حجم البروتوكول بمقدار 50 مليون دولار ليبلغ 305 ملايين دولار للعام المقبل، ليشمل استيراد المزيد من المواد التموينية والسلع الغذائية الاردنية المنشأ.

واكد انه تم الاتفاق على تنظيم اسبوع طبي اردني في بغداد في ربيع العام المقبل، تشارك فيه الخدمات الطبية الملكية الاردنية، ووزارة الصحة واصحاب المستشفيات الخاصة وشركات الادوية الاردنية، وفريق طبي متخصص في العمليات الجراحية الدقيقة.

واثار الجانب العراقي حسب ابو حسان استيراد الاردن لسلع عراقية كالذرة العلفية، والكبريت والتمور واليوريا والصوف وغيرها، وذلك لزيادة حجم التجارة بين البلدين.

وكان مسؤول عراقي قد اكد لـ«الشرق الأوسط» ان سلعا عراقية يتم تصديرها عبر مياه الخليج العربي، ومن هذه السلع الكبريت واليوريا، فيما تحظر لجنة العقوبات على الاردن حتى الان الاستيراد من بغداد باستثناء النفط الخام ومشتقاته.

واثار الجانبان مسالة العقود التجارية على مذكرة التفاهم النفط مقابل الغذاء التي تؤخرها لجنة العقوبات التابعة لمجلس الامن، واكد الجانبان ضرورة بذل جهود اضافية للافراج عن هذه العقود حماية لمصالح الشركات الاردنية والعراق، حيث حازت هذه العقود الشروط المطلوبة.

وتشير ارقام حديثة صدرت عن غرفة صناعة عمان الى تراجع اجمالي الصادرات الاردنية الى العراق بنسبة 4,1 في المائة، وتراجع كبير للصادرات الاردنية وفقا للبروتوكول السنوي بنسبة 10,4 في المائة، وذلك خلال التسعة اشهر الاولى من العام الحالي، فيما اظهرت الصادرات خارج البروتوكول نموا كبيرا مقداره 21,3 في المائة.

كما زادت مساهمة اجمالي الصادرات للعراق الى اجمالي الصادرات الاردنية عام 1996 من 28,4 في المائة الى 29,2 في المائة عام 1997. اما بالنسبة للصادرات الاردنية للعراق وفق اتفاقية النفط مقابل الغذاء تم تسجيل صادرات قيمتها 63 مليون دينار (88,8 مليون دولار) خلال التسعة اشهر الاولى من العام الحالي، وشملت الصادرات ملح الطعام، وزيت الذرة، وزيت النخيل، الادوية المساحيق الصابون، والمستهلكات الطبية.

ويبلغ اجمالي الصادرات الاردنية خلال التسعة اشهر الاولى من العام الى 451,6 مليون دينار، مقابل 484,4 مليون دينار، لنفس الغذاء من العام الماضي، اي بانخفاض مقداره 6,8 في المائة.

وشكلت الصادرات العربية من اجمالي الصادرات 68 في المائة تقريبا، وبلغت الصادرات الاردنية للعراق من اجمالي الصادرات العربية 43 في المائة تقريبا.



وزارة المالية اليمنية تقدم مشروع موازنة 98

عدن: من عبد السلام طاهر

قدمت وزارة المالية اليمنية المشروع النهائي للموازنة العامة للدولة والموازنات المستقلة للسنة المالية القادمة 1998 الى اللجنة العليا للموازنة والتي يرأسها رئيس الوزراء الدكتور فرج بن غانم. واوضح وكيل وزارة المالية المساعد لقطاع الموازنة فؤاد الكميم بان ابرز الاهداف التي يتضمنها مشروع الموازنة يتمثل في زيادة النمو الاقتصادي والتسريع في التنمية الاجتماعية لكي تسهم في تحسين مستويات المعيشة. واضاف ان من الاهداف الرئيسية تقليص عجز الموازنة وتمويل العجز من مصادر غير تضخمية بالاضافة الى توفير فرص عمل جديدة وتقليل الاعتماد على الايدي العاملة غير اليمنية. واشار الى ان من اهم ملامح مشروع موازنة العام المقبل انسجامه مع الخطة الخمسية الاولى للاعوام 1996 - 2000 وبرنامج الاصلاح الاقتصادي والمالي. ومن المقرر ان تتم قريبا مناقشة المشروع في اللجنة العليا للموازنة ومن ثم عرضه على مجلس الوزراء للمصادقة عليه واحالته الى مجلس النواب للمصادقة عليه قبل نهاية العام الحالي. وكانت اللجنة العليا للموازنة قد عقدت يوم 3 نوفمبر (تشرين الثاني) الحالي اجتماعا لها برئاسة رئيس الوزراء ورئيس اللجنة ووقفت امام المشروع الاولي للموازنة العامة للدولة المقدم من وزارة المالية وفقا لما استقر عنه النقاش مع مختلف الجهات لمكونات الموازنة بشقيها الجاري والتنموي في اطار اهداف ومضامين برنامج الاصلاحات واثرها على الاقتصاد الكلي.

وفي الاجتماع اكدت اللجنة على استيعاب الموازنة للنفقات الضرورية لمواجهة متطلبات التنمية ودعم الخدمات الاساسية والتزام كافة الجهات بتوريد مستحقات الدولة اولا بأول وعدم احتجاز اي موارد تخص الموازنة وان تلتزم بقرارات مجلس الوزراء بشأن التوسعات.

كما شددت اللجنة على ضرورة التزام المؤسسات المعانة بترشيد نفقاتها وتعبئة مواردها للوصول الى انهاء الدعم المخصص في الموازنة وفقا للبرنامج الزمني المقر لذلك.

وكلف الاجتماع وزارة المالية مراجعة مشروع الموازنة الاولى في ضوء ملاحظات وتوصيات اللجنة عليه وتقديمه بصورته النهائية الى اللجنة في اجتماعها القادم. وتكون الموازنة العامة للدولة والموازنات المستقلة للعالم المالي المقبل 1998 في حال اقرارها من قبل السلطتين التنفيذية والتشريعية واصدارها بقانون من رئيس الجمهورية قبيل انتهاء العام الحالي. هي ثاني موازنة يبدأ العمل بها في موعدها الدستوري وهو اليوم الاول من بداية العام المخصصة له بعد موازنة العام الحالي وذلك منذ العام 1990 اي منذ تاسيس وقيام الجمهورية اليمنية بعد توحيد شطري البلاد. وكانت اجمالي الايرادات في الموازنة العامة للدولة والموازنات المستقلة والملحقة وموازنات الصناديق الخاصة والقطاع الاقتصادي للعام المالي الحالي 1997 قد بلغت 301,22 مليار ريال يمني واجمالي النفقات 313,985 مليار ريال يمني.

وقد اعتبرت تلك الموازنة اول موازنة امكن تخفيض العجز فيها الى ادنى مستوى له منذ العام 1990 حيث بلغ 12,764 مليار ريال. الا ان اجمالي العجز ارتفع بعد فتح اعتماد اضافي بالموازنة في بداية نوفمبر (تشرين الثاني) الحالي.

هدفها تحقيق وفر في النفقات والمحافظة على التراث

ندوة صيانة المدن العربية بدأت أعمالها في مدينة العين الإماراتية

العين: من عبد العزيز الصديقي

بدأت في مدينة العين بدولة الامارات امس أعمال ندوة تشغيل وصيانة المنشآت العامة التي ينظمها المعهد العربي لإنماء المدن بالتعاون مع البنك الدولي وبلدية العين.

وافتتح الندوة نيابة عن الشيخ طحنون بن محمد آل نهيان ممثل الحاكم في المنطقة الشرقية ونائب رئيس المجلس التنفيذي لإمارة ابوظبي، المهندس الشيخ سلطان بن طحنون وكيل ديوان الحاكم في المنطقة الشرقية. فأشار الى اهمية الندوة التي تزامن انعقادها مع فوز مدينة العين بجائزة ازدهار الامم كواحدة من اجمل واكمل المدن في العالم.

وتحدث عن تجربة مدينة العين والتفاعل الخلاق الذي حرصت عليه لتحقيق تقدم المدينة دون التخلي عن الهوية العربية الاسلامية أو عن الاسس العلمية في البناء. وقال إن القلاع والحصون العريقة التي تنتشر في مدينة العين خير شاهد على حسن صيانة المدن وسلامة تشغيلها للمنشآت التاريخية.

وتحدث في الندوة الشيخ عبد الله العلي النعيم رئيس مجلس أمناء المعهد العربي لإنماء المدن، فقال إن اختيار موضوع الندوة لم يأت من فراغ وإنما اختير بحرص وعناية، إذ أن موضوع التشغيل والصيانة يحظى بأهمية خاصة في هذا الوقت بالذات حيث أن معظم البنيات الاساسية للدول العربية والتي أنفقت فيها أموال طائلة لتشييدها قد ظهرت عليها آثار التقادم والتشغيل ومضى عليها من الزمن ما يجعل عملية صيانتها وتشغيلها بالمستوى المقبول يمثل تحديا كبيرا يتطلب وقفة متخصصة لمعالجة الامر من كل جوانبه هذا الى جانب الحاجة الى التعرف على الاساليب العلمية المستخدمة عالميا بنجاح في مجال إدارة برامج صيانة المرافق العامة وكذا الاطلاع على أحدث معطيات التقنية وأنظمة المعلومات في مجال التشغيل والصيانة.

افتتح مقره الإقليمي وفرعا جديدا في الأردن

«كرندليز» يؤسس صناديق استثمار اسلامية في البحرين للمنطقة العربية

عمان: «الشرق الأوسط»

يخطط بنك «اي. ان. زد كرندليز» لانشاء وتأسيس صناديق استثمارية اسلامية ستعرض على الاردن ودول المنطقة تشمل السندات والمضاربة والمرابحة وذلك بعد نجاح صندوق البنك في باكستان.

وقال رفيق الحريري نائب مدير البنك في الاردن ان ادارة البنك تستعد لتأسيس صندوق استثماري في البحرين يدار على الطريقة الاسلامية ويستهدف استقطاب اموال مستثمرين يرغبون في استثمارها على الطريقة الاسلامية.

ويقوم البنك بتوسيع اعماله في المنطقة ومختلف مناطق العالم، وكان جراهام ميلر المدير العام المسؤول عن شبكة فروع البنك قد افتتح المقر الاقليمي الرئيسي وفرعا جديدا للبنك في الاردن، وارتفع عدد فروعه الى 14 فرعا في الاردن.

وقال الحريري ان البنك وبعد اتفاق اوسلو بين اسرائيل ومنظمة التحرير الفلسطينية اعاد فتح فروع له في مناطق السلطة الفلسطينية حيث تم افتتاح فرعين احدهما في نابلس والآخر في القدس الشرقية بعد الحصول على كافة متطلبات فتح هذه الفروع، مشيرا الى انه تم الحصول على موافقة سلطة النقد الفلسطينية وموافقة البنك المركزي الاسرائيلي الخاصة بفتح فرع البنك في القدس الشرقية.

ويعتبر «كرندليز» من البنوك العالمية القوية وينتشر في 43 بلدا ولديه 1744 فرعا، ومقره الرئيسي في استراليا «ملبورن» وبلغت موجوداته العام الماضي 127,6 مليار دولار منها 90 مليارا تسهيلات ائتمانية مقدمة الى مختلف القطاعات الاقتصادية في البلدان الذي يتواجد فيها، ويبلغ رأس المال مع الاحتياطيات 6,3 مليار دولار، وارباحه خلال العام الماضي حوالي مليار دولار وتقدر خلال النصف الاول هذا العام 500 مليون دولار.

بغداد تحث التجار على استيراد المواد الغذائية بضمانات الحكومة

أكثر من خمسين شاحنة سورية عبرت إلى العراق

عمان: «الشرق الأوسط»

ارتفع عدد الشاحنات التي دخلت الاراضي العراقية وهي تحمل المواد الغذائية من الموانئ السورية لاكثر من خمسين شاحنة. وقالت وكالة الانباء العراقية ان 27 شاحنة دخلت يوم الثلاثاء الماضي وهي تحمل المواد الى العراق بموجب المرحلة الاولى من مذكرة التفاهم بين العراق والامم المتحدة قادمة من سورية بعد ان حملت من ميناءي اللاذقية وطرطوس، بينما دخلت البقية صباح امس الاحد. من جهة اخرى اكد عدد من التجار العراقيين العاملين بين عمان ودبي وتركيا - بغداد ان وزارة التجارة العراقية حثتهم على زيادة توريدهم لمواد غذائية وصحية للعراق. وقال هؤلاء التجار ان الوزارة تعهدت لهم بتسهيل كافة الاجراءات لضمان عدم تعرضهم لاي خسارة.

وحثت بغداد التجار العراقيين على عقد صفقات عاجلة مع الشركات المشاركة في معرض بغداد. وطلبت غرفة تجارة بغداد من التجار الاهتمام بالسلع الاكثر حاجة للمواطن. في غضون ذلك طلبت السلطات العراقية من التجار والشركات العاملين في اسواق الجملة عدم تخزين بضائعهم في مستودعات متقاربة. واكد عدد من اصحاب هذه الشركات التي تملك فروعا لها في عمان ان السلطات العراقية تخشى بان تقوم الطائرات الاميركية باستهداف هذه المستودعات. وامهلت السلطات العراقية التجار والشركات ثلاثة ايام للبدء في نقل بضائعهم. الى ذلك عمدت قوات الامن العراقية الى اتخاذ الاجراءات الكفيلة بحماية اماكن الخزن الاستراتيجي للغذاء والدواء وتولت سرايا خاصة من «ميليشيا فدائيي صدام» عمليات الحماية اضافة لقوات الجيش بينما اخرجت قوات الشرطة من هذه المهمة.

وذكرت مصادر تجارية عراقية ان الحكومة العراقية شكلت غرفة التأمين والتوزيع الغذائي للحوادث الطارئة. واضافت هذه المصادر انه تقع على عاتق الغرفة مسؤولية تامين احتياجات العراق من مواد غذائية ومستلزمات التنظيف اثناء قيام اي حالة غير طبيعية في البلاد. وطبقا لهذا المصدر فان هذه هي المرة الاولى التي يتم اضافة اسماء عدد من تجار القطاع الخاص للجنة طوارئ حكومية.

بهدف تنظيم استخدامها والحد من آثارها السلبية

مشروع قانون لتقييد استخدام المبيدات في اليمن

صنعاء: من عادل السعيد

كشفت مجموعة من التقارير والدراسات الميدانية عن ان الاستخدام المفرط والعشوائي للمبيدات الكيماوية الزراعية في اليمن، يعد واحدا من اهم الاخطار الصحية والبيئية الراهنة، وبينت تلك التقارير والدراسات التي اعدتها جهات علمية مختصة، ان الاستخدام غير المرشد للمبيدات الزراعية بكل ما تحتويه من مركبات كيماوية سامة، ادى الى شيوع الكثير من الامراض المستعصية كالسرطانات والطفرات وتشوه الاجنة والتاثير على عملية التكاثر والاصابة بالعقم، فضلا عن الانعكاسات البيئية التي تصيب مظاهر الحياة الاخرى.

ويعد مشروع القانون الذي اعدته وزارة الزراعة اليمنية والخاص بوضع تشريعات قانونية وضوابط تقيد استخدام المبيدات الزراعية اول خطوة جدية في سياق التصدي لهذه الظاهرة، وتعلق الجهات ذات العلاقة اهمية كبرى على هذا القانون الذي تجري دراسته الآن من قبل الحكومة اليمنية، توطئة لاصداره، في وضع حد لغرض استخدام المبيدات الزراعية.

واشار تقرير صادر عن مركز دراسات المستقبل بصنعاء، الى ان الاكثار من استخدام المبيدات خصوصا في مناطق زراعة «القات» ادى الى ظاهرة تسمم التربة في كثير من المناطق الزراعية الخصبة، كما ادى ايضا الى اصابة المزارعين بامراض مختلفة ظاهرة وخفية، وهو ما اكدت عليه تقارير صادرة عن منظمة الصحة العالمية بصنعاء والتي اوضحت كذلك ان اكثر الاشخاص المصابين بداء المبيدات في اليمن، هم الذين يتعاطون «القات» بشكل يومي لان المبيد الذي يستخدم لانضاج «القات» يبقى مترسبا في العصير الخلوي للاوراق التي ينتقل منها بشكل مباشر الى جسم الانسان فيضر بانسجة الفم ويعرض المتعاطي للاصابة بسرطان الفم واللثة.

وفي دراسة ميدانية جرت العام الماضي للتعرف على الآثار المتبقية من المبيدات الحشرية في اوراق المنتجات الزراعية تبين ان اكثر من 50% منها تحمل من المبيدات اكثر مما هو مسموح به بحوالي واحد ملغ/كجم.

وبفحص 126 شخصا من متعاطي القات، وجد ان 60 في المائة منهم مصابون باعراض مرضية، كما كشفت الدراسة عن ان المبيدات الفاسدة التي يجري استخدامها مسؤولة عن تلوث ثلث التربة الزراعية.

ويرى د. محمد يحيى الغشم من ادارة وقاية النباتات بوزارة الزراعة ان تعدد المناخات والبيئات الزراعية في اليمن ساعد على تكاثر الآفات الزراعية بنحو 25 في المائة من الانتاج، وتجاه هذا الواقع انتشر استخدام المبيدات الزراعية وساد اعتقاد لدى بعض المزارعين بانها المخرج الوحيد من ضرر الآفات الزراعية، ويضيف الغشم اذا كان استخدام المبيدات الزراعية ضرورة تمليها الحاجة لزيادة الانتاج وتحسين نوعيته، فانه يصبح لزاما وضع القوانين والتشريعات المنظمة لعملية الاستخدام.

ويهدف مشروع القانون الخاص بهذه المسألة الى تنظيم اجراءات تسجيل المبيدات وعمليات تداولها وكذلك تلافي اخطارها وآثارها السامة، من خلال وضع ضوابط وشروط صارمة لعمليات الاستجلاب والاستخدام وسبل الاستيراد والخزن والتداول، والذي يجب ان يتم في كل مرحلة تحت اشراف جهة مختصة كما ان مشروع القانون ينص على اعفاء من الضرائب والرسوم الجمركية على معدات المختبرات ومستلزمات الوقاية والتجارب الحقلية والتطبيقية، التي تحتاجها الجهات المختصة لتنظيم عمليات استخدام المبيدات، التي يدخل بعضها البلاد بطرق غير مشروعة عبر منافذ برية وبحرية.

جدول أسعار الأسهم المتداولة في السوق السعودية

سهم	القيمة: افتتاح	القيمة: اعلى	القيمة: ادنى	القيمة: اخر	كمية الأسهم المتداولة	افضل سعر: طلب 1	افضل سعر: عرض 1	افضل كمية: طلب 1	افضل كمية: عرض 1
بنك الرياض	358	358	354	355	71496	355	356	10818	220
بنك الجزيرة	203	203	202	203	4121	203	204	479	5452
بنك الاستثمار	327	327	326	326	2642	326	327	670	3241
البنك الهولندي	721	0	0	0	0	718	749	80	250
البنك الفرنسي	358	358	356	358	5671	358	360	81	2652
البنك البريطاني	753	755	752	755	1556	755	760	150	900
البنك العربي	592	592	587	587	1280	585	590	8100	1505
البنك الاميركي	745	745	740	745	3172	742	750	250	250
الراجحي	1575	1575	1568	1570	4731	1570	1573	60	330
البنك المتحد	377	377	375	375	2850	374	375	200	100
سابك	479	480	478	480	9820	478	480	2040	509
الاسمدة	650	650	650	650	76	650	652	1	4
المصافي	370	0	0	0	0	360	0	300	0
الخزف	270	0	0	0	0	262	280	1000	275
صافولا	567	570	566	566	3615	566	570	957	151
التصنيع	87	87	87	87	3070	86	87	1000	4424
الدوائية	197	198	196	197	3995	196	197	17468	866
الغاز والتصنيع	145	0	0	0	0	144	146	200	500
الجبس	430	0	0	0	0	410	430	400	170
الغذائية	106	106	105	105	12670	103	105	1080	12
الكابلات	122	0	0	0	0	122	123	233	245
المتطورة	74	0	0	0	0	76	79	120	642
صدق	94	94	94	94	56	94	95	935	1072
الاحساء للتنمية	112	112	111	111	619	111	112	909	311
زجاج	166	0	0	0	0	150	167	50	1000
اميانتيت	127	127	127	127	1000	126	127	400	1000
اللجين	128	127	127	127	1000	127	128	315	4300
الاسمنت العربية	144	145	145	145	34	143	145	665	834
اسمنت اليمامة	367	368	368	368	700	368	369	590	500
اسمنت السعودية	200	201	200	201	7770	200	201	5503	1015
اسمنت القصيم	375	0	0	0	0	373	375	500	4434
اسمنت الجنوبية	350	355	355	355	100	350	355	114	511
اسمنت ينبع	239	240	239	240	50	238	240	760	520
اسمنت الشرقية	350	359	359	359	188	353	359	60	285
اسمنت تبوك	131	131	131	131	8388	130	131	25154	2700
السعودية للفنادق	155	0	0	0	0	155	159	652	1000
العقارية	147	0	0	0	0	144	152	752	600
النقل البحري	67	66	66	66	36355	65	67	67666	34485
النقل الجماعي	114	114	113	114	4490	113	114	10010	1215
خدمات السيارات	43	43	43	43	2205	43	44	6995	50127
مواشي مكيرش 100	87	87	87	87	500	87	88	842	4270
تهامة للاعلان	71	71	71	71	2350	70	72	3064	500
عسير	78	78	78	78	1359	77	78	200	1550
طيبة للاستثمار	48	47	47	47	2680	47	48	35884	21176
مكة للانشاء	263	264	263	264	1398	263	264	2582	1772
مبرد	76	77	76	77	191250	76	77	48550	76549
العزيزية بندة	140	141	141	141	1000	141	144	1000	2168
الباحة	74	75	72	73	13511	73	74	500	547
الصادرات	153	0	0	0	0	150	165	100	90
التعمير	95	96	95	95	33789	95	96	90446	33203
ثمار	73	74	73	74	2240	73	74	3080	650
كهرباء الوسطى	110	110	110	110	382	109	111	12633	3667
كهرباء الغربية	110	110	109	110	2690	109	110	2500	213
كهرباء الشرقية	111	0	0	0	0	109	111	1300	1224
كهرباء الجنوبية	109	0	0	0	0	0	107	0	6
كهرباء تبوك	109	0	0	0	0	0	107	0	100
كهرباء عرعر	55	0	0	0	0	0	0	0	0
نادك	116	115	115	115	2335	114	115	16200	3911
القصيم الزراعية	23	23	23	23	150	22	23	33889	10227
حائل الزراعية	62	0	0	0	0	62	63	1880	5668
تبوك الزراعية	99	0	0	0	0	99	100	2930	199
الاسماك	207	210	205	210	399	205	215	900	90
الشرقية الزراعية	24	24	24	24	37000	23	25	41300	20507
الجوف الزراعية	71	72	71	71	1377	71	72	14674	4500
بيشة الزراعية	37	39	38	39	950	37	39	1000	2247
جازان الزراعية	68	69	68	68	2200	68	69	3300	867

● المصدر: البنك السعودي للاستثمار. اغلاق الساعة 12.00 بتوقيت السعودية يوم امس

مجلس الشورى البحريني يناقش اليوم تعديل قانون الوكالات التجارية

المنامة: من هناء بوحجي

يناقش مجلس الشورى البحريني اليوم مقترحات تعديل قانون الوكالات التجارية مع توقعات بأن يشهد هذا الموضوع نقاشات ساخنة وجلسات مطولة في ظل المعارضة الشديدة التي ووجهت بها هذه التعديلات منذ ان اعلنت عنها الوزارة قبل عدة أشهر.

وبالرغم من المعارضة الشديدة التي لقيها اتجاه الوزارة لكسر حالة الاحتكار التجاري في السوق البحرينية منذ سنوات طويلة، الا انه لا يبدو امام الوزارة خيارات كثيرة مختلفة بحكم التزام البحرين ببنود منظمة التجارة العالمية WTO التي يفترض ان تكون بموجبها اسواق البحرين مفتوحة بالكامل مع حلول عام 2002.

واقتراحات الوزارة كما اطلع عليها مجلس الوزراء في وقت سابق ويناقشها مجلس الشورى اليوم تتمحور حول فتح باب الوكالات التجارية لتعدد الوكلاء بعد ان كانت الوكالات عبارة عن تمثيل خاص للموكل في توزيع السلع والمنتجات. كما تشتمل التعديلات التي حصلت «الشرق الأوسط» على نسخة منها على اقتراح استحقاق الوكيل لعمولة تحدد بقرار من وزير التجارة على الا تزيد عن 5 في المائة من الثمن للسلع المستوردة لغرض الاتجار ولا يكون مصدرها الوكيل نفسه، كما ان للوكيل ان يرجع للحصول على العمولة وفق الاتفاق بينهما اذا كانت السلع والبضائع التي يستوردها الغير بقصد الاتجار عن طريق الموكل. ولا يستحق الوكيل اية عمولة من المستهلك عن البضائع التي يستوردها لاستعماله الشخصي، كما لا يستحق اية عمولة عن المواد التي تستورد لاعادة التصدير او التي تدخل في التصنيع ويصدر بها قرار من وزير التجارة.

كما يحق للوزير اعفاء بعض السلع والبضائع بما تقتضيه المصلحة العامة. وتعطي التعديلات الجديدة الحق لوزارة التجارة في شطب قيد الوكالة غير المحددة المدة بناء على اتفاق طرفيها او حال طلب أحد الطرفين رغم معارضة الطرف الآخر الذي يمكنه فيما بعد المطالبة بالتعويض عن الضرر الذي اصابه. وعلى الطرف الآخر اشتملت منكرة اقتراحات قدمتها لجنة من التجار تكونت من غرفة تجارة وصناعة البحرين على اصرار على ان الوكالة التجارية هي تمثيل الموكل بحق خاص في توزيع السلع، واقترحوا عمولة 5 في المائة كحد ادنى من ثمن البضاعة المستوردة. وطالبوا الوزارة بالزام الوكلاء والمستوردين بتوفير قطع الغيار والادوات اللازمة للسلع او البضائع وكذلك الضمانات التي يقدمها الموردون الاصليون للسلع المشمولة بالوكالة.

بدء الإنتاج النفطي في حقل اللحيس جنوب العراق

بغداد تتريث في تنفيذ إصلاح خط الأنبوب النفطي مع تركيا لأسباب غير فنية

عمان: «الشرق الأوسط»

بدأت لاول مرة عمليات الانتاج النفطي في حقل اللحيس (جنوب العراق) وبطاقة انتاجية قدرها 50 ألف برميل يوميا. وقال مصدر في شركة نفط الجنوب لوكالة الانباء العراقية ان مهندسي الشركة نجحوا في اعمار المنشآت الخاصة للحقل المذكور لاغراض الانتاج. واضاف انه تم تحقيق وفورات مالية من خلال ذلك قدرها 250 مليون دولار. ونقل عن مسؤول عراقي قوله «توجد عقبات في انجاز تنفيذ مشروع انبوب الغاز العراقي - التركي الذي وقعت اتفاقية بدء العمل فيه» اواخر مايو (ايار) الماضي. واضاف المسؤول العراقي ان بعض هذه الصعوبات ليست فنية فقط في اشارة الى ما تضمنه ذلك بالنسبة الموقف السياسي التركي في اطار الازمة بين العراق ومجلس الأمن.

ويسعى العراق لبدء عمليات الانتاج في حقول اخرى في جنوبه ووسطه. وطبقا لمصدر نفطي عراقي فان الحقول المزمع الانتاج فيها قبل نهاية هذا العام تبلغ ثمانية حقول بطاقة انتاجية تقدر بنصف مليون برميل يوميا، وتامل بغداد ان يساهم انتاج هذه الحقول في زيادة صادرات النفط العراقي خصوصا في حالة رفع الحظر عنه. ويتم حاليا تهريب كميات كبيرة من النفط عبر الخليج العربي وتحت انظار القوات الاميركية. وتعتبر تجارة الديزل الاهم في هذا الاطار بسبب انخفاض اثمان الوقود العراقي. وتتم معظم عمليات البيع لدول شرق آسيا التي تقبل على عقد صفقات عديدة بسبب فارق السعر. وتتم هذه التجارة بالعملة الصعبة والبضائع للعراق.

وقال دبلوماسي عراقي ان زيارة الموفد النفطي لدمشق كانت ناجحة وان مسالة اعادة خط انبوب النفط لعمله السابق اصبح مجرد وقت ولحين الانتهاء نهائيا من حملة موسعة لصيانته للحصول على الموافقات اللازمة لبدء تشغيله.

وضمن ذات الاطار قال ممثل شركة زارنيج النفطية الروسية في بغداد ايفاچيبج فيسنكو ان شركته ستبرم عقودا كبيرة لحفر عدد من الآبار النفطية في حقول الرميلة الشمالية في جنوب العراق. وتعمل شركة زارنيج منسقة للشركات النفطية الروسية العاملة في العراق.

ونقل عن فيسنكو قوله ان الاستثمار النفطي مع العراق سيكون اكبر قبل نهاية هذا العام. وسبق ان وقع العراق وروسيا اتفاقية في ابريل (نيسان) عام 1995 لتنفيذ العديد من مشاريع التطوير للصناعة النفطية في العراق وصفتها الدوائر الاقتصادية بانها اتفاقية طموحة.

وبدأ مسؤول نفطي عراقي مباحثات في بغداد مع ممثل شركة اويل النرويجية للاتفاق على عقد صفقة نفطية بين البلدين. واشار الخبير النفطي اويستن بيرفنسكي ممثل الشركة الى امتلاك العراق لاحتياطي نفطي يقدر بـ220 مليون برميل.

الى ذلك بدأت في بغداد الاستعدادات النهائية لانجاز صيانة كافة الانابيب الداخلية الناقلة للنفط والغاز محليا. ويهدف العراق من وراء الاسراع في هذه العملية لتلافي النقل السيئ لهذه المواد بسبب اعطال وقدم الشاحنات الناقلة لها قبل حلول الشتاء.

موجـز

ارتفاع العائد على أذون الخزانة اليمنية

● أعلن البنك المركزي اليمني ان متوسط العائد على أذون الخزانة لمدة 91 يوما ارتفع الى 14,47 في المائة في أحدث اصداراته أمس السبت من 14,45 في المائة في الاصدار السابق يوم 21 اكتوبر(تشرين الاول).

وأفادت «رويترز» نقلا عن البنك انه أصدر أذون خزانة قيمتها 4,5 مليار ريال، وانه تلقى عروضا بقيمة 4,4 مليار ريال. وكان متوسط السعر 9651,85 ريال وادنى سعر مقبول 9643,73 ريال. وتراوح العائد بين 13,05 في المائة و14,86 في المائة.

الأسهم الفلسطينية تواصل الصعود في تعاملات ضعيفة

● قال بيان لسوق فلسطين للاوراق المالية ان مؤشر البورصة واصل صعوده وسط تعاملات ضعيفة.

وارتفع مؤشر القدس حسب «رويترز» 0,52 في المائة الى 119,06 نقطة غير ان حجم التعامل انخفض من مستواه القياسي الذي بلغه يوم الأربعاء اخر ايام التعامل في البورصة. وجرى تداول 80252 سهما اليوم قيمتها 198194 دينارا وسط اقبال قوي على أسهم شركة الاتصالات الفلسطينية وجرى تداول 1,3 مليون سهم يوم الاربعاء الماضي وهو انشط تعامل منذ فتح البورصة في فبراير (شباط) الماضي.

توقع هبوط أسعار الأسهم المصرية الأسبوع المقبل

● توقع سماسرة ان تهبط اسعار الاسهم المصرية اليوم الاحد متأثرة بتحركات شهادات الايداع العالمية.

ونقلت «رويترز» عن مارك كرومباس من برايم سكيورتيز «مع هبوط اسعار شهادات الايداع العالمية من المتوقع ان تخسر الاسهم المصرية بضعة جنيهات» ومن المتوقع ان تنشط التعاملات في قطاع المطاحن نظرا لصرف أرباح كوبوناته الشهر المقبل الى جانب قطاع المقاولات الجديد الذي بدأ اكتساب مركزا في تداولات البورصة0واضاف كرومباس ان شركته برايم سكيورتيز تنصح بشراء سهم اسمنت العامرية.

عامل صيني يتلقى تعليمات لايصال بضائع لمخازن في العاصمة بكين، وادى انخفاض اسعار الهواتف النقالة الى انتشار سريع لتلك الهواتف في الصين، حيث تم تسجيل 180 الف مشارك جديد خلال الثمانية اشهر الاولى من العام ليرتفع عدد المشتركين بالخدمة الى 470 الف مشترك.(رويترز)

تجار الذهب في دبي يتوقعون استمرار الطلب القوي من الهند

دبي - رويترز: توقع تجار في دبي امس الاحد ان تظل مبيعات الذهب من دبي للهند مرتفعة حتى فبراير (شباط) المقبل غير ان بعضهم قال ان هذا الاتجاه قد يتغير بسبب تقلبات العملة العالمية وقواعد استيراد جديدة في الهند.

وقال تاجر «كان الطلب جيدا خلال مهرجان ديوالي الهندوسي. ومع جني محصول جيد نتوقع ان يستمر الطلب قويا حتى نهاية موسم الزواج» وحل مهرجان ديوالي في 30 اكتوبر (تشرين الاول). ويبدأ موسم الزواج في الهند في منتصف نوفمبر (تشرين الثاني) ويستمر حتى نهاية (فبراير).

وقال تاجر «الاتجاه النزولي في السوق سيستمر ما لم تحدث تغيرات هامة في السوق الدولية» واستشهد التاجر بتقلب العملات كأحد العوامل التي قد تغير معنويات السوق. وقال ان انخفاض اسعار الذهب خلال العام الحالي اثار تساؤلات بين الهنود حول مدى صحة وصف الذهب بانه ملاذ امن. وقال التجار انهم ينتظرون لمعرفة مدى تاثير لوائح الاستيراد التي اعلنتها الحكومة الهندية على سوق الذهب في دبي.

وفي الشهر الماضي أعلنت نيودلهي السماح لثلاث وكالات حكومية وثمانية بنوك باستيراد أي كمية تشاءها من الذهب اعتباراً من العام المقبل.

وقال تاجر «نفهم من اللوائح الجديدة ان المشتري يمكن ان يطلب من الوكالة المعنية شراء الذهب من المكان الذي يريده» وتابع ان الهنود اعتادوا الشراء من دبي وسيواصلون طلب الشراء من هذه السوق.

غير ان تاجرا اخر قال ان القواعد الجديدة ستلغي علاوة نسبتها تسعة في المائة كانت الوكالات الهندية التي تشتري الذهب من دبي تحصل عليها من قبل مما قد يدفعها لشراء الذهب من اماكن اخرى. ويتوقع قيام الوكالات المعنية بتحصيل رسم خدمة يتراوح بين واحد واثنين في المائة فقط.

وتمشيا مع انخفاض الاسعار العالمية بلغ سعر السبيكة زنة عشر تولات (3,746 اوقية من الذهب) عيار 24 في دبي امس الاحد 4290 درهما (1169 دولارا) هبوطاً من 4313 درهما في الثاني من نوفمبر.

غرفة التجارة العربية البريطانية تنشئ مركزاً لتنمية الصادرات العربية لأوروبا

دبي: من عبد العزيز الصديقي

قررت غرفة التجارة العربية البريطانية إنشاء مركز لتنمية الصادرات العربية، يهدف الى مساعدة المصدر العربي لإيجاد سوق لمنتجاته وخدماته في الاسواق البريطانية وسائر أسواق دول الاتحاد الاوروبي الخمس عشرة.

وقال الامين العام ورئيس الجهاز التنفيذي لغرفة التجارة العربية البريطانية عبد الكريم المدرس «إن السلع والمنتجات العربية أصبحت بعد سنوات من تنفيذ خطط التنمية تنافس المنتجات الاوروبية من حيث الجودة والسعر». وأضاف قائلا إن الغرفة انشأت هذا المركز لتشجيع المصدرين العرب على ترويج منتجاتهم في بريطانيا وسائر دول الاتحاد الاوروبي، وذكر أن المركز يقدم مجموعة من خدمات المعلومات عن الاسواق الاوروبية ويتولى الرد على استفسارات المصدرين العرب الذين يرغبون في تصدير منتجاتهم الى الاسواق البريطانية والاوروبية.

ويقوم المركز بتوفير المعلومات عن السلع محل الاستفسار. وتتضمن المعلومات حجم السوق التي تصدر السلعة التي يرغب في تصديرها، وحجم الانتاج المحلي، وحجم الاستيراد، وأهم البلدان التي تصدر السلعة الى بريطانيا، وترتيب تلك الدول، وكبرى الشركات البريطانية المستوردة للسلعة والتعريفة الجمركية التي قد تخضع لها السلعة، وشروط استيرادها الى المملكة المتحدة.

وتساعد هذه المعلومات المصدر العربي على تحديد موقفه بالنسبة لمنافسيه من الدول الاخرى التي تصدر نفس السلعة الى بريطانيا. فإذا كان الموقف التنافسي للمصدر العربي جيدا فيمكنه الاتصال بكبار المستوردين البريطانيين.

ويأتي المستوى الثاني من خدمات المعلومات عندما يستقر المصدر العربي لشركة او مجموعة من الشركات التي سيتعامل معها. ففي هذه المرحلة تقوم الغرفة بتزويده بمعلومات عن الشركات التي يقع اختياره عليها، موضحة مدى جدية ومصداقية تلك الشركات وخبراتها ومواقفها المالية. وبناء على هذه المعلومات يمكن للمصدر العربي أن يتخذ قراره بالتعامل او عدم التعامل مع شركة ما.

واضاف المدرس قائلا «عندما يبدأ التعامل بين المصدر العربي والمستورد البريطاني، وتبدأ السلعة أو السلع العربية بالظهور في الاسواق الاوروبية فإن الغرفة تكون قد انجزت أهم مراحل ترويج المنتجات، وذلك يمكنها من اختراق الاسواق البريطانية، ومن ثم تنطلق منها الى أسواق الدول الاخرى الاعضاء في الاتحاد الاوروبي دون أي عائق.

من جهة أخرى أعلنت غرفة التجارة العربية البريطانية إصدار دليل تجاري جديد، يهدف الى تعريف الشركات العربية بالاسواق البريطانية والاوروبية لتسويق وتصدير منتجاتها على نطاق اوسع، وكذا الفرص التجارية، والاستثمارية المتوفرة في المملكة المتحدة.

ويتضمن دليل رجل الاعمال العربي الى التجارة والاستثمار في المملكة المتحدة، الذي أصدرته الغرفة العربية البريطانية على إرشادات قانونية مفصلة حول تأسيس الاعمال التجارية، وفرص التجارة والاستثمار في المملكة المتحدة، علاوة على قائمة بأسماء اكثر من 4 آلاف شركة بريطانية تعمل في مجال الاستيراد والتصدير والتصنيع والخدمات.

وقد صدر الدليل في 536 صفحة باللغتين العربية والانجليزية. وهو أول مطبوعة تتضمن تلك المعلومات التجارية والقوانين البريطانية المنظمة للنشاط التجاري بالتفصيل باللغة العربية.

وبالاضافة الى المعلومات حول طرق وكيفية تأسيس الاعمال التجارية في المملكة المتحدة يحتوي الدليل على فصول خاصة تتناول مجال الاستثمار في العقارات البريطانية، والضرائب على دخل الافراد وضريبة الشركات، وقوانين ولوائح الهجرة الى بريطانيا، والاستثمار في الاسهم والسندات المالية، ودليل إرشاد الشركات العربية التي ترغب في تصدير سلعها ومنتجاتها الى بريطانيا ودول الاتحاد الاوروبي، علاوة على فصل موجز عن المناطق والاقاليم الجغرافية للمملكة المتحدة، والحوافز التشجيعية التي تقدمها الحكومة البريطانية للاستثمار في تلك المناطق والاقاليم.

ربط وزارة البلديات السعودية بفروعها آليا

الرياض: «الشرق الأوسط»

نظم مركز المعلومات والحاسب الآلي بوزارة الشؤون البلدية والقروية السعودية دورة تدريبية لمنسوبي الحاسب الآلي بالوزارة في قاعدة البيانات «أوراكل» وبيئة التطوير وفيلوبر «2000»، من خلال إحدى الشركات الوطنية المتخصصة، تخللها تدريب عملي بمقر الوزارة بالرياض. وتمت هذه الدورة في إطار استعدادات مركز المعلومات بالوزارة للانتقال لبيئة شبكات الاتصالات وقضية (الخادم/العميل) وربط أمانات وبلديات ومجمعات الوزارة بالمركز الرئيسي بالرياض وتهدف هذه الخطة إلى تبادل المعلومات بين الوزارة وفروعها وتوفير المعلومات لمتخذي القرار، وستتولى عملية الانتقال هذه كوادر وطنية مؤهلة بعد ان اكتمل تدريبها.

وسيبدأ مركز المعلومات في الفترة القريبة المقبلة في تنفيذ خطة متكاملة للانتقال للبنية الجديدة (بيئة الخادم/العميل) وتحويل التطبيقات الحالية لتعمل في البيئة المذكورة وكذلك تحديث الأجهزة لمواكبة هذه النقلة.

وزارة التجارة البحرينية تشطب 20% من السجلات التجارية

المنامة: من هناء بوحجي

توافدت اعداد كبيرة من اصحاب السجلات التجارية التي قررت وزارة التجارة البحرينية شطبها بعد ان ثبت انها من السجلات غير المجددة وغير العاملة في السوق منذ زمن طويل.

وكانت الوزارة قد اعلنت عن شطب 8 آلاف سجل من قاعدة بيانات السجل التجاري بعد ان ثبت انها لمحلات غير قائمة ولم يستجب اصحابها للنداءات المتكررة التي وجهتها الوزارة خلال حملتها التفتيشية التي نفذتها في فبراير (شباط) الماضي. وقال الدكتور عبد الله منصور وكيل وزارة التجارة لـ«الشرق الاوسط» ان عدد السجلات التجارية المسجلة في الوزارة عند بدء الحملة يتراوح عند 40 الف سجل وبعد انتهاء حملة الوزارة التي حثت عددا كبيرا من «اصحاب السجلات لتحديد سجلاتهم وتلبية المتطلبات القانونية للابقاء عليها تبين ان عدد السجلات العاملة منها في السوق وتنطبق عليها الشروط القانونية لا يتجاوز الـ16 الف سجل فقط واضاف ان 10 آلاف سجل تبين انها غير موجودة وغير مجددة منذ زمن طويل وهذه التي تضمنت الـ8 آلاف سجل التي قررت الوزارة شطبها.

اما العدد المتبقي فهو لسجلات تجارية موجودة، ولكنها تفتقر لشروط ثبات المكان وشروط اخرى.. وقال الدكتور منصور «ان الوزارة سوف تتعامل مع هذه الفئة من حاملي السجلات التجارية في مرحلة لاحقة». وتقول مصادر الوزارة «ربما لم يأخذ اصحاب السجلات من الفئة غير المجددة، تنبيه الوزارة على محمل الجدية اللازمة اذا مكنت الحملة التي نفذتها الوزارة هي الاكبر والاشمل من نوعها منذ تاريخ العمل بالسجلات التجارية، الا انه بعد اعلان الوزارة عن خطوة الالغاء والشطب، اتجه معظم هؤلاء للوزارة لتصحيح اوضاع سجلاتهم التجارية القانونية.

وكانت الوزارة قد كشفت خلال العامين الماضيين من حملتها لتنظيم اعمال السجلات التجارية والتفتيش بعد ان استشرت ظاهرة تأجير السجلات التجارية من الباطن مولدة معها مشكلة انتشار العمالة الاجنبية من حملة الرخص الحرة.

بمناسبة افتتاح معرض «جلف بيوتي 97» في دبي

مليار دولار حجم واردات المنطقة من أدوات التجميل

دبي: «الشرق الأوسط»

بدأت في دبي امس الاول فعاليات معرض الخليج الثاني لادوات الزينة والتجميل «جلف بيوتي 97».

ويشارك في المعرض 125 شركة من 20 بلداً من مختلف انحاء العالم بزيادة تصل الى 40 في المائة عن معرض العام الماضي الذي شارك فيه 63 عارضاً من 17 بلداً.

ويضم المعرض اربعة اجنحة وطنية من المملكة المتحدة والمانيا والولايات المتحدة وفرنسا بالاضافة الى شركات عديدة من بلجيكا وايطاليا ولكسمبورغ واسبانيا وتركيا والجزائر والاردن والكويت والمملكة العربية السعودية وتايوان وسنغافورة وسري لانكا وغيرها.

ومن المتوقع ان يرتفع عدد زوار معرض هذا العام بنسبة لا تقل عن 10 في المائة مقارنة بعدد زوار معرض العام الماضي.

وتشمل معروضات «جلف بيوتي 97» منتجات العناية بالشعر والبشرة والجسم والمكونات الاساسية لهذه المنتجات من الزيوت والمستخلصات الطبيعية ومعدات التوضيب والتعبئة، بالاضافة الى العطور ومساحيق التجميل ومستلزمات ومعدات المتخصصين لصالونات التجميل وتصفيف الشعر.

وبالرغم من ان «جلف بيوتي 97» هو الدورة الثانية فقط للمعرض، الا انه استطاع ان يثبت مركزه كملتقى سنوي لجميع العاملين في مجال العطور والتجميل في المنطقة حاملاً لهم احدث ما توصلت اليه الابحاث والتقنيات في هذه الصناعة. وسيكون جديد «جلف بيوتي 97» للتجار العاملين في هذا القطاع في المنطقة اتاحته امامهم فرصة للقاء المصنعين العالميين وعقد صفقات وتوقيع اتفاقيات تمثيل او شراكة في اسواق هؤلاء التجار الخاصة.

وذكر تقرير بمناسبة المعرض ان منطقة الشرق الاوسط ودول التعاون الخليجي بشكل خاص تعتبر اسواقاً ديناميكية هامة نسبة للطلب المرتفع على العطور ومنتجات التجميل وللنمو السكاني المتزايد فيها، وخصوصا بعد ان تجاوزت الواردات الخليجية من هذه المنتجات المليار دولار خلال العام الماضي.

وتعتبر الامارات مركز تجارة العطور ومنتجات التجميل في المنطقة بعد ان استأثرت الامارات ودبي تحديداً بحصة الاسد من مجمل الواردات الخليجية. فقد استوردت دبي خلال العام الماضي بحوالي مليار درهم من العطور ومنتجات التجميل والمكونات الاساسية لهذه المنتجات اي بما يزيد عن 80 في المائة من مجمل واردات الامارات من هذه المنتجات.

وتم اعادة تصدير حوالي 30 في المائة من واردات دبي الى الاسواق الخليجية الاخرى وايران وشبه القارة الهندية وكمنولث الدول المستقلة بينما تذهب الباقي للاستهلاك المحلي.

ويلاحظ من هذه الارقام معدل الانفاق الشخصي على هذه المنتجات في الامارات وهي نسبة تعتبر من الاعلى في العالم.

التوقيع على اتفاقيتي تمويل بين برنامج التجارة العربية وتونس

ابوظبي: «الشرق الأوسط»

أعلن برنامج تمويل التجارة العربية أمس الاول عن توقيع اتفاقيتي خط ائتمان بينه وبين البنك المركزي التونسي.

وقد وقع الاتفاقية نيابة عن البنك المركزي التونسي، المحافظ محمد الباجي حمده، ووقعها نيابة عن البرنامج الدكتور جاسم المناعي، الرئيس التنفيذي رئيس مجلس الادارة.

وبموجب هاتين الاتفاقيتين يقدم البرنامج، الذي يتخذ من ابوظبي مقراً له، خطي ائتمان بمبلغ إجمالي وقدره 10 ملايين دولار اميركي للبنك المركزي التونسي، وذلك لتمكينه من إعادة تمويل 85 في المائة من الائتمان اللازم للصفقات التجارية المؤهلة بين الجمهورية التونسية وبقية الدول العربية.

وبهذا تبلغ جملة خطوط الائتمان بما فيها خطي الائتمان المشار اليهما، والتي قدمها البرنامج للجمهورية التونسية خمسة خطوط ائتمان قيمتها الاجمالية نحو 33,45 مليون دولار اميركي.

200 ألف برميل الإنتاج المتوقع

تدشين مرافق ومنشآت إنتاج الزيت في حقل الحوطة بمنطقة الرياض غدا

الرياض: من محمد البسام

يرعى الأمير عبد الله بن عبد العزيز آل سعود ولي العهد ونائب رئيس مجلس الوزراء ورئيس الحرس الوطني ظهر غد الثلاثاء حفل الافتتاح الرسمي لمرافق ومنشآت انتاج الزيت في حقل الحوطة بمنطقة الرياض، وذلك في مقر منشآت شركة «ارامكو» السعودية في حقل الحوطة.

ويقع الموقع على بعد 180 كيلومترا جنوب الرياض، بمحاذاة طريق بالخرج ليلى. ويمتد الموقع الذي تعرفه ارامكو السعودية باسم قطاع الحوطة، من الشمال الى الجنوب بطول 50 كيلومترا تقريبا، ومن الشرق الى الغرب بعرض 30 كيلومترا. ويعتبر الحوطة اهم حقل في قطاع الحوطة الذي يشمل ايضا حقولا عديدة اخرى.

وينقل الزيت الخام العربي الخفيف الممتاز من مركز المعالجة في حقل الحوطة عبر خط انابيب طوله 340 كيلومترا الى خط الانابيب الممتد من شرق السعودية الى غربها التابع لارامكو السعودية. ويتصل بميناء ينبع الواقع على ساحل البحر الاحمر لما يتيح له فرصة للتصدير. ويوجد مخزون الزيت في قطاع الحوطة في الطبقة الجيولوجية المعروفة بتكوين عنيزة على عمق *1890* مترا. و الزيت العربي الخفيف الممتاز الكامن في منطقة الحوطة يفوق في جودته معظم انواع الزيت الخام الموجودة في العالم، وكثافته الممتازة حسب مقياس معهد البترول الاميركي، مع انخفاض الشوائب (الكبريت والمعادن) فيه الى درجة كبيرة، جعلت الطلب عليه متزايدا نظرا لارتفاع كمية وقود وسائل النقل التي يمكن استخلاصها منه وانخفاض نسبة الملوثات فيه. تجدر الاشارة الى ان ارامكو السعودية اكتشفت حتى الان 18 حقلا للزيت والغاز في المنطقة الوسطى من السعودية اثر عمليات تنقيب مكثفة ومتعددة الجوانب.

وكانت الشركة بدات التنقيب في هذه المنطقة عام *1987* بتوسيع رقعة اعمال الشركة التنقيبية بما يعادل ستة اضعاف ما كانت عليه، حتى اصبحت منطقة الاعمال الجديدة تشمل على وجه التقريب جميع الاجزاء الشرقية والشمالية والجنوبية من السعودية.

17 مليوناً قروض وإعانات لمزارعي الرياض

الرياض: «الشرق الأوسط»

قدم البنك الزراعي بالرياض 17 مليون ريال قروضا واعانات للمزارعين بالمحافظات والمراكز المجاورة للعاصمة السعودية.

وقال مسعد بن عبد العزيز الشيخ مدير البنك بأن هذا المبلغ يمثل قروضا قصيرة ومتوسطة الاجل بالاضافة الى الاعانات لتامين الآليات والمعدات الزراعية وكافة مستلزمات الانتاج من مكائن ومضخات الري بالتنقيط واجور حفر الابار بالاضافة الى الاسمدة والبذور وغيرها من المجالات الاخرى.

واوضح بان اجمالي القروض بلغت 11 مليون ريال، والاعانات اكثر من ستة ملايين ريال وتم تقديمها لمزارعي المنطقة واصحاب المشاريع المتخصصة لانتاج الخضروات ومشاريع تربية وتسمين الاغنام بالاضافة الى مشاريع الابقار لانتاج الحليب.



مهندس من شركة تويوتا اليابانية يقوم بتجريب احد منتجات الشركة الجديدة امام الجمهور في طوكيو. وسيستخدم الجهاز الجديد ككرسي متحرك للمقعدين قادر على صعود الادراج ويتوقع ان يطرح في السوق مطلع العام المقبل. (أ. ف. ب)

يعقد الشهر الحالي وليومين بغرفة الشرقية في الدمام

الزامل: منتدى النجاحات فرصة لتقييم إنجازات القطاع الخاص الخليجي
عادل فقيه: الاهتمام بالعنصر البشري من عوامل نجاح الشركات

الدمام: من وليد بوعلي

قال حمد الزامل رئيس مجلس الغرف السعودية ورئيس الغرفة التجارية الصناعية للمنطقة الشرقية: ان رعاية الغرفة لمنتدى النجاحات الخليجية يأتي للاستفادة من تجارب الآخرين لكي يكون حافزا للسير على نفس الخطى التي خطاها الناجحون من الشركات والمؤسسات الخليجية.

واشار الزامل الى انه مطلوب من الشركات والمؤسسات السعودية والخليجية على اختلاف قطاعاتها ان تستوعب كل حقائق وسلبيات المنافسة العالمية والوصول الى مرحلة الاقناع السلعي، اي ان تكون السلعة مقنعة للمستهلك داخليا وخارجيا وهذا الاقناع يأتي من خلال قدرة السلعة على تحقيق الهدف الذي صنعت من أجله بسعر يتناسب مع جودتها ومنافستها لمثيلاتها.

وذكر ان عوامل النجاح كثيرة وهي تتركز على العمل على مستوى كل مؤسسة انتاجية او تجارية ثم على المستوى الوطني.

والى ذلك قال المهندس عادل محمد فقيه رئيس مجلس الادارة والعضو المنتدب لشركة صافولا احدى الشركات السعودية التي سيتم تكريمها في الحفل: ان التطور الذي شهدته منطقة الخليج بشكل عام وتطور القطاع الصناعي فيها بشكل خاص وما شهده هذا القطاع من نمو وما يسجله من نجاحات، كان يستدعي تبني مثل هذه الفكرة لتعريف الآخرين بما وصلنا اليه مشيرا الى انها فرصة لتسليط الاضواء على رجال الاعمال الخليجين ليتحدثوا عن تجاربهم واسهاماتهم في تنمية منطقتهم وتطويرها على كافة المستويات.

وذكر الفقيه ان الاهتمام بالعنصر البشري لاي شركة من اهم عوامل نجاحها مشيرا الى تجربة شركته في هذا المجال من حيث استقطاب الشباب حديثي التخرج وتنظيم برامج تدريبية مكثفة لهم داخل السعودية وايفاد العديد منهم للتدريب بالخارج وذلك لتاهيلهم وتزويدهم باحدث الاساليب الادارية والفنية، مؤكدا ان التدريب ومواكبة الانظمة والبرامج الحديثة وتقديم الحوافز للمتميزين هي من اهم السبل لرفع معدل اداء الموظفين.

من جهة اخرى قال الدكتور عبد الرحمن الزامل رئيس مجلس ادارة شركة حمد عبد الله الزامل واخوانه: ان المنتدى يعد فرصة جيدة لطرح ما قدمه القطاع الخاص لمجتمعه امام الآخرين للتقييم والنقد خاصة ان وسائل الاعلام تركز على المنجزات الرسمية متجاهلة كل انجازات القطاع الخاص في الوقت الذي بدات الدول الخليجية تعترف بان القطاع الخاص سيكون له دور رئيسي في هذه المرحلة لتحقيق الاهداف الوطنية مشيرا الى ان وجود مثل هذا المنتدى سيعطي دفعة جديدة للقطاع الخاص.

وحول اهم العوامل التي ساعدت على تحقيق النجاح في شركته قال: قدرة المجموعة على استيعاب مقولة ان الصناعة هي الخيار الاستراتيجي للسعودية على المدى البعيد بالاضافة الى اتباع اللامركزية في ادارة مشاريع الشركة واعتبار كل مشروع مستقلا تماما بادارته وقيادته باشراف احد افراد العائلة «متخصص» يساعده كادر من الفنيين السعوديين وغيرهم الى جانب التركيز على تملك ونقل التقنية مبكرا وتطويرها وخاصة التقنيات المستخدمة في صناعة التكييف والحديد والزجاج وغيرها والاعتماد على قيادات سعودية متميزة خاصة في مجالي الادارة والتسويق والتخطيط المبكر للتصدير، هو المتنفس الحيوي للصناعة الخليجية عامة والسعودية خاصة.

واشار الى ان اهم استثمار تقوم اي مؤسسة خاصة الصناعية منها هو الاستثمار في القوى الوطنية حيث يعتقد الكثيرون انه استثمار مكلف مقارنة بالقوى البشرية الوافدة، الا ان التجارب بدأت تثبت ان القوى الاجنبية المدربة غير ثابتة ومتغيرة بصورة كبيرة، فيما قال حمدان السريحي الامين العام في غرفة الشرقية: ان اختيار منتدى النجاحات الخليجية 97 للمنطقة الشرقية من السعودية لانعقاد دورته الثانية بانه تتويج للمسيرة الناجحة للسعودية منذ ان اسسها المغفور له الملك عبد العزيز وهي تمثل قصة نجاح حين اسس البنية التحتية العصرية لتكون مدخل السعودية للعصر الحديث.

واضاف السريحي: ان المنطقة الشرقية تشهد كغيرها من مناطق السعودية حركة صناعية نشطة حيث تضم مدينتين صناعيتين اضافة الى مدينة الجبيل الصناعية مشيرا الى ان عدد المصانع في المنطقة الشرقية وصل الى 643 مصنعا منتجا بلغت استثماراتها نحو 105,5 مليار ريال.

واشار السريحي الى ان المنطقة الشرقية تعتبر أول دليل على قدرة القطاع الخاص على ولوج مجالات الاستثمار الصناعي وتحمل اعباء التنمية البشرية وبالتالي فان انعقاد منتدى النجاحات الخليجية 97 في غرفة الشرقية يمثل قصة نجاح ودليل على قدرة الانسان السعودي على العمل والابداع.

واوضح السريحي ان المنتدى يشمل العديد من الفعاليات ابرزها محاضرات حول اسرار نجاح الشركات الخليجية المرموقة يقدمها اكبر قيادييها، ومعرض لثقافة النجاح وحفل تكريم الناجحين وعرض افلام عن مفهوم النجاح. وسوف تعقد ورش عمل قبل يوم انعقاد المنتدى اضافة الى برامج زيارات لأهم معالم المنطقة الشرقية ولقاءات مفتوحة مع ضيوف المنتدى والحاضرين.

منتدى للتعاون والأنشطة الاقتصادية والثقافية يقام على هامشه

السعودية تشارك في المعرض التجاري العربي الأفريقي بالشارقة

الرياض: «الشرق الأوسط»

يشارك مركز تنمية الصادرات بمجلس الغرف التجارية الصناعية السعودية بجناح يمثل منتجات المملكة العربية السعودية في المعرض التجاري العربي الافريقي الثالث والذي سيقام خلال الفترة من السادس وحتى الثاني عشر من شهر ديسمبر (كانون الاول) المقبل في الشارقة بدولة الامارات العربية المتحدة تحت مظلة جامعة الدول العربية ومنظمة الوحدة الافريقية، وبرعاية وزارة الاقتصاد والتجارة وغرفة تجارة وصناعة الشارقة.

وقال فهد السليمي مساعد الامين العام لمجلس الغرف التجارية الصناعية السعودية للصادرات بان المعرض سيكون له اثر ايجابي في تعزيز التبادل التجاري بين الدول العربية والافريقية، كما سيعطي مؤشرات جيدة لما يوفره من فرص رائعة للمصنعين بهدف تسويق منتجاتهم في الاسواق الخليجية والعربية والافريقية والالتقاء بالتجار ورجال الاعمال.

وسيصاحب المعرض منتدى للتعاون الاقتصادي والعلاقات العربية والافريقية وكذلك بعض الانشطة الثقافية والفنية التي تعكس بعروضها الثقافية والفنية التراث العربي والافريقي وطبيعة الفنون في الدول المشاركة.

وسيقام المعرض على ارض اكسبو الشارقة احد اكبر مراكز المعارض الحديثة والمتطورة في منطقة الخليج والشرق الاوسط.

ويذكر ان المعرض التجاري العربي الافريقي سبق ان اقيم في دورتين منفصلتين في كل من تونس عام 1993 وجوهانسبيرغ عام 1995، ويعد المعرض فرصة مناسبة لتسويق المنتجات الوطنية وفتح اسواق جديدة للشركات والمصانع على المستوى العربي والافريقي.

سورية وإيطاليا تبحثان توقيع اتفاقيات اقتصادية

دمشق - رويترز: بحث نائب رئيس الوزراء السوري للشؤون الاقتصادية سليم ياسين خلال لقاء في دمشق امس الاحد مع نائب وزير الخارجية الايطالي رينو سيري، توقيع عدد من الاتفاقيات الاقتصادية والفنية بين البلدين.

واشار متحدث رسمي الى ان الاتفاقيات المقترحة تتناول حماية وتشجيع الاستثمار والتعاون العلمي والفني بين البلدين وان الجانبين اكدا ضرورة الاسراع بتوقيعها.

وقال ان الحديث تناول ايضا سبل تعزيز التعاون التجاري والاقتصادي بين سورية وايطاليا والتعاون القائم في المجالات الثقافية والعلمية والفنية، وكذلك امكانات تطوير وتعزيز التعاون في مختلف المجالات.

وسط توقعات بمزيد من الاضطرابات في أسعار الصرف والأسهم

أجواء متشائمة تخيم على أسواق آسيا وتراجع العملات ينعكس على قدراتها التصديرية

لندن: «الشرق الاوسط» ورويترز

ما زالت الازمة الآسيوية تلقي بظلالها على الاسواق العالمية والآسيوية، وتشير استطلاعات للراي الى ان معدلات الاسعار وان كانت ستتوقف عن التراجع الحاد الذي شهدته خلال الاسابيع الماضية الا انها لن تحقق ارتفاعات ملحوظة تستعيد معها جانبا من خسائرها. في هذا الاطار من المتوقع أن يخيم جو من الكآبة على أسواق الاوراق المالية الآسيوية هذا الاسبوع وسط توقعات بمزيد من الاضطرابات في أسواق الصرف واستمرار الشكوك السياسية والتقلبات في البورصات العالمية الاخرى. وقال متعامل ببنك استثماري أوروبي كبير «انها امور تصب جميعا في مصب واحد». واضاف «تقلص حجم التعامل بشدة نشاط الجمهور يكاد يكون منعدما».

وأشار المتعامل الى أن حجم خسائر الصناديق الآسيوية يقترب لدى ترجمته بالدولار الاميركي من 60 في المائة لذا «يخيم جو من الكآبة البالغة».

وتابع «كان العام بغيضا بالنسبة لمديري الصناديق لهذا فهم منزعجون بعض الشيء».

وتأمل جميع الاسواق الآسيوية أن تشهد موجة دعم لاوضاعها هذا الاسبوع لكن التوقعات لا تشير الا لمزيد من الضعف.

ومما يزيد من التشاؤم هبوط مؤشر داو جونز لاسهم الشركات الصناعية الاميركية 92,101 نقطة عند الاغلاق يوم الجمعة الماضي مسجلا 32,7581 نقطة. اما مؤشر فاينانشال تايمز البريطاني فتراجع 5,99 نقطة تمثل اكثر من اثنين في المائة ليغلق على 3,4764 نقطة. وفاقم من الهبوط خسائر آسيا الى جانب بيانات قطاع التوظيف في الولايات المتحدة والتي اتسمت بالقوة.

وفي آسيا يتوقع ان تخيم المضاربة على عملة كوريا الجنوبية وزيادة التوتر عبر مضيق تايوان والتقلبات في الاسواق الاصغر في جنوب شرق آسيا بظلالها على أسواق القارة.

وحول توقعات اداء البورصات العالمية خلال الاسابيع المقبلة، من المرجح ان تواصل الاسهم اليابانية هبوطها هذا الاسبوع في غياب أي عوامل من شأنها تحويل اتجاه مؤشر البورصة الذي انخفض لادنى مستوياته منذ اكثر من عامين.

ونقل عن مستثمر قوله «من المتوقع أن يكون مستوى الدعم التالي هو 15500 نقطة لكن مؤشر نيكي في طريقه لبلوغ المستوى المتدني الذي وصل اليه عقب نمو الاقتصاد نموا تضخميا وهو 14 الف نقطة.

وفقد مؤشر نيكي المكون من 225 سهما مع اغلاق تداولات الاسبوع الماضي 22,4 في المائة أي 51,697 نقطة ليغلق على 36,15836 نقطة مسجلا رابع أكبر نقص بالنقاط هذا العام وادنى مستوى اغلاق منذ السادس من يوليو (تموز) عام 1995. وفي الاسبوع قبل الماضي اقفل المؤشر على 94,16458 نقطة متراجعا خلال الاسبوع 58,622 نقطة تمثل 78,3 في المائة.

وفي بورصة هونغ كونغ يتوقع السماسرة أن تؤدي أسعار الفائدة المرتفعة الى بقاء أسهم هونغ كونغ داخل نطاق بين 9800 و11 الف نقطة لهذا الاسبوع، وصرح ديفيد وليامسون المدير في شركة انتوسويز ديليو. اي. كار «ما دامت اسعار الفائدة مرتفعة ستظل في مستوى يتراوح بين عشرة آلاف و11 الف نقطة».

واضاف ان قرار اتحاد بنوك هونغ كونغ ابقاء أسعار الفائدة على الودائع دون تغيير في اجتماعه الاسبوعي يوم الجمعة الماضي قد يقدم قدرا من الدعم. وفي التداولات انخفض مؤشر هانغ سنغ 06,308 نقطة تمثل 96,2 في المائة ليصل الى 50,10104 نقطة عند الاغلاق يوم الجمعة الماضي وذلك بعد ان نزل الى مستوى متدن بلغ 40,9796 نقطة في جلسة بعد الظهر. وظل المؤشر يغلق على انخفاض لاربعة ايام متتالية لتبلغ خسارته الاجمالية خلال الاسبوع 61,1150 نقطة اي 22,10 في المائة.

ويتوقع المتعاملون أن تواصل أسهم بورصة سيول خسائرها مع تهافت المستثمرين الاجانب ثم المحليين على بيع الاسهم خشية تعرض عملة كوريا الجنوبية لازمة. ومن المنتظر ان تعلن الحكومة عن اجراءات تهدف لاستقرار الوون لكن المتعاملين استبعدوا أن تترك هذه الخطوات أثرا كبيرا. وقال كيم داي هي بمؤسسة ال. جي للاوراق المالية «اعلنت الحكومة بالفعل عن عدة اجراءات لدعم السوق واشاعة الاستقرار لكن في كل مرة كانت السوق تزداد ضعفا لان الاجراءات لم تكن تلبي توقعات المستثمرين».

واضاف: «اذا لم تكسر الحكومة الهيكل الحالي فان اجراءاتها الجديدة لن تساعد السوق». وتوقع ان تختبر السوق مستوى 460 نقطة هذا الاسبوع.

وكان مؤشر بورصة سيول اول من امس اغلق على 70,495 نقطة منخفضا 52,1 نقطة عنه الاسبوع الذي سبقه. وبعد ان سجلت البورصة مكاسب قوية في وقت سابق من الاسبوع شهدت هبوطا كبيرا في تداولات نهاية الاسبوع الماضي أتت على المكاسب السابقة.

وفي تايوان توقع سماسرة ان تشهد بورصة تايوان مزيدا من التقلبات هذا الاسبوع وسط اضطراب العملات في المنطقة والشكوك المحيطة بالعلاقات بين تايوان والصين والسياسة الداخلية.

وامتد اثر انخفاض الوون الكوري الجنوبي على أسواق تايوان ليعكس مخاوف من ان يؤدي أي انخفاض جديد في قيمة عملة كوريا الجنوبية وهي منافس صناعي رئيسي الى تقويض قدرة تايوان على المنافسة في قطاع التصدير.

وقال اليكس يانغ المحلل بمؤسسة ناشيونال للاوراق المالية «يبدو الامر وكأن أزمة مالية أخرى تلوح في المنطقة وهذا يثير قلقا حقيقيا داخل نفوس المستثمرين».

واشار السماسرة الى الجمود الذي يكتنف المحادثات التايوانية - الصينية وانتخابات الحكومة المحلية في 29 نوفمبر (تشرين الثاني) من الشهر الجاري كعوامل تزيد من جو الحذر بالاسواق.

وقال لين لونج هوسونج نائب رئيس شركة يونايتد سكيوريتيز «الاتجاه غير واضح. وستتأثر تحركات السوق هذا الاسبوع بدرجة كبيرة بالسوق الاميركية والاسواق الآسيوية الاخرى. وانخفض مؤشر البورصة السبت الماضي 33,189 نقطة اي بنسبة 41,2 في المائة ليغلق على 76,7670 نقطة الا انه كان أعلى خمسة في المائة عنه يوم الخميس قبل الماضي عندما اغلق على 40,7313 نقطة.

وفي اندونيسيا يتوقع السماسرة أن يستمر التقلب في بورصة جاكرتا هذا الاسبوع نتيجة قلق المستثمرين وبعد أن رفع بنكان لهما صلة بأسرة الرئيس الاندونيسي سوهارتو دعاوى قضائية ضد قرار تصفيتهما. وكانت الحكومة قد قررت اغلاق البنكين ضمن 16 بنكا في اطار برنامج اصلاح وضع بالاتفاق مع صندوق النقد الدولي.

وأغلق مؤشر بورصة جاكرتا يوم الجمعة منخفضا 67,2 في المائة على 12,466 نقطة مقارنة مع 42,500 نقطة الاسبوع السابق.

أسعار وحدات صناديق الاستثمار السعودية في أسبوع

البنك	اسم	نوع الصندوق	تاريخ التقييم	سعر الوحدة الحالي	نسبة التغيير من بداية العام
بنك الرياض ***	صندوق الاسهم	أسهم	1997/11/07	24.9988	% 19.17+
	محفظة الاسهم الاميركية	أسهم	1997/11/07	22.3066	% 20.84+
	محفظة الاسهم الاوروبية	أسهم	1997/11/07	25.7812	% 36.57+
	محفظة الاسهم اليابانية	أسهم	1997/11/07	1.009.62	% 1.87+
	محفظة اسهم جنوب شرقي اسيا	أسهم	1997/11/07	17.2937	% 35.14-
	محفظة الاسهم البريطانية	أسهم	1997/11/07	22.1475	% 14.98+
	محفظة سندات بالدولار الاميركي	سندات	1997/11/07	16.5738	% 0.12-
	محفظة سندات الجنيه الاسترليني	سندات	1997/11/07	11.2219	% 3.23+
	محفظة السندات الاوروبية	سندات	1997/11/07	13.6596	% 1.22-
	محفظة السندات الدولية	سندات	1997/11/07	11.5086	% 5.26-
	صندوق الرياض للاسهم (١)	أسهم	1997/11/07	1.714.41	% 27.61+
	صندوق الاستثمار التجاري دولار	بدون فوائد	1997/11/07	13.5046	% 5.040+
	صندوق الرياض للاسهم (٢)	أسهم	1997/11/07	1.197.09	% 19.44+
	صندوق الاستثمار التجاري SAR	بدون فوائد	1997/11/07	1.217.00	% 5.02+
	صندوق الدولار	نقد - سوق النقد	1997/11/07	16.2263	% 4.87+
البنك السعودي الهولندي	صندوق النقد بالريال السعودي	نقد - سوق النقد	1997/11/08	11.8079	% 4.275+
	صندوق النقد بالدولار الاميركي	نقد - سوق النقد	1997/11/07	11.6878	% 4.098+
	صندوق الاستثمار والمرابحة	بدون فوائد	1997/11/05	1.359.79	% 17.64+
	صندوق العملات	اخرى	1997/11/08	1.070.8	% 1.612+
البنك السعودي الفرنسي **	صندوق الاسواق النامية	أسهم	1997/11/06	0.3270	% 0.8870-
	صندوق اميركا الشمالية	أسهم	1997/11/06	1.2558	% 15.42+
	الصندوق الاوروبي	أسهم	1997/11/06	1.3541	% 18.57+
	الصندوق الياباني	أسهم	1997/11/06	0.7002	% 9.733-
	الصندوق الآسيوي الباسيفيكي	أسهم	1997/11/06	0.6796	% 31.65-
	صندوق الأسهم العالمي	أسهم	1997/11/06	1.0848	% 6.457+
	استثمار	أسهم	1997/11/06	965.437	% 30.31+
	صندوق السندات العالمي	سندات	1997/11/06	1.0496	% 1.040+
	صندوق السندات الأميركي	سندات	1997/11/06	1.1131	% 7.68+
	صندوق الاسواق العالمية بالدولار	نقد - سوق النقد	1997/11/06	1.6853	% 3.819+
	صندوق الاسواق العالمية بالريال	نقد - سوق النقد	1997/11/06	15.6825	% 4.266+
البنك السعودي البريطاني	صندوق الأسهم السعودي	أسهم	1997/11/08	1.154.36	% 36.69+
	صندوق مؤشر الاسهم الآسيوية	أسهم	1997/11/08	7.8005	% 22.00-
	صندوق مؤشر الأسهم الأميركية	أسهم	1997/11/08	11.4089	% 14.09+
	صندوق مؤشر الأسهم اليابانية	أسهم	1997/11/08	8.0814	% 19.19-
	صندوق مؤشر الاسهم الأوروبية	أسهم	1997/11/08	10.6024	% 6.020+
	صندوق الأسهم السعودي ٢	أسهم	1997/11/08	10.0071	% 0.07+
	صندوق السندات العالمي	سندات	1997/11/08	10.1933	% 0.85+
	صندوق السندات الحكومية السعودية	سندات	1997/11/08	10.2453	% 2.45+
	صندوق السندات بالدولار	سندات	1997/11/08	10.2197	% 2.20+
	صندوق الاستثمار ريال السعودي	نقد - سوق النقد	1997/11/08	11.7130	% 5.55+
	صندوق الاستثمار دولار الاميركي	نقد - سوق النقد	1997/11/08	11.5091	% 5.26+
	صندوق استثمار العملات	نقد - سوق النقد	1997/11/08	66.7126	% 4.42+
	صندوق الاستثمار بالجنيه	نقد - سوق النقد	1997/11/08	10.3185	% 6.33+
بنك القاهرة السعودي	المستثمر	أسهم	1997/11/01	1.167.12	% 97.92+
	السنبلة	نقد - سوق النقد	1997/11/01	2.713.55	% 5.85+
البنك العربي الوطني	العربي لأسهم الشركات	أسهم	1997/11/08	1.335.20	% 10.50+
	العربي للتجارة بالريال	بدون فوائد	1997/11/08	12.319	% 3.92+
	العربي للتجارة بالدولار	بدون فوائد	1997/11/08	1.1818	% 4.00+
	العربي للاستثمارات المحلية	أخرى	1997/11/08	1.583.54	% 21.84+
	صندوق الصناديق للمستثمر العربي	أخرى	1997/10/31	1.057.81	% 10.62+
	مضمون 97.5%- الريال السعودي	أخرى	1997/09/30	404.59	% 7.89+
	المضمون 100 %- الريال السعودي	أخرى	1997/09/30	393.80	% 5.010+
	المضمون 100.5 %- الريال السعودي	أخرى	1997/09/30	391.71	% 4.46+
	المضمون 97.5 %- دولار اميركي	أخرى	1997/09/30	107.20	% 7.20+
	المضمون 100 %- دولار اميركي	أخرى	1997/09/30	104.41	% 4.41+
	المضمون 100.5 %- دولار اميركي	أخرى	1997/09/30	103.82	% 3.82+
البنك السعودي الاميركي *	صندوق سامبا للاسهم الدولية	أسهم	1997/11/05	1.806.41	% 1.29+
	صندوق المساهم	أسهم	1997/11/05	1.219.89	% 31.13+
	صندوق سامبا للسندات الدولية	سندات	1997/11/05	1.860.60	% 1.170+
	صندوق سامبا للعملات الدولية	نقد - سوق النقد	1997/11/05	1.679.44	% 1.95+
	صندوق السيولة بالدولار	نقد - سوق النقد	1997/11/05	1.668.37	% 4.65+
	صندوق السيولة بالريال	نقد - سوق النقد	1997/11/05	1.583.68	% 5.02+
	صندوق سامبا رقم (٣)	بدون فوائد	1997/11/05	6.473.67	% 4.93+
	صندوق سامبا رقم (٤)	بدون فوائد	1997/11/05	1.720.35	% 4.87+
	صندوق سامبا رقم (١)	أخرى	1997/11/05	22.4903	% 5.74+
	صندوق سامبا رقم (٢)	أخرى	1997/11/05	1.858.33	% 4.17+
	الصندوق الدولي المتوازن	أخرى	1997/11/05	1.770.60	% 3.33+
البنك الاهلي التجاري ***	صندوق الاسهم الأوروبية	أسهم	1997/10/31	1.4581	% 14.85+
	صندوق الاسهم اليابانية	أسهم	1997/10/31	0.8681	% 2.980-
	صندوق المتاجرة بالاسهم العالمي	أسهم	1997/11/03	1.6537	% 13.31+
	صندوق الاسهم العالمية	أسهم	1997/10/31	1.5964	% 12.56+
	صندوق الاسهم السعودية	أسهم	1997/11/05	1.0257	% 25.39+
	صندوق الاسهم الأميركية	أسهم	1997/10/31	1.9188	% 24.45+
	صندوق المتاجرة بالأسهم الدولية	أسهم	1997/10/31	1.5228	% 3.407+
	صندوق الأسهم لجنوب شرقي آسيا	أسهم	1997/11/04	0.9333	% 28.76-
	صندوق الميزان الاستثماري	أسهم	1997/10/31	1.5870	% 6.973+
	صندوق الاسهم العربية	أسهم	1997/11/03	1.3451	% 19.28+
	صندوق الاستثمار متعدد العملات	سندات	1997/11/05	2.4777	% 1.160-
	صندوق السندات بالدولار الاميركي	سندات	1997/11/05	1.4300	% 1.218+
	صندوق الدولار القصير الاجل	نقد - سوق النقد	1997/11/05	3.5392	% 3.795+
	صندوق الأهلي للاستثمار الوطني	نقد - سوق النقد	1997/11/05	1.6990	% 4.210+
	صندوق الاسهم بالسلع	بدون فوائد	1997/10/31	1.0790	% 3.766+
	صندوق المتاجرة العالمية	بدون فوائد	1997/11/05	1.6621	% 3.707+
	صندوق المتاجرة بالريال السعودي	بدون فوائد	1997/11/05	1.1347	% 4.26+
شركة الراجحي المصرفية للاستثمار	المضاربة بالاسهم المحلية	أسهم	1997/11/08	4.010.65	% 12.07+
	صندوق الاسهم العالمية	أسهم	1997/11/09	116.85	% 9.10+
	صندوق الراجحي للاسهم المصرية	أسهم	1997/11/09	103.32	% 3.32+
	المضاربة الشرعية بالبضائع	بدون فوائد	1997/11/09	1.338.65	% 4.18+

* هذه الاسعار تستخدم كمؤشرات وليست للتعامل الفعلي في وحدات الصناديق ** سعر الوحدة لا يتغير في كل من حالتي العرض والطلب وذلك بالنسبة لكل من الصندوقين *** البنك لا يستقطب اتعاب البيع فسعر الطلب والعرض مساو لصافي قيمة الموجودات

الشرق الأوسط
ASHARQ AL-AWSAT
تحقيقات • ثقافة • سينما • مسرح • علوم وتكنولوجيا • أزياء • رياضة • إعلام • عيادة • اذاعة وتلفزيون • عالم الشرق الأوسط
الشرق الأوسط 3

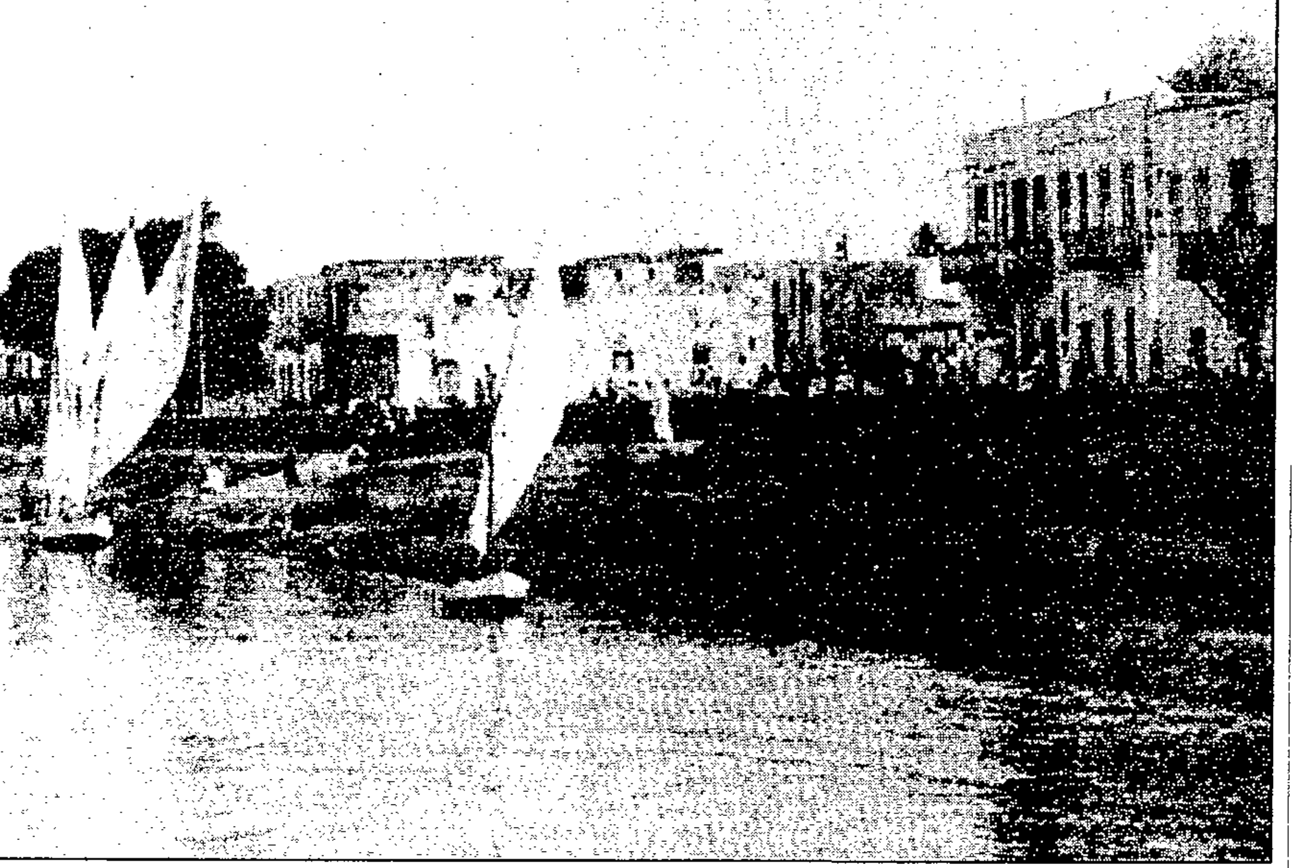
فقراء الأرض مليار و3 آلاف نسمة 70% منهم نساء

● شكل معرض نساء البحر الأبيض المتوسط المنظم ما بين 30 أكتوبر (تشرين الأول) و4 نوفمبر (تشرين الثاني) بالدار البيضاء بمبادرة من شبكة النساء الصحافيات بحوض البحر الأبيض المتوسط، وبتعاون مع جمعية أبي رقراق المغربية، تظاهرة فنية فريدة سلطت المشاركات من خلالها الضوء على واقع المرأة، ويدعون الى ضرورة النهوض بالمرأة ولقرار مساواتها بالرجل. وتوخت من خلال هذا الملتقى الدولي انعاش عمل المرأة المتوسطية عن طريق تبادل الخبرات وتنمية شراكة اقتصادية وثقافية وتسهيل قنوات الاتصال بين النساء المتوسطيات. (عالم الشرق الاوسط)

بالرغم من مرور قرون على استيطانهم السودان ما يزال ابناء قبيلة «المجراب» يفخرون بأصولهم المجرية، وما تزال الأسماء والألقاب المجرية متداولة بينهم مثل لقب «الكونت». وكان العهد الذهبي لحياتهم ذلك الذي قضوه في وادي حلفا، الا ان بناء السد العالي أجبرهم على ترك موطنهم الى شرق السودان، فكانت تلك الهجرة من أشد الأحداث ايلاماً وحزناً في حياتهم. محمد سعيد محمد الحسن يلقي نظرة على جوانب جديدة من حياة أبناء قبيلة «المجراب».

احتفظوا بعاداتهم وألقابهم لقرون (2 من2)

المجراب.. حنينهم ما يزال الى أصولهم المجرية


وادي حلفا (عام 1963).. منه انطلقت الهجرة الحزينة للمجراب الى شرق السودان (ارشيف «الشرق الأوسط»)

قال افراد من قبيلة المجراب في لقاء معهم ان عددهم يتراوح ما بين 8 و10 آلاف نسمة، وانهم الآن اصبحوا من ابناء النوبة والسودان، ولكنهم يفخرون بان أصولهم من المجر. لقد تغيرت قاماتهم وسحناتهم وملامحهم ولون عيونهم وشعرهم عن المواليد الأوائل للجنود المجريين الذين استقروا في منطقة وادي حلفا.

انهم الآن اقرب الى قامة النوبيين السودانيين (متوسطي القامة)، وما تزال لبعضهم عيون خضر، ومع تعاقب السنوات ضاعت الكلمات المجرية، التي كانوا يتداولونها لعدة قرن بينما بقيت حكايات قديمة وعادات معينة ينقلونها للأبناء ليتذكروا ان أصولهم من المجر.

فعندما يقطعون رغيف الخبز يرسمون ما يشبه علامة الصليب، وقد قال المستشرق المجري استيفان فودرو انها عادة قروية مجرية قديمة، وبعضهم ما زال يرسم ما يشبه علامة الصليب على جبهة الطفل الوليد، رغم انهم الآن جميعاً مسلمون ويحرصون على اداء المناسك والفرائض الدينية.

وقال محمد احمد كونتي ان بعض المجراب ما زالوا يحملون اسماء والقاب مجرية قديمة مثل (كونت)، وانهم يتميزن بحضور البديهة والذكاء والشجاعة، وما زالوا على حرصهم في الانتماء الى قبيلة المجراب، وتاكيد ارتباط اصولهم بالمجر، ولا يجدون في ذلك تعارضاً مع انتمائهم وحبهم للسودان الذي ولدوا وعاشوا فيه.

معايشة النوبة

وعبر هذه الحقب التي عاشوا فيها في جزيرتهم وجزيرة المجراب قرب حلفا دغيم فانهم تداخلوا مع النوبيين وتشربوا عاداتهم في الافراح والأتراح وفي المناسبات الاجتماعية الأخرى وزينوا منازلهم بالرسومات والزخارف مثلما يفعل النوبيون.

ولفترة حرصوا على تزويج بناتهم من شباب المجراب فقط لكن الظروف تغيرت تماماً فاصبحت المصاهرة غير قاصرة على النوبيين وانما امتدت الى قبائل أخرى.

العهد الذهبي

ويعتبر العديد من افراد قبيلة المجراب ان العهد او العصر الذهبي لحياتهم كان في منطقة حلفا حيث عاشوا حياة حافلة بالوان البهجة والمسرة في جزيرتهم ومع اهلهم وجيرانهم في القرى المجاورة، وعاشوا على النيل والزراعة وسط طبيعة متميزة بالجمال حيث النخيل الباسق واشجار الفاكهة والخضرة والزهر تغطي الارض، لكن هذا العهد أو العصر الذهبي انطوى بقيام السد العالي في منتصف الستينات، حيث قضت اتفاقيته باخلاء مناطقهم حيث تغمرها مياه السد.

ولقد عرضت الحكومة آنذاك عدة مقترحات لتهجير ابناء وادي حلفا والمنطقة التي عاشوا فيها حياتهم ودفنوا فيها آباءهم وتوطينهم، إما بالقرب من شمال الخرطوم أو جنوبها او في منطقة دنقلا القريبة منهم. وقد كانوا ميالين لأحد الخيارين ما دام خيار البقاء غير وارد.

ورغم ان بعض العلماء النفسيين والاجتماعيين كالدكتور طه بعشر الاخصائي في الأمراض النفسية والعصبية والعالم محمد خير عثمان شددا على اهمية تفهم موضوع الهجرة بالنسبة لارتباط النوبيين بحضارتهم وتقاليدهم وتعلقهم بارضهم واوصيا بأن لا يكون العامل الاقتصادي هو العامل الرئيسي في اختيار الموطن الجديد لهؤلاء بل يجب اعطاء اعتبار كاف لعوامل أخرى، وان اختيار موقع على النيل سوف يقدم الحل المثالي لمشكلة تهجير هؤلاء، الا ان الحكومة انذاك اختارت منطقة خشم القربة بشرق السودان لتوطينهم، حيث اقامت خزاناً جديداً لري رقعة واسعة من الأراضي الزراعية وأطلقت عليها (حلفا الجديدة) عوضاً عن حلفا القديمة. وكانت حجتها في الاختيار انه جرى تخطيط المنطقة بما يلبي احتياجات السكان المستقبلية ويرفع مستوى المعيشة لأبناء وادي حلفا ولغيرهم وتعويضهم عما فقدوه من أراض زراعية واشجار نخيل وفاكهة، وادخال صناعات في المنطقة كصناعة السكر والتوسع في زراعة المحاصيل كالقطن والقمح، مما يدر عليهم دخلاً كبيراً. وغلب الجانب الاقتصادي على ما عداه في اتخاذ القرار. ولكن كل هذه المزايا لم تكن مقنعة أو موضع قبول لا لأبناء وادي حلفا ولا لأبناء قبيلة المجراب، حيث عاشوا ودفنوا آباءهم واجدادهم في جزيرة المجراب.

الرحيل الحزين

ويذكر ابناء المجراب كيف ان أيام الهجرة من قراهم وجزرهم بمنطقة حلفا والتي بدات عام 1964 كانت اشد الفترات ايلاماً في حياتهم واكثرها حزناً وتعاسة، حيث أخذ ابناء كل قرية أو جزيرة بالطواف على البيوت، بيتاً بيتاً، والحدائق، حديقة حديقة، ومقابر اسرهم حاملين الدفوف ومنشدين اهازيج الوداع، ونقلتهم القطارات تباعاً في اطول رحلة على السكة الحديد من حلفا القديمة، في الشمال الى حلفا الجديدة في الشرق.

ورغم انهم اعتادوا الآن على الحياة في المنطقة الجديدة الا انهم ما زالوا يحنون الى العودة الى منطقة وادي حلفا القديمة وقد عاد بعضهم بالفعل للعيش هنالك حيث ما تزال العديد من الأسر النوبية متمسكة بالبقاء في المنطقة الواقعة على النيل وقرب بحيرة السد العالي. وهم ما زالوا يعتقدون بصعوبة الحياة بعيداً عن النيل، وقد وعدت الدولة بتذليل الصعوبات وتوفير الخدمات الضرورية للمنطقة.

زيارة رئيس المجر

وكان أهم حدث بالنسبة لقبيلة المجراب في منتصف السبعينات عندما جاء رئيس جمهورية المجر في زيارة رسمية إبان حكم المشير جعفر نميري. لقد طلب الرئيس المجري الالتقاء بهم، ولصعوبة احضارهم او حضورهم جميعاً فان قبيلة المجراب اختارت عدداً من اكبر من الأعضاء سناً لينوبوا عنها في لقائه في الخرطوم، وقد استقبلهم بحفاوة في القصر الجمهوري، وتبادل معهم الأحاديث وما تناقلوه من معلومات وحكايات عن آبائهم وأجدادهم الذين وفدوا الى السودان، واستقروا في وادي حلفا، والآن في حلفا الجديدة، وعبروا له عن حرصهم واعتزازهم بالابقاء على صلتهم بالمجر، وأبدوا رغبتهم في الحصول على بعثات دراسية لأبنائهم، وقد وافق الرئيس المجري انذاك على هذا الطلب بدون تردد وكلف سفيره بالخرطوم بمتابعة هذا الأمر وخصص لهم عشر بعثات سنوياً وتخفيف نسبة الدرجات العلمية لتسهيل قبولهم بالمعاهد والجامعات المجرية وقدموا له هدايا تذكارية تمثل التراث النوبي السوداني.

وقد سافرت بالفعل عدة دفعات من الطلاب المنتمين للقبيلة واكمل العديد منهم الدراسات الجامعية والتخصصات العليا في المجر وعوملوا هنالك باعتبارهم ابناء المجر، وقد عاد غالبيتهم بعد اكمال دراساتهم الى السودان وهم يعملون الآن كاطباء واقتصاديين ومهندسين، الا انهم يواجهون الان مشكلة في ما يتعلق بانتظام المنح الدراسية المجرية حيث اغلقت السفارة المجرية بالخرطوم مما يجعل الاتصال صعباً عبر السفارة المجرية في القاهرة.

وهم يعملون الآن على قيام جمعية صداقة سودانية - مجرية يكون هدفها توثيق وتوطيد الصلات بين السودان والمجر.

د. موسى أبو مرزوق عضو المكتب السياسي لحركة حماس:

بيريس استخدم سلاح التخويف من صعود حماس ونجح في استغلاله

حوار: توفيق ابو بكر

د. موسى ابو مرزوق احد قادة «حماس» البارزين الذي قضى فترة من حياته في السجون الاميركية. عاد ليقود سفينة الحركة من جديد ولكن من موقع بعيد عن التماس المباشر مع جماهير «حماس» داخل الوطن الفلسطيني. من الاردن، ليشكل مع المهندس ابراهيم غوشة ومحمد نزال وخالد مشعل قادة الحركة في الخارج. توجهت اليه للحوار حول مدريد: بدايات مسار السلام. وحول اوسلو: المولود الاول لمدريد. وحول شجون التسوية و«حماس» والسلطة والمنظمة... كيف تفكر «حماس»، وماذا تريد وكيف تقرأ السياسات والمواقف والتطورات. وكيف ترى آفاق المستقبل: رأي آخر من موقع آخر لا بد ان يطلع عليه القارئ العربي لعل في ذلك اثراء للحوار واغناء للتجربة. فالصواب نسبي والخطأ نسبي والتفاعلات بين الصوابات النسبية تقود لامتلاك قدر اكبر من الحقيقة.

● طرحت على الدكتور ابو مرزوق في بداية الحوار السؤال الكبير والاساسي الذي توجهت به لكل من تحاورت معهم في هذه السلسلة من المقابلات عشية الذكرى السادسة لانطلاق مؤتمر مدريد للسلام عام 1991: هل كانت مدريد فرصة تاريخية احسنا التقاطها، ام كان الذهاب لها في اطار حماية الرأس من السقوط وخوفا من انقراض وتآكل منظمة التحرير في ذلك الزمان الذي حفل بخطأ السياسات وخطاياها في حرب الخليج؟

- ربما تعرضت منظمة التحرير للتخويف من الاستبعاد والاهمال والتجاوز بعد ازمة الخليج، وبأن ترتيبات جديدة ستتم بمعزل عنها وستكون خارج اطار اللعبة السياسية.

كان الامر في اطار التخويف، اذ لم يكن ممكنا في اي وقت من الاوقات تجاوز منظمة التحرير لترتيب اوضاع المنطقة. لو قالت منظمة التحرير: لا لمؤتمر مدريد لما انعقد المؤتمر، هذه قناعتنا. والمفارقة ان شمعون بيريس استخدم سلاح التخويف مرة ثانية في اوسلو حين اخاف قيادة المنظمة من صعود «حماس». واستثمر هذا الخوف افضل استثمار. كان تقدير الاخوة في قيادة المنظمة غير دقيق حين خشوا من الانقراض السياسي. مشاركة الفلسطينيين في مدريد اعطت المؤتمر الشرعية، وكان يمكن ان لا ينعقد المؤتمر لو قاطعه الجانب الفلسطيني حيث لم يكن مؤتمرا لصالح العرب لأنه جاء في لحظة تمزق وضعف عربي.

● اما كان ممكنا احضار فلسطينيين من خارج المنظمة التي لم تكن آنذاك قادرة على افشال مثل هذا الاحتمال بسبب ضعفها. وما كانت تعانيه من حصار، كما ان المنظمة تقول انها اعطت الموافقة على الذهاب للمؤتمر بعد ان اعطى كل العرب الموافقة، وهو منطق يخالفه القادة السوريون كما سمعت منهم، ويقولون انهم كانوا آخر الموافقين ويمكن العودة للوثائق؟

- معلوماتي ان السوريين، وليس الفلسطينيون كانوا آخر الموافقين على الذهاب، وحتى لو وافق كل العرب فان المؤتمر ما كان سينعقد بدون مشاركة الفلسطينيين. وتجاربنا اثبتت ان كل الفلسطينيين الذين حاولوا وضع مشروعات خارج اطار ونطاق منظمة التحرير فشلوا تماما، من روابط القرى الى محاولات افراز قيادات موازية من خلال الانتخابات في الاراضي المحتلة في السبعينات الى غير ذلك. الفلسطينيون هم الذين اجهضوا مشروع روجرز وكان يمكنهم اجهاض مدريد. في كامب ديفيد، ابتعدت مصر، وهي القوة العربية الرئيسية التي تمتلك الفيتو في اي قرار يمس المنطقة، عن فرض اتفاقات للحكم الذاتي حين رفضها الفلسطينيون.

● لكن المؤتمر انعقد تحت شعار: «الارض مقابل السلام».. اين الخطأ في ذلك. انه محاولة لدفع اسرائيل نحو الانسحاب من اراض لم يتمكن العرب من تحريرها بقوة السلاح. ويقول اسحق شامير انهم جرّوه للمؤتمر ليتنازل عما يسميه ارض الآباء والاجداد في يهودا والسامرة. كنت قد سمعت ذات يوم من وزير الخارجية السوفياتية الاسبق اندريه غروميكو انه اذا اردت اختبار صحة سياستك فانظر لسياسة العدو ولا تتطابق معها، بأي حال من الاحوال...

- الشعار: «الارض مقابل السلام» بقي شعارا وما زالوا يحتلون الارض، وكان موقف شامير موقفا شخصيا لكن العمل والليكود رأيا في المؤتمر فرصة تاريخية لاسرائيل لتحقيق المكاسب. لقد قدم العرب للطرف الآخر تنازلات دون ثمن في ذلك المؤتمر، فقد اسقطوا عنه صفة العدو بمجرد جلوسهم معه واصبحت الامور تتعلق بالحدود والسلام والبيئة وغيرها، واعترفت هذه الدول بحق اسرائيل في فلسطين او في اجزاء كبيرة منها. وهذا اعتراف في منتهى الخطورة، ولم يقابله اي تنازل. ثم تمزق الموقف العربي وتفكك واصبح الحوار ثنائيا. ازدادت عدد الدول في العالم التي اعادت علاقتها مع اسرائيل بمجرد انعقاد مؤتمر مدريد، ولم يكن الفلسطينيون والعرب قادرين على الاعتراض، وبعد اوسلو توسعت دائرة علاقات واتصالات ومصالح اسرائيل في العالم.

● العرب لا يرون في ما تحدثت به تنازلات فهم اقروا في مؤتمر قمة فاس سبتمبر (ايلول)1982، ما عرف بمبادرة السلام العربية التي نصت على حق اسرائيل في العيش بسلام وحق الدولة الفلسطينية في ان تقوم وعاصمتها القدس. لم يجد اسحق شامير في ذلك مكسبا وخاصة الاشارة للدولة الفلسطينية. وقرر يومها الرد على المبادرة العربية ذات النقاط الثماني ببناء ثماني مستوطنات: كل بند بمستوطنة؟

- ان ترجمة العجز العربي بالتنازل عن الحق الفلسطيني ليست مقبولة، واكبر خطأ ارتكبته المنظمة هو الاعتراف باسرائيل واسقاط الحق الفلسطيني دون ان تعترف اسرائيل بحقوق الفلسطينيين او على الاقل بمسؤوليتها عن تهجيرهم. لقد وقع العرب اتفاقات هدنة، لكن ذلك لم يغير من الواقع شيئا. لم يغير من واقع ان فلسطين هي لشعبها الذي من حقه ان يعود اليها. مصر وقعت اتفاقات كامب ديفيد وبقي جوهر الاستراتيجية المصرية حتى الآن ان اسرائيل هي العدو الرئيسي لمصر. ما كان لقرارات قمة فاس ان تغير من الواقع شيئا لو بقي الموقف الفلسطيني صامدا وثابتا.

● لماذا نجحت اوسلو وفشلت مفاوضات واشنطن في رأيكم؟

- الامر في منتهى البساطة، فالمشكلات والقضايا التي كانت عقبة في وجه نجاح مفاوضات واشنطن تخلى عنها الجانب الفلسطيني في اوسلو، مثل القدس والسيادة والاعتراف بان الاراضي الفلسطينية محتلة، كما ان قيادة المنظمة تريد التوصل لاتفاق مباشر معها. في مفاوضات واشنطن كانت القيادة في تونس تعترض على كل الامور التي وافقت عليها في اوسلو. لقد وقف د. حيدر عبد الشافي موقفا صلبا حول موضوع محدد: الادارة الاسرائيلية في الضفة والقطاع: ادارة محتلة ولا بد من الاتفاق ان هذا احتلال. وفي اوسلو تنازلوا عن ذلك.

● لكن ما طرحه الوفد الفلسطيني في واشنطن لم يوافق عليه الطرف الآخر، والسؤال الذي طرحته على الجميع واطرحه عليك: هل عرضوا في واشنطن ما هو افضل من اوسلو، وهل كان يمكن انجاز اتفاق افضل في واشنطن؟

- لقد سألت حيدر عبد الشافي نفس السؤال وقال انه لو تخطينا ما تخطوه في اوسلو لحصلنا على اتفاق افضل، ربما.

● تبقى هذه مسألة افتراضية واطرح السؤال بصورة اخرى: لماذا استعجل الطرف الفلسطيني في الوصول لاتفاق اوسلو؟

- لم يكن هناك موقف موحد، انكر اننا بعد ابعادنا الشباب الى مرج الزهور التقينا «ابو عمار» وكان مترددا جدا، لكن مؤيدي الاتفاق من حوله كانوا قوة كاسحة. كانوا يرون انه مهما يكن الاتفاق فانه يفتح الطريق للتطور وخلق الحقائق في المستقبل. وقد سوقوا الاتفاق بهذه الخدعة. هي خدعة من وجهة نظري وربما كان اهل اوسلو مقتنعين تماما بامكانات التطوير ومقتنعين بكل طروحاتهم.

● يقول شمعون بيريس في الكتاب الذي صدر مؤخرا بالفرنسية: «احاديث مع بيريس»، ان الفلسطينيين استعجلوا ونحن استعجلنا ايضا، ولكن الفلسطينيين لم يقدروا رغبتنا في التوصل لاتفاق حق التقدير، كانوا وكنا خائفين من صعود «حماس» والمتشددين لقيادة الشعب الفلسطيني، لذلك وقعنا الاتفاق مع عرفات لتقويته مستغلين وضعه الحرج ولمنع «حماس» من السيطرة على مقاليد الامور.. كيف ترى هذا التحليل؟

- كانت «حماس» صاعدة وفصائل المنظمة في تراجع. هذا صحيح تماما. وكانت «حماس» تتقدم كبديل جديد، واشير لها بانها البديل ولكن هذا كان مجرد تخويف لقيادة المنظمة. في القضية الفلسطينية كان تأثير العوامل الخارجية قويا طوال الوقت ولم يكن الحاسم العامل الذاتي، ومنظمة التحرير انشاتها الدول العربية. ولا يمكن ان تتربع على عرش المنظمة قيادة غير معترف بها اقليميا، وتحتاج الشرعية الفلسطينية الى العاملين: الذاتي والاقليمي. وبعد اوسلو دخل عنصر جديد وهو الدعم الدولي لمنظمة التحرير غير المتوفر لـ«حماس». لهذا كان الحديث عن «حماس» كبديل تهويلا وتخويفا في وجه عرفات. فـ«حماس» موجودة في داخل فلسطين فكيف ستغير القيادة في الخارج آنذاك، وما هي الآلية و«حماس» ليست لها قوة في الخارج، فهي نابعة من المجتمع الفلسطيني في الداخل. الذين حاولوا اغتيال عرفات عدة مرات لا يمكن لهم ان يفكروا في حمايته وتقويته الا اذا قدم لهم ما هو في صالحهم. الا ترى معي انه لو عملت «حماس» من داخل مؤسسات منظمة التحرير ومن خارجها ايضا، لربما استطاعت مع عناصر المعارضة الاخرى منع الذهاب لمدريد او منع اوسلو او منع الكثير من السياسات. العمل من خارج المؤسسة لم يحقق شيئا وسارت الامور رغم الاعتراضات كما ارادتها قيادة ياسر عرفات؟

- في هذا الموضوع الحساس اكثر من قضية. حين دخلت حركة فتح والفصائل الى منظمة التحرير عام 1969 فقد اصبحت القوة الرئيسية واعادت تشكيل سياسات ومؤسسات منظمة التحرير. ولعلك تذكر، ان «حماس» وافقت على دخول مؤسسات المنظمة وخاصة المجلس الوطني ولكن بما يوازي وزنها الشعبي والجماهيري، وتتم اعادة التركيب بما يتلاءم مع اوزان وقوة الفصائل جميعها.

● من يحدد الموازين وحجم القوى؟

- يمكن ان نتحدث كثيرا في هذا الامر. اي مركز دراسات محايد يمكنه من خلال دراسات جادة ان يصل الى معرفة حجم القوى. في الغرب يستطيعون معرفة القوى في الانتخابات قبل حدوثها من خلال دراسات علمية وتأتي النتيجة متطابقة بنسبة 90% لدراساتهم، اما ان تقبل «حماس» باربعين مقعدا من اصل خمسمائة في المجلس الوطني كما يطرح ابو عمار فذلك مستحيل، اما العمل من داخل المؤسسة ضد مدريد او اوسلو، فنحن ضد اوسلو بالمطلق وندعو لافشال اوسلو كلها.

● اي تدعون لاعادة احتلال المدن الفلسطينية؟

- ليس ذلك بالضرورة، نحن ندعو لاحياء المقاومة. ثم من قال ان اسرائيل لا تحتل الآن الضفة والقطاع؟ وفي اوسلو لا ذكر لانسحاب، انه اعادة انتشار، لقد خرجوا من المدن، وفي كل العالم المدن لا يدخلها العسكر الا في حالات الطوارئ. فمن طبيعة الجيش ان يكون خارج المدن. هل تستطيع السلطة منع اعتقال شخص او اطلاق سراح شخص او شق طريق بين مدينتين. ميزانية السلطة من اسرائيل ومن البنك المركزي الاسرائيلي.

● دعنا ننتقل الى موضوع آخر وهو ان كافة استطلاعات الرأي العام الفلسطيني التي نشرتها كافة المراكز في نابلس والقدس وبيت ساحور وعلى امتداد سنوات، اشارت الى تراجع متواصل في شعبية «حماس» والمعارضة الفلسطينية وتراجع في شعبية فتح ومنظمات السلطة مقابل تزايد في نسبة المستقلين: الوطنيين والاسلاميين. وهذه المراكز تعمل باسلوب علمي ونشرت اكثر من مرة استطلاعات عن نزول تأييد عرفات في الشارع الفلسطيني الى 35 في المائة ذات يوم، ومنعوا نشر ذلك في الصحف الفلسطينية ونشرناها في الخارج؟

- اولا، ممكن لأي مركز دراسات واستطلاعات ان يضع امامه نتيجة يريد الوصول اليها ويعمل على تحقيقها باساليب تبدو علمية واكاديمية. بعض هذه المراكز قام بتعديل نتائج استطلاعاته بناء على تعليمات من السلطة.. اين الحيادية العلمية؟ وماذا عن التمويل ومصادره؟ مراكز الدراسات والاستطلاعات يجب ان تعمل بحرية حتى يمكن الوثوق بنتائجها، في جامعة الازهر في غزة كلفوا طالبا باعداد بحث علمي عن الفساد في السلطة وبحث اكاديمي وكانت النتيجة اعتقال الدكتور الذي كلف الطالب بالبحث.. كيف يمكن الوثوق بنتائج استطلاعات في مثل هذه الاجواء من خنق الحريات التي اشارت لها كافة منظمات حقوق الانسان، وهذه الاستطلاعات تحاول صفة الحياد حين تنشر عن نزول شعبية فتح من 45 الى 42، وحين يتعلق الامر بحركة «حماس» فان الشعبية لا تتجاوز 19في المائة وتراوح بين 10 - 19في المائة هل هذا حقيقي؟ ليس لدينا اية ثقة بنتائج هذه المراكز في ظل اجواء القمع المفروضة في الضفة الغربية وقطاع غزة. والنقطة الثانية ان فتح حزب السلطة، وحين تنزل شعبيتهم فذلك يعني نزول مصداقيتهم عند الشعب. «حماس» لها وضع مختلف، اذ ان عناصرها مطاردة من اسرائيل والسلطة. ولهذا ليس غريبا ان تجد عضوا في «حماس» يقول لك انه اسلامي مستقل، ولا يمكن ان يقول لك انه عضو في «حماس» لأن ذلك يكشف هويته ويمنعه من السفر ويعرضه للاعتقال والقمع. وهذا امر خطير يجب ان تستوعبه السلطة لأن معناه اتجاه «حماس» للعمل السري بسبب اجراءات السلطة، هذا ما استنتجه من زيادة نسبة الاسلاميين المستقلين ولا يعني انخفاض شعبية «حماس».

● لكن المستقلين الوطنيين يزدادون ايضا ولا احد من الفصائل الوطنية يريد اخفاء هويته لأنه ليس مطاردا، أليس كذلك؟

- البعض يخفي هويته الوطنية الحقيقية.

● وماذا تضيف حول هذا الموضوع، موضوع استطلاعات الرأي العام وانخفاض شعبية «حماس» والفصائل؟

- اضيف بالقول ان معظم جماهير «حماس» ليسوا من الطبقة الغنية والمترفة وكبار الموظفين، معظمهم من اصحاب الدخل المحدود، في المخيمات حيث الوصول اليهم صعب لاستطلاع رأيهم، لا يملكون هواتف في منازلهم للرد على اسئلة الاستطلاع، والمواصلات عندهم صعبة والاغلاقات متواصلة والطريقة التي تصل بها اليهم ليست هي نفس الطريقة التي تصل بها الى عناصر فتح. وهناك شيء آخر غير استطلاعات الرأي. انتخابات المهندسين في القطاع اكتسحتها «حماس» واكبر مجمع للموظفين وهو وكالة الغوث اكتسحتها «حماس» وكذلك الانتخابات الطلابية في الجامعات. كيف تكتسح «حماس» كل هذه المعاقل النقابية وتكون شعبيتها في انحدار وتعطيها استطلاعات الرأي اقل من ثلث قوة فتح.. هل هذا معقول؟!

هل نحن بحاجة الى منظمة اسلامية جديدة؟ «حماس» بحاجة الى تغيير. ولدينا ثوابت من ديننا وقيمنا. ولكن هناك اشياء متغيرة في الحياة اليومية. لا تنس ان «حماس» هي الفصيل الفلسطيني الوحيد ذو المنشأ الفلسطيني ولم تكن نتيجة عوامل خارجية او توازنات في المحيط العربي، لقد انبثقت من صلب المجتمع الفلسطيني واستجابت لحاجاته، لم تكن في بيروت او تونس ولا تملك الخوف من الشتات. قيادة «حماس» عانت من الاحتلال وهي الاقدر على تجديد ذاتها ويجب ان يحدث مثل هذا التجديد المطلوب في الفصائل الاخرى. اذا كانت هناك ضرورة موضوعية لميلاد وتأسيس منظمات جديدة فلا بأس من ذلك ولكنني ارى ان هذا الاستنتاج بني على قاعدة ليست سليمة، ونحن مستعجلون كثيرا في الحديث عن ظهور بوادر لتيارات جديدة. تجربة حيدر عبد الشافي في انشاء تيار جديد من خلال حركة البناء الديمقراطي اثبتت عجزها كما هو معروف ولم تتمكن من شق طريقها للامام.

● قد تدخل السلطة مفاوضات الوضع النهائي حول القدس واللاجئين، اوراقها محدودة ومع ذلك فانها اذا توصلت لحلول ما فستعرض النتائج على مجموع الشعب الفلسطيني، وستكون على الاغلب، في ظل الموازين الحالية، نتائج مجحفة.. الا تعتقد انه من الضروري ان ترمي «حماس» بثقلها في مفاوضات الوضع النهائي لتخفيف الخسائر، وهذا ما تفكر به فصائل معارضة عديدة، وتحدثوا عن ذلك في الحوارات الوطنية حول ما سموه الاتفاق على خطوط حمراء حول قضايا الوضع النهائي، كما توصل قياديون من العمل والليكود، على سبيل المثال، لخطوطهم الحمراء في ما عرف بوثيقة بيلين - ايتان، وهناك من يعتقدون ان القدس واللاجئين من الافضل ان يتفاوض حولهما العرب والمسلمون حتى يملكوا قوة تفاوضية اكبر، وحتى يشاركوا في الحل وفي تحمل نتائجه.. من الذي يعطي المفاوض الفلسطيني على سبيل المثال، حق فرض حلول لمشكلة اللاجئين الفلسطينيين في سورية دون مشاركة سورية في هذا الحل.. ما رأيك في هاتين المسألتين؟

- التفاوض يعكس موازين القوى ولأنها مختلة لصالح العدو فنحن نرفض مجرد الدخول في مفاوضات فلسطينية او عربية مع اسرائيل، نحن نرفض الموقف السوري في ما يتعلق بالمباحثات.

مشكلة التفاوض انه يجبرني على تحديد خياراتي بما يوافق عليه العدو وهذا الذي نريد عمل عكسه، نحن نختار المقاومة، لأنني احقق خيارات شعبي بما يتناسب معه وليس بما يريده العدو. العدو يحدد الميزانية والحركة ثم تجلس على الطاولة وتتفاوض معه، هل حصل هذا في التاريخ؟ انت اصبحت جزءا من مشروع خصمك ثم تريد ان تحصل منه على شيء، انا اصلا في قضية التفاوض، اختياري هو استراتيجية المقاومة. وقناعتي انها هي التي تحقق للشعب الفلسطيني حقوقه، انظر الى حركة الاستيطان والهجرة، حين كانت تكثر المقاومة وتشتد تزداد الهجرة المعاكسة وتقل الهجرة الى فلسطين، وحين تشتد المقاومة يتوقف الاستيطان وحركة المستوطنين باتجاه الارض. التفاوض كان يزيد الهجرة ويزيد انشاء المستوطنات.

● اين مصلحة الشعب الفلسطيني، هي مع المقاومة و«حماس» تمثل المصلحة الوطنية الفلسطينية في هذا الموضوع. اما رفع سقف التفاوض. اين هو السقف والى اي مدى يمكن ان تساهم «حماس» في رفعه؟

- السقف قبل التفاوض كان يرى ان الاراضي محتلة، حتى اميركا واوروبا كانتا تريان ذلك. التفاوض انزل السقف العالي وجعله كما يريده العدو.

عن اي سقف يبحث المفاوض الفلسطيني، يبحث عن ممر آمن بين الضفة والقطاع وعن اقلاع طائرة الرئيس، هل هذه مشكلة الشعب الفلسطيني؟

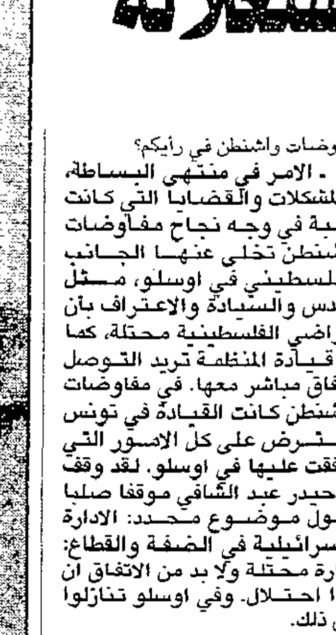
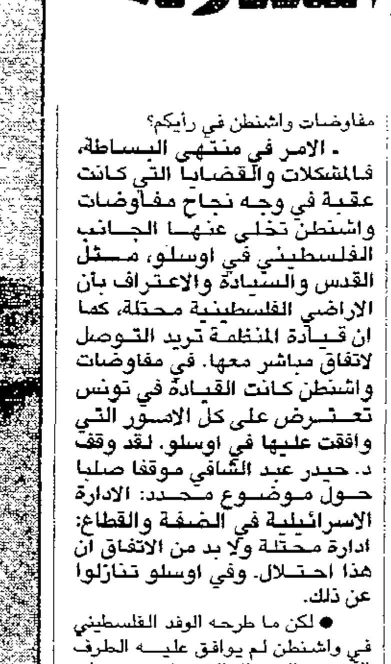
- الحقيقة اذا كان الفلسطينيون يريدون التغيير الحقيقي فان عليهم تغيير المسار كله، وليس ان يبحثوا عن «حماس» لضربها وبيع مواقف. «حماس» رسالتها الواضحة في ان المسار كله بحاجة الى تغيير، المطلوب الاعتراف بالخطأ واعادة اللحمة والحوار الحقيقي مع «حماس» وغيرها.

● ما هو المطلوب من الحوار؟

- اعادة اللحمة مع الوسط العربي، التصالح الفلسطيني مع المحيط، عدم المزايدة، مراجعة الموقف الكلي للفلسطينيين ثم نستطيع ان نحدد اين خياراتنا.

● وماذا انتجت الحوارات الوطنية على هذا الطريق؟

- اية حوارات؟!



موسى أبو مرزوق (ارشيف «الشرق الاوسط»)

في تقرير جديد لمنظمة الصحة الدولية

لا دلائل حاسمة على خطر الهواتف النقالة على صحة الإنسان

فيينا: «الشرق الأوسط»

رغم اعتقاد العلماء بأن الهواتف النقالة قد تؤدي الى ارتفاع درجة حرارة الدماغ البشري، وظهور حالات السرطان لدى الفئران فانهم لم يتوصلوا الى دلائل علمية حاسمة عن تأثيراتها الضارة.

جاء هذا في تقرير قدمه علماء من عشر دول التقوا اخيراً في العاصمة النمساوية للبحث في اضرار استخدام الهواتف النقالة، وذلك في اطار برنامج لدراسة تأثير المجالات الكهرومغناطيسية على الانسان التابع لمنظمة الصحة الدولية.

واشار مايكل ريباتشولي، وهو باحث بجامعة اديلايد الملكية في استراليا، الذي تراس مجموعة العمل في هذا المضمار، الى ان العلماء يعيرون اهتماماً بالغاً بالأبحاث الخاصة بدور المجالات الكهرومغناطيسية للموجات الراديولية في ظهور حالات السرطان.

وقال ان المجالات الكهرومغناطيسية تقود في ظروف محددة الى حدوث تأثيرات خطيرة لدى تعرض الانسان اليها، لكن درجة الخطورة تعتمد على مدى تعرض الأشخاص لها.

قد انطلقت الأعمال في البرنامج العام الماضي وخصص له مبلغ 3,3 مليون دولار على مدى خمسة اعوام لدراسة المخاطر المحتملة للهواتف النقالة والمصادر الأخرى التي تولد المجالات الكهرومغناطيسية على صحة الانسان وحتى الان ظلت الأبحاث في هذا الميدان تقتصر على اختبارات تجريبية لم يتم تنسيقها على المستوى الدولي.

قلق شعبي

وقد ادى ازدياد القلق الشعبي ومخاوف السكان من استخدامات الهواتف النقالة الى تاجيل نصب محطات للخدمات الهاتفية النقالة في العديد من البلدان، كما قامت بعض شركات تجهيز الطاقة الكهربائية بتحويل خطوط نقل الطاقة الى مواقع أخرى للتقليل من تأثير المجالات الكهرومغناطيسية في المواقع المأهولة.

وتشير احصاءات منظمة الصحة الدولية الى ان خسائر الاقتصاد الاميركي وحدها تبلغ مليار دولار في العام بسبب هذه التغيرات.

واشار تيرنيس لي الاستاذ بكلية علم النفس بجامعة سانت اندريوز في اسكوتلندا الى ان الكثير من قطاعات السكان تبالغ في تصوير المخاطر التي لا تبررها نتائج الابحاث العلمية.

كما توجد اختلافات شاسعة في مشاعر السكان، حيث يسود قلق كبير في اوساط شعوب الدول الاسكندنافية يزيد بكثير عن قلق ومخاوف السكان في فرنسا.

ويزداد استخدام الهواتف النقالة في دول السويد والنرويج والدنمارك وفنلندا. وقد وردت تقارير عديدة عن اصابة السكان في هذه الدول بأمراض جلدية لم تسجل الا حالات نادرة منها في المانيا والنمسا.

تأثيرات على الدماغ

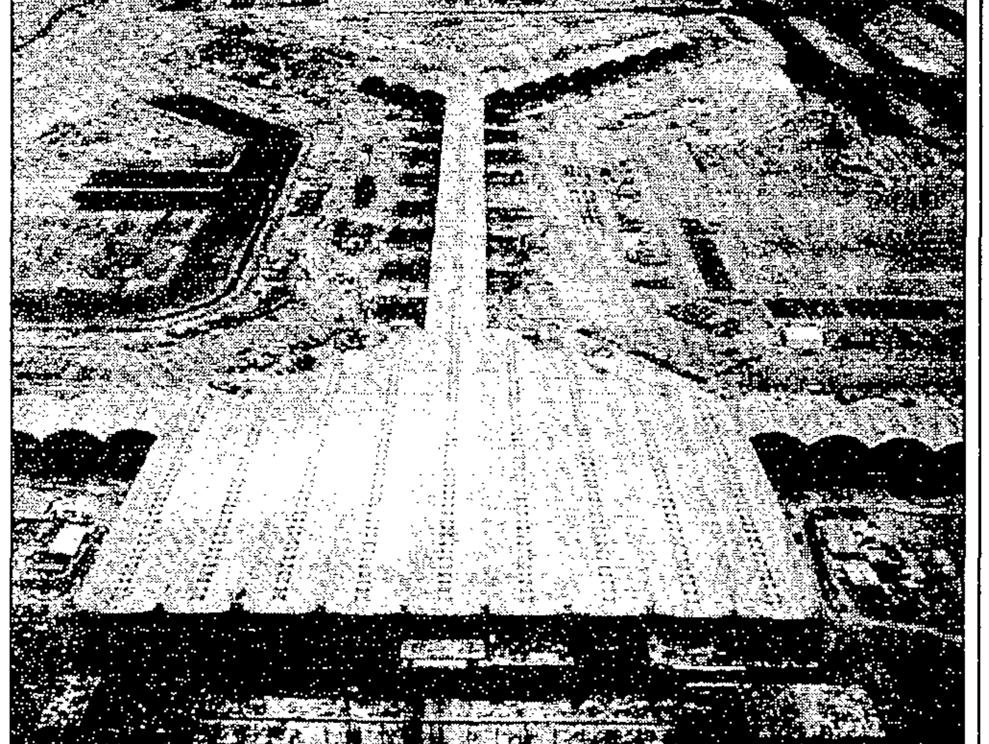
وقد أشارت دراسة فنلندية نشرت في مايو (ايار) الماضي الى ان الهواتف النقالة تؤثر سلبياً على صحة الانسان وانها تؤدي الى زيادة درجة حرارة الدماغ. وقد اجريت الاختبارات اثناء الدراسة على 19 شخصاً وقار واحد للتاكد من تأثيرات ترددات الموجات الراديوية التي تنطلق من الهواتف النقالة على أدمغتهم. وأكدت النتائج قيام دماغ الانسان بتحويل موجات الراديو من الهواتف النقالة الى طاقة حرارية لم تصل في قيمتها الى مستويات صحية خطيرة.

ويقول العلماء ان وجود اي جسم قريب من رأس الانسان يؤدي الى زيادة حرارة الدماغ، وان حدث وان أضيفت اليه المجالات الكهرومغناطيسية فانها تقود الى توليد الحرارة لدى امتصاصها داخله.

ولذلك يشيرون الى ضرورة وضع مواصفات خاصة لمنع ازدياد درجة حرارة الدماغ لأكثر من درجة حرارية واحدة.

وتؤثر موجات الهواتف النقالة على عمل بطاريات تنظيم القلب والسماعات الطبية والأجهزة الكهربائية الموضوعة في المستشفيات وقد وجدت دراسة استرالية نشرت في ابريل (نيسان) الماضي تراس فريق البحث فيها مايكل ريباتشولي نفسه ان وتائر الاصابة بالحالات السرطانية قد ازدادت مرتين لدى الفئران بعد تعريضها لفترة طويلة للمجالات الكهرومغناطيسية المتولدة عن موجات الراديو المماثلة للموجات المنطلقة من الهواتف النقالة لفترة طويلة.

ويشير العلماء الى ان قلق السكان من تاثيرات الموجات الكهرومغناطيسية معروفة حيث ابدى الكثير تخوفهم من استخدام افران المايكروويف، كما يتخوف آخرون من موجات الرادارات التي تنصب قرب مناطق سكناهم، لكنهم يعترفون بأن انتشار التقنيات الرقمية يحتاج الى وقت اطول لدراسة هذه الظواهر بشكل معتمق، خصوصاً لفهم تاثير نبضات الموجات الكهرومغناطيسية على وظائف انسجة الدماغ البشري.



لقطة لتصميم مطار تشيب لاب كوك في هونغ كونغ، وهي احدى اللقطات لأفضل تصاميم المطارات في العالم عرضها ستة من ابرز المعماريين في معرض الجمعية المعمارية في لندن اخيرا

نص مكتوب فوق مقبرة توت عنخ آمون يثير الرعب والخيال ويحقق أفضل المبيعات

«لعنة الفراعنة» بين المواد المشعة والبكتيريا التي لا تموت

لندن: من محمد الشافعي

«لعنة الفراعنة» منذ اكتشاف مقبرة توت عنخ آمون مازالت تثير الدهشة والجدل في صفوف العامة وحتى بين العلماء المختصين واخرها منذ ايام قلائل في برنامج وثائقي بثه تلفزيون «بي بي سي» البريطاني، تتبعت فيه الكاميرا خطوات الثري البريطاني اللورد كارنافون مع مساعده هوارد كارتر في وادي الملوك بالبر الغربي للأقصر بصعيد مصر قبل 74 عاماً، فعندما وقف كارنافون امام القناع الذهبي للملك الصغير، شعر برهبة وخوف شديدين، وبعد عدة ايام بدأت تظهر عليه عوارض التهاب في غدد الرقبة وارتفاع مفاجئ في درجة الحرارة مع اعياء شديد، وبعدها بشهور قليلة مات فجأة، ثم لحقه على فترات متقاربة بقية العمال والمهندسين الذين دخلوا المقبرة عند اول افتتاحها، مما يشير الى اعتقاد قوي بأن هناك «لعنة» لمن يقتحم مقابر قدماء المصريين، وهناك نص مكتوب بالهيروغليفية على باب الغرفة الثانية التي وجد فيها القناع الذهبي في مقبرة توت عنخ آمون بالاقصر يقول: «من يدخل هذه المقبرة سيدخل اليه طير الموت بجناحيه».

غير ان الضجة المثارة التي تهدأ وسرعان ما تثار مجددا، في الصحف والاوساط العلمية والاثرية في لندن والقاهرة حول «لعنة الفراعنة»، فتحت الباب على مصراعيه حول استخدام قدماء المصريين للمواد المشعة الموجودة في طمي فيضان النيل التي بدأ تحديدها في المعامل باسم مادة الالومنيوم المشعة Aluminum Radio Active والتي تتسبب مع اغلاق المقابر لفترات تتراوح بين ثلاثة آلاف وخمسة آلاف عام والانفصال بين جوها الداخلي والظروف الطبيعية في الخارج الى ان تصبح جدران المقابر وجوها من الداخل مشبعة بالاشعاعات.

وينفي الدكتور زاهي حواس مدير عام المدير منطقة آثار الجيزة وسقارة وجود اللعنة الا في اذهان مروجيها، ويقول في اتصال هاتفي لـ«الشرق الأوسط»: انني قمت بالاشراف على العشرات من الحفريات، آخرها بالقرب من الاهرامات، واكتشفت قرية العمال الذين قاموا ببناء هذه الاهرامات الثلاثة وابو الهول في منطقة الجيزة، والحمد لله مازالت صحتي بخير. واضاف: انني كثيراً ما انصح زملائي بفتح المقبرة وتعريضها للهواء لعدة ساعات قبل الدخول اليها، واشار الى ان هناك بديهيات يجب على مفتشي الحفائر والآثار اتباعها قبل دخول المقبرة، ومنها عدم حلق الذقن، وقال ان فريق لعنة الفراعنة يعتمد على بعض الملابسات التي حدثت، ومنها وفاة اللورد كارنافون بلسعة بعوضة الملاريا بعد اكتشاف مقبرة توت عنخ آمون بأيام، غير ان الاثري هوارد كارتر توفي بعد ذلك بسنوات، لكن اشهر مؤلفي الكتب عن لعنة الفراعنة وهو الماني الجنسية، وكتابه حقق افضل المبيعات خلال فترة الستينات، كان قد سأل الدكتور جمال محرز المدير العام السابق لهيئة الآثار المصرية، عن لعنة الفراعنة، وقد نفاها بدوره بالكامل، ولكن الذي حدث ان جمال محرز توفي في اليوم التالي مباشرة، إلا ان الدكتور محرز كان خبيرا في الآثار الاسلامية، ولم يسبق له ان فتح مقبرة مصرية قديمة.وقال الدكتور زاهي انني غير مقتنع بكل ما يقال عن لعنة الفراعنة وكل هذه القصص تقال لمجرد الاثارة ولإشباع هواية الخيال، واعتمادا على نص يوجد على مدخل معظم المقابر المصرية يقول كاتبه «ساصب لعناتي على كل من يمس مقبرتي»، وهو ما تعتمده الأقلام والكتب التي تدر الربح المادي الكبير.

ونفى حواس ردا على سؤال لـ«الشرق الأوسط» ان يكون المركز القومي للامان النووي التابع لهيئة الطاقة الذرية في مصر بدأ حملته لاجراء مسح شامل على المقابر الفرعونية للتاكد من نسبة الإشعاعات بداخلها، وقال ان مثل هذا النوع من المسح يستغرق اكثر من عام، ويعتقد ان هذه قد تكون الوسيلة العلمية الدقيقة للتاكد من وجود الاشعاعات من عدمه، فيما



قناع توت عنخ آمون الذي عثر عليه في مقبرته

يعتقد بعض الاطباء ان هذه الاشعاعات التي تنتج عن الالومنيوم المشع الذي وضعه القدماء داخل المومياءات والتوابيت لا تؤثر على الذين يتعرضون لها لفترات قصيرة مثل السياح0

واكد الدكتور زاهي حواس انه اذا اغلقت حجرة باحكام شديد لمدة 3 آلاف سنة، فلك ان تتصور نوع الجراثيم المتناهية في الصغر الموجودة بها، وماذا يمكن ان يصيب الانسان لدى دخوله هذه الغرفة. واكد الدكتور حواس في ختام حديثه: انني اعمل في المصريات منذ وقت طويل ودخلت العديد من المقابر ولا زلت اتمتع بصحة جيدة، واعرف من دراساتي الطويلة أن المصريين القدماء ارادوا حفظ جثثهم بشتى الطرق التي تشمل السحر والتعاويذ ولكن لا اعتقد انهم وضعوا سموما او مواد مشعة في مقابرهم.

وكان الدكتور سعيد محمد ثابت الاستاذ بكلية طب القصر العيني بالقاهرة قد اكد في مقال نشر بصحيفة التايمز اللندنية عن وجود مواد مشعة في المومياءات المصرية القديمة تسبب ما يعرف بلعنة الفراعنة، والتي تثير هذا النوع من الدهشة والجدل المحتدم. واضاف ان وفاة عدد كبير من الاشخاص بعد دخولهم مقابر قدماء المصريين المغلقة هي نتيجة انشطة اشعاعية ناجمة عن مادة غير معروفة مستخدمة في عملية التحنيط قبل ما يزيد على 3000 عام، وقال انه اكتشف هذا الامر بعد جولة له في المتحف المصري وهو يحمل عداد جايجر، واشار استاذ امراض النساء والتوليد انه كان يحمل افلاما حساسة في جيبه سجلت وجود اشعاعات زائدة، واضاف قوله: كنت في ممر بالمتحف به مومياءات وكنت قد نسيت في جيبي فيلما حساسا استعمله كطبيب عند معالجة مرضاي بالاشعاع للتاكد من عدم تعرضي لجرعات زائدة، وبعد تحميض الفيلم اتضح وجود جرعات زائدة من الاشعاع وان كانت غير قاتلة، اعدت التجربة مرة اخرى وتاكدت من ان هذه المومياءات وتوابيتها هي مصدر الاشعاعات.

ويؤكد الباحث الاثري احمد عثمان، وصاحب كتاب مشهور عن توت عنخ آمون تحت عنوان «بيت المسيح»، اثار الكثير من الجدل في اتصال هاتفي لـ«الشرق الأوسط» ان المصريين القدماء استخدموا المواد المشعة خلال عمليات التحنيط لتحقيق هدفين في وقت واحد، احدهما للحفاظ على الجثة من التعفن لأطول فترة ممكنة، والثاني حماية آثارهم من لصوص المقابر والمتطفلين. ويقول لقد حان الوقت لأن نحاول التعرف على المستوى المتقدم الذي توصل اليه هؤلاء الاجداد الذين كانت لديهم وسائل متطورة للحفاظ على جثث ملوكهم عبر عمليات التحنيط خاصة اننا وجدنا انواعا من المواد الغذائية مثل البقول بانواعها محفوظة داخل المقابر وقد مر عليها ما يزيد عن خمسة آلاف عام، ويستنتج احمد عثمان ان المصريين القدماء كانوا يستخدمون المواد المشعة في دهان الجسم ضمن المواد الشمعية بعد الانتهاء من عمليات التحنيط، اضافة الى وضع جزء منها داخل تجويف البطن بعد نزع المعدة والامعاء. ويضيف ان المصريين القدماء استخدموا قواعد عملية ورياضية في بناء معابدهم والاهرامات ومقابرهم، وكانوا على دراية بالفلك، ومن ينظر الى بعض الرسومات المصرية من العصر الروماني في مصر يجد صورا محاطة بهالة من نور. وهذه الهالة النورانية تمثل الاشعاع الذي يصدر عن اجسادهم.

بكتيريا لا تموت

غير ان هناك الكثير من العاملين في مجال كشف الآثار من يعتقد ان الوفيات المرتبطة بدخول المقابر المكتشفة فور فتحها يمكن تفسيرها بشكل اخر، باعتبار ان المقابر الفرعونية التي تكتشف تكون مغلقة باحكام منذ 2500 الى 5000 سنة تقريبا الامر الذى يؤدي الى انفصال بين جوها الداخلي والظروف الطبيعية في الخارج، فعبر هذه الآلاف من السنين تتم تحولات طبيعية تؤدي الى انخفاض حاد لنسبة الاوكسجين الى اقل من خمسة في المائة كما يتوقف نمو البكتيريا التي لا تموت، وعند فتح المقبرة فإنه بفعل الاثارة وطول ايام الانتظار، للسبق المثير والجديد، الذي سيخلد اسمه يندفع المكتشف للنزول مباشرة دون انتظار لتجدد هواء المقبرة فيستنشق نسبة عالية، من النيتروجين والميكروبات والبكتيريا التي تعاود النمو بسرعة مطردة قد تحدث اضرارا فائقة بالنظام الحيوي البشري. وتبلغ النسبة الطبيعية للاوكسجين في الهواء نحو 21 في المائة ومعظم الباقي من النيتروجين وغازات اخرى بنسب ضئيلة جدا. ولا يستطيع الانسان الحياة في ظروف تقل فيها نسبة الاوكسيجين عن 17,5 في المائة لمدة طويلة.

والمعروف ان الاساس العلمي للتحنيط عند قدماء المصريين يعتمد على استخلاص ماء الجسم وتجفيفه تماما حتى لا تتمكن بكتيريا التعفن من ان تعيش عليه، وتعتبر مومياء الملوك تحتمس الاول ورمسيس الثاني وسيتي الاول من اروع الامثلة على اتقان المصري القديم لعمليات التحنيط ونجاحه في احتفاظ الجسم بملامحه وانسجته الاصلية. ويبدأ التحنيط عادة بسحب المخ من الجمجمة عن طريق الانف بواسطة قضيب معدني وخطاف، ثم تفرغ الاحشاء من البطن عن طريق فتحة على الجانب الايسر. ولا يترك سوى القلب وشرايينه. ويحشى فراغ البطن والصدر بالكتان المشبع بالمواد العطرية او الصمغ والقار، والمادة المشعة المستخلصة من التربة المصرية.

أخبار علمية

مبتكرات غريبة في معرض المخترعين ببروكسل

بروكسل: «الشرق الاوسط»

عرضت مبتكرات غريبة في معرض المخترعين في العاصمة البلجيكية بروكسل مثل هزازة آلية للاطفال ومرشاش (دش) افقي ومظلة تعمل بالتحكم من بعد وعصا كهربائية.

وكان المرشاش الافقي الذي اخترعه خوان جابريل لتتونا أكثر المعروضات غرابة وجذبا للانتباه. ويمد المرشاش الجديد مقدمته نحو الداخل في صندوق شبيه بالصندوق الذي يستخدمه الساحر عندما يقوم بقطع الناس الى نصفين «وتظهر الراس في نهايته. وعند اغلاق الغطاء تقوم آلة تحتوي على 36 فتحة برش ماء دافئ عالي الضغط نحو اعلى واسفل الجسم لمدة ثماني دقائق.

ويقول المخترع، وهو اسباني الاصل يعاني من آلام مزمنة في الظهر، ان المرشاش يساعد على استرخاء العضلات وينشط الدورة الدموية والجهاز اللمفاوي وان لم يؤد هذا المرشاش المهمة على الوجه الاكمل فان بوسع الشخص الجلوس على كرسي لتدليك الرقبة ليقوم بالمهمة. الا ان هذا المرشاش ليس الا واحدا من الف اختراع من نحو 40 دولة بينها روسيا والصين والمغرب وفرنسا واسبانيا وبلجيكا. اما العصا الكهربائية فهي مزودة بمحرك صغير يمكن تشغيله بضغط زر صغير في المقبض لزيادة او تقليل طولها بما يناسب قامة مستخدمها، او لاغلاقها لتشغل حيزا اصغر في حالة عدم استخدامها.

وربما يعتقد البعض ان المظلة التي تعمل بالتحكم عن بعد قد ترضي انواق الكسالى الا ان مخترعها يقول ان اصحاب المقاهي ذات المساحات المكشوفة سيستفيدون كثيرا من الاختراع. كما يؤمن تصميم المظلة الخاص مقاومتها للانفتاح في الاتجاه المعاكس.

تطويرات جديدة في تقنيات طب الاتصالات

اوسلو: «الشرق الاوسط»

اجرى طبيب نرويجي تشخيصات ناجحة لحالة مريض يقع على بعد الاف الكيلومترات باستخدام تقنيات التصوير من بعد.

وقد جلس المريض في استوديو أمام آلة متطورة في مدينة التا القطبية في شمال النرويج. وعلى بعد أكثر من عشرة الاف كيلومتر شخص الطبيب في جنوب افريقيا المرض بتدقيقه للصور الفورية الملتقطة لأذن المريض وانفه وحنجرته. ولم يجتمع الاثنان من قبل ولكن الطبيب شخص المرض على انه اصابة في الاذن الوسطى ووصف العلاج للمريض.

واستخدم الطبيب وهو اخصائي انف واذن وحنجرة، انبوبة طولها بين خمسة وعشرة سنتيمترات مزودة بآلة تصوير وجهاز فيديو مايكروسكوبي. ويمكن ادخال الانبوبة في الأنف او الاذن او القلب او المخ او أي جزء من اجزاء الجسم وهي تقوم بعمل الطبيب، اما باقي معدات الفحص فلا تتغير. وتسمح هذه التكنولوجيا للاطباء بنقل الصور الملتقطة بدقة عالية كما لو ان المريض كان يخضع للفحص من قرب.

وقد قام ستينار بيدرسون رئيس قسم العلاج الطبي من بعد في المستشفى الجامعي في ترومزو باجراء الفحص لدى زيارته لجنوب افريقيا. وهو يعتبر من الاطباء الرواد في ما يسمى بطب الاتصالات اي العلاج الطبي من بعد، الذي يستخدم فيه الاطباء تكنولوجيا متطورة تتيح الحصول على صور للمرضى على بعد الاف الكيلومترات.

وتمكن هذه الطريقة الاطباء من التشخيص من مسافات كبيرة وتوفر الوقت والمال وتقلل الزيارات غير الضرورية لعيادات الاطباء ويمكن استخدامها ايضا لاجراء العمليات الجراحية باستخدام الروبوتات.

وتعتبر النرويج دولة رائدة في مجال طب الاتصالات الذي يزداد استخدامه في كثير من الدول المتقدمة. وقد اصبحت النرويج عام 1996 اول دولة تطبق قائمة لاسعار العلاج الطبي من بعد واتاحت بذلك للمريض حق استرداد التكاليف من برامج الرعاية الطبية. وتتم كل خدمات العلاج الطبي من بعد في النرويج من خلال نظام اتصالات يمكن من خلاله ربط 28 موقعا.

موجات الجفاف والحرائق ومشاريع شق الطرقات تؤدي إلى تدميرها

غابات الأمازون في طريقها إلى الاندثار

برازيليا: من مايكل كريستي *

أعلن انصار البيئة ان «رئة الارض» وهي الغابات الاستوائية في اميركا الجنوبية تتعرض لتهديدات خطيرة، حيث يقود توسع النشاطات الاقتصادية لدول القارة الى زيادة عمليات التنقيب عن النفط وحفر المناجم، وشق الطرقات في مناطق الغابات التي تلعب دورا رئيسيا في مد اجواء الارض بالهواء النقي لكل سكان الارض.

وتضاف الى ذلك عمليات استصلاح الاراضي وتحويلها الى اراض زراعية وحدوث المشاكل الطارئة في الغابات، حيث تشتعل فيها النيران احيانا بسبب تاثيرات تيار «ال نينو» الذي يحول اجواءها الى اجواء شديدة الجفاف.

نهاية الغابات

ويقول ستيف شوارتزمان، احد العاملين في مؤسسة الدفاع البيئي التي يقع مقرها في واشنطن «ان البرازيل والعالم، هما اقرب اليوم من اي وقت مضى الى حقيقة ان غابات الامازون تقترب من نهايتها المحتومة قبل ان يحس او يفيق اي من البشر».

وتشير مجموعات الضغط البيئية الى ان الاستقرار الاقتصادي الاقليمي وازدياد حجم الاستثمارات الاجنبية تعمل كلها باتجاه الضغط بشكل كبير لتطوير مناطق الامازون الشاسعة التي تمتد على مساحة 3,7 مليون ميل مربع (6 ملايين كيلومتر مربع)، اي على منطقة اكبر من مساحة اوروبا الغربية.

وقد توسعت عمليات قطع الغابات في نهاية الثمانينات عندما شجعت السلطات الحكومية تربية المواشي في المناطق المستصلحة ثم انخفض معدل ذلك عام 1992 عندما ازداد الوعي البيئي مع انعقاد قمة ريو ذلك العام.

وتشير الاحصاءات الاخيرة الى ان هذه العمليات قد توسعت مرة اخرى عام 1994 حيث وصلت مساحة الغابات المستصلحة الى 5750 ميلا مربعا (اي 14896 كيلومترا مربعا) بالمقارنة مع 4298 ميلا مربعا (11130 كلم مربعا) عام 1991، ومع اختفاء 10 في المائة من مساحة غابات الامازون حتى الآن، فان مجموعات الدفاع عن البيئة تنتظر بنفاد صبر التقارير الجديدة التي سينشرها معهد ابحاث الفضاء البرازيلي حول نتائج قطع الغابات لأعوام 1995 و1996.

حرائق ودخان

وقد ازدادت اعداد حرائق حوض الامازون بنسبة 28 في المائة هذا العام، عن معدلاتها السابقة في عام 1996. وقد عانت عاصمة الامازون «ماناوس» من الاختناق بسبب الدخان الكثيف على مدى شهر كامل، مما اضطر سلطات المطار الى استخدام آلات خاصة لتوجيه الطائرات نحو المدرجات.

وقد ازدادت مخاطر اندلاع الحرائق في شمال حوض الامازون بسبب تاثيرات تيار «ال نينو» التي ادت الى ازدياد حرارة الجو وجفافه بشكل استثنائي. كما يقود اندلاع الحرائق في مختلف مناطق الغابات والاراضي المجاورة للامازون الى توسيع رقعة الأراضي الزراعية التي تشهد طلبات متزايدة من قبل مزارعي محاصيل حبوب الصويا.

ويقول ادواردو مارتينز، رئيس وكالة «ايباما» البيئية التي تراقب المنطقة انه مرتاح للاحصاءات التي تشير الى ان 10 في المائة من الحرائق تقود الى اقتطاع المساحات من الغابات، لكنه ابدى قلقه من ازدياد وتيرة تحويل المساحات المقتطعة الى اراض زراعية.

وتتخوف العديد من منظمات حماية البيئة من اندثار الغابات بسرعة اكبر، وقد اشارت دراسة لحساب البنك الدولي نشرها دانيال نيبستيد وباولو موتينهو، وهما باحثان علميان، الى ان تقنيات الاستشعار الموجودة على متن الاقمار الصناعية تسجل احتراق فدان من الغابات لا يتم رصده على الارض مقابل احتراق فدان آخر منها ترصده السلطات على الارض.ويبدو الخطر الاكبر محدقاً بالغابات، حيث تتحول مناطقها تدريجيا الى مناطق اكثر تعرضا للاشتعال السريع، ويشير نيبستيد الى ان 11 الف كيلومتر مربع من الغابات تتدهور سنويا بسبب عمليات التحليق الجوي التي تقوم بها فرق استطلاع خاصة للبحث عن انواع من الاخشاب الراقية. وتؤدي هذه العمليات الى قطع رؤوس الاشجار وتغلغل اشعة الشمس نحو الاغصان وزيادة جفافها مما يحول الاشجار الى موقع قابل للاشتعال بسرعة.

طرقات عبر الغابات

وان كانت الحرائق في غابات الامازون تغطي نشرات الانباء، فان عمليات قطع اشجارها تحظى بمثل هذه الدعاية وتجري على قدم وساق عمليات شق الطرق في غابات البرازيل والدول المجاورة لها وعمليات انشاء السدود، وتطهير الاحواض المائية بهدف تسيير وسائط النقل المائي، ومد الانابيب تحت شعارات النهوض والتكامل الاقتصادي.

وتقول اتوسا سلطاني العاملة في جمعية امازون واتش الاميركية «ان المشاريع الانمائية الكبرى ستقود، فيما لو تم تنفيذها في منطقة الامازون، الى توجيه طعنة الى قلب اكبر الغابات المطرية في العالم وستؤدي الى كارثة»،وتوجد العديد من هذه المشاريع ضمن برنامج «البرازيل تعمل» وتعتبر مشاريع شق الطرقات وانشاء السكك الحديدية وتوسيع مجرى الانهار مهمة لاهداف وضع ممرات خاصة للتصدير من اواسط البرازيل عبر فنزويلا وغويانا نحو ساحل الكاريبي او الساحل البرازيلي.

وتحوم شركات النفط حول المنطقة للبحث عن الخامات الدفينة. وتقوم البرازيل حاليا بتطوير مشروع لاستخراج الغاز من حوض نهر سوليمويس في اعماق منطقة الامازون.

وبين لحظة واخرى قد تتحول غابات الامازون الازلية الى ركام اثري لن يعثر عليه احد في هذا الحوض العريق.

* (خدمة يو اس توداي ـ خاص بـ «الشرق الأوسط»)

وفقا لتقرير ألماني عن الحال السيئة

وضع المياه والبيئة في غزة ميؤوس منه والمستعمرون الإسرائيليون يحصلون على الأفضل

كولون: من ماجد الخطيب

اثبتت الفحوصات التي اجرتها منظمة الاونروا في غزة ان نسبة الملوحة العالية والتلوث الذي يصيب مياه العيون في الشريط المكتظ بالسكان يجعل مياه هذه العيون غير صالحة للشرب بالنسبة لمعظم الفلسطينيين في حين يتمتع المستعمرون الاسرائيليون بانقى المياه الجوفية في القطاع.

وذكر التقرير الذي اعده مراسل صحيفة تاتس البرلينية المهتمة بشؤون البيئة على اساس الدراسات التي اجرتها الامم المتحدة منذ عام 1992 في غزة ان وضع البيئة في غزة ميؤوس منه، بسبب كثافة السكان، والافراط في استخدام المياه العذبة ونضوب مصادر المياه الجوفية، اذ ادى تشابك هذه العوامل الى تغيير الصورة المجهرية للمياه واستنزاف المعادن والاملاح فيها وثبت من خلال الفحوصات التي اجريت على مياه محطات العيون التي تعتبر المصدر الرئيسي للمياه العذبة في غزة ان مياه هذه العيون تحتوي نسبة عالية من الاملاح، وخصوصا النترات التي تتعدى بعدة اضعاف الحد الاقصى الذي وضعته منظمة الصحة العالمية لمواصفات مياه الشرب. وتحتوي المياه في ربع هذه العيون على نسبة املاح تصل الى 250 ملجم/لتر وترتفع في ثلاث اخرى الى 1200 ملجم/لتر في حين ان الحد الاقصى الذي وضعته منظمة الصحة العالمية هو 45 ملجم/لتر فقط.

وقد انشئت بعض المحطات، وخصوصا القائم منها على عيون مخيم جباليا، قبل اكثر من اربعين عاما، واستخدمت في البداية لارواء بعض الحدائق الا انها تحولت اليوم الى مصدر رئيسي من مصادر مياه الشرب لحوالي مليوني فلسطيني يسكنون احدى اكثر مناطق العالم المكتظة بالسكان، اذ يعيش مليون فلسطيني اليوم في غزة على مساحة 360 كلم مربعاً لا غير.

وتشترك عدة عوامل ادارية وبيئية متداخلة في صناعة هذا الواقع المؤلم للفلسطينيين في غزة. اذ تحيط المياه الآسنة بمحطات العيون في جباليا ويعيش الناس جنبا الى جنب في شوارع مترية وجافة وشوارع اخرى قريبة فائضة بالمياه المتسربة من شبكات المياه القديمة.واول هذه العوامل هي الزراعة النشطة في شريط غزة الصغير المساحة والاستخدام المكثف للاسمدة الكيماوية ومبيدات الآفات الزراعية، اذ تتسرب المواد الكيماوية الى المواد الجوفية وتتسبب بزيادة الملوحة ونسب مبيدات الحشرات فيها. وتعمل مياه البحر التي تتسرب باطراد الى المياه الجوفية في المنطقة كعامل مساعد هنا في تعميق ازمة المياه العذبة. هذا ناهيكم عن العامل الثالث والمهم الذي تعبر عنه حقيقة الوضع السيئ لنظام تصريف المياه القذرة. اذ لا ترتبط بنظام تصريف المياه القذرة سوى ربع بيوت قطاع غزة وتتسرب المياه القذرة الى المياه الجوفية بعد ان تكون قد «ترشحت» عبر العديد من المقابر والبرك الآسنة وغيرها.

ويلعب سوء الادارة الاقتصادية هنا دورا لا يقل شأنا عن العوامل الثلاثة المذكورة. اذ تشير دراسات اجرتها السلطات الفلسطينية في غزة الى ان زراعة الحمضيات المكثفة في غزة لا تشكل سوى 14 في المائة من اقتصاد القطاع، في حين انها تستهلك 55 في المائة من مياه السقي العذبة.

ويوجه التقرير اصبع الاتهام الى سياسة الاستعمار الاسرائيلية باعتبارها العامل المعوق الرئيسي امام نجاح مشاريع التقسيم العادل لمياه الشرب ونجاح المشاريع الدولية العاملة هناك على تصفية مياه العيون. اذ يستولي المستعمرون البالغ عددهم 5000 اسرائيلي في قطاع غزة على مياه افضل العيون وانقاها بعد ان تم اختيارها بعناية فائقة من قبل السلطات الاسرائيلية. وصار فلسطينيو غزة مجبرين على شراء مياههم الآن من الشركة الاسرائيلية ميكاوت وباسعار تبلغ ثلاثة اضعاف الاسعار التي يدفعها المستوطنون. ومعروف ايضا ان اسرائيل، التي تعتبر احد اكبر المفرطين باستهلاك المياه في العالم، تستهلك مليارى متر مكعب من المياه سنويا. ولا تستخدم سوى 75 مليون متر مكعب من المياه الموجودة على اراضيها في حين تسطو على البقية من الاراضي العربية المحتلة.

وما زالت القوانين الاسرائيلية تعرقل، كمثل نشاط المنظمات الحكومية وغير الحكومية الالمانية العاملة في الاساس على تنظيم مشاريع تنقية المياه وتوزيعها التي تتركز اساسا في جباليا. كما تعمل هذه المنظمات بنشاط وفي ظل شروط عمل صعبة بهدف اصلاح الخلل في شبكات مياه الشرب في غزة التي يتسرب منها ثلث المياه الى التربة بسبب «تمزق اوصالها» في العديد من المناطق.



غزة في وضع مائي وبيئي سيئ

كرة القدم في 24 ساعة

● تصفيات آسيا لكاس العالم:
خسر منتخب الامارات امام كوريا الجنوبية 3/1 .

● بطولة انجلترا:
فوز كبير لليفربول على توتنهام 4 ـ صفر وتغلب بلاكبيرن على ايفرتون 3 ـ 2 ,وقلب ليدز يونايتد تخلفه بثلاثة اهداف الى فوز مثير 4 ـ 3 واكتسح شيفيلد ونزداي ضيفه بولتون بخمسة اهداف نظيفة وتغلب ساوثمبتون على بارنزلي 4 ـ 1 ,وتعادل كوفنتري سيتي ونيوكاسل 2 ـ 2 ,وتعادل كريستال بالاس واستون فيلا 1 ـ 1.

● الدوري الالماني :
فاز بايرن ميونيخ على ارمينيا بيليفيلد 1/صفر. وفاز شالكه على كارلسروهه 2/صفر. وفاز باير ليفركوزن على هامبورج 1/صفر .

● الدوري الفرنسي :
حقق ميتز اول فوز له منذ خمس مباريات بتغلبه على جينجا 1/2 وفاز لينز علي رين 3/ ,2وتعادل اوزير مع لو هافر بدون اهداف وفاز شاتورو علي تولوز 1/2 .

● بطولة البرتغال:
تعادل بورتو وسبورتينج لشبونة 1−1وتعادل ماريتيمو مع فارنزي 1−1.

● بطولة اسبانيا: فاز ريال مدريد على سانتاندر 2−1

● بطولة اسكوتلندا:
فوز رينجرز على سلتيك 1−صفروفاز هارتس المتصدر على هيبرنيان 2−صفر، وكيلمارنوك على مذرويل 1−صفر، ودنفرملين على سانت جونستون 2−صفر.

● بطولة لبنان:
وز النجمة على الهومنتمن 1 ـ صفر في لقاء قمة كروي، وتعادل الهومنمن الخامس مع الاهلي صيدا الثاني عشر 2 ـ 2 ,كذلك تعادل التضامن صور والعهد 2 ـ 2.

بطولة إيطاليا:
تغلب انترناسيونالي على منافسه يوفنتوس اتالانتا 2 ـ 1.
وقاد البرازيلي ليوناردو ميلان الى الفوز على ضيفه بريشيا 2 ـ 1.
وحقق لاتسيو فوزا كبيرا على سمبدوريا بثلاثة اهداف للاشيء.
وخسر باري امام روما 1 ـ 3.
وتغلب فيتشنزا على بولونيا 3 ـ 2.
وفاز ايضا اودينيزي على بياتشينزا بهدفين للاشيء.
وسحق فيورنتينا ضيفه ليتشي بخمسة اهداف.

في مباراة تحصيل حاصل بختام المجموعة الآسيوية الحاسمة لكأس العالم 98

الإمارات تودع التصفيات وكوريا الجنوبية تحتفل بمسك الختام

ابو ظبي ـ «الشرق الاوسط»

رفع لاعبو كوريا الجنوبية مدربهم تشابوم بمدينة زايد الرياضية في ابوظبي على الاعناق امس ايذانا بالاحتفال بفوزهم الصريح على منتخب الامارات 1/3 الذي ودع التصفيات الآسيوية بخسارة جديدة، ضمن الدور الثاني الحاسم من تصفيات مونديال فرنسا 98.

وسجل كيم دو هون اهداف كوريا الثلاثة في الدقائق 9 و43 و66، وزهير بخيت هدف الامارات في الدقيقة ,53 وخاض المنتخبان المباراة في غياب شبه تام للجمهور الاماراتي عن مدرجات استاد مدينة زايد لان الكوري ضمن الفوز ببطاقة المجموعة والياباني احتل المركز الثاني والاماراتي المركز الثالث الذي لا ينفع في شيء.

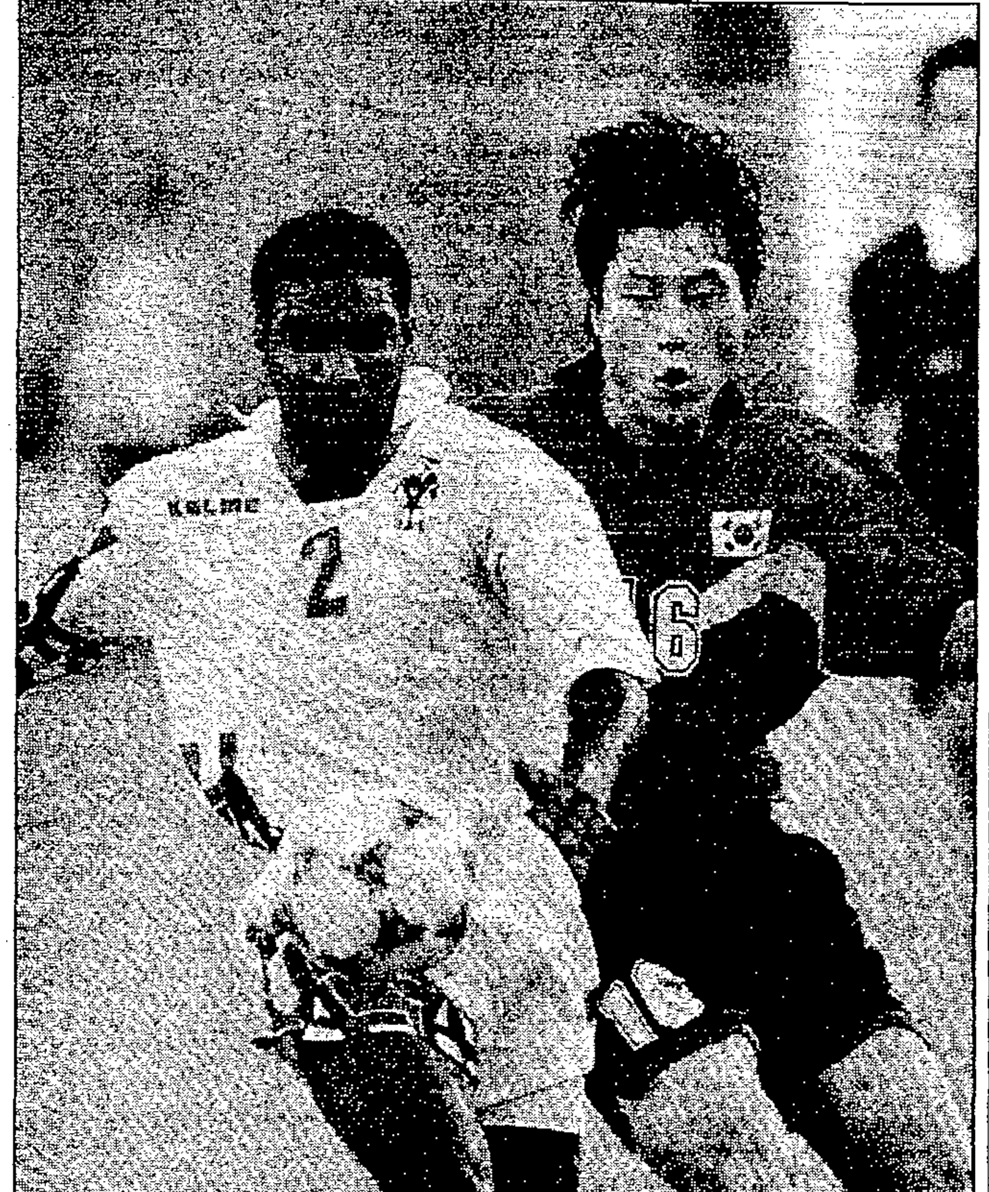
ومع هدوء اعصاب الكوريين فانهم كانوا الطرف الافضل في كل شيء وهددوا مرمى الحارسين محسن مصبح وجمعة راشد طويلا. وفي المقابل لم يقدم الاماراتيون الكثير، وحتى الهدف الذي سجله زهير بخيت كان من خطأ فادح لقلب الدفاع المنافس. وفي الشوط الثاني دفع المدرب ساندري ثلاثة لاعبين هم جمعة راشد محل الحارس محسن مصبيح وخميس سعد محل عدنان الطلياني وبخيت سعد محل المدافع حمدون، ورغم التحسن النسبي في الاداء ، فإن زمام الامور ظل يملكه الكوريون حتى نهاية المباراة حيث احتفلوا بمسك الختام.

وجدير بالذكر ان الامارات مدعوة لخوض بطولة «الفيفا» للقارات على كاس الملك فهد من 12 الى 21 الشهر المقبل في الرياض. وهي ستلعب في الدور الاول ضد الاوروغواي وجنوب افريقيا وتشيكيا.

كان المتوقع ان يخرج المنتخب الاماراتي بفوز صريح على ضيفه القوي، لمصالحة جماهيره على الاقل قبل انطلاق تصفيات بطولة «الفيفا» للقارات بالعاصمة الرياض الشهر المقبل، ولكن الكرة لا تعرف الا التمريرات المتقنة والروح المعنوية العالية، والتشجيع الجماهيري، وهو الذي كان ينقص لاعبي الامارات المدعومين بالارض والجمهور في مباراة الامس امام كوريا الجنوبية، رغم انهم حسب التصريحات المعلنة قبل المباراة كانوا قد تناسوا وقائع مباراتهم السابقة امام اوزبكستان والتي ابعدتهم عن المنافسة بفضل التعادل السلبي.

فيما ان المنتخب الكوري الجنوبي الذي كان قد وصل مبكراً الى ابوظبي، كان يهمه ان يودع التصفيات الآسيوية الثانية كبطل متوج.

المنتخب	لعب	فاز	تعادل	خسر	له	عليه	نقاطه
كوريا الجنوبية	8	6	1	1	19	7	[illegible]
اليابان	8	3	4	1	17	9	[illegible]
الامارات	8	2	3	2	9	12	[illegible]
اوزبكستان	8	1	3	4	13	18	[illegible]
كازاخستان	8	1	3	4	13	19	[illegible]


محمد سالم لاعب الامارات رقم «2» في صراع على الكرة مع الكوري الجنوبي روه سانج ري (أ ف ب)

رينجرز يتألق أمام سلتيك في لقاء قطبي الكرة الاسكوتلندية

ليفربول يؤكد جدارته أمام توتنهام وليدز يقلب خسارته المحققة إلى فوز مثير

لندن: «الشرق الاوسط» ـ أ ف ب

سجل 32 هدفا في سبع مباريات اي بمعدل 4,6 هدف في المباراة الواحدة ضمن المرحلة الرابعة عشرة من بطولة انجلترا لكرة القدم اول من امس التي شهدت فوزا كبيرا لليفربول على توتنهام 4/صفر. وصمد توتنهام اللندني شوطا واحدا على ملعب «انفيلد» ثم انهار ابتداء من الدقيقة 48 عندما سجل ستيف ماكمانامان اول اهداف المباراة، ثم اضاف النرويجي اويفند ليونارسن الثاني (50) وجيمي ريدناب الثالث (65) ومايكل اوين الرابع (86). وصعد ليفربول الى المركز السادس مؤقتا.

وتغلب بلاكبيرن على ايفرتون 2/3. سجل للفائز كيفن جالاكر (37) وداميان داف (80) وتيم شيروود (83)، وللخاسر الويلزي جاري سبيد (7) والاسكوتلندي دنكان فيرجسون (50). وصعد الفائز الى المركز الثاني على حساب ارسنال ويفارق نقطة واحدة عن مانشستر يونايتد.

وعلى ملعب «ايلاند رود» قلب ليدز يونايتد تخلفه بثلاثة اهداف في نصف الساعة الاول امام ضيفه دربي كاونتي الى فوز مثير 3/4 في نهاية المباراة. وسجل اهداف دربي كاونتي الذي لعب من دون نجمة الكوستاريكي باولو وانتشوب لارتباطه مع منتخب بلاده في تصفيات مونديال 98 دين ستاريدج (4 و11) والكرواتي اليوشا ازانوفيتش (33 من ركلة جزاء)، قبل ان ينتفض ليدز ويسجل اربعة عن طريق رود والاس (37) وهاري كيويل (40) وجيمي فلويد هاسلبايك (82 من ركلة جزاء) ولي بوير (90).

واكتسح شيفيلد ونزداي الذي اقال مدربه ديفيد بليت الاثنين الماضي وعين مكانه مساعده بيتر شريفز، ضيفه بولتون بخمسة اهداف نظيفة كان نصيب الاسكوتلندي اندي بوث منها 3 في الدقائق 29 و33 و44 واضاف الايطالي باولو دي كانيو (20) وجي ويتنجهام (26) الهدفين الآخرين.

وكان شيفيلد سقط سقوطا كبيرا امام مانشستر يونايتد 6/1 الاسبوع الماضي. وتغلب ساوثمبتون على بارنزلي 1/4. سجل للفائز ماتيو لوتيسييه (2 من ركلة جزاء) وكارلتون بالمر (5) وسايمون ديفيس (35) وديفيد هيرست (53)، وللخاسر البوسني يوفو بوسانتشيتش (37 من ركلة جزاء).

وتعادل كوفنتري سيتي ونيوكاسل 2/2. سجل للاول ديون دبلن (4 و82)، وللثاني جون بارنز (31) وروبرت لي (87). وفشل نيوكاسل بالتالي في الفوز في مبارياته الاربع الاخيرة فخسر واحدة وتعادل في ثلاث، اما آخر انتصار له فكان في 4 اكتوبر (تشرين الاول) الماضي على توتنهام 1/صفر. وتعادل كريستال بالاس واستون فيلا 1/1. سجل للاول نيل شيبيرلي (42) وللثاني جوليان يواكيم (88). وتختتم المرحلة غدا بلقاء ليستر سيتي مع ويمبلدون.

وفي جلاسكو تغلب رينجرز على غريمه التقليدي سلتيك 1/صفر في لقاء قطبي الكرة الاسكوتلندية في المرحلة الثانية عشرة من بطولة الدوري اول من امس على ملعب «ايبروكس» وصعد مكانه الى المركز الثاني. وسجل هدف المباراة الوحيد قائد رينجرز المخضرم ريتشارد جاف (30) وهو الثاني له في لقاءات الفريقين، بعد ان سجل الاول في اكتوبر 1987.

وكان جاف يخوض مباراته الثالثة مع رينجرز هذا الموسم منذ عودته اليه بعد خوضه 10 مباريات فقط مع فريق كانساس سيتي ويزارد في الدوري الاميركي للمحترفين، وهو يسعى الى قيادة فريقه الى لقبه العاشر على التوالي. والخسارة هي الاولى لسلتيك في مبارياته الـ14 الاخيرة، وزادت ماسيه بطرد مدافعه الفرنسي ستيفان ماهيه واصابة مدافعه الن ستابس وخروجه على حمالة. وفشل مهاجم سلتيك الايطالي ماركو نيغري في التسجيل للمرة الاولى في 12 مباراة هذا الموسم علما بانه سجل 26 هدفا في مختلف المسابقات.

وفاز هارتس المتصدر على هيبرنيان 2/صفر، وكيلمارنوك على مذرويل 1/صفر، ودنفرملين على سانت جونستون 2/صفر.

وفي لشبونة تعادل بورتو وسبورتينج لشبونة 1/1 في لقاء قمة في افتتاح المرحلة التاسعة من بطولة البرتغال لكرة القدم، فبقي الاول في الصدارة برصيد 21 نقطة، والثاني في المركز الرابع وله 16 نقطة.

وتقدم سبورتينج بهدف سجله قائده اوسيانو من ركلة جزاء (14)، وادرك البرازيلي جارديل التعادل بضربة راسية (22) رافعا رصيده الى 8 اهداف هذا الموسم. وفي مباراة ثانية، تعادل ماريتيمو مع فارنزي 1/1. سجل للاول هيريفلتو (77)، وللثاني المغربي حسن ناضر (31).

وفي مدريد فاز ريال مدريد خارج ارضه على راسينج سانتاندر 1/2 في افتتاح المرحلة العاشرة من الدوري الاسباني لكرة القدم، وسجل كوريا هدف سانتاندر (80)، وموريينتيس (48) والهولندي سيدورف (77) هدفي ريال مدريد.

الأندية الإيطالية تتهافت على مكمانامان

لندن ـ رويترز: ذكرت مصادر صحافية بريطانية امس ان الاندية الايطالية تتهافت على ستيف مكمانامان لاعب خط وسط ليفربول الذي يلعب في الدوري الممتاز الانجليزي لكرة القدم وانه قد يجذب 11 مليون جنيه استرليني، واوضحت صحف «صنداي ميرور» و«ميل» و«نيوز اوف ذي وورلد» ان يوفنتوس وميلان الايطاليين قدما او يدرسان امكانية تقديم عرض لشراء اللاعب، ويبلغ مكمانامان من العمر 25 عاما، ومن المقرر ان ينتهي عقده مع ليفربول بعد 18 شهرا، وكاد مكمانامان ان ينتقل الى برشلونة الاسباني في وقت سابق من هذا الموسم الا ان الاتفاق فشل جراء خلاف حول اجره.

كافيلنيكوف يفوز ببطولة كأس الكرملين للمضرب

موسكو ـ رويترز: فاز الروسي يفجيني كافيلنيكوف ببطولة كاس الكرملين لكرة المضرب أمس بتغلبه على التشيكي بيتر كوردا 6/7 و4/6. وكافيلنيكوف هو المصنف الاول في البطولة وكوردا هو المصنف الثاني.

وفي استوكهولم صعد السويدي يوناس بيوركمان والهولندي يان سيميرنك الى الدور النهائي في بطولة استوكهولم لكرة المضرب اول من امس.

وتغلب بيوركمان على المصنف الاول في البطولة الاسترالي باتريك رافتر 6/7 و6/7. وفاز سيميرنك غير المصنف على البريطاني جريج روسدسكي المصنف الثاني 6/4 و6/7 و4/6.


الفارس مايك سميث يحتفل بفرحة الفوز بكأس برينرز للسباقات الكلاسيكية الاميركية على صهوة الجواد «سكيب أواي» وجاء «ديبتي كوماندر» في المركز الثاني والمهر «دوتي» في المركز الثالث. (ا ف ب)

في لقاء مقدم من الجولة الثامنة من الدوري السعودي

الهلال مرشح لتخطي الوحدة اليوم

الرياض: من مساعد العصيمي

يخوض مساء اليوم فريق كرة القدم الاول بنادي الهلال لقاء مقدما من الجولة الثامنة امام نظيره الوحدة في مكة المكرمة عند الساعة الثامنة ليلا على ارض ملعب الامير فيصل بن فهد في مدينة الرياض.

فريقا الهلال والوحدة يدخلان هذا اللقاء بعد اصداء لقائيهما المثيرين جدا في الجولة السابقة للاول امام النصر في اللقاء الذي وصف بمواجهة القمة للكرة السعودية، وللثاني مع الاتحاد وفي كليهما كان الفوز 2/صفر لمصلحة الهلال والوحدة، وسط اجماع اعلامي محلي على ان هذين الفوزين قد تما عن جدارة واستحقاق.

وحقيقة فان المواجهتين القتا بظلالهما على معسكري الفريقين ففي ظل انهما مازالا يعيشان نشوة الفوز الا ان هناك جوانب سلبية تبعت ذلك في الجانب الهلالي يأتي في اهمها الاصابة التي تعرض لها نجم الهلال واحد ابرز لاعبيه في الموسم الجاري نواف التمياط وهي اصابة تعرض لها في عينه اليسرى بعد اصطدامه بحارس مرمى النصر شاكر العليان، وسوف يتغيب التمياط عدة جولات عن فريقه.

ايضا تفاقمت ازمة اللاعب يوسف الحيائي بعد ان ابعده المدرب (الروماني) ايلي بلاتشي عن تدريب الهلال مساء امس بسبب غيابه عن التدريب الذي سبقه وهو الذي قد تعود على الغياب المتكرر ويتوقع ان يبعد عن معسكر الهلال اليوم استعدادا للقاء الوحدة في ظل ان هناك اشارة بصدور قرار اداري تجاهه خلال الايام المقبلة.

في جانب الوحدة ورغم الفوز الثمين الا ان الانتقادات ما زالت مستمرة لنجميه المغربيين سعيد ركبي وسيمو والمطالبة بابعادهما عن قائمة الفريق نظير عطاءاتهما غير المفيدة.

في لقاء الهلال بالوحدة تذهب الترشيحات لمصلحة الهلال لنيل نقاط المباراة والتفضيل في ذلك بني على الحال الفنية والعناصرية الاكثر فاعلية وحضورا من نظيرتها في الوحدة غير ذلك فالهلال سيلعب على ارضه وبين جماهيره الغفيرة التي تعودت ان تشد ازره خاصة في الفترة الحالية التي يتبوأ فيها صدارة الترتيب برصيد 15 نقطة مقابل 5 نقاط للوحدة (الثامن).

يدرب الهلال (الروماني) بلاتشي والفريق تحت ادارته ما زال يقدم عطاء جيدا والاسماء الهلالية البارزة كثيرة وفي اهمها مقاتل خط الوسط فيصل ابو اثنين ومعه (الاكوادوري) سوزا والمدافع فهد المفرج، وسيعود قائد الهلال الدولي السابق منصور الموينع لمشاركة فريقه اليوم بعد ايقاف بالبطاقات الصفراء الثلاث عن اللقاء السابق.

في ما يخص الوحدة فيتوقع ان يلجأ مدربه (الفرنسي) فرنانذ للعب وفق تكتيك دفاعي ينصب اولا على اللعب بخمسة مدافعين حينما ينضم المدافع احمد القرني الى المتالقين (السوداني) عاكف عطا وخالد الفضيلي في متوسط الدفاع، في القائمة التي يظهر فيها صانع الالعاب حاتم خيمي كابرز الاسماء واكثرها فعالية.

تأجيل لقاء النصر بالتعاون

وفقا لمشاركة فريق النصر في التصفيات الآسيوية الاولية لابطال الدوري فقد تقرر تأجيل لقائه الذي كان مقررا ان يخوضه اليوم امام التعاون على ارض الاخير في مدينة بريدة. وسوف يبدأ النصر منافساته الآسيوية في لقاء الذهاب امام الشباب الاماراتي على ارض الاخير في مدينة دبي مساء الاحد المقبل.

● يغادر الرياض اليوم افراد المنتخب الكروي السعودي الاول متوجهين الى دوحة قطر لاجل خوض اللقاء الاخير الحاسم في التصفيات الآسيوية النهائية لكاس العالم 98 امام نظيرهم القطري مساء بعد غد الاربعاء.

وستقام المباراة على ارض ملعب حمد الكبير بالنادي العربي القطري عند الساعة الثانية والنصف ظهرا بتوقيت جرينتش وتقرر ان يقود اللقاء الدولي الدنماركي نيلسون ميرندا.

رئيس الأفريقي: إجراءات صارمة لتعاطي المنشطات

اكتمال الاستعدادات لانطلاق بطولة الأندية العربية في تونس

تونس: «الشرق الأوسط»

أكد رئيس النادي الافريقي التونسي الشريف بالأمين رئيس اللجنة المنظمة للبطولة العربية 13 للأندية البطلة التي ستنطلق يوم الجمعة 14 نوفمبر (تشرين الثاني) الحالي في تونس ان الاتحاد العربي لكرة القدم سوف يتخذ إجراءات صارمة ضد كل لاعب يثبت عليه انه تناول مواد منشطة. وقال في مؤتمر صحافي عقده أمس في فندق المشتل الذي سيكون مقر سكن الأندية العربية المشاركة ان هناك لجنة تابعة للاتحاد العربي ستعمل بالاتفاق مع الفيفا لمراقبة موضوع المنشطات، وان عملية التدقيق والتحليل سوف تتم في مخبر خارج تونس.

وحذر بالأمين من ان الاتحاد العربي لكرة القدم سوف يعتمد نفس العقوبات التي يطبقها الاتحاد الدولي لكرة القدم على اللاعبين المخالفين.

واشاد بالرعاية والمساعدة التي لقيها ويلقاها من قبل الأمير فيصل بن فهد رئيس الاتحاد العربي لكرة القدم وكذلك بالمجهودات المبذولة من قبل الأمين العام للاتحاد عثمان السعد لإنجاح فعاليات البطولة العربية 13، التي ستشهد مشاركة فرق الأهلي السعودي والنادي الافريقي التونسي ووداد تلمسان الجزائري والوحدات الأردني في المجموعة الأولى والأهلي المصري حامل اللقب في الدورة 12 والنادي الصفاقسي التونسي وكاظمة الكويتي وشباب الأمعري الفلسطيني في المجموعة الثانية. وأضاف ان النادي الافريقي بات جاهزاً ومستعداً من كل النواحي التنظيمية والفنية لاستضافة فعاليات البطولة 13، وان لجنة تنظيم البطولة اتخذت كل الترتيبات الخاصة بإقامة الوفود وتنقلهم وتم وضع ملعبي المنزه وملعبي النادي الافريقي للتدريبات اليومية للأندية المشاركة، التي لها الحق في استخدام الـ22 لاعباً فقط يتكفل بهم الفريق المنظم في حين يتكفل النادي المشارك بإقامة اللاعبين فوق قائمة 22 المحددة من قبل الاتحاد العربي.

واعلن ان ثلاثة مراكز صحافية وضعت تحت تصرف الصحافيين العرب، الذين سيقومون بتغطية فعاليات هذه البطولة، ويكون المركز الاول بملعب المنزه، والمركز الثاني بملعب الشاذلي زويتن، والمركز الثالث بفندق المشتل مكان إقامة الوفود والفرق المشاركة في البطولة.

واوضح ان حفل افتتاح هذه البطولة العربية سينطلق في الساعة الثانية عصراً (بتوقيت تونس) يوم الجمعة المقبل بعروض شبابية متميزة يتبعها استعراض كل الفرق المشاركة وكلمتا عثمان السعد الأمين العام للاتحاد والشريف بالأمين رئيس الفريق المنظم، وتبدأ بعدها مباراة الأهلي السعودي والوحدات الأردني في الساعة الثالثة عصراً بتوقيت تونس وتليها مباراة النادي الافريقي التونسي ووداد تلمسان الجزائري. واوضح أن لقاءات المجموعتين الأولى والثانية ستدور يوماً بعد يوم لفسح المجال لجماهير الكرة التونسية والعربية لمتابعة فعاليات هذه البطولة، وان لجنة التنظيم وضعت اسعاراً رمزية في حدود ثلاثة دولارات للمباراة الواحدة، مع تحديد سعر خاص للمربع الذهبي والنهائي، الذي سيكون يوم الأحد 23 نوفمبر الحالي في الساعة الثالثة عصراً، وهناك تشجيع خاص للمرأة لحضور مباريات هذه البطولة بدخولها إلى الملعب مجاناً، وهو ما من شأنه أن يدفع الجماهير الى تهذيب السلوك والأخلاقيات وهي بادرة أقرتها إدارة النادي الافريقي حتى في منافسات الدوري التونسي الممتاز لكرة القدم حيث ازداد الحضور النسائي فوق مدرجات الملاعب التونسية بكثرة خلال هذا الموسم الكروي.

ورحب رئيس النادي الأفريقي بالفرق المشاركة وضيوف تونس لهذا العرس الرياضي العربي وأكد أن كل الفرق قوية وعريقة ولها نفس الحظوظ في التتويج، وبالإضافة إلى الفرق الأربعة التي رشحتها الأوساط الكروية بتونس للمنافسة بشدة عل كاس البطولة وهي الأهليان السعودي والمصري والناديان التونسيان الافريقي والصفاقسي فإن حظوظ بقية الفرق المشاركة تبقى قائمة.

الملاكم الاميركي مايكل مورر على الأرض وهوليفيلد يستعد.. قبل الاطاحة به ثانية في الجولة الثامنة (أ.ف.ب)

ثأر من مايكل مورر في الجولة الثامنة

هوليفيلد نحو توحيد الالقاب العالمية لملاكمة الوزن الثقيل

لاس فيغاس (الولايات المتحدة) «الشرق الاوسط» ـ أ.ف.ب

تغلب الملاكم الاميركي ايفاندر هوليفيلد على مواطنه مايكل مورر عندما اوقف الحكم المباراة التي اقيمت في لاس فيجاس (ولاية نيفادا) على لقب بطل العالم للوزن الثقيل (تصنيف الجمعية العالمية والاتحاد العالمي للملاكمة) في الجولة الثامنة لعدم التكافؤ. وارسل هوليفيلد منافسه الى الارض خمس مرات قبل ان يضطر الحكم ميتش البرت بعد استشارة الطبيب الى وقف النزال الذي تابعه 13200 متفرج. وقال البرت: «كنت في كل مرة يسقط فيها مورر على الارض اساله اذا كان في امكانه المتابعة، وكان الجواب دائما ايجابيا، لكنه لم يرد على سؤالي في الجولة الثامنة، فاوقفت المباراة».

واضاف هوليفيلد بالتالي اللقب الفيدرالي لملاكمة الوزن الثقيل الى لقب الجمعية العالمية الذي احرزه بتغلبه على مايك تايسون عندما استبعد الاخير لعض اذني هوليفيلد في يونيو حزيران الماضي. ورفع هوليفيلد رصيده الى 35 فوزا مقابل 3 هزائم، كما انه ثأر من مورر الذي هزمه بالنقاط قبل ثلاث سنوات ونصف سنة في مباراة على اللقب العالمي ايضا للجمعية العالمية والاتحاد العالمي. اما مورر فمني بخسارته الثانية مقابل 39 فوزا.

وتابع لقاء هوليفيلد ومورر الملاكم البريطاني لينوكس لويس حامل لقب تصنيف المجلس العالمي للملاكمة والذي ذكر في مقابلة تلفزيونية انه مستعد لمقابلة الفائز من هوليفيلد ومورر في مباراة على اللقب الموحد. ونال هوليفيلد 20 مليون دولار ومورر 8 ملايين دولار.

وعلى الحلبة ذاتها، بات الفرنسي فابريس تيوتزو بطل العالم الجديد لوزن خفيف الثقيل (الجمعية العالمية للملاكمة) بتغلبه على الاميركي نات ميلر حامل اللقب بالنقاط في مباراة من 12 جولة.

وفاز تيوزو باجماع القضاة الثلاثة 115 ـ 113 و115 ـ 113 و117 ـ 114. وكان تيوتزو جرد من لقبه العالمي في الوزن نصف الثقيل (تصنيف المجلس العالمي للملاكمة) في يناير (كانون الثاني) الماضي لانه رفض الدفاع عنه منذ اكثر من عام وهو الحد الاقصى المسموح به بحسب القوانين، ثم انتقل الى وزن خفيف الثقيل.

وكان تيوتزو توج بطلا لوزن نصف الثقيل في 16 حزيران/يونيو 1995 عندما هزم الجامايكي مايك ماكالوم، ودافع عن لقبه بنجاح مرة واحدة في 13 يناير كانون الثاني 1996 ضد الكندي اريك لوكاس.

ويتضمن سجل تيوزو 37 فوزا منها 22 بالضربة القاضية وتعادلا واحدا. اما ميلر فمني بخسارته الخامسة مقابل 30 فوزا منها 27 بالضربة القاضية.

واحتفظ الملاكم البورتوريكي ويلفريدو فاسكيز بصعوبة بلقب بطل العالم لوزن الريشة (تصنيف الجمعية العالمية للملاكمة) بتغلبه على متحديه جينارو ريوس من نيكاراجوا بالنقاط. واجمع القضاة الثلاثة على فوز فاسكيز 115 ـ 114 و116 ـ 112 و117 ـ 113.

وعانى فاسكيز (36 عاما) الذي كان يدافع عن لقبه للمرة الرابعة كثيرا امام ريوس الذي لم يلاكم ابدا خارج بلاده، وقد ابدى الاخير شجاعة كبيرة واعتبره نفسه مظلوما بنتيجة النزال.

لويس: بإمكاني هزيمة هوليفيلد في 3 جولات

راى الملاكم البريطاني لينوكس لويس بطل العالم للوزن الثقيل حسب تصنيف المجلس العالمي للملاكمة أنه قادر على هزيمة الاميركي ايفاندر هوليفيلد في ثلاث جولات فقط عندما يلتقيان العام المقبل. كان هوليفيلد قد هزم مواطنه مايكل مورر في ثماني جولات مساء السبت في لاس فيجاس وجمع بين لقبي الجمعية العالمية والاتحاد العالمي للملاكمة. ووصف لويس المباراة بانها «متواضعة جدا»، واضاف: «هوليفيلد غير مستعد لمجابهتي بعد».

وفاز لويس حتى اليوم في 32 مباراة مقابل خسارة واحدة مني بها امام الاميركي اوليفر ماكول عام 1994، بعد ذلك تخطى 8 منافسين اخرهم البولندي اندرو جولوتي في 95 ثانية فقط الشهر الماضي في مدينة اتلانتيك سيتي. اما هوليفيلد، ففاز في 35 مباراة مقابل 3 هزائم.

هذا اليوم في التاريخ

10 تشرين الثاني (نوفمبر)

رحيل الشاعر المفكر عبد الرحمن الشرقاوي

في مثل هذا اليوم قبل عشر سنوات، اي في 10 تشرين الثاني (نوفمبر) 1987، توفي في القاهرة الشاعر والمفكر عبد الرحمن الشرقاوي الذي كان يعد ظاهرة فكرية فذة، وأثارت أفكاره ومواقفه جدلاً واسعاً، وعرف بدفاعه المستميت عن حرية الفكر وحرية الاعتقاد وحق كل إنسان في الدفاع عما يؤمن به من آراء وعقائد، وكانت مواقفه السياسية نابعة من إيمانه العميق بمصريته وعروبته.

ولد عبد الرحمن الشرقاوي في المنوفية في 10 تشرين الثاني (نوفمبر) 1920 (وهذا اليوم هو يوم وفاته أيضاً) وحصل على ليسانس الحقوق من جامعة القاهرة عام 1943، واستهوته حرفة الأدب، فنظم الشعر، وكتب الرواية والقصة والمسرحية، وتطلع إلى التجديد في البناء الشعري للقصيدة العربية، وإلى ربط الأدب بقضايا الإنسان وهمومه.

وتقسم حياة عبد الرحمن الشرقاوي إلى ثلاث مراحل: مرحلة الشعر، وكان من أوائل شعراء الموجة الحديثة في العالم العربي في الأربعينات، ومرحلة الروائي التي انتج فيها «الأرض» و«الشوارع الخلفية» اللتين نهج فيهما النهج الواقعي، ثم احتجب فترة طويلة تفرغ فيها لقراءة التراث والتعمق في دراسته، وأنفق في ذلك ربع القرن الأخير من حياته ونشر «محمد رسول الحرية»، وعرض فيه حياة الرسول بأسلوب جذاب فيه مزيج من الدراسة وروح الشعر، ثم السلسلة المعروفة عن الخلفاء والفقهاء المسلمين.

وكان الشرقاوي يقول عن كتاباته الإسلامية «ان الشريعة الإسلامية في جوهرها لها غاية محددة هي تحقيق مصلحة العباد، أي تحقيق مصلحة المجتمع، وإيجاد المجتمع الأمثل. فالإسلام بطبيعته وجوهره، فيه كل الحلول الاجتماعية، ومادته هي الإنسان، خلق الإنسان الصالح لتعمير هذه الأرض، ولإقامة الفضائل فيها. وهناك عبر العصور محاولات لعزل الإسلام بهذم الحقائق الأساسية فيه، ومن هنا رأيت أن دوري ككاتب يدعوني إلى التصدي لمثل هذه المحاولات وتعريتها». كان عبد الرحمن الشرقاوي أيضاً من رواد المسرحية الشعرية المعاصرة، وقد كتب العديد من هذه المسرحيات ومثل معظمها على مسارح القاهرة، منها «الفتى مهران» التي تدور حوادثها في إحدى القرى المصرية في القرن الخامس عشر أثناء حكم المماليك الشراكسة، و«مأساة جميلة» وتعود أهميتها إلى أنها تعالج قضية وطنية هامة إذ تتناول نضال الشعب الجزائري من خلال قصة المناضلة الجزائرية «جميلة بوحيرد»، وقد فتحت هذه المسرحية الطريق أمام الشعراء وأثبتت ان الشعر الحديث أصلح للمسرح من الشعر التقليدي. أما قصيدته «رسالة من أب مصري إلى الرئيس ترومان» فكانت من أعماله التي أحدثت صدى واسعاً جداً.

نظم عبد الرحمن الشرقاوي وهو في بيروت إبان العدوان الثلاثي على مصر عام 1956، قصيدة بعنوان «رسالة إلى زوجتي» كان لها دوي هائل. ولم تنفصل ثورة عبد الرحمن الشرقاوي في مجال الفن عن ثورته في مجال الفكر، وقد حاول القصيدة الملحمية في وقت مبكر.

شغل عبد الرحمن الشرقاوي مناصب صحافية وفنية واجتماعية عديدة، فكان رئيساً لمجلس إدارة «مؤسسة روز اليوسف» ورئيساً لجمعية حقوق الإنسان، ورئيساً للجنة الرقابة على المصنفات الفنية، وسكرتيراً عاماً للمجلس الأعلى للفنون والآداب بدرجة وزير، ورئيساً لمنظمة التعاون الأفرو - أسيوي.

أصيب عبد الرحمن الشرقاوي بالتهب رئوي خلال زيارة إلى «الاتحاد السوفيتي»، ولما عاد إلى القاهرة ظل ملازماً للفراش إلى أن وافته المنية في يوم ميلاده السابع والستين، بينما كان الاستعداد لتحقيق حصاد كفاحه «الحسين ثائر وشهيداً» على خشبة المسرح قد بدأ، فلم يقدر له أن يشاهده، إذ توفي في الساعة الواحدة من صباح الثلاثاء العاشر من تشرين الثاني (نوفمبر) 1987.

موضوعات السنوات الماضية في مثل هذا اليوم:

1924 تتويج الامبراطور هيروهيتو
1938 وفاة أتاتورك
1954 إعدام الدكتور فاطمي وزير خارجية مصدق
1964 وفاة الشيخ محمد بن عيسى آل خليفة
1967 رحيل الشاعر الروائي علي أحمد باكثير
1984 وفاة بريجنيف.

كازاراس يتحدث عن كتابات مشتركة مع بورخيس

ملكة سبأ ونساء فيتناميات في باريس

ثقافات العالم

حسونة المصباحي

بمناسبة معرض «اليمن، في بلاد ملكة سبأ» الذي يقيمه معهد العالم العربي في باريس حتى 28 فبراير (شباط) 1998، كتبت الصحافية الفرنسية جوزيت عاليه في مجلة «النوفال اوبسارفاتو» تقول: «نحن نعلم انها كانت جميلة، جميلة جدا، ببشرة بلون القرفة، وبعيني غزال. هل كانت ساقها سوية ام مشوهة؟ هل كانت تسافر على ظهور فيلة بيضاء مكللة بريش النعام ام على الانغام المترنحة للجمال المحملة بالذهب والبخور؟ منذ ثلاثة آلاف سنة ظلت ملكة سبأ لغزا محيرا. علماء الآثار، يجهدون انفسهم للعثور على اثر لها في الرمال. المؤرخون يبرهنون على وجود مملكة سبأ في اليمن ثمانية قرون قبل المسيح، ويشيرون الى ان نصوصا اشورية من نفس تلك الفترة تتحدث عن ملكات حكمن شمال الجزيرة العربية. هل يبنهن ملكة سبأ؟ من المستحيل تأكيد ذلك بصفة قاطعة. الملكة، الغريبة «القادمة من المجهول» التي بهرت مالرو، تحتفظ بكثافة الحلم وغموض الاسطورة».

الحروب الصليبية متواصلة

بعد وفاة المؤرخ الفرنسي الفونس ديبرون، صدر عن دار «جاليمار» الباريسية مؤلفه الضخم الذي يحمل عنوان «اسطورة الحروب الصليبية» والذي كان قد وصفه ذات يوم بانه «كتاب العمر». والجديد في هذا الكتاب هو ان مؤلفه لا يتوقف عند المرحلة التي عرفت في التاريخ بمرحلة الحروب الصليبية، بل يتعداها ليصل الى انعكاساتها على التاريخ المعاصر، مثبتاً بذلك ان الحروب الصليبية متواصلة الى حد هذه الساعة، لكن باشكال واساليب اخرى.

بدات الحروب الصليبية اواخر القرن الحادي عشر وانتهت في القرن الثالث عشر، غير ان اسطورة الحروب الصليبية ظلت حية الى حد هذه الساعة، على هذا الجانب يركز الفونس ديبرون، وهذا ما جعل كتابه المذكور يتميز برؤية جديدة ومثيرة لم نعهدها من قبل، سواء عند المؤرخين القدماء او المحدثين.

الرؤيا الآن

احرزت رواية الكاتب الاسباني اصيل منطقة جاليسيا، والبالغ من العمر اربعين عاما، الجائزة الوطنية للآداب هذا العام. وتدور احداث هذه الرواية التي تحمل عنوان «بصحبة رفاق متوحشين» في ضاحية من ضواحي «كورونيا»، وتبدو كما لو انها تعكس كارثة نهاية العالم. الشخصيات في هذه الرواية السوداء تتلامس غير انها لا تلتقي البتة، كما لو ان هناك جدرانا خفية تفصل بينها. وهذه الشخصيات التي تعيش في عالم كل شيء فيه يبدو غامضا، وغير منطقي بالمرة، تتحرك كما لو انها شخصيات عمياء. هناك مثلا روزا: المرأة المتعبة والمهانة من قبل زوجها شولوو وحبيبها سبيدرمان. وحول هذه المرأة اشباح تطير وتزحف وتركض، وهناك ايضا عجائز شمطاوات يبدون كما لو انهن خارجات للتو من القبر. والرواية كلها تسبح في عالم من الرعب والسوداوية. عالم عنيف تهزه اختلاجات الرؤيا.

صوت الليل

حتى بعد مرور نصف قرن على سقوطه لا يزال الرايخ الثالث موضوعا يشغل الكتاب الالمان، حتى الشباب منهم. وفي رواية الكاتب الالماني مارسيل مايار، يبرز هذا الامر بصفة واضحة وجلية.

تدور احداث هذه الرواية التي تحمل عنوان: «صوت الليل» بين 1941 و1945. وهناك شخصيتان تهيمنان على احداثها: هرمان كارناو الذي حوله الكاتب الى مهندس تقني في الرواية في حين انه كان في الواقع احد الحراس الشخصيين لهتلر، وهيلجا التي هي الابنة الصغرى لشخصية في هرم السلطة، غير اننا نكتشف في ما بعد انها ابنة جوبلس. وأما كارنو الذي كان في البداية يعشق الكلاب والاطفال فسيتحول الى واحد من اولئك الذين باسم العلم، يشرحون جثث ضحايا النازية تماما مثلما تشرح الحيوانات في المخابر. واما هيلجا التي تنتمي الى عالم الطفولة البريء، فتراقب عالم الكبار بعين يقظة، تلتقط كل التفاصيل: «هم - اي الكبار - يعتقدون ان اكاذيبهم لا يمكن ان تنكشف، في حين ان القواعد التي على اساسها يقررون اذا ما كان علينا ان نعرف شيئا او نقول اكذوبة، هي التي تكون كذلك». ورغم ان العديد من كبار اثنوا عليها، فإن هذه الرواية التي هي الاولى التي يكتبها مارسيل بايار البالغ من العمر 32 عاما، تبدو جد ثقيلة، ومتكلفة، ومضجرة الى ابعد حدود الضجر، فكاننا ونحن نقرأها، نضرس الحصى!

امرأة من فيتنام

تدور احداث رواية الكاتبة الفيتنامية ليندا لي في فرنسا حيث تقضي ثلاث نساء فيتناميات اوقاتهن في مطبخ متوهج: «هن ثلاث مثل بنات الملك لير، مثل المناطق الثلاث لفيتنام. مثل الباركات الثلاث اللاتي يحللن، ويعقدن ويقطعن حبل المصير. هن ثلاث مثل الاحزان المستحنية على فراش توماس دي كوينسي» في المطبخ المتوهج حيث تبرز فيتنام من خلال كتب الطبخ الموضوعة على الطاولة، تروح النساء الثلاث ويجثن متحدثات عن حياتهن ومتاعبهن وطموحاتهن وآمالهن وخيباتهن، بينما هناك في فيتنام البعيدة، ينتظر رجل نهايته في بيت بائس بسايجون مفكرا في ابنتيه وحفيدته اللائي يعشن بعيدا عنه.

عشر سنوات مع بورخيس

يتحدث الكاتب الارجنتيني ادولفو بيوي كازاراس عن بورخيس قائلا: «بدات اكتب وانا في سن الثامنة. واول كتاب لي صدر بفضل مساعدة ابي وانا في سن الرابعة عشرة. لكن ما ان التقيت بورخيس حتى اصبح صديقا لي، وفي الحين شرعنا نكتب معا. وانا الذي اقنعته بذلك. غير انني اعتقد اننا فشلنا في ذلك، لاننا ركبنا راسينا واعتقدنا انه بامكاننا ان نكتب كما نريد. كنا نرغب في ان نكتب قصصا بوليسية بسيطة، بعقدة وحل للعقدة، غير ان شيطان التهكم والسخرية هيمن علينا هيمنة كاملة. وفي الحقيقة، كان تعاوننا في الكتابة قد جاء نتيجة طلب جد متواضع، ذلك ان اعمامي الذين كانوا يملكون مطبخا ثريا بالحليب ومشتقاته طلبوا مني ان اكتب نصا إشهاريا صغيرا عن فوائد الحليب في حياة الانسان.. ووعدوا بدفع مبلغ جيد. وقد فكرت انه من الافضل بالنسبة لي ان اكتبه بالاشتراك مع بورخيس. وكان بورخيس ياتي الى بيتنا كل ليلة لتناول طعام العشاء. وقد ظل يفعل ذلك على مدى عشر سنوات باكملها. وعندما لا يكون عندنا مشروع للكتابة، كنا نقرأ. وخلال سهرة واحدة كنا نقارن بين بداية ونهاية ما يزيد على العشر روايات».

عالم ادوار جليسون

يعد ادوار جليسون واحدا من اكبر الكتاب الافارقة الناطقين بالفرنسية في الوقت الراهن. وقد ولد في جزر المارتينيك عام 1928 ودرس الفلسفة في جامعة الصربون بباريس التي ظل فيها حتى عام 1965. بعدها عاد الى بلاده ليؤسس معهد الدراسات المارتينيكية. ومنذ اربعين سنة، يسعى هذا الافريقي الهادئ، المحب للصمت والعزلة، من خلال رواياته ومجموعاته الشعرية، ودراساته ان يساعد قراءه على فهم عالمه الشعري والروائي والنقدي. كما انه يحاول ايضا ان يدرس آثار الاستعمار في افريقيا، ومظاهر العنصرية، واستغلال الانسان لاخيه الانسان. وخلال هذا الخريف اصدر ادوار جليسون الذي يعيش الآن في نيويورك، حيث يعمل استاذا للأدب، المجلد الرابع في دراساته النقدية. وفي هذا المجلد الجديد، يواصل جليسون الحفر في مفهوم الخلق والابتكار كما يتطرق الى مسائل اخرى مثل مسالة الهوية في افريقيا: «العالم اصبح فجأة اكثر اتساعا بسبب تلك البلدان التي كانت بالامس تبدو غارقة في العتمة. لقد سمعنا اصوات سكانها، ودم الارض سال في الارض». وعن الادب الشفوي كتب جليسون يقول «جاء الادب الشفوي ليس ليحل مكان المكتوب، وانما ليغير النظام. ان نكتب، يعني ان نقول: ان نفيض في العالم دون ان نتشتت، ودون ان نخشى احكام سيطرة الشفوي التي تتوافق توافقا جيدا مع اختلاف الاشياء، مع الكلمة الدائرية، مع الصوت الحلزوني، مع تكسرات الصوت».

في لقاء مع الإسباني خوان غويتيسولو بالرباط:

الثقافة الأوروبية خليط من ثقافات

ندوات

الرباط: «الشرق الأوسط»

على هامش عرض السلسلة الوثائقية التلفزيونية «القبلة» التي اعدها الكاتب الاسباني خوان غويتيسولو حول مجموعة من المواضيع من دول عربية واسلامية، نظم مؤخرا معهد ثرفانتيس بالرباط لقاء مع الكاتب خوان غويتيسولو، حاول من خلاله الكاتب الاسباني وضع القراء في السياق الابداعي والفكري الذي يؤسس أعماله الروائية، التي يفرض فيها العالم العربي بصفة عامة والمغرب بصفة خاصة نفسه كفضاء متعدد الابعاد والقراءات.

وفي بداية اللقاء قال غويتيسولو إن الداعي لانجاز هذه السلسلة الوثائقية «القبلة» هو الرغبة في اعطاء المشاهد في الغرب الصورة الحقيقية للعالم الاسلامي، ومحاولة تغيير تلك الصورة المغلوطة التي تقدمها وسائل الاعلام الغربية عن العرب والعالم الاسلامي، ورأى أن احسن وسيلة هي انجاز روبورتاج عن مواضيع من بلدان عربية واسلامية لفتح عيون الناس في اوروبا على هذه الثقافة.

وعن دور المثقفين في الحديث عن مشاكل الفئات المضطهدة قال غويتيسولو إن الكثير من المثقفين في أوروبا الذين كانوا ينتقدون من داخل يسار المنظومة السوفياتية فقدوا اصواتهم بعد نهاية الحرب الباردة وصاروا هدفا لانتقاد مثقفي اليمين، واليسار على السواء. وهذا ما جعل الكثير ممن كانوا ينتمون الى اليسار ينتقلون الى اقصى اليمين وهذا شيء محزن. أما مثقفو الجهة الغالبة فصاروا يهتمون بما هو نافع، والخطر ان العديد من المثقفين والكتاب لاياخذون - على ما يبدو - العلم من اجل العلم، ففي اسبانيا مثلا لايتحدث احد عن الغجر الذين لايصوتون باستثناء بعد الاصوات القليلة التي لا تملك القوة لتغيير حال الغجر، ونفس الشيء يمكن قوله عن المهاجرين المغاربة في اسبانيا، فباستثناء (خوصي انجيل باليني) لا احد من الكتاب يكتب عن مشاكلهم، وهذا بالنسبة للمهاجرين العرب والاتراك، وذلك بدعوى أن الثقافة الاوروبية ثقافة متجانسة وان المهاجرين لا يمكن أن يندمجوا فيها. والحقيقة هو أن الثقافة الاوروبية كانت دائما خليطا من الثقافات، فالحضارة اليونانية كانت تستفيد من الحضارات المعاصرة لها، ونفس الشيء بالنسبة للحضارة الرومانية.

ويحتل العالم العربي موقعا مركزيا وموضوعة لازمة وفعلا تاسيسيا في العديد من اعماله الروائية، لا لسبب إلا لتأكيد خلاصة الثقافة الاسبانية «التي تتنكر بسبب عجرفتها للبعد العربي فيها».

فالعالم الاسلامي برموزه وفضاءاته بروحانيته واخصاباته، كان وراء انجذاب هذا المبدع الذي ينتمي الى تلك الفئة من المثقفين التي ترى في «الثقافة العالمية» سلسلة من التقاطعات والتلاقحات.

ويقول غويتيسولو انه لا يمكن فهم تاريخ اسبانيا ولا ادبها بمعزل عن التاريخ والادب العربيين. فتغييب واقصاء البعد العربي من الفكر الاسباني بالنسبة له هو بمثابة فرار الى المستقبل وتنكر لهوية وتراث متراكم لا يمكن محوهما.

ويستدل مؤلف «مزايا الطائر المتوحد» على هذا الحضور المسكوت عنه بما اعتمل في نفس اديب اسباني آخر هو ثرفانتيس الذي تسرب الى ثنايا اعماله افتتانه بالاسلام وقت كان اسير زنزانة بالجزائر.

خوان غويتيسولو

تجليات مفهوم (سيرة النص) في كتاب قاسم حداد الجديد

الشعر شعر والنثر نثر وقد يلتقيان

نقد

دمشق: من خالد زغريت

في ندوة «قضايا الشعر العربي المعاصر» التي عقدت في تونس سنة 1981 قال ادونيس رأيا يبين في عمقه تجربته قبل غيره وينقلب على فعل ثقافي كامل يتعلق بتجربة كتابة تستوعب قلق وانفتاح تجربة نهاية القرن العشرين المتجاوزة للأطر والحدود والمعيارية الابداعية.. مجمل رأي أدونيس هو قوله «كلام الشاعر على تجربته في الكتابة الشعرية يعني الذات والآخر في آن».

يعني بتعبير أدق انه يتخذ من ذاته آخر ليس إلا هذه الذات نفسها وظني ان ما يؤدي بحسب الحال إما الى تمجيد الذات وإما الى الحياد عنها باسم موضوعية تصل في النهاية الى ان تلغيها. واستحضار رأي ادونيس هنا هو في جوهره مساءلة موضوعية لكتاب الشاعر قاسم حداد الجديد (ليس بهذا الشكل ولا بشكل آخر). وليكون السياق اكثر جدوى نقول: مساءلة حتمية لجزء رئيسي من الكتاب وهو «سيرة النص» التي كتبت في فترات متباعدة، وبقيت كما يقول قاسم حداد في «شتات من هواء الكتابة متخفية متماهية في رغبة النص الفاتنة في النهاب الى القارئ..» وسيرة النص هذه شكل من الاشكال تمجيد ذات تكسر الموضوعية مهما تحايل



غلاف الكتاب

المؤلف في استرداد اطرافها لأنها تعبئة خاصة جداً لرؤيته للنص الجديد الذي يحدد انكسار صورته الماضية، وانفتاحه، بعيداً عن المعيارية الجنسية للإبداع، من خلال خصوصية تجربته، رغم ان قاسم حداد انفتح بشكل مباشر على سؤال كوني: ما الذي يحدد شكل النص؟ فالشاعر يؤسس عتبة كلامه بموضوعية صارمة، لكنه يتوجها بشرفات الأنا، إذ يتساءل بداية «المؤسسون الأوائل للثقافة الإنسانية طرحوا منظوراتهم في هذا المجال بوصفها مقترحات فحسب، منذ هوميروس حتى الخليل بن احمد، وهذا يقود الكاتب الى سؤال حاسم من اين جاءت القداسة على تصنيف الانواع الادبية الموروثة لاشكال التعبير؟ بمقدار ما يتوهج هذا السؤال في ظاهره بذكاء الطرح المربك موضوعياً بمقدار ما ينحدر في جوهره أمام الواقع التجريبي لحيوات الإبداع الإنساني لأن السؤال حامل بكل طاقته لذاتيته ومضمون حججه، وذرائعيته الموضوعية مسرودة في سيرة النص على انها وليدة تجربة ذاتية.

ان التجارب الابداعية الباقية، قد انجزت وفق معيارية حدود الجنس الكتابي والتطويرات التي اتى به اصحابها «لم تكن حرقاً لها بل بعثاً حيوياً لطاقات حيوية، لان حدودها لم تكن قيوداً، ولو تروى المثقف العربي المعاصر قليلاً في لهاثه المحموم وراء الريادة والتميز لتفهم ان الحدود في جوهرها امتيازات حيوية.

لم يكن المبدعون على مر الازمنة بغافلين عن الاختراقات، لكنهم وجهوا مقدراتهم وعبقريتهم في إبداع اجناس ادبية جديدة ليست الرواية آخرها. اذاً لماذا عندما تضيق الأجناس الأدبية علينا لا نبتدع جنساً آخر، يحمل سمات بحجم الابداع الذي يتفجر بنا؟ والسؤال الأهم هو اذا كان الشعر بمعياريته وحدود جنسه معوقاً للابداع فلماذا إذن الاصرار على ان تكون هذه الكتابة الجديدة مقسورة على الشعرية؟ فلو كانت الجودة الابداعية حقيقية لكانت اكبر من كلمة شعر المعهودة، وبالتالي لكانت لدينا كتابة جديدة تثبت بمستوى طاقاتها وانفجاريتها قوتها الذاتية على اختراق ليس شكل الشعر المعمول به، بل الشعر عندما يقيد بصورة شكلانية تزجي حيويتها بذاتها لا بما هو خارجها، يقول المؤلف «من قال: الشعر شعر والنثر نثر.. ولا يلتقيان» ونقول من قال: ان كلمة شعر تقيد متعتنا في سردية روائية شعرية؟ في الحقيقة ان جوهر المشكلة هو من صنع ايدينا لأننا نحارب بكل الاتجاهات لنحتمي بلقب شاعر ولا نريد ان نكتب الشعر الذي سوغ منح كاتبه هذا اللقب.

لماذا نخشى من إبداع ما هو فوق شكل الشعر ولقبه لينسجم من خروقات العصر شرط ان تحوز هذه الكتابة ذاتياً على ما يؤهلها لهذا التفوق. ثمة اجابة موضوعية في شعر قاسم حداد تبدد طرحه، وهي ان جانبية شعرية تتولد من تناغم الجميل مع وحي صوره الشعرية وجماليات خطابه الخاصة. وسبق لكثيرين اولهم ادونيس ان طرحوا قضية تحرر المبدع من سلطات نص محدود.

إلا ان دعوة الانعتاق من هيمنة السلطات انتهى الى اقامة سلطة جديدة لأن مفهوم التحرر من السلطات يتأسس على مجموعة شروط وحدود ستكون حتماً سلطة أن تعبير النص الجديد يحمل ضيقاً أشد في مدلولاته وقاموسيته، ومفردة نص تحمل في جوهرها حداً صارماً لغوياً ودلالياً، بعد ان كان بؤرة الإشكالية في القصدية تحديدها اللغوي.

الجمعية الثقافية

اتحاد الناشرين الأردنيين ينضم للجنة حماية الملكية الفردية

عمان: «الشرق الأوسط»

قرر الاتحاد العام للناشرين في الاردن الانضمام لعضوية اللجنة العربية لحماية الملكية الفكرية. جاء هذا القرار في الاجتماع الدوري لاتحاد الناشرين الاردنيين تلبية لدعوة تلقاها بهذا الخصوص من الاتحاد العام للناشرين العرب الذي يتخذ من العاصمة السورية مقرا له. وجاء في الدعوة التي جرى تعميمها على الاتحادات الاقليمية للناشرين ان تشكيل اللجنة العربية لحماية الملكية الفكرية جاء لضمان الحقوق العامة للناشرين العرب في اعقاب تزايد ظاهرة القرصنة في مجال الملكية الفكرية في الآونة الاخيرة.

معرض فني لخالد النائب

بون: «الشرق الأوسط»

افتتح في العاصمة الالمانية بون معرض الرسام العراقي خالد النائب الذي سبق له ان اقام عدة معارض للوحاته واعماله الفنية في عدة دول.

والقى مارتين مروك، رئيس المركز في بون، حيث اقيم المعرض، كلمة تحدث فيها عن تجربة الفنان واعماله الفنية المختلفة التي تشمل اللوحات الزيتية والرسوم العادية والتزيينية واللوحات الجدارية الى جانب انجازاته القيمة في ميدان الملصقات وتقنيتها الفنية.

بيتر الكسندر.. الناس والأشجار وحياة واحدة

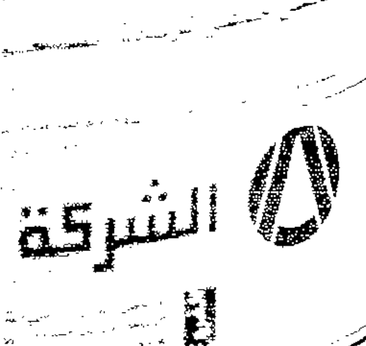
بيروت - رويترز: اعمال الفنان التشكيلي الاميركي بيتر الكسندر المعروضة في جاليري «جانين ربيز» في بيروت تتسم برؤية نفاذة خاصة، وتشكل عالما تدب فيه الحياة عبر اشخاصه واشجاره، وهي احيانا حالة واحدة متعددة الوجود.

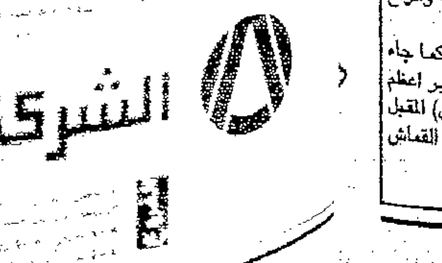
وبيتر الكسندر ولد سنة 1939 في مدينة لوس انجليس في ولاية كاليفورنيا الاميركية، المدينة التي كانت ملهمته في اعماله بانوار شمسها الغارية وانواع الحياة البحرية في اعماق بحرها..

انشغاله دائم بالنور وما يخلقه من انطباعات مختلفة يقول الكسندر كما جاء في كتيب معرضه «في ما يختص بالاشياء المرئية فإن النور هو الذي يثير اعظم الرغبات». المعرض الذي يستمر الى الخامس من ديسمبر (كانون الاول) المقبل اشتمل على 12 عملا حققها الفنان بالباستيل على الورق والاكريليك على القماش والزيت والاكريليك على القماش وعلى الورق.

برامج الفضائيات العربية

فضائيات





برامج الفضائيات العربية

LBCI
بتوقيت جرينتش

04,00 منوعات فيديو كليب 05,00 كيف وليش 06,00 سماع قشاع 06,30 برامج الرياضة 07,00 تعرف على بلد أو شخصية / كميل شمعون 08,30 نهاركم سعيد 10,50 طنجرة مع غطاها من ماجي 11,30 الغريبتان 12,30 باب الحظ 15,00 كيف وليش 15,45 صار وقت النوم 16,00 مونديال 98 17,00 مسلسل مصري: رياح الخوف 18,00 الأخبار 18,45 خوان الغول 20,00 طالبين القرب / بدي نام 23,00 برامج الرياضة 23,30 مسرحية: مدد تتجدد 01,00 نهاركم سعيد

MBC
بتوقيت جرينتش

08,15 برنامج وثائقي 08,45 برنامج ابتكارات واختراعات/اعادة 09,15 برنامج من كل بستان زهرة 10,05 المسلسل العربي/امرأة اصلها نمر 11,00 كرتون 11,30 نشرة الأخبار 12,00 مساء الخير يا عرب 13,00 نشرة الأخبار والأحوال الجوية 13,20 مساء الخير يا عرب 14,05 المسلسل المدبلج/تيريزا 15,00 نشرة الأخبار والأحوال الجوية 15,35 كوميدي 16,05 المسلسل العربي/دوائر الضياع عباس النوري ليلى جبر 17,00 عناوين الأخبار 17,05 عالم الرياضة 17,30 برنامج وثائقي 18,00 الساعة الاخبارية 19,00 برنامج الواقع والمعقول 20,00 برنامج اخترنا لكم 21,00 نشرة الأخبار والأحوال الجوية 21,40 مسلسل قصير/الأميرة الجميلة 22,30 كوميدي/ولا في الأحلام 23,00 نشرة الاخبار والأحوال الجوية 23,30 مساء الخير يا عرب/اعادة 01,00 المسلسل المدبلج/اعادة

الفضائية الأردنية
بتوقيت جرينتش

4,20 ترويج سياحي - استراحات 4,30 يوم جديد 6,00 فترة الأطفال 7,00 برنامج ثقافي 7,30 مجلة التلتكست 10,00 استراحة + عرض البرامج 10,05 ملاحظة صحية 10,30 معالم اردنية/ثغور اردنية 11,00 موجز الأخبار 11,05 نافذة 11,10 المقهى الثقافي 12,00 المسلسل التاريخي 13,00 نشرة الأخبار 13,15 فترة برامج الأطفال المسائية 14,00 نساء في القرآن الكريم 14,30 عادات وتقاليد بدوية 15,00 موجز الأخبار 15,05 نافذة 15,10 رحلة الى 16,00 المسلسل الاجتماعي 17,00 الرياضة للجميع 17,30 مدينة وتاريخ 17,55 اغنية وطنية + استراحة + انجازات 18,00 الاخبار العربية الرئيسية 18,30 نافذة 18,35 اليوم وغدا 19,00 معكم يحلى السهر 20,00 الاخبار بالانجليزية 20,20 نافذة 20,25 ندوة الاسبوع 21,00 نشرة الاخبار الأخيرة 21,15 نافذة + عرض برامج 21,20 تمثيلية عربية

أوربت الأولى
بتوقيت جرينتش

00,00 فيلم البوليس السري اسماعيل يس - زينات صدقي 02,00 فيلم نغم في حياتي فريد الاطرش - ميرفت امين 04,00 افلام التسعينات - فيلم الفلاحين اهم - سعيد صالح - ميامي 06,00 فيلم شيطان من عسل - حسين فهمي - لبلبة 08,00 فيلم الجبان والحب - حسن يوسف - شمس البارودي 10,00 فيلم بنات اليوم عبد الحليم حافظ - ماجدة 12,00 فيلم نهاية قصة - محمد فوزي - مديحة يسري 14,00 فيلم سبقان في الوحل - سهير رمزي - لبلبة 16,05 افلام التسعينات - فيلم احلام صغيرة - ميرفت امين - صلاح السعدني 18,00 فيلم عليش دخل الجيش - يونس شلبي - سعاد نصر 20,00 فيلم ليلة بكى فيها القمر - صباح - حسين فهمي 22,15 فيلم ليلة الجمعة - تحية كاريوكا - انور وجدي

أوربت الثانية
بتوقيت جرينتش

09:30 برنامج طبخ: من لبنان والف صحتين 10:00 مسلسل الظهيرة - العاصفة تهب مرتين 11:00 برنامج على الهواء (اعادة) 12:30 اغنيات 13:00 مسلسل بعد الظهر - بومرزوق 14:00 برنامج وثائقي - اعلام القرن 14:30 مسلسل مدبلج - الحب الضائع 15:30 برنامج شخصيات في حياتي 16:00 برنامج فيديو كليب 16:30 برنامج ابعاد - التعامل الاقتصادي مع اسرائيل 17:30 مسلسل السهرة - غرباء 18:30 برنامج على الهواء - بث مباشر 20:00 برنامج جار القمر 23:00 برنامج في سكون الليل 23,15 مسلسل بعد الظهر - بومرزوق 00:15 برنامج كتاب - قصتي - سارا دوقة يورك 01,15 مسلسل السهرة - غرباء

أوربت الرياضية
بتوقيت جرينتش

00,00 آخر اخبار كرة القدم الأميركية (مباشر) 01,00 دوري كرة القدم الأميركية: بالتيمور ريفنز - بتسبرغ ستيلرز (مباشر) 04,00 المركز الرياضي: كرة قدم اميركية (مباشر) 05,30 كرة قدم للشواطئ 06,00 دوري البيسبول الاميركي 08,00 كأس الاندية الاوروبية 10,00 كأس هلمان للتنس 97 (نصف النهائي) 12,00 كأس هلمان للتنس 97 (النهائي) 14,00 الدوري الهولندي: سبارتا - اياكس 16,00 آخر اخبار كرة القدم الأميركية 17,00 دوري كرة القدم الأميركية: بالتيمور ريفنز - بتسبرغ ستيلرز 20,00 الدوري الانجليزي الممتاز: ليستر - ويمبلدون (مباشر) 22,00 اضواء على الدوري الانجليزي الممتاز 23,00 اخبار الكرة حول العالم 23,30 المركز الرياضي العالمي

قناة الجزيرة
بتوقيت جرينتش

13,30 الأخبار 13,45 برنامج وثائقي 14,00 أشهر جرائم ومحاكمات 14,30 الأخبار 15,00 اخبار الرياضة 15,15 حديث الصور 15,30 الأخبار 15,40 احداث لها تاريخ 16,30 الأخبار 17,00 النشرة الاقتصادية 17,15 اخبار الرياضة 17,30 الأخبار 17,45 برنامج وثائقي 18,00 مراسلون 18,30 الأخبار 19,00 اخبار الرياضة 19,30 الأخبار 19,40 برنامج «اكثر من رأي» 20,30 الأخبار 20,45 الأخبار الاقتصادية 21,00 موجز الرياضة 21,05 حديث الصور 21,15 برنامج وثائقي 21,30 حصاد اليوم 22,30 موجز الأخبار 22,35 اعادة «مراسلو الجزيرة» 23,05 اعادة برنامج «الشريعة والحياة» 23,30 الأخبار 23,45 متابعة اعادة برنامج «الشريعة والحياة» 00,30 الاخبار 01,00 الأخبار الرياضية 01,15 الأخبار الاقتصادية 01,30 الأخبار 01,50 حديث الصور 02,00 مراسلون 02,30 الأخبار 03,00 اخبار الرياضة 03,30 الاخبار 03,40 أحداث لها تاريخ (اعادة) 04,30 الأخبار 05,00 اخبار الرياضة 05,15 حديث الصور 05,30 الأخبار

تلفزيون المستقبل
بتوقيت جرينتش

05,00 عالم الصباح 11,00 مسلسل عربي: موسى بن نصير 12,00 الليل المفتوح - احمد قعبور 14,30 بانكرز 15,00 وبني ذا بو 15,30 غامي بيرز 16,00 اين هي كارمن 16,30 مسلسل عربي: يوميات ابو عنتر 17,30 الاخبار 18,00 مسلسل عربي: النصيب 19,00 فيديو كليب 19,30 تيليفان 21,00 كيك اوف 22,30 اماكن غامضة 23,30 راس ميرمن 00,00 الحياة الحلوة

راديو وتلفزيون العرب
بتوقيت جرينتش

القناة العامة

07,30 مسلسل مصري 08,30 اماكن لها تاريخ 09,05 الموسوعة الصحية 09,25 يا هلا 10,50 مسلسل ذروة - اعادة 11.50 فش خلقك - اعادة 12,50 مسلسل عربي 13,45 مين يكسب مين 14,50 فوازير - اعادة 15,40 مسلسل اجنبي 16,35 كلام الصور 17,00 شو اسمك 18,05 مسلسل مدبلج 19,00 مسلسل ممتاز 20,00 اللهم اجعله خير - مباشر 21,00 جسر المحبة 22,30 فوازير 23,00 تمثيلية سهرة 00,20 المسلسل المدبلج - اعادة 01,00 مسلسل تاريخي 01,55 آفاق المعرفة 02,20 العلم والايمان 03,15 موسوعة السنة النبوية 03,45 كلام الصور - اعادة 04,15 حديث ودعاء 04,25 مسلسل تاريخي - اعادة 05,30 ايروبيك 06,00 الموسوعة الصحية - اعادة

قناة الأفلام

01,10 فيلم تسجيلي 01,20 الجواز الجدعان 03,00 فيلم اجنبي 04,30 حب للحب 06,30 عنتر شايل سيفه 08,30 شيء في صدري 10,30 على الاصل دور 11,00 جسن ومرقس وكوهين 13,00 الجبل 15,00 هوليوود تتنكر 15,30 أه واه من شربات 17,30 خمسة اوسكار 18,00 الشيطان والخريف 20,00 على الاصل دور 20,30 عهد الهوى 22,30 نصف ضحكة 23,00 ومن الحب ما قتل

قناة الرياضة

03,30 ايروبيك 04,00 استعراض مصور للبرامج 04,30 رياضة الصباح 05,00 ثقافة اكس 05,30 كرة سلة (سيدات) 06,30 تزلج على الجليد 07,30 بطولة الاندية الافريقية - اعادة 09,00 استعراض الكرة الآسيوية 10,00 اخبار ART اعادة 10,30 مصارعة حرة 11,30 البرنامج الرياضي 12,00 اضواء على الدوري الايطالي 13,00 استعراض برامج + برومو 13,30 مباراة كرة قدم من الدوري الايطالي - اعادة 15,00 التصفيات الآسيوية - الامارات × كوريا - اعادة 16,30 مباشر: مباراة من الدوري السعودي - الهلال × الوحدة 18,30 بث متأخر: الدوري الاسباني 20,30 البرنامج الرياضي - اعادة 21,00 اخبار ART 21,30 مصارعة حرة - اعادة 22,30 اضواء على الدوري الايطالي - اعادة 23,30 مباراة مختارة 01,30 ثقافة اكس - اعادة 02,00 تزلج على الجليد - اعادة.

فضائيات

أنس زاهد

قرار شبكة راديو وتلفزيون العرب انشاء قناة متخصصة في كرة القدم، هو قرار جاء في وقته.

فالعالم من حولنا بدأ يغرق في التخصص، وقد تحدثت عن هذه الظاهرة في مقال كامل قبل ايام، وقلت ان المستقبل للقنوات التلفزيونية المتخصصة، واحيانا المغرقة في التخصص.. وخطوة انشاء قناة خاصة لكرة القدم من قبل راديو وتلفزيون العرب هي الخطوة الاولى للاعلام العربي لاقتحام عصر جديد سمته الاغراق في التخصص.

وبصفتي واحدا من المهتمين بتقييم اداء المحطات التلفزيونية العربية، اتمنى من كل قلبي ان تنجح خطوة راديو وتلفزيون العرب، لكني اخشى ان تفشل الخطوة رغم الشعبية الطاغية التي تتمتع بها كرة القدم في العالم العربي.. فلكي تنجح قناة مغرقة في التخصص بهذا الشكل، يجب ان يعي القائمون عليها ضرورة انتاجهم للبرامج الكروية المتميزة، بدلا من الحصول فقط على امتياز نقل المباريات الكروية سواء العالمية منها او العربية، واخشى ما اخشاه ان يقوم المسؤولون عن القناة الكروية بالحصول على امتيازات نقل جديدة ولكن من مسابقات غير ناجحة كمسابقات الدوري في البلاد العربية، وكبعض المسابقات الاوروبية الضعيفة مثل الدوري البرتغالي او اليوناني او البلجيكي او السويسري.. واذا ما اتجه القائمون على القناة الكروية هذا الاتجاه، فانهم لن يضيفوا شيئا يستحق المشاهدة من قبل محبي الكرة الذين تتجاوز طموحاتهم مجرد عرض المباريات. اتمنى ان يكون هذا المشروع قد حصل على حقه من الدراسة.

اختتام ورشة إذاعية في عمان تناولت قضايا الشباب والتنمية

عمان: «الشرق الأوسط»

اختتمت في العاصمة الاردنية عمان ورشة العمل الاقليمية للاذاعيين حول الشباب والسكان والتنمية التي نظمتها ادارة شؤون الاعلام في صندوق الامم المتحدة للسكان. واستهدف البرنامج فيها تنشيط دور الاذاعات العربية وتفاعلها في قضايا السكان والشباب والتنمية. الموضوع الرئيسي للورشة هو «نظرة شاملة للسكان والتنمية المستدامة» حيث طرحت من خلاله اوراق عمل ناقشت مؤتمرات الامم المتحدة وما تعنيه بالنسبة للسياسات السكانية والاستقرار السكاني والموارد الطبيعية والبيئة وتوزيع السكان والصحة الانجابية وما يتعلق بها ودور الاعلام في مجالات الشباب وترجمة الافكار والرسائل السكانية الى برامج اذاعية من خلال عرض ومناقشة نماذج المشاركين في برامج سكانية لها صلة بالشباب او موجهة للشباب والقوالب الاذاعية الملائمة للبرنامج السكاني والبرنامج السكاني على خريطة برامج الراديو وبين اولويات المستمعين مع عرض ومناقشة تطبيقية لنماذج من البرامج في استديوهات الاذاعة الاردنية.

يذكر ان اذاعيين من 14 دولة عربية شاركوا بالورشة هي الامارات، البحرين، تونس، الجزائر، السودان، سورية، عمان، فلسطين، قطر، لبنان، مصر، المغرب، موريتانيا، اليمن بالاضافة الى الدولة المستضيفة لورشة العمل الاردن.

مسؤولو قنوات فضائية يقومون تجربة البث الفضائي العربي

الشارقة: «الشرق الأوسط»

بدأت في مدينة الشارقة بدولة الامارات العربية المتحدة اول من امس اعمال «ملتقى فضائيات العرب.. نحو تأكيد خصوصية الثقافة» الذي ينظمه القسم الثقافي بأندية الفتيات بالشارقة ويستمر لمدة اربعة ايام.

ويشارك في الملتقى الذي خصص لبحث الخصوصية الاعلامية والثقافية العربية عدد من المسؤولين في القنوات الفضائية، منهم سناء منصور رئيسة قطاع القنوات الفضائية المصرية والدكتور عبد الله المصري نائب رئيس مجلس ادارة مركز تلفزيون الشرق الاوسط MBC ومحمد دياب الموسى مدير عام قناة الشارقة الفضائية وخولة العنيقي من المركز العالمي للاعلام بالكويت، اضافة الى عدد من اساتذة الاعلام بجامعات الامارات وهم حصة لوتاه والدكتور محمد عايش استاذا الاتصال الجماهيري بجامعة الامارات والدكتور محمد رشاد سالم من جامعة الشارقة.

أخبار النجوم

● المخرج منير راضي ينتظر موافقة الرقابة على سيناريو فيلمه الجديد «منبحة سبتمبر» عن حادث المنصة ليبدأ تصويره الشهر المقبل. الفيلم يجسد شخصية الرئيس السادات.

● المطربة المغربية حياة الادريسي قررت الاستقرار لبعض الوقت في القاهرة للتمكن من انجاز مجموعة اغان مع ملحنين مصريين وكانت حياة قد مثلت المغرب في مهرجان الاغنية الذي اقيم مؤخرا في القاهرة.

● شمايل احدث صوت نسائي كويتي فرغت من تجهيز البومها الاول المزمع طرحه في عيد الفطر السعيد ويحتوي الالبوم على ست اغنيات كتب كلماتها وصاغ الحانها مجموعة من الشعراء والملحنين امثال عادل المسيلم وسليمان الملا وعلي الجبر وعلي الفضلي وخالد البذال وغيرهم. والملحن المسيلم هو من تبنى تقديم صوت شمايل للجمهور بعد اقتناعه بموهبتها.

تشاهد هذا اليوم

أوربت الثانية

النشاشيبي يستعيد ذكرى رياض الصلح

● برنامج «شخصيات في حياتي» على اوربت الثانية يتوقف في حلقة اليوم عند شخصية رياض الصلح الذي هو، على حد تعبير معد ومقدم البرنامج الكاتب الصحافي المعروف ناصر الدين النشاشيبي، «الرجل الذي حقق للبنانيين كرامة الحرية في الاستقلال - رجل الاستقلال والوطنية الذي اعتبره التاريخ العربي الحديث جورج واشنطن لبنان».

يذكر ان هذا البرنامج جديد وهدفه تسليط الضوء على احدى الشخصيات السياسية او الادبية او الفنية او الاجتماعية التي تركت اثرا على تاريخنا العربي. ومدته نصف ساعة. وحلقة اليوم تبث في الساعة الثالثة والنصف بتوقيت جرينتش بعد ظهر اليوم.

الفضائية الاردنية

هل المحامي ضمير للتأجير؟

● هل المحامي ضمير للتأجير؟ كما يقول مثل روسي، أم ان مهمته تنصب في مجرى دور القضاء الذي يستهدف تحقيق العدالة؟

هذا السؤال هو الموضوع الرئيسي في تمثيلية «قضية خاصة» التي تعرض على الفضائية الاردنية في الساعة التاسعة والثلث بتوقيت جرينتش من مساء اليوم. وهي من اخراج عادل قطب وبطولة عمر الحريري وزيزي مصطفى ومحمد رياض.

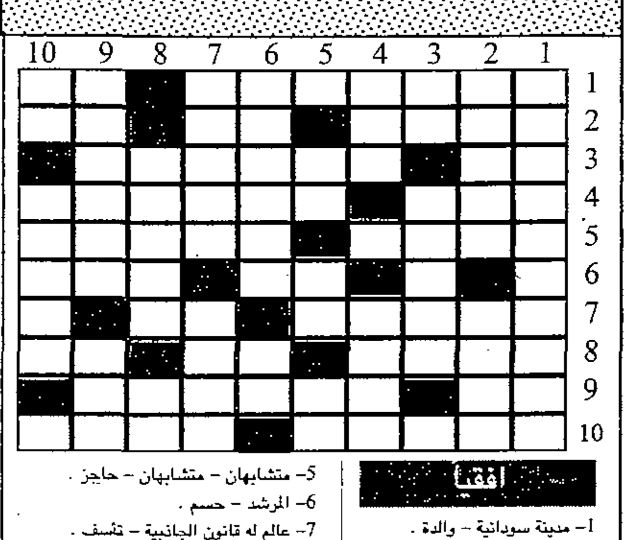
MBC

أسرار صناعة النجوم في «الواقع والمعقول»

● يتناول برنامج «الواقع والمعقول» على شاشة MBC موضوع النجومية في الفن. ويطرح العديد من الاسئلة حول معنى النجومية، وطرق الوصول اليها اليوم، وكيفية صناعة النجم والوسائل التي تلجأ اليها الشركات لهذا الغرض. وتعرض تقارير من بيروت ومصر يتحدث فيهما شخصيات ذات علاقة مباشرة في صناعة النجوم. كما يقدم نماذج للصورة المتوقعة للنجم المعاصر، بالاضافة الى مقارنة بين نجم اليوم ونجم الماضي، ويستضيف البرنامج مجموعة من العاملين في الحقل الفني لالقاء مزيد من الضوء حول صناعة النجوم، بينهم المنتج والمخرج معين الجابري من اميركا، ولينا بنتالوتي، مديرة العلاقات العامة لشركة «اي. إم. اي» فرع الشرق الاسط وغادة غنام، مديرة الانتاج العربي لميوزيك ماستر - دبي. وجان شاهين مدير تحرير مجلة «الشبكة»، والملحن احسان المنذر وغيرهم من الذين عايشوا النجوم وساهموا في صناعة النجوم.

البرنامج يقدم في الساعة السابعة بتوقيت جرينتش من مساء اليوم.

الكلمات المتقاطعة



افقيا

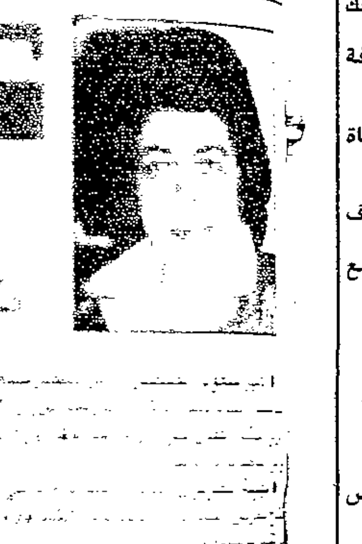
1- مدينة سودانية - والدة.
2- صفة العدو - خاصتي - للنهي.
3- عبر - مطربة لبنانية.
4- ثيور - ضد السعيد.
5- رفيق - يدعو.
6- مكان مرتفع - وحدة قياس.
7- نكية - متشابهان.
8- قلم - من المنبهات - حرف جر
9- متشابهان - يقترض.
10- احتار - اثبت.

عموديا

1- لوحة لليوناردو دافنشي.
2- عاصمة اوروبية - نتان.
3- نوتة موسيقية - دولة عربية.
4- سد - ضد قريبة.
5- متشابهان - متشابهان - حاجز.
6- المرشد - حسم.
7- عالم له قانون الجاذبية - تأسف.
8- الطيور - من الاطراف.
9- من الاطراف - اعطى.
10- للنفي - دولة اسيوية.

الحل السابق

	10	9	8	7	6	5	4	3	2	1
1	■	م	ا	ي	خ	ل	ا	ر	م	ع
2	ا	■	ن	د	ي	د	ر	و	ك	ا
3	ل	ا	■	ا	ل	و	ك	ا	ر	د
4	ب	ل	ا	س	■	د	■	ن	و	ل
5	ل	و	ل	ي	ا	■	ل	د	س	ا
6	ي	م	ا	■	ل	■	ن	ا	ك	م
7	د	■	ت	ل	ي	ل	د	■	و	ا
8	ت	ب	■	ي	■	ي	ن	ا	ب	م
9	■	د	ي	ر	د	م	■	س	■	■
10	ف	ن	ا	■	د	ا	ر	م	ل	ا



نظرة جديدة لعلاج مرض السكري

إبطال مفعول أحد المورثات قد يغني عن الأنسولين

لندن: «الشرق الأوسط»

اكتشف العلماء ان بيداناً صغيرة جداً قد تحمل داخلها اسراراً مهمة يتيح لهم كشفها تطوير عقاقير جديدة لعلاج مرض السكري، وهو الداء الذي يعاني منه 135 مليون شخص في العالم.

فقد نشرت مجلة «ينتشر» العلمية البريطانية نتائج ابحاث علماء اميركيين من مستشفى ماتشوسيتس العام في بوسطن كيف ان نقص هرمون الانسولين يؤدي الى مرض السكري، وان «تمسخ» بعض المورثات في هذه الديدان يتيح لها العيش والبقاء من دون الحاجة الى وجود هذا الهرمون المهم الذي يتحكم ايضاً في عمليات التمثيل الغذائي داخل الجسم البشري، وفي مستويات السكر في الدم. وقال جاري روفكون استاذ علوم المورثات بجامعة هارفرد الذي قاد فريق الابحاث، إن العنصر المهم في الاكتشاف الجديد يتمثل في ان العلماء الذين درسوا مرض السكري لم يسبق لهم تسليط الاضواء على المورثين البشريين المماثلين اللذين لهما علاقة مباشرة بمرض السكري ايضاً.

وتحتاج ديدان «سانيور هابيديتس ايلجانس» الانسولين لتنظيم عملية التمثيل الغذائي مثلما يحتاجه الجسم البشري. لكن روفكون اكتشف ان الديدان هذه اذا كانت تحمل مورثا اصابه التمسخ، ويدعى «داف ـ 16» فانها تستطيع العيش والبقاء من دون انسولين.

اذ يقوم هذا المورث بوضع رموز لأحد البروتينات التي تمرر مع رموز الانسولين داخل الخلية الحية للتحكم بانتاج الخمائر (الانزيمات) التي تقوم بعمليات التمثيل الغذائي للسكريات والدهونات.

ويحمل البشر اثنين من مورثات «داف ـ 16» اللذين من شانهما ان يمررا ايضاً اشارات ورموز الانسولين.

ويعتقد روفكون وفريقه ان غياب الانسولين يجعل بروتين «داف ـ 16» غير منظمة ومشوشة، وأن نشاطها غير المنتظم قد يكون السبب الرئيسي لداء السكري. لكن تمسخ هذا البروتين، او المورث، وتعطيله عن العمل، يجعل الجسم يتقبل الوضع من دون الحاجة الى الانسولين، وهو امر لم يكن يتوقعه العلماء. كما انه يمهد الطريق الى تطوير اصناف جديدة من العقاقير لمعالجة داء السكري. فاذا كانت هذه الفرضية صحيحة، فان العلاج الجديد قد يكافح النوعين المعروفين من مرض السكري الذي هو السبب الرابع للوفاة في معظم البلدان النامية. ورغم ان هذه الابحاث ما زالت في اول الطريق، الا انها تعطي فكرة عن ملابسات هذا المرض الذي يامل العلماء ان يجدوا له يوماً علاجاً ناجحاً.

في أبحاث جديدة على الحيوانات

الممارسة الجنسية تغير بنية الدماغ

كاليفورنيا: «الشرق الأوسط»

بين العلماء الاميركيون في بحث جديد ان الممارسة الجنسية يمكن ان تبدل من بنية الدماغ.

وقال البروفيسور مارك بريدلوف استاذ الطب النفسي في جامعة كاليفورنيا انه وجد تبدل في قاعدة الحبل الشوكي العصبي لدى ذكور فئران التجارب خاصة في الخلايا العصبية التي تسيطر على عملية الاستثارة والقذف. هذه النتيجة اكدت الافتراضات النظرية التي وضعها بعض الاطباء والتي تقول ان الممارسة الجنسية تلعب دورا ما في تبديل بنية الدماغ لدى الحيوانات الثديية.

وقد صدر تقرير الفصل لهذه الابحاث في العدد الاخير للمجلة العلمية البريطانية «نيتشر».

هذه الموجودات الجديدة قد تكون مصدر تحد للذين يؤمنون ان الشذوذ الجنسي خاصة اللواط ناجم عن اضطراب وراثي وتبدل في بنية وتركيب المورثات.

ويقول البروفيسور بريدلوف ان الباحثين في الأدب الطبي اكدوا ان اللواط ناجم عن عامل وراثي، لكن ابحاثه الجديدة تدل ان الشذوذ الجنسي قد يكون ناتجا عن تجارب غير طبيعية، او بمعنى عن عوامل بيئية محيطة دون ان يكون هناك عامل وراثي. وأكد بريدلوف ان التبدلات الدماغية المسؤولة عن النشاط الجنسي لا تنتج عن العامل الوراثي فقط. ولقد استندت النظرية الوراثية على البحوث السابقة التي بينت ان الغدة تحت المهاد الموجودة في الدماغ تكون صغيرة لدى النساء واللواط مقارنة مع الرجال الطبيعيين. لكن هذا لا يعني ان ذلك ناتج عن عوامل وراثية بحتة.

ولقد تضمنت تجارب بريدلوف دراسة ادمغة ذكور الفئران التي لديها فعالية جنسية ومقارنتها مع ادمغة الذكور التي لم تكتمل جنسيا بعد فوجد ان النشاط الجنسي يبدل من بنية الدماغ.

«ناسا» تتوقع عودة عينات الهواء والتراب من المريخ عام 2008

خطة دفاعية ضد الفيروسات الفضائية

أوكسفورد:
من الدكتور إسماعيل الخطيب

ارتياد الانسان للفضاء قد يجلب امراضاً قاتلة للانسان

> لا يستطيع العلماء وضع المجتمع البشري تحت أي تهديد، ويجب اعتبار هذه العينات عامل خطورة حتى يثبت العكس. وبشكل مبدئي ستعامل كفيروس ايبولا
>
> ● اذا كان هناك شك في عملية حفظ العينات سترسل الى الشمس بدلاً من الأرض

بدأت وكالة الفضاء الاميركية «ناسا»، باتخاذ اجراءات خاصة لحماية الأرض من الفيروسات او المخلوقات الفضائية الغريبة التي يمكن ان تعود مع المركبة الفضائية التي ستحمل العينات من المريخ الى الارض.

وعبر العلماء الاميركيون عن قلقهم الشديد من ان تحمل العينات القادمة من الكوكب الأحمر اشكالاً من الحياة قد تؤدي الى امراض خطيرة للانسان لا يمكن مقاومتها.

ويقول الدكتور مايكل مير المسؤول عن القضايا الوقائية لكوكب الأرض في وكالة ناسا، ان اهم المخاوف التي عبرت عنها الوكالة هو قدوم فيروس فضائي غريب لا يمتلك الناس مناعة طبيعية ضده، كما حدث لدى الهنود الحمر في شمال اميركا وجنوبها عندما دخل الاوروبيون الى القارة الأميركية جالبين معهم امراضاً لم يكن للهنود مقاومة طبيعية لها في أجسامهم.

واستندت هذه المخاوف الى التقارير التي اصدرتها «ناسا» العام الماضي، والتي ادعت فيها وجود آثار متحجرات (مستحاثات) لكائنات مجهرية في عينات مأخوذة من نيزك قادم من المريخ اصطدم بالأرض منذ فترة طويلة من الزمن. لكن حتى الآن هناك جدل كبير حول هذه القضية، فبعض العلماء يؤمنون بأن المتحجرات المذكورة ليست سوى ظاهرة جيولوجية طبيعية، أي يمكن ان تكون بلورات او فلزات صغيرة جداً.

لكن بشكل عام يترك الحكم بهذه القضية الى الموجودات التي ستزود فيها مركبة باثفايندر الأرض. فسوف تجلب مركبات المستقبل 500 جرام من عينات الهواء والتراب في عام 2008.

ويقول مارك إيلر احد المشاركين في مهمة «المريخ» ان العينات المقبلة من الكوكب الأحمر سوف تعامل بشكل خاص جداً، لانه لا يستطيع العلماء وضع المجتمع البشري تحت اي تهديد، ويجب اعتبار هذه العينات عامل خطورة كبيرة حتى يثبت العكس. وبشكل مبدئي سوف يعاملها الأطباء والباحثون كفيروس ايبولا الذي انتشر في بعض المناطق الافريقية.

اجراءات وقائية

وتتضمن الاجراءات الوقائية التي سيتبعها العلماء مراحل متعددة تبدأ على سطح المريخ حيث ستوضع العينات في علبتين خاصتين ثم تختمان أو تغلقان باحكام بواسطة مواد لحام متفجرة بشكل لا يؤثر على المحتويات. ثم ستحمل هذه العينات المركبة الجوالة الى مخزن خاص موجود في الصاروخ الذي سيعود الى الأرض، بواسطة قاعدة التحكم الموجودة على الأرض.

واذا كان هناك شك في ان عملية حفظ العينات لم تكن محكمة 100% فسوف يرسل الصاروخ الى الشمس بدلاً من الأرض.

طبعاً العلماء لا يتمنون حصول ذلك، لان هذه العينات لها معنى كبير في حل الغاز المريخ.

واذا سارت الخطة المرسومة في حفظ العينات بشكل صحيح فان المركبة العائدة سوف تهبط على قاعدة اختبار متحركة بجانب مدينة سولت ليك سيتي. وسوف يتم نقل العينات من المركبة بواسطة رجل آلي «روبوت» خاص الى اوان مصممة بشكل خاص ومضمونة من قبل مختبرات ناسا التي ستتولى مهمة تحليلها.

بعد ذلك سيتم فحص العينات بواسطة الكومبيوتر لمدة اشهر متعددة للتاكد من ان المحتويات لا تشكل اي خطر على النوع البشري. وستتضمن الاختبارات ابحاثاً مكثفة جداً لتحري اي اثر للحياة سواء كانت كيميائية او فيزيائية، خاصة على المستوى المجهري الجزئي، نظراً لعدم قدرة ضبط العناصر الحية الدقيقة جداً وسرعة انتقالها في الهواء الطبيعي دون أن يستقصيها الانسان بالوسائل العادية. ويقول الدكتور مارك ايلر ان هذه الاجراءات الوقائية ثنائية الفائدة. فهي تحمي الارض من قدوم فيروسات او كائنات غريبة من جهة، وتحمي اشكال الحياة القادمة من المريخ اذا كانت موجودة، من ان تموت من العوامل البيئية الموجودة على الارض من جهة اخرى.

مهمة باثفايندر التي انتهت قبل ايام اقتصرت على دراسة التفاصيل الجيولوجية والبيئية للمريخ، وذلك من خلال المعلومات التي قدمتها المركبة الجوالة «سوجورنر» اما مهمة اخذ العينات فسوف تبدأ في عام 2001، حيث ستجمع المركبة الجوالة بعض العينات. وسوف تقوم مركبة جوالة اخرى بجمع مجموعة من العينات في عام 2004. بعدها ستقوم مركبة ثالثة بالهبوط في عام 2008 لتجمع هذه العينات وتنطلق في الفضاء المحيط بالمريخ. ثم ستتولى مركبة رابعة جلب هذه العينات الى الارض.

مخاوف

قد يبدو الأمر للبعض شيئا من الترف العلمي او المبالغة، لكن في الحقيقة الاجراءات الوقائية مسالة مهمة جداً، خاصة في المرحلة التي لم يكمل الانسان بعد خلالها ثورته التكنولوجية. فهو حتى الآن عاجز عن السيطرة على الأمراض الموجودة منذ مئات السنين التي من المفترض ان تكون تحت سيطرته التامة. وفي الواقع قد يكون الامر غير ذلك مع الفيروسات الفضائية. فهي مسألة وجود او عدم وجود بالنسبة للانسان.

أخبار طبية

التهاب الكبد الفيروسي «سي» السبب الأول لزراعة الكبد في أميركا

● بينت دراسة اميركية ان التهاب الكبد الفيروسي من نوع C هو السبب الاول لزراعة الكبد في اميركا.

لكن المشكلة التي تعترض الاطباء هي ان هذا الالتهاب يعاود مرة اخرى بعد استبدال كبد سليم بالكبد المصاب.

والقلق الاول الذي ينتاب الباحثين هو فشل الكبد المزروع مع مرور الوقت بسبب الاصابة بالفيروس «سي». ولهذا السبب نصح الاطباء المشاركون في المؤتمر الاخير لمنظمة زراعة الكبد الدولية باعطاء مواد وقاية تزيد مناعة الجسم ضد هذا الفيروس مثل «انتيرفيرون ـ b Xå2». وحذر الاطباء من اساءة استخدام الادوية خاصة التي يتم استقلابها وطرحها عن طريق الكبد مثل الباراسيتامول وغيرها، كذلك الكحول لكونه احد الاسباب الهامة لقصور عمل الكبد وفشله.

مرض السل يهدد بالانتشار من جديد

● يخشى الباحثون من انتشار سلالات جديدة من البكتيريا المسببة لمرض السل نتيجة ازدياد مقاومتها للادوية المستخدمة حاليا في المعالجة.

واستنادا الى دراسة كبيرة قامت بها هيئة السيطرة والوقاية من الامراض الاميركية بالتعاون مع منظمة الصحة العالمية، تبين ان مناطق الانتشار تنحصر في اماكن محددة من العالم مثل روسيا والهند وارستونيا.

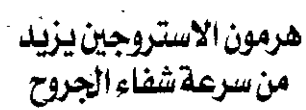
وقد شملت الدراسة 50 الف اصابة في 35 دولة و22 مختبرا لامراض السل. وبين التحقيق ان سلالة السل تقاوم دواء ايزونيازيد ودواء الريفامبيسين.

وقال كينيث كاسترو مدير مكافحة السل ان هذه المعطيات تؤكد ضرورة تطبيق برنامج المعالجة والمراقبة عن قرب للمرضى او ما يدعى « DOTSå.

جراح عالمي يحذر من تكرار عمليات تجميل الأنف

● اعتبر جراح تجميل عالمي العمليات الناتجة عن تكرار عمليات تجميل الأنف والتي تنتج عنها آثار سلبية هي اخطر واصعب عمليات التجميل تليها العمليات الخاصة بالتشوهات الناتجة عن الحوادث والتشوهات الخلقية.

واكد الدكتور جارل بونس جراح التجميل بأن تشوهات الأنف الناتجة عن تكرار عمليات التجميل تعد اخطر انواع التشوهات وتأتي في المرتبة الاولى من ناحية صعوبة العملية.



هرمون الاستروجين يزيد من سرعة شفاء الجروح

● بينت دراسة طبية جديدة في جامعة مانشستر البريطانية، ان هرمون الاستروجين يؤدي الى تبدلات كبيرة في الجروح لدى النساء اللواتي تجاوزن سن اليأس وبالتالي تزداد سرعة شفائها بشكل كبير.

ويقول الاطباء انه يمكن الاستفادة من هرمون الاستروجين كمعالجة وقائية للنساء اللواتي سيخضعن للعمليات الجراحية وذلك باعطاء جرعات محددة من الهرمون قبل موعد العملية. وبينت التجارب المخبرية ان هرمون الاستروجين يزيد من فعالية عامل النمو (Factor-B1) الذي يحرض على اندمال الجروح وشفائها لدى الحيوانات. كما اشارت التجارب الى انه يمكن استخدام الهرمون كمرهم جلدي يوضع على الجروح الناتجة عن الرضوض او العمليات الجراحية..

استشارات طبية

النزف الرحمي

● انا سيدة ابلغ 40 عاما من العمر وأعاني من آلم حوضي متقطع. وقد لاحظت في الفترة الأخيرة زيادة استمرار الدورة الشهرية حيث تترافق العادة مع نزف شديد. كما في بعض الاحيان يحدث تسرب دموي بعد انتهاء الدورة. فبماذا تنصحونني؟

ر. ع. ف ـ المغرب

ـ النزوف الرحمية مشكلة لها اسباب متعددة جدا، فهناك نزف تحدث بسبب اضطراب هرموني، واخرى تحدث بسبب اضطراب آلية تخثر الدم، وهناك نزف تحدث نتيجة لوجود اورام سليمة كانت أم خبيثة وبعض النزف تحدث نتيجة لحدوث اسقاط ناقص اي بقاء بعض القطع المشيمية داخل الرحم بعد الاجهاض.... الخ.

واحيانا يحدث اضطراب للدورة الشهرية ونزف نتيجة تبدل الحالة النفسية او وجود امراض في المبيضين.

السبب المرجح في حالتك هو الأورام الليفية المتوضعة في الطبقة الاسفنجية من الرحم وهذه الاورام قد تترافق بنزف دموي كبير اثناء العادة. لكن ما ننصحك به حاليا هو ما يلي:

1 ـ اجراء تنظير رحمي لنفي وجود تقرحات رحمية او بوليبات.
2 ـ أخذ لطاخة من عنق الرحم وفحصها تحت المجهر.
3 ـ اجراء تصوير بالامواج فوق الصوتية (الايكو) لنفي وجود الاورام الليفية والاكياس... الخ.
4 ـ يمكن اجراء تجريف رحمي استقصائي اذا لزم الامر لذلك.
5 ـ اجراء بعض التحاليل الهرمونية لمعرفة نشاط الغدد وتبدل الهرمونات.

التهابات البلعوم

● انا شاب عمري 25 سنة وأعاني من التهاب بلعوم مزمن يترافق مع احتقان بالانف وألم وجفاف في الفم. واحيانا شعور بالاختناق ليلا. ذهبت الى الطبيب مرات عديدة وخلال شهرين اخذت المضادات الالتهابية سبع مرات تقريبا لكن دون فائدة وحالتي ما زالت كما هي. فبماذا تنصحونني؟

جبير عواد ـ السعودية

ـ التهابات البلعوم واللوزات مشكلة شائعة جدا خاصة في بداية فصل الشتاء. وغالبا تحدث بسبب الجراثيم والبكتريا الموجودة بالفم بشكل طبيعي او ما يدعى «بالفلورا» لكن تنشط هذه الجراثيم اذا ضعفت مناعة الجسم او بسبب تبدلات الاوساط الداخلية بالفم كوجود بؤرة التهابية في اللثة، او الاسنان. او التهاب مزمن من اللوزتين. والتهاب البلعوم يؤدي الى احتقان الطبقة المخاطية الداخلية وضخامتها، وبالتالي يحدث انسداد جزئي في المجرى الهوائي وما يزيد هذا الانسداد حدوث انسدال لعضلات البلعوم اثناء النوم، حيث يحدث الشخير والشعور بالاختناق.

والدراسات الحالية بينت ان نتائج المضادات الالتهابية غير مشجعة في معالجة التهاب البلعوم والجيوب الانفية، فهي لا تحسن من نسبة الشفاء الا في حالات محددة مثل التهاب البلعوم بالعقديات من نوع B التي تؤدي الى افراز مخاط بلون اخضر غالبا. ما ننصحك به هو ما يلي:

1 ـ اجراء مسحة من البلعوم، اي تحليل مفرزات البلعوم لمعرفة الجرثوم المسبب للالتهاب لكي تتم معالجته بشكل جيد.
2 ـ يجب اصلاح الاسنان او اي بؤرة التهابية في اللثة.
3 ـ الغرغرة بالماء الفاتر والملح يوميا بعد غسل الاسنان بالفرشاة والمعجون مساء.
4 ـ يمكن اخذ مضادات الاحتقان مثل «انتي هيستامين».
5 ـ المعالجة بالاعشاب الطبية مثل التبخر على ماء فاتر مضاف اليه بعض الروائح الطبية مثل الفيكس.
6 ـ اخذ المضادات الالتهابية اللازمة فقط اذا ترافق الالتهاب مع افرازات مخاطية صفراء او خضراء مع سعال صدري.
7 ـ اجراء بعض التحاليل الدموية باستشارة الطبيب.

ردود خاصة

● القارئ. نصري ـ الامارات:

تختلف قرحة الداء الزهري الافرنجي (السفلس) عن قرحة مرض القرح اللين بعدم وجود الالم على قرحة السفلس.

لكن هذه ليست قاعدة عامة، الطريقة الاكيدة في التشخيص هي اخذ عينة مجهرية من القرحة الموجودة على العضو الذكري.

● القارئة . س. أ ـ السعودية:

الايدز لا ينتقل عن طريق الحمامات العامة، لكن هناك بعض الامراض الجنسية التي يمكن ان تنتقل عن طريق الحمامات مثل «التركوموناس» او الجراثيم المهبلية المشعرة... الخ.

● القارئ. ع. ع ـ المغرب:

خروج دم مع البول بعد رض على منطقة الصفن وما بين الفخذين يشير الى وجود تمزق في الاحليل الداخلي، لذلك ينصح بمراجعة طبيب مختص بالامراض البولية.

● القارئ. م. ر ـ السعودية:

ضخامة الخصية تشير الى امور متعددة منها وجود دوالي الحبل المنوي او فتق اربي (خروج جزء من الامعاء الى الصفن)، او ورم، او كيسة مائية (تجمع سوائل)، او كيسة دموية او كيسة منوية.

فقراء الأرض مليار و3 آلاف نسمة 70% منهم نساء

واقع المرأة وأفكار لتحسينه في ملتقى متوسطي بالرباط

الرباط: من سعيدة شريف

شكل معرض نساء البحر الأبيض المتوسط المنظم ما بين 30 أكتوبر (تشرين الأول) و4 نوفمبر (تشرين الثاني) بالدار البيضاء بمبادرة من شبكة النساء الصحافيات بحوض البحر الأبيض المتوسط وبتعاون مع جمعية أبي رقراق المغربية، تظاهرة فنية فريدة سلطت المشاركات من خلالها الضوء على واقع المرأة، ودعون الى ضرورة النهوض بالمرأة واقرار مساواتها بالرجل. وتوخت من خلال هذا الملتقى الدولي انعاش عمل المرأة المتوسطية عن طريق تبادل الخبرات وتنمية شراكة اقتصادية وثقافية وتسهيل قنوات الاتصال بين النساء المتوسطيات.

ويسعى المنظمون لبحث دينامكية للتبادل والشراكة، من خلال خلق مشاريع بين الشركات المختلطة الجنسيات، وتقديم الآليات التي من شأنها مساندة المرأة من اجل خلق الشركات ودعم كل المبادرات الهادفة الى خلق ثروات ومناصب للشغل.

وخصص المعرض فضاءات متعددة شملت المجالات التي تعنى بالمرأة، كالمقاولات، الصناعة التقليدية، والثقافة والتواصل والرياضة.

وقد تميزت هذه التظاهرة بحضور أسيلاي سايغين، وزيرة الدولة المكلفة بشؤون المرأة والأسرة التركية، التي اكدت خلال محادثتها على ضرورة تقوية التعاون الجهوي بين بلدان المنطقة الواحدة، «حتى ولو كانت النساء تعيش في مناطق مختلفة وتعاني من مشاكل متباينة، فهن يعانين أيضا من عراقيل مشتركة تكتسي صبغة عالمية».

وعلى الرغم من العديد من الملتقيات الدولية مازالت مسالة النهوض بالمرأة تستدعي المزيد من الجهود، فعلى الصعيد الاقتصادي يقدر الخبراء الأمميون عدد الفقراء في القارات الخمس بمليار وثلاثة آلاف نسمة، تشكل النساء ضمنتها نسبة 70 في المائة.كما تفيد الاحصائيات ان اغلب النساء في العالم يتقاضين أجرا يقدر بحوالي ثلاثة ارباع الأجر الذي يحصل عليه الرجل، كما يقمن بالأعمال المجانية بنسبة مضاعفة مرتين مما عليه الأمر لدى الرجل.

وتشير الاحصائيات ايضا الى أن ما بين 75 و80 في المائة من مجموع اللاجئين في العالم (27 مليون نسمة) هم من الأطفال والنساء.

وعلى مستوى التعليم تؤكد الاحصائيات الأممية ان النساء يشكلن نسبة الثلاثين في المائة ضمن مليار أمي في العالم، كما تمثل الفتيات ثلثي مجموع أطفال العالم الذين حرموا من التمدرس والمقدر عددهم بحوالي 130 مليون طفل.

اضافة الى هذه الفوارق الاجتماعية والاقتصادية التي تفرزها عوامل متداخلة تعاني المرأة من اوضاع خاصة، اذ تسجل الاحصائيات وفاة 585الف امرأة كل سنة لأسباب مرتبطة بالحمل والولادة، اي بمعدل وفاة 1600 امرأة في كل يوم.

وبتفحص هذه الأرقام التي تفيد أن امرأة واحدة من أصل 13 تتوفى في البلدان الواقعة جنوب الصحراء نتيجة الحمل أو الولادة مقابل وفاة امرأة واحدة من أصل 3300 بالولايات المتحدة الأميركية يظهر الفرق بين وضعية المرأة في البلدان الغنية ووضعيتها في البلدان الفقيرة مما يطرح اشكالية عدم التكافؤ بين الشمال والجنوب في مجالات متعددة منها المجال الصحي. وتتعرض المرأة لمعاملات سيئة في العديد من البلدان سواء من قبل الأسر أو أثناء الحروب، اذ تقرر بعض الاحصائيات ان عدد الفتيات والنساء اللواتي تم اغتصابهن في رواندا ما بين سنة 1994 و1995 يتراوح ما بين 15700 و250000 امرأة وفتاة.

وبالرغم من تطور المجتمعات فان دور المرأة في المجال السياسي مازال محتشما، اذ تحتل النساء في مجموع برلمانات العالم 10,5 في المائة فقط من المقاعد، كما يشغلن 6,8 في المائة فقط من المناصب الوزارية على الصعيد العالمي.

وحتى على مستوى هيئة الأمم المتحدة فان المرأة لم تحتل رتبا دبلوماسية من مستوى عال الا بنسبة سبع نساء مقابل 185 رجلا دبلوماسيا لدى المنظمة.

واذا كان واقع المرأة يطبعه عدم التكافؤ في الفرص بالنسبة للرجل فان هذا الوضع بدا يشهد بعض التحسن في السنين الأخيرة سواء على صعيد الدول والبلدان او على صعيد منظمة الأمم المتحدة التي بدات تعمل من خلال اجهزتها على توجيه الموارد لخدمة مقاصد اعتبرها الخبراء لاتستقيم التنمية البشرية بدونها، من ضمنها النهوض بالمرأة.

وبهذا فقد كان ملتقى الدار البيضاء كفضاء متوسطي لتبادل الأفكار بين صحافيين من بلدان مختلفة وموظفين أمميين اكدوا في العديد من المداخلات على اهمية تشجيع الشراكة النسوية وتثمين عمل المرأة وابراز مساهمتها الى جانب الرجل في المجالات الاقتصادية والتربوية والصحية والثقافية، وذلك بهدف الاسهام في اقرار المساواة بين الجنسين في جميع مناحي الحياة.

نسبة الدبلوماسيات في هيئة الأمم المتحدة 7 نساء مقابل كل 185 رجلا دبلوماسيا (أرشيف «الشرق الأوسط»)

أبيض وأسود
خالد القشطيني

مكان الأب في البيت

اهتز العالم الغربي الجمعة الماضية بقرار القاضي الامريكي هلر زوبل بسجن المربية الانجليزية لويز وودورد بتهمة قتل الطفل ماثيو ابن. كانت لويز صبية قروية عمرها 18 سنة. ابوا الطفل طبيبان يخرجان يوميا في الصباح الباكر ويعودان عند المساء. يتركان خلال النهار طفلين، احدهما في الشهر العاشر من عمره، في رعاية هذه الطفلة البسيطة وغير المدربة. لماذا اختارا صبية قروية انكليزية لا خبرة لها بالاطفال؟ لأن اجورها ارخص.

بكل صراحة، لو انني كنت القاضي زوبل لحكمت على الابوين بالسجن واخليت سراح هذه البنت المسكينة. ولحكمت عليهما لسبب بسيط هو تفضيل الفلوس والكسب والترف والبخل على رعاية طفلهما البريء. بكل وقاحة وقفت السيدة ابن تنوح وتبكي امام المحكمة على فقدان طفلها. لم يخطر للقاضي ان يسألها لماذا لم تجلسي في البيت وتكتفي بدخل زوجك الدكتور وتسهري على رعاية ابنك؟ لم يسألها هذا السؤال لانه ربما كان هو ايضا مدانا بهذا المرض، مرض امريكا، مرض تفضيل الفلوس والترف على كل شيء.

ربما سيثور علي انصار تحرر المرأة ويفسرون كلامي هذا بأنه دعوة لحبس المرأة في البيت والمطبخ. كلا، اقول هذا الكلام وانا على ايماني بالمساواة «الرشيدة» بين المرأة والرجل. ومن منطلق هذا الايمان ادعو الرجال ايضا للاستقالة من اعمالهم والبقاء في البيت والمطبخ اثناء وجود اطفالهم. اقول ذلك من وحي تجربتي الخاصة.

فأنا ككاتب أقوم بعملي في البيت، وبيتي هو مكتبي. اعطاني سبحانه وتعالى بذلك فرصة الوجود مع اولادي في مرحلة طفولتهم. اعتبر الآن تلك الايام من اجمل ايام حياتي. بفضل ذلك تربى ولداي نائل وادم على يد استاذ واديب وفنان وليس على يد فلاحة فلبينية جاهلة. وبفضل ذلك لم يتعرضا لأي صدمة او ضربة او حادثة. وبفضل ذلك خرجت بهذه الثروة من الذكريات اللذيذة، يوم سكب ادم قنينة الحبر على السجادة، ويوم تبول نائل على بدلتي الجديدة ويوم سألني اين يذهب الملائكة في ايام عطلتهم!

بالطبع ليس بمقدور كل رجل ان يشتغل من البيت ولا بد لكل بيت من شخص يكسب لقمة الخبز. ولا يسعني غير ان ارثي لكل اب لا يستطيع البقاء مع اولاده الاطفال والاستمتاع بزينة البنين التي ذكرها الله تعالى في كتابه.

بيد انني لا استطيع ان افهم مطلقا كيف ان الام ايضا تترك بيتها وتذهب لكسب المزيد من الدخل. هل اصبحت المرسيدس ألذ واهم من الابن او البنت؟ ما الذي حل انن بغريزة الامومة؟

الشيء الآخر الذي لا افهمه، هو لماذا تقدم سيدة مثل الدكتورة ابن على انجاب طفل ثم تتركه بيد الغرباء؟ فالغربيون لا يعرفون اسلوب السهر الذي عندنا. الطفل عندهم يأوي الى النوم في اول المساء، اي حوالي الساعة الثامنة. وعندما ندرك انهم لا يرجعون الى بيوتهم قبل السابعة، فهذا يعني انهم لا يرون اطفالهم لأكثر من ساعة في اليوم. سمعت بطبيب لا يصل بيته من العيادة قبل التاسعة، وعندئذ تبادر الزوجة لايقاظ ابنها من النوم ليقول كلمتين او ثلاث لوالده ثم تعيده الى فراشه!

كان لي صديق مرضت زوجته فاضطر لأخذ اجازة من الوظيفة ليسهر على ابنه. وقد وجد التجربة ملذة ومنعشة له بحيث استبدل دوره مع زوجته بعد شفائها. بقي هو في البيت واخذت الزوجة بالعمل وكسب العيش. وبذلك ضرب مثلا جيدا للرجال. فحيث يكون الابوان من اصحاب المهن ولهما اطفال، اسوق هذه النصيحة، نصيحة رجل الى رجل. اقعد انت في البيت وتمتع بأولادك، ودع الزوجة تخرج للعمل وتتحمل بلايا الشغل ومهانات الادارة ومشقات النقل. واسمع يا سيدي كلام المجرب ولا تسأل الحكيم.

المواطنون سعداء بها لأنهم يرون جانبها الإيجابي

الأمطار تلحق أضرارا بمدن السعودية

الدمام: من ميرزا الخويلدي

يصارع السعوديون هذه الأيام أمواج الأمطار التي اغرقت العديد من الطرق الرئيسية والفرعية في الكثير من المدن والقرى، واغلقت أحياء ومخارج رئيسية حتى في العاصمة الرياض ومدن كبرى كجدة والدمام وغيرهما. وقد جادت السماء في مطلع شتاء هذا العام بأمطار غزيرة داعبت حلم السعوديين الذين يعدون أكثر الشعوب تعلقاً بالأمطار، لكنهم يواجهون هذه الأيام مصاعب بالغة في الوصول الى أعمالهم وقطع المسافات بين البحيرات التي خلفتها السيول والأمطار. وتبذل الامانات والبلديات جهوداً مضنية لشفط المياه من الشوارع في بلد لم يعتد على مواجهة سيول بهذا الحجم.

ومن المألوف هذه الأيام أن تشاهد السيارات على جانبي الطريق تنتظر عربات السحب والمساعدة، كما أن من المألوف في بعض شوارع العاصمة وجدة مشاهدة بعض السيارات تسبح حتى السقف في المياه.

لكن ما أن تنهال المياه من السماء، حتى يبرز الجانب الآخر من ولع السعوديين بنزول المطر واستبشارهم به، خاصة أن جانباً مهما من حياتهم يعتمد بشكل أساسي على نزول الأمطار، كما أن الامطار تعيد للذاكرة واحداً من أهم الموروثات الشعبية التي طالما تعلق بها الفرد السعودي في باديته وصحرائه، أو حضره وحقله، فالمطر مرتبط في ذهنه دائماً باليمن والخير والعطاء، والكثير من المعاني الجميلة، ولا ينكر الناس في المملكة وجوه المطر السلبية لانهم يرون المطر على الدوام بشارة خير، خاصة ان البلاد تواجه نقصاً في كمية الأمطار، مما يؤثر على قطاع حيوي من النشاط الانساني والاقتصادي مثل الرعي والزراعة.

وموسم الامطار من أقصر المواسم المناخية في الخليج، ويجيء متقطعاً ومتفاوتاً بعد أكثر من سبعة أشهر من ارتفاع درجة الحرارة وجدب الأرض، ولذلك فالسعوديون ورثوا منذ القدم تعلقهم بالمطر باعتباره أهم مصادر المياه التي تروي الارض وتعشبها لانعامهم ودوابهم، فحيثما يكون الماء تكون الحياة.

وتجد الاستبشار بالمطر ينعكس في تعبيرات الناس وثقافتهم، فهناك لافتات تطالعك في أكثر من موقع ترحب بالزائر بـ«مرحبا تباشير المطر»، أما الأطفال في القرى والحارات القديمة، فما زالوا ينزلون للشارع كلما هطل المطر يلعبون ويمرحون وينشدون أغاني تراثية.

منافق أفندي

احذر النشالين
دي تبقى مصيبه لو مش شايله فلوس بالحقيبه!

أخبارهم في كل مكان

● تنظم كلية الآداب والعلوم الإنسانية التابعة لجامعة محمد الخامس بالرباط، بالتعاون مع مؤسسة كونراد أديناور ومصلحة التعاون الثقافي التابعة لسفارة فرنسا بالمغرب، ما بين 12 و14 الحالي بالرباط ملتقى دولياً حول: «التكنولوجيا الحديثة والكتابة في دول جنوب حوض البحر الأبيض للتوسط».

● مكتب إعلام الولايات المتحدة الأميركية بالسفارة الأميركية بالعاصمة السعودية وجه الدعوة لعدد من المسؤولين والإعلاميين والمهتمين بالفن التشكيلي لحضور افتتاح المعرض الفني «عقود من السنين» للرسام الأميركي بول ريفاس اليوم في صالة المعارض بمقر السفارة بحي السفارات بالرياض.

أفراح

● احتفل نذير إبراهيم أمين عام الجالية اليمنية الأسبق في لندن وضواحيها بخطوبة كريمته منال على الشاب شهيب أحمد في حفل عائلي.

● محمد عبد العزيز الهزاع لاعب كرة القدم في نادي الرياض السعودي تزوج من كريمة المرحوم يوسف يوسف الفريح، واقيم حفل الزفاف الذي حضره الأهل والأصدقاء في قاعة المرسلات في الرياض.

● عماد ياسر العتيبي تم زفافه على الآنسة سماح يوسف خواري في حفل عائلي حضره الأهل والأصدقاء.

مواليد

● صالح عبد الله الأشقر من منسوبي جامعة الملك فيصل بمحافظة الاحساء رزق وحرمه بمولودهما البكر أسمياه «محمد».

● نادر علي أبو همام مسؤول العلاقات العامة بجامعة اليرموك وعقيلته رزقا بمولود أسمياه «عبد الله».

وفيات

● توفي السيد غياث الدين بحر العلوم أخيراً في مدينة النجف عن عمر يناهز الثمانين عاماً. والمرحوم أحد أنجال الزعيم العراقي السيد محمد علي بحر العلوم أحد قادة ثورة العشرين ومؤسسي الحكم الوطني في العراق. وقد تمتع السيد غياث بمكانة مرموقة في الأوساط القانونية والقضائية في العراق. وقد اقيمت الفاتحة على روحه مساء امس في مركز اهل البيت الإسلامي بلندن.

● نقل جثمان الكاتبة العراقية الدكتورة عاتكة الخزرجي إلى بغداد حيث سيوارى جثمانها هناك. وسبق ان تلقت الكاتبة العراقية العلاج في مستشفى الجامعة الأردنية وتم بعد ذلك إرسالها إلى أحد المستشفيات في اسكوتلندا لاستكمال علاجها حيث وافتها المنية فنقل جثمانها إلى عمان ومنه إلى بغداد.

عز وعجب

بهية الحريري

نعيم عطا الله

● الأمير سعود الفيصل وزير الخارجية السعودي يقيم مساء اليوم حفل عشاء تكريماً لوزير الخارجية الايراني الدكتور كمال خرازي وذلك بمقر وزارة الخارجية في حي الناصرية بالرياض.

● بهية الحريري النائبة اللبنانية ترعى غداً حفل افتتاح معرض الصناعات التقليدية الشرقية في بيروت الذي تقيمه مؤسسة خياط.

● السفير محمد كامل عمرو سفير جمهورية مصر العربية في الرياض وصل الى العاصمة السعودية بعد زيارة للقاهرة قابل خلالها رئيس الوزراء المصري الدكتور كمال الجنزوري ووزير الخارجية عمرو موسى ووزيري التجارة والمالية ومحافظ البنك المركزي وكافة المسؤولين المعنيين بالعمل مع البنك الدولي حيث سيتسلم السفير عمرو منصبه الجديد ممثلاً للمجموعة العربية في البنك الدولي أول ديسمبر (كانون الأول) المقبل.

● الشريفة زين بنت ناصر مديرة العلاقات العامة في برنامج تطوير البادية الأردنية الذي يشرف عليه الأمير الحسن ولي العهد الأردني تصل قريباً الى لندن قادمة من عمان للقيام ببعض النشاطات الهادفة لخدمة البرنامج بمساعدة زميلتها فيه هيفاء الكيلاني.

● نعيم عطا الله رئيس مجلس ادارة دار نشر «كوارتيت» في لندن دعا الكتاب، وخصوصاً الذين اشتركوا في أغناء الدار بمؤلفاتهم، لحضور احتفال الدار غداً بمناسبة مرور ربع قرن على تأسيسها، ودار كوارتيت، تميزت بنشر كمية كبيرة من كتب عالجت قضايا العالم العربي، وبترجمة قصص وروايات لأدباء عرب امثال نجيب محفوظ وأميل للعلوف.

● المهندس عمر عبد الله قاضي الأمين العام لمنظمة العواصم والمدن الاسلامية موجود حالياً في الامارات العربية المتحدة للمشاركة في ندوة تشغيل وصيانة المنشآت العامة التي بدأت امس وتختتم أعمالها بعد غد الأربعاء. وسيبحث المهندس قاضي على هامش الندوة مع أمناء ورؤساء بلديات العواصم والمدن الأعضاء بمنظمة العواصم والمدن الاسلامية التعاون بين المنظمة واعضائها.

● ريكاردو بوكو مدير مركز الدراسات والأبحاث عن الشرق الأوسط المعاصر (سيرموك) بحث مع الدكتور عدنان البخيت رئيس جامعة آل البيت الأردنية امكانية التعاون الأكاديمي والبحث الميداني بين جامعة آل البيت والجامعات والمعاهد الفرنسية في مجال الدراسات السياسية والدبلوماسية والأثرية.

● عبد الله الستوكي، الصحافي المغربي المعروف، أعيد انتخابه رئيساً للاتحاد الدولي للصحافة الفرنكوفونية للمرة الثانية على التوالي، وتم ذلك في الاجتماع الذي عقده الاتحاد اخيراً في هانوي.

● محمود الشحات رجل الأعمال المصري عاد الى القاهرة من لندن بعد زيارة لبريطانيا اطلع خلالها على منتجات تكنولوجية حديثة في حقل المصنوعات القطنية.

● البروفسور عاكف المغربي رئيس المجلس العربي الأفريقي لطب العيون ورئيس مستشفيات ومراكز المغربي للعيون والأذن منحته الجمعية الدولية لجراحات قصر النظر جائزة تكريماً لجهوده في تطوير جراحات طول وقصر النظر والاستجماتيزم، وذلك إبان مشاركته في المؤتمر السنوي للأكاديمية الأميركية لطب العيون الذي عقد أخيراً في سان فرانسيسكو.

الأمهات يميزن بين أطفالهن بشكل غير متساو

لندن: «الشرق الأوسط»

اذا خطر لك ذات يوم ان امك فضلت عليك احد اخوانك او اخواتك، فلعلك تكون مصيبا في هذا التصور، هذا ما تؤكده دراسة جديدة عن الأسرة.

وخلصت الدراسة الى ان حوالي 80 في المائة من الامهات اللائي خضعن لهذه الدراسة لديهن طفل اثير يفضلنه على سواه، اي ان هؤلاء الامهات يميزن بين اطفالهن. وعلى ان معظم الاطفال احسوا بهذا التمييز فان معرفة الطفل الاثير بالذات صعبة. وشملت الدراسة 30 اما تتراوح اعمارهن بين 65 و75 عاما مع اولادهن وبناتهن في منطقة بوسطن. وتقول البروفيسورة جيل سويتور الاستاذة المشاركة في برنامج هذا البحث، وهي تعمل استاذة في جامعة تورنتو الكندية: ان معظم الامهات اعترفن على مضض بوجود طفل اثير يفضلنه على سواه من الابناء والبنات. واضافت البروفيسورة سويتور: تظنون العنف الاسري واغتصاب الاطفال من الاسرار الكبيرة في الامر لكنكم ستذهلون حين تكتشفون مدى تمنع الناس عن ذكر الاثرة في تفضيل بعض ابنائهم على البعض الآخر.

ويذكر ان الطفل الاثير يعاني من مشكلات تخرج عن نطاق ارادته ولعله يظل بحاجة الى اهتمام خاص، حسب قول الباحثين. واشارت الامهات اللائي شاركن في هذا البحث الى عدد من الاسباب التي دفعتهن لهذه الاثرة: اللطف المميز ازاء الطفل الذي تعرض لحادث صعب، او الطفل الذي يشعر بالوحشة اكثر من غيره. وتوصلت الدراسة الى الاستنتاج بان الاطفال الذين يتسببون في مشاكل من صنع ايديهم لا يفوزون برضى الام.

وقالت البروفيسورة سويتور ان الابناء والبنات الذين يتورطون في مخالفات قانونية او مشكلات ذات صلة بتعاطي المسكرات او المخدرات غالبا ما يولدون نفورا لدى امهاتهم. ولاحظت الدراسة قلة التصادم بين الاطفال عند توفر قدر كاف من الحب الموزع على الجميع.

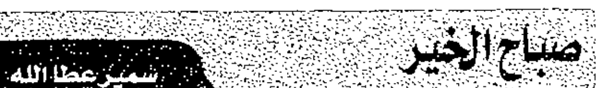


الشرق الأوسط
ASHARQ AL-AWSAT
The Leading Arab International Newspaper
جريدة العرب الدولية

Published in London and printed simultaneously in Riyadh, Jeddah, Dhahran, Kuwait, Cairo, Casablanca, Beirut, Frankfurt, Marseilles and New york.

الاثنين 10 رجب 1418هـ - 10 نوفمبر (تشرين الثاني) 1997م
السنة العشرون - العدد 6922

London - Monday - 10 November 1997
Front Page No. 2
Vol. 20 No. 6922



صباح الخير

سمير عطا الله

المحاكمة بالاذن من كافكا

مَن لا يزال يتابع اخبار يوغوسلافيا السابقة؟ شخصيا اكتفيت، منذ اللحظة التي بدأت محاكمة «مجرمي الحرب». ولو كنت غزاويا لشخرت الشخرة الكبرى التي تعبر افضل واقصر تعبير عن استنكار الاستعباط الدولي. فمنذ ان بدأت محاكمات «المجرمين» وتليت اسماؤهم المجهولة عرفنا ان الجميع سوف يحاكمون لكي يبقى المسؤول الحقيقي المعلن، بعيدا عن قفص الاتهام. فقد ادت الترتيبات التي سبقت وقف الحرب الى اتهام الجميع والابقاء على سلامة الرجل الذي نسف يوغوسلافيا ونبح البوسنة وكرواتيا واقام صربيا فوق الهياكل العظمية والمقابر الجماعية وعويل النساء.

وهو لن يُحاكم. لكن لن يجد من يحسده او يغبطه على الحياة التي يعيشها. مرة تغمر الناس شوارع بلغراد مطالبة بسقوطه. ومرة تنزل الناس تحت الثلوج لتقف في وجه دباباته. ولا تمر فترة قصيرة الا ويسقط في قلب العاصمة واحد من الرجال الاقرب اليه من اطرافه. فنظام المافيا الذي اقامه، يعمد الآن الى تصفية نفسه. على طريقة المافيا. القتيل معروف والبحث جار عن القاتل. وفي الاشهر الثمانية الماضية اضطر سلوبودان ميلوشيفيتش، الى حضور ثلاث جنازات لثلاثة من اقرب عتاته. وكان آخر من سقط «زوران تودورفيتش» الملقب (عاشت الاسماء النبيلة) «عقب البندقية» في انحاء صربيا.

كان تودورفيتش نموذجا لسادة الحرب الذين احاط ميلوشيفتش نفسه بهم: قتلة مجانيون فتح امامهم الخزائن لقاء فتح القبور الجماعية. وكان «عقب البندقية» اقربهم اليه. وقد حولته سنوات الحرب من شارد الى ثري وصارت بلغراد تعرف تحركاته من ابواق مواكبه المسلحة. ومن اجل صبغة الوقار جعل عضوا في «الحزب اليساري الاتحادي» الذي شكلته ميريانا ماركوفيتش. ميريانا ماركوفيتش هي بلغراد. هي صربيا. وليس سلوبودان ميلوشيفتش سوى زوج طائع. فالسيدة ماركوفيتش لا تزال تدعي الشيوعية مع ان زوجها هو الذي بددها، ولا تزال تدعي «اليوغوسلافية» كغطاء ملون جذاب مع ان زوجها هو الذي الغى الوان يوغوسلافيا وبدد خضرتها وبنى صربيا في لون احمر قان! انه الرجل الذي حول يوغوسلافيا من مثال قائم بين الشرق والغرب، بين الاشتراكية والرأسمالية، بين اوروبا الارثوذكسية واوروبا الكاثوليكية، بين اوروبا المسلمة واوروبا المسيحية، الى نموذج كريه من التصفية الجسدية ومعسكرات الذل وتدمير النفوس والممتلكات والقوانين وتركيع الامم المتحدة واحتجازها وطردها واذلال اوروبا وطرد وسطائها ودك انفها الوطني في الوحل.

هذا الرجل لن يحاكم.. هذا الرجل الذي اخفقت الولايات المتحدة في اسقاطه عن طريق الاقتراع ثم عن طريق «الاقناع» بقي في مكانه رمزا لتسويه اممية يتم بموجبها، كالمعتاد، رد التراب على الضحايا وعلى الماضي والبحث عن اكباش تقدم لذاكرة التاريخ ويئس العدالة الانسانية التي تجرب كل يوم في كل مكان. انه باق في بلغراد فيما الحلف الاطلسي يطوق القرى، ترافقه السلامة والكاميرات، بحثا عن مجرمين صغار مجاهيل كانوا ينفذون اوامر الابادة الصغيرة في البوسنة. ولم يستطع الاطلسي حتى الآن اثارة اهتمام احد او قناعة احد. فهذا العالم المركب من رؤوس النعام والذي يطيب له النوم على ريشها، يطل برأسه بين حين وحين ليرى ما اذا كان العزيز سلوبودان سوف يجد من يسأله، اين ذهبت يوغوسلافيا، او كيف طبعت ورقة المليار في بلد لم يعد يملك حتى الورق بعدما بذخ كل شيء على صناعة الموت!

لن يُسأل. ولن يحاكم. لا ضرورة لوجع الراس. اما في بلغراد نفسها، فيسقط رفاقه وشركاؤه على الارصفة من دون ان يعرف احد ايضا القاتل الحقيقي. وعلامات الاستفهام علامة استفهام!



الثنائي الراقص

الثنائي الراقص البريطاني هازل نيوبيري (اليمين) وكريستوفر هوكينز يبتسمان وهما يعرضان ميداليتيهما الذهبيتين اللتين فازا بهما في بطولة الهواة الدولية في الرقص التي اقيمت في قاعة اوروبا بكالسروهه الالمانية. (ا. ف. ب)

اسكوتلنديارد تكثف تحقيقاتها لكشف غموض فتح خزانة مجوهرات مودعة في هارودز

لندن: «الشرق الأوسط»

كثفت شرطة اسكوتلنديارد تحقيقاتها في اتهامات تتعلق بفتح خزانة مجوهرات اودعت في متجر هارودز اللندني ويتلخص الاتهام في ان خزانة مجوهرات امرأة عجوز فتحت بواسطة المسؤولين في هارودز، وان مجوهرات فقدت من تلك الخزانة.

ويحقق مفتشو اسكوتلنديارد حول ادعاءات بان بعض هذه المجوهرات المفقودة ظهرت اخيرا في حوزة اقارب لمسؤولين كبار في هارودز. وان هذه المجوهرات تقدر قيمتها بعشرات الآلاف من الجنيهات الاسترلينية وهي لامرأة لندنية اودعتها في خزانة وديعة في هارودز وان هذه الخزانة فتحت دون علمها، بحجة انها لم تدفع قيمة الايجار.

وكانت التحقيقات قد بدأت صيف هذا العام عقب تلقي الشرطة معلومات بهذا الخصوص من بوب لوفتس مدير امن هارودز السابق، الذي اكد فتح الخزانة عندما كان يعمل بالمتجر.

وفيما اشار متحدث باسم اسكوتلنديارد لـ«الشرق الأوسط» الى ان التحقيقات ما زالت جارية، بخصوص ادعاء سرقة محتويات الخزانة، وانه حتى الآن لم توجه اتهامات لأحد، قال مايكل كول المتحدث باسم متجر هارودز، ان السيدة المذكورة لم تملك في يوم ما اي خزانة باسمها في الوقت الحاضر او الماضي.

واضاف: اننا راجعنا سجلات هارودز فلم نجد شخصا بهذا الاسم. واكدت السيدة المذكورة التي لم تكشف مصادر اسكوتلنديارد اسمها، انها كانت تملك هذه الخزانة منذ بداية السبعينات وتملك امها وشقيقها حق فتح الخزانة (وكلاهما توفيا)، ووصفت تصريحات كول بانها لا اساس لها من الصحة.

ويذكر ان قيمة الايجارات المتأخرة على خزانة السيدة اللندنية كانت اقل من الفي جنيه استرليني واقل كثيرا من محتويات الخزانة من المجوهرات، حسبما اكد ذلك خبيران في مجال المجوهرات.

ومن جهة اخرى، اعلن محمد الفايد صاحب متجر هارودز انه شكل لجنة خاصة لكشف ملابسات حادث مقتل الاميرة ديانا ونجله عماد (دودي) في حادث السيارة بباريس، وذلك لمعرفة الظروف والملابسات التي ادت الى وفاتهما حتى يرتاح ضميره.

مع قهوة الصباح

عبد الله باجبير

الجامعة المفتوحة!

أدهشني ان يتساءل بعضهم عن جدوى انشاء جامعة عربية مفتوحة!! ومبعث دهشتي ان كل اضافة علمية او تعليمية تقريبا خطوة من التقدم الذي فاتنا.. وهل هناك حل آخر غير أن نركز على التعلم في عصر المعلومات وعلى التعلم في عصر العلم؟ لقد أجمل الأمير «طلال بن عبد العزيز» الجدوى الضرورية للجامعة المفتوحة بقوله: ان انشاء جامعة عربية مفتوحة هو خطوة مهمة في مشروع قومي تتعلق به آمال كبيرة مستمدة من تطلعات الجميع وتوقهم الى نظام عربي للتعليم العالي يواكب العصر ومتطلباته ومقتضياته.

والأمير «طلال» بحكم انتمائه العربي، وبكونه رئيس برنامج الخليج العربي لدعم منظمات الامم المتحدة الانمائية هو الذي دعا الى الندوة التي انعقدت في «الرياض» في أوائل الشهر الماضي لمناقشة المشروع.. وقد استعرضت الندوة التجارب السابقة لانشاء الجامعة ومنها جامعة «القدس المفتوحة» ثم تجربة «الاردن» وتجربة «بنجلاديش» ثم تجربة «الجامعة البريطانية» ثم تجربة «اليونسكو».

والجامعة المفتوحة بداية هي جامعة يتوفر لها ما لكل الجامعات من مناهج وأساتذة وأسلوب لتلقي العلم.. ولا ينقصها الا الحرم الجامعي باعتبار انها جامعة من الهواء وليس جامعة على الارض.. وهي تقبل الطلبة بشروط الجامعات الاخرى مع التبسيط والتخفيف.. وهي تصل الى الطالب في مكانه ولا يذهب اليها الطالب.. وهي تمنحه نفس المؤهل الذي تمنحه بقية الجامعات. ان الجامعة المفتوحة هي فرصة الذين فاتهم التعليم الجامعي وما اكثرهم في عالمنا العربي في مختلف الاعمار والتخصصات.. وهذا يعني اضافة قوة ضاربة لاقتحام العصر الذي نعيشه والذي يسبقنا بعشرات بل بمئات السنين.

وقد أبدى الأمير استعداد برنامج الخليج العربي لتمويل كافة المجهودات التي من شأنها بلورة الفكرة وتحويلها الى مشروع واضح المعالم، وهذا يعني ان أسس هذا المشروع العربي القومي تتوفر له قوة الدفع ممثلة في الأمير الكريم الذي يوقف جهده ووقته وماله من اجل النهوض بأمته.. وما علينا الا ان نقف وراء جهد الأمير المندفع دائما الى عمل كل ما يراه خيرا في سبيل وطنه وأمته.

متحف لآثار كليوباترا تحت مياه الإسكندرية وعائداته تمول عمليات انتشال بقايا قصور البطالمة

لندن: من محمد الشافعي

سيبدأ خبراء هيئة الآثار المصرية في وضع التصورات النهائية لاول متحف يضم آثار كليوباترا آخر ملكات العصر البطلمي تحت مياه الاسكندرية خلال الأسابيع المقبلة.

وقال الدكتور زاهي حواس خبير الآثار اليونانية والرومانية ومدير عام منطقة اهرامات الجيزة في اتصال هاتفي لـ«الشرق الأوسط» ان المتحف الجديد سيكون الاول من نوعه في العالم، وسيكون منطقة جذب سياحي للاسكندرية، اضافة الى انه يشجع على عمليات انتشال الآثار الغارقة تحت مياه البحر. واضاف ان عائدات المتحف ستوجه لمزيد من عمليات الغوص لكشف بقايا آثار مدينة الاسكندرية القديمة، وحل لغز قبر الاسكندر المقدوني. وقال ان عمليات انتشال الآثار البحرية الغارقة تحتاج الى امكانيات بحرية وتكنولوجية غير متوفرة في مصر، كما انها تتطلب في الوقت ذاته نفقات باهظة.

وقال الباحث الاثري احمد عثمان لـ«الشرق الأوسط» ان آثار مدينة الاسكندرية القديمة ظلت غارقة تحت قاع البحر لاكثر من 15 قرناً من الزمان، بعد ان ادى زلزال عنيف في القرن الرابع الميلادي الى انخفاض منطقة القصور الملكية الواقعة شرق المدينة القديمة، بما تحتويه من قصور ومقابر ومتنزهات لملوك اسرة البطالمة الذين حكموا مصر لثلاثة قرون من الزمان، من بينها قبر الاسكندر.

واضاف ان كشف مدينة الاسكندرية القديمة، جاء بمحض الصدفة قبل ثلاثين عاماً، عن طريق احد الغطاسين المصريين، عند الميناء الشرقي لمدينة الاسكندرية، وتحديداً امام قلعة قايتباي التي بناها المماليك في الاسكندرية، فيما يقول خبراء الآثار المصرية ان هناك حجارة عند قاع البحر تكفي لبناء حي باكمله، من بينها الآلاف من الاعمدة القديمة يبلغ قطر بعضها حوالي 2,5 متر، ترجع الى مراحل تاريخية مختلفة، والسبب في ذلك يعود الى ان البطالمة استخدموا اعمدة من مقابر ومعابد الفراعنة، من صعيد مصر وعين شمس، في تشييد قصورهم، ومن القطع التي استخرجها الغطاسون ثلاثون قطعة حجرية، من بينها مجسم بطليموس، كان طوله 12 متراً، قبل ان يتحطم، ومسلات لرمسيس الثاني ووالده سيتي الاول، من ملوك الاسرة 19، ومجسم على هيئة ابو الهول.

والمعروف ان كليوباترا اشهر ملكات العالم القديم والتي خلدها الشعراء والادباء في اعمالهم، وحكمت مصر من عاصمتها الاسكندرية 21 عاماً، من 51 الى 30 قبل الميلاد، جمعت بين الدهاء والفتنة، لانها اوقعت اثنين من اهم قادة الرومان في حبها، وهما (يوليوس قيصر ومارك انتوني)، وبعد كانت منفية بعيداً عن وطنها، استطاعت ان تجلس مع شقيقها الاصغر بطليموس الثالث عشر على حكم مصر، وتمد حدودها الى سورية وقبرص وفلسطين. وبعد خسارتها المعركة البحرية مع حبيبها مارك انتونيو، سارعت الى الانتحار لتضيع فرصة اذلالها على يد اكتافيوس، وتدفن بجوار مارك انتونيو حسب وصيتها.

كلينتون يعلن اليوم إجراءات مشددة لمحاربة الكراهية في أميركا

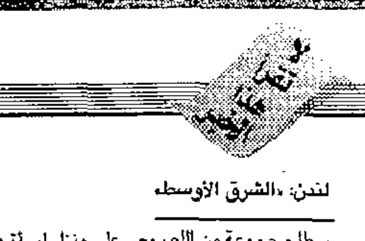
واشنطن: من مورين سليم

يشارك الرئيس الاميركي بيل كلينتون في مؤتمر يعقد اليوم في جامعة جورج واشنطن تحت عنوان «جرائم الكراهية»، ويشارك في المؤتمر الذي تستغرق اعماله طوال اليوم البرت جور نائب الرئيس وجانيت رينو وزيرة العدل وكبار المسؤولين في الحكومة واعضاء من الكونجرس ومندوبون يمثلون مختلف الولايات المتحدة الاميركية ومنظمات الحقوق المدنية ومنظمات الشبيبة والمنظمات ضد العنف ورجال دين وتعليم والعشرات من قادة الشرطة.

وفي المؤتمر الذي يقوم البيت الابيض لاول مرة بتنظيمه والاشراف عليه وهو الاول من نوعه سيعلن فيه الرئيس كلينتون مبادرات واجراءات مهمة مشددة لمحاربة الكراهية والحد منها على امل القضاء عليها في النهاية. كما سيناقش المؤتمر الاجراءات الايجابية التي تم تطبيقها في محاربة الكراهية، للاستفادة من هذه التجارب.

وتحدد جرائم الكراهية، بانها اي عمل عنف يمارس او يهدد بممارسته ضد اي شخص بسبب جنسه او لونه او دينه او عرقه او جنسيته الاصلية او لكونه معاقا، ولهذه الاسباب تقع الاف الجرائم في الولايات المتحدة. تؤدي في بعض الاحيان الى اتساع العنف وانتشار الرعب بين الناس ومن الامثلة على ذلك رجال الشرطة الذين ضربوا اميركيا من اصل افريقي قبل 6 سنوات، مما ادى الى اتساع العنف في مدينة لوس انجلوس وكانت خسائرها كبيرة سقط فيها اكثر من 60 قتيلا.

وفي كلمة له كان الرئيس كلينتون قد وصف الكراهية وجرائمها بانها تترك اثرها المرعب لا على الضحية فقط وانما على المجتمع باسره وتضعف كون الاميركيين شعبا واحدا لهم قيمهم المشتركة ومستقبلهم المشترك ايضا، رغم تنوع الاصول التي يتحدر منها الاميركيون. وقال: ان اميركا وهي تستعد للقرن الواحد والعشرين فان عليها ان توحد صفوفها وتحشد قواها لمحاربة الكراهية بانزال العقوبة الصارمة والسريعة ضد مرتكبيها ومنع وقوعها وبدء عملية اوسع واكثر عمقا وشمولا لفهم اسباب هذه المشكلة.



لندن: «الشرق الأوسط»

سطا مجموعة من اللصوص على منزل امرأة عجوز في احدى ضواحي مدينة لندن. ولكنهم فوجئوا بان المنزل خال من اي شيء ذي قيمة يسرقونها. فعبروا عن سخطهم على حظهم العاثر، فانتقموا من المرأة العجوز بضربها ضربا مبرحا وفروا هاربين بعد ان جاء بعض جيرانها لانقاذها من هؤلاء المجرمين.

وابلغوا الشرطة بالحادث. وما تزال الشرطة تبحث عن هؤلاء المجرمين لالقاء القبض عليهم وتقديمهم للمحاكمة.

ذهب المريض للطبيب وبصحبته شخص آخر.. فقال الطبيب للمريض: قل آه.
فقال الآخر: آه.
فقال الطبيب: انني اقول للمريض وليس لك انت.
فاجابه: وأنا أخوه ولا فارق بيننا.